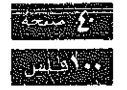
رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس



القبس ٢ شعبان ١٤٠٤هـ — ٣ مايو (أيار) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٢٩٩ — الكويت
AL-QABAS — Thursday, 3 May, 1984 — 13th year, No. 4299 — Kuwait.

في حديث شامل يكشف الحقائق مع الصحافة الكويتية

صدام : المتهاون في الخليج راح يبلي العرب

مصلحة الكويت والعراق الوطنية قبل ترسيم الحدود

هل الايرانيون قادرون على سد خشمهم اذا أقفلوا مضيق هرمز أمام الملاحة ؟



كتب محمد جاسم الصقر :

« ما في مشكلة ، يا اخ بيننا وبين الكويت ما اعتقد في قضية ما في امكاننا ان نصل بيها الى حل ، هذا هو اعتقادي انا اعتقد انه الاخوان المسؤولين في الكويت بيعتقدوا الشيء نفسه وشايفين انهم يتصرفون برؤية ليست بعيدة عن رؤيتنا » . واضاف الرئيس العراقي صدام حسين خلال لقائه بالصحافة الكويتية وردا على سؤال عن السبب في تاخير ترسيم الحدود الكويتية — العراقية : « ان مصلحة الكويت والعراق الوطنية قبل ترسيم اية حدود » .

الرئيس العراقي اشاد بالصحافة الكويتية وقال : « انها ذات مذاق خاص » ، تحدث بصراحة كاملة عن مختلف الامور المطروحة على الساحة العربية والخليجية وتطرق الى حرب الخليج وقال : « ان الموقف العسكري والاقتصادي للعراق جيد جدا ولا نريد احدا ان يدافع او يقاتل عنا » . واكد ان العراق يستخدم السوبر اتيندار في عملياته الحربية ، كما ان العراق سيستمر في ضرب جزيرة خرج طالما استمرت الحاجة الى ذلك .

وقال الرئيس ان ايران لا تستطيع اغلاق مضيق هرمز لاسباب استراتيجية وتساءل « هل الايرانيون قادرون على سد خشمهم اذا اقفلوا المضيق ؟ » . وردا على سؤال عن الشروط التي يفرضها البعض لوقف الحرب ومنها تغيير القيادة في العراق قال : « ان الشعب العراقي ما هو ضيعة حتى الناس تعين له رؤساء » . وحذر دول الخليج بقوله : « ديروا بالكم من المنتصر غير العربي » كما قال : « ان المتهاون في الخليج راح يبلي العرب » .

واستبعد نشوب حرب عالمية بسبب المعارك بين القوات العراقية والايرانية « لان احدا لا يريد ان يحارب عن احد » ودعا الى الاعتماد على النفس والذات وقال : « يللي ما يشيل سلاح يستهونوه ويقتلوه ويبتلون بدمه » . وعن العلاقات مع سوريا قال : « ان دمشق رفضت وساطة سوفيتية لاعادة فتح خط الانابيب الذي ينقل النفط من العراق الى المتوسط » . وعن منظمة التحرير قال : « نامل ان تستعيد المنظمة قدرتها على الحركة بحرية » .

احصائية

استغرقت المقابلة ٣ ساعات الا بضع دقائق ، واستغرق تفريغ الاشرطة حوالي ١٠ ساعات، واستهلكت ١٦٧ صفحة فولسكاب تضمنت ٢٥ الف كلمة .

● نص المقابلة ص ٩ — ١٠ — ١١ ●



● الرئيس صدام حسين في حديث شائك مع عبدي المزروق ومحمد جاسم الصقر (تصوير محمد قبيحة)

التمييز تؤجل الحكم في أوضاع الشركات الخليجية والمقفلات

قررت محكمة التمييز تاجيل النطق بالحكم في شرعية التعامل بالاسهم الخليجية و « المقفلات » حتى يوم الاربعاء ٢٠ يونيو المقبل .

وكان من المتوقع أن يصدر الحكم يوم امس ، ويذكر ان « القبس » توقعت تاجيل النطق بالحكم نظرا لظروف السوق .

مختصر مفيد

من حق اللجنة المالية بمجلس الامة أن تناقش وزير الشؤون حول « فلسفة » الانفاق على الدورات الرياضية التي تقام في الكويت، خصوصا بعد رفض مجلس الوزراء سياسة الانفاق « السياحي » الذي قامت به الشؤون في دورة الالعاب الاسيوية !

سهل ممتنع

حرية الصحافة ، مثل الحرية المدنية ، يتحدث عنها الكثيرون ، ولكن لا يفهمها الا القليلون !

عرفات اجتمع بالحسين بعد توقف بالقاهرة

عمان — القبس — اجرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات فور وصوله الى هنا امس محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين تتركز على تبني استراتيجية مشتركة لاستعادة الاراضي العربية المحتلة . ووصف ابو عمار المحادثات بانها كانت « ناجحة للغاية » وانها تتناول « اشياء محددة » .وقال ان الحوار الاردني — الفلسطيني « حقق خطوة كبيرة للامام » . وعلم مراسل القبس أن طائرة السيد عرفات توقفت في مطار القاهرة للتزود بالوقود وان وصوله لعمان تاخر عدة ساعات عن الموعد المحدد . كما علم ان ابو عمار سيزور الصين بعد زيارته الحالية للاردن.

« ميغ — ٢٣ » هدية عربية لاميركا !

كشفت مصادر في البنتاغون النقاب امس عن ان الطائرة التي قتل فيها الجنرال الاميركي روبرت بوند المسؤول الثاني في جهاز تقييم النظم الجديدة للاسلحة في السلاح الجوي هي طائرة سوفيتية من طراز « ميغ ٢٣ » السوفيتية الصنع .

ونفت مصادر البنتاغون التي طلبت التكتم على اسمائها ان تكون الطائرة التي تحطمت من طراز « ستيلث » ، واكدت انها من طراز « ميغ ٢٣ » .

واقتصرت القول بان الطائرة قد قدمت من احدى دول الشرق الاوسط غير اسرائيل .

مصر اعتقلت ٢٠ « مزورا » اسرائيليا

اعتقلت السلطات المصرية ٢٠ اسرائيليا بتهمة تزوير وثائق مصرية رسمية . هذا ما اكدته صحيفة « الاهالي » المصرية ، غير ان السفارة الاسرائيلية نفت النبا .

● اخبار مصر ص ١٩ ●

لبنان : ١٥٣ قتيلا حصيلة ابريل

بيروت — رويتر — قتل ١٥٣ شخصا ووقع حوالي ٥٠ حادث انفجار في لبنان خلال شهر ابريل الماضي ، واشارت احصائيات من مصادر امنية وحزبية ومن المستشفيات الى ان ٧٧ شخصا قتلوا بسبب القصف والاشتباكات المتبادلة في بيروت والجبل وقتل ١٤ شخصا في اشتباكات في طرابلس و١٠ برصاص الاسرائيليين والميليشيات المتعاونة مع اسرائيل في الجنوب وقتل اسرائيلي واحد في عمليات المقاومة اللبنانية .

في الحلقة الثانية من كتاب بين الصحافة والسياسة



هيكل : الأخوان أمين اقتبسا فكرة "أخبار اليوم" من الصحافة البريطانية

في اعقاب الحرب العالمية الثانية كانت مصر في حالة فوران، « راحت تبحث عن مكانها في الدنيا الجديدة تتنازعها مطالب الاستقلال واطياف الوحدة العربية وغوايات الاحلاف في عصر الدفاع المشترك ، الى جانب تصورات مثالية عن الامم المتحدة ومبادئها ومواثيقها » .. في هذا الجو يقول الاستاذ محمد حسنين هيكل في الحلقة الثانية من كتابه الجديد « بين الصحافة والسياسة » دخل « اخبار اليوم » لاول مرة في ربيع سنة ١٩٤٦ .

ويعترف انه كان قادما اليها من خلفية مغايرة وتجربة مختلفة ، ففترة التكوين قضاها في « الاجيبشيان غازيت » وبعدها مع الاستاذ محمد التابعي في « آخر ساعة » .

ويتحدث عن تلك المرحلة التي صاحبت بيع « آخر ساعة » الى صاحبي « اخبار اليوم » مصطفى وعلي امين . ويصف الصراع الداخلي الذي عانى منه بعد ان طلب الاخوان منه الانتقال الى « اخبار اليوم » مع الصفقة الجديدة .

ويصف « اخبار اليوم » بانها كانت اقتباسا مباشرا لشكل وترتيب « جريدة الصندي اكسبريس البريطانية » .

● ص ١٢ — ١٣ ●

البلديـة

دراسة اسناد بعض المرافق لشركات محلية وانشاء شركة لادارة سوق الشويخ

تدرس البلدية توصية اللجنة المالية والقانونية بضرورة اخذ الموافقة المبدئية على اسناد بعض المرافق التي تديرها البلدية لشركات مساهمة محلية .

وكانت ادارة البلدية قد درست بشكل مبدئي فكرة انشاء شركة مساهمة للقيام بادارة سوق الخضار والسمك واللحم الجديد في الشويخ ، حيث شكلت لجنة من عدة جهات لبحث هذا الموضوع وبلورة الفكرة لرفعها الى المجلس البلدي بتقرير مفصل لاقرار هذه الفكرة أو رفضها .

وفي جلسة المجلس البلدي الاخيرة اثير موضوع شروط تخصيص بسطات سوق الخضار والسمك واللحم الجديد حيث تمت مناقشته على النحو التالي :

— العدساني : عندما اثير الموضوع كان يجب الاخذ بعين الاعتبار رأي المجلس لان هناك قرارا سابقا للمجلس بوضع شروط وضوابط للاستغلال ، ولا يجب على الادارة بحث موضوع اعطائها لشركات مساهمة محلية .

— الحجرف : لا نوافق على اعطائها للشركات .

— العثمان : هناك موضوع محول من المجلس السابق وقد طلبت من اللجنة تاجيله لبحث عدة مواضيع مشابهة أمام البلدية ، مثل موضوع السكراب والمسالخ ومصانع النفايات ، وقد طلبت من اللجنة المالية التريث للحصول على موافقة المجلس المبدئية .

— الجمعة : كنت من الاعضاء الذين صوتوا مع اللجنة والمعروف عند اللجنة شروط توزيع البسطات ، وقد وافقت على الموضوع من الناحية المبدئية ، وقد ابديت رأيي في استلام الشركات المحلية للمرافق العامة ، حيث اكتشفنا أن هذه الشركات لا تقوم بواجبها كما هو مطلوب ، فنترك للادارة أن تدرس الفكرة وللمجلس أن يبدي رأيه فيها ، وهناك اشخاص يستغلون هذه البسطات منذ زمن بعيد ويجب أن نحفظ لهم حقوقهم .

— الطمار : يجب أن تحصل الادارة على موافقة المجلس لدراسة الفكرة من حيث احالة البسطات الى شركات محلية خاصة ، خاصة وان البسطات تعود ملكيتها للارامل والايتام .

— الكريباني : اننا نضع شروط التخصيص للبسطات والدكاكين في الشويخ وداخل المدينة ، وقد لاحظنا أن هناك نية لتحويل استغلال هذه البسطات والدكاكين لشركة مساهمة ، اذ أن المادة ٢٠ من القانون ٧٢/١٥ تنص على أن للمجلس ابداء الراي مقدما قبل اخذ اية مبادرة من الادارة ، كما أن المادة الخاصة باختصاصات الادارة تقول أن على رئيس البلدية تنفيذ كافة القرارات التي يصدرها المجلس ، وانا ارى ان التصرفات التي تقوم بها الادارة مخالفة لقانون البلدية ، والبلدية ترسم خططها دون الرجوع الى المجلس للحصول على موافقته ، وقد قلنا في التوصية (بعض المرافق) لان هناك مرافق أخرى تصرفت بها الادارة مثل المسالخ والسكراب دون اعلام المجلس وموافقته .

— العدساني : لو كانت المبادرة من الادارة تمشي به وتعرضها على المجلس كان لا باس ، ولكن كان من الاولى أن تعلم الادارة اللجنة المالية بانها تتخذ بعض التدابير بهذا الشان .

— د. امام : الموضوع مجرد بحث مبدئي وسياتي الى المجلس للبت به والظاهر أن اي قرار بالموضوع يجب أن يتخذ من المجلس ، أما الفقرة الثامنة من المادة ٢٠ من القانون والمتعلقة بالموافقة المسبقة ، فانها تتمشى مع المبدا ان فرض اي التزام او احتكار من قبل الدولة لا يكون سوى بقانون والقانون لا يصدر الا عن مجلس يحمل الصفة التشريعية .

— الجبري : الدراسة موجودة ويمكن الاستفادة منها ، فاذا كانت الفكرة من الدراسة الوصول الى الاجدى فنحن معها .

— الرفاعي : لا يمكن وضع ضوابط على الدراسة بشكل مسبق فاذا خفضت الشركات الاسعار فنحن معها .

— المدنساني : لسنا ضد الدراسة والادارة لديها توجه الى موضوع السكراب . والدراسة لا تعني الاخذ بها ، ويجب على الادارة أن تقول انها تجهل قرار المجلس فلا نقول شيئا ، أما اذا كانت الادارة تعرف فهنا المصيبة واذا لم تكن تعرف فنحن معها . وانا مع الدراسة ، فاما أن يعدل القرار أو يوقف من المجلس .

— الرفاعي : بالنسبة للشروط يجب النظر بها ، أما الدراسة الحالية فللسوق فقط .

— الصالح : اي دراسة يجب ان تمر على المجلس .

— النميرة : نحن مع الدراسة .. أما دراسة الشركات فذلك غير وارد .

— الجبيم : اذا بدأ المجلس بتنفيذ القرار ، فعلى الادارة أن تشعر اللجنة بذلك من الوجهة الادبية .

— العثمان : رأي الادارة لا يتعارض مع قرار المجلس البلدي والدراسة بشكل عام بصفة مبدئية وليس على سوق السمك والخضار بل على الاسواق كلها .

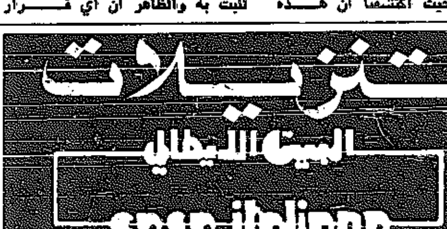
— الجبيم : يمكن تعديل القرار بانه اذا كان هناك قرار من المجلس فعلى الادارة أن تنسق بينها وبين اللجان .

— العدساني : اقترح أن يكون هناك تنسيق .. فلنؤجل موضوع الشروط والضوابط الى أن تأتي الدراسة المطلوبة من قبل اعضاء المجلس .

● الكريباني : هناك خطأ في صياغة التوصية .

● الصالح : تشطب التوصية .. وتعدل الى التنسيق بين الادارة واللجان .

هذا وسوف تعاد دراسة فكرة اسناد بعض المرافق التي تديرها البلدية لشركات مساهمة محلية .

توقيع عقد المرحلة الثانية من دراسة

انشاء متنزهات صحراوية طبيعية بالبلاد

وقعت بلدية الكويت ومعهد الكويت للابحاث العلمية صباح أمس عقد المرحلة الثانية من دراسة انشاء متنزهات صحراوية طبيعية في البلاد .

وقد وقع العقد الذي تبلغ قيمته ١٢٥ الف دينار عن بلدية الكويت رئيس البلدية داوود مساعد الصالح ، وعن معهد الابحاث مدير المعهد الدكتور عدنان شهاب الدين .

وقال مدير العلاقات العامة في بلدية الكويت السيد عبد الله الفوزان ان العقد ياتي من منطلق الحرص والاهتمام في المحافظة على البيئة الطبيعية الصحراوية في مختلف مناطق الكويت .

واشار الى انه تم التركيز على تقييم العوامل البيئية الطبيعية والبشرية التي تؤثر على انشاء المتنزهات الصحراوية مستقبلا .

واوضح انه قد تم اختيار ٢٨٠ كيلو مترا مربعا في منطقة قضى شمال الكويت لتكون نواة لهذه المتنزهات .

واشار الى ان الدراسة التي تستغرق ٢٢ شهرا ستضع سبل الحماية الفورية لمنطقة المتنزة التي تم اختيارها من العبث والضرر وتحديد وتصنيف الاستعمالات والانشطة الملائمة لمنطقة المتنزه ووضع خطة عمل تطبيقية للمحافظة على التوازن البيئي القائم في المنطقة وتحديد الاجزاء المناسبة فيها لتكون منطقة للحماية الطبيعية والبحث العلمي بحيث تمثل تلك الاجزاء الحياة النباتية والحيوانية المختلفة المتواجدة في منطقة الدراسة .

واوضح بان الدراسة تشمل وضع سبل لتنظيم الانشطة البشرية داخل المنطقة وتحديد سبل انماش الغطاء النباتي القائم وادخال نباتات جديدة ملائمة للزراعة في المنطقة وتحديد سبل حماية مختلف الحيوانات البرية المتواجدة فيها .

وقال بان الدراسة تشمل اجراء مسح وتحديد أماكن نسب المياه الجوفية في المنطقة تمهيدا لمعرفة امكانية الاستفادة منها في مرحلة انشاء المتنزه وتطوير مقدراته الطبيعية .

متهمان يزوران جوازات السفر

● المتهمان والجوازات

تمكن رجال مباحث محافظة العاصمة من القبض على شخصين متهمين بعملية تزوير في جوازات السفر ، واشارت التحريات الى ان المتهم الاول ي.ب كان قد دخل البلاد بجواز سفر مزور باسم شخص اخر وعليه اقامة صالحة وبسؤاله عن كيفية حصوله على جواز السفر المزور اعترف بانه حصل عليه من المتهم الثاني ا.ك مقابل مبلغ من المال وبتفتيش سكن المتهمين بعد الحصول على الاذن من النيابة العامة تم العثور على ثلاثة جوازات سفر لدى المتهم الثاني لا توجد عليها اقامات صالحة وافاد المتهم الثاني بان اصحابها احضروها اليه لكي يعمل لهم اقامات لكنه لم يستطع لان الشخص الذي يساعده في عمل الاقامات غادر البلاد منذ حوالي شهرين .

هذا وقد تمت احالة المتهمين ومعهم خمسة جوازات الى النيابة العامة .

وزير العدل يستقبل رئيس المجلس البلدي

استقبل وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سليمان الدعيج الصباح بمكتبه بالوزارة صباح أمس رئيس المجلس البلدي السيد داوود مساعد الصالح .

وجرى خلال الاجتماع بحث مجالات التعاون بين الوزارة وبلدية الكويت .

الغنيم يترأس اجتماعا للجنة الصندوق التعاوني في المواصلات

عقد مجلس ادارة صندوق التعاون الاجتماعي للعاملين بوزارة المواصلات اجتماعا أمس برئاسة وكيل الوزارة المهندس عبد الرحمن خالد الغنيم .

وقد تم في الاجتماع اختيار شعار الصندوق وعمل ملصقات اعلامية لاستقطاب مزيد من الاعضاء واعداد كتيب عن اهداف الصندوق وفوائده متضمنا قوائم باسماء الشركات والمؤسسات ووكالات السفر التي تمنح خصومات خاصة لاعضاء الصندوق .

٨٣١٥ أسرة استفادت من اعانات الشؤون

قال مصدر مسؤول بادارة الخدمات الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أمس بان عدد الاسر المنتفعة بقانون المساعدات العامة خلال العام الماضي بلغ ٨٣١٥ اسرة حيث بلغ مجمل الاعانات المصروفة لهم ٨٫٦٠٤٫٩١٩ دينارا كويتيا .

واضاف المصدر بان هدف الادارة من هذه الاعانات تطبيق ما نص عليه دستور الدولة في مجال الامن الاجتماعي الذي يحقق للمواطنين الرعاية الاجتماعية وذلك بعد اجراء البحوث والدراسات الاجتماعية على الاسر التي تحتاج الى المعونة .

اجتماع لهيئة رعاية الاحداث بالشؤون

تراست وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعدة للرعاية الاجتماعية السيدة لطيفة الرجيب اجتماعا أمس لهيئة رعاية الاحداث المختصة بالنظر في امر رعاية الاحداث المعرضين للانحراف .

وتم خلال الاجتماع اتخاذ التدابير المناسبة للحالات المعروضة على الهيئة والاطمئنان على الحالات السابقة التي عرضت عليها .

شبابيك

المـرور ... والمطـافيق !

تكاد شوارع الكويت وطرقاتها المختلفة أن تاخذ دور « البطل » بين شوارع وطرقات دول العالم فيما يتناول قضايا التوجيه والارشاد والتنبيه المروري لكل السائقين حرصا من المرور على أن ياخذ المرور طريقه الصحيح في هذه الارض وحرصا ايضا على الحفاظ على حياة « بني القوم » الذين يقعون ضحايا « الحافلات » بكل انواعها واحجامها .

اسبوع المرور في الكويت مثلا ، هو احد توجهات ادارة المرور من اجل ايجاد وعي مروري في الكويت وان كان ذلك يدخل في اطار « المستحيلات » مع هذا الطوفان من الاراء والاهواء لدى الذين تغص بهم شوارع الكويت يوميا .. باعتبار ان المرور عندنا يسير حسب مفهوم السائق ومفهوم القوي ياخذ الضعيف ولا اعتبار بعد ذلك لانظمة المرور وتوجيهات الادارة التي تحكم هذه الحركة اليومية في الديرة .

صحيح أن وزارة الداخلية تساهم وبشكل فعال في توفير كافة احتياجات هذه الحركة وتدفع المبالغ الطائلة من أجل ان تخرج شوارعنا مثل « العروس » في ليلة زفافها تغطيها بالاصباغ والعلامات المختلفة التي تعطي الوجه الحقيقي لهذه الشوارع ، وصحيح ايضا ان الوزارة تزرع علامات المرور المختلفة امام اعين كل سائق من اجل اتباعها حفاظا على حياته وحياة الاخرين ، ايضا ادارة المرور لا تتاخر في توفير رجل المرور الذي يستطيع مراقبة هذه الحركة كل يوم صحيح كل هذا لكن السؤال كيف يكون التجاوب مع هذا الدور الذي تقدمه الوزارة لهذه الحركة .

والجواب يكمن في نوعية بني البشر الذين يتعاملون مع حركة المرور كحركة عامة تتوقف عليها أرواحهم وممتلكاتهم ايضا ، فالقول بان دور المرور كافيا في نجاح حركة المرور عندنا يبدو قولا ناقصا واذا ما علمنا ان اليد الواحدة لا تصفق وان حركة المرور اليومية لا تتوقف على ادارة المرور وحدها دون البشر ، ولذا فان دور الرجل الذي يتعامل مع المركبة ضروري ولا يمكن التقليل من هذا الدور لكون رجل المركبة هو العامود الفقري الذي يرتكز عليه نجاح حركة المرور أو فشلها .

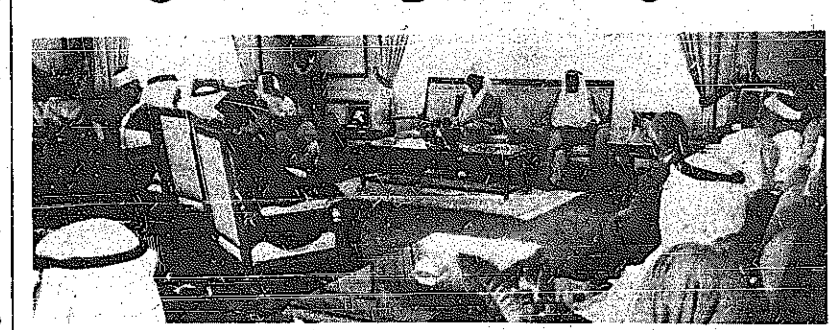
معظم الذين يتعاملون مع المرور يشعرون ان الشوارع ملك خاص لهم بوثيقة مكتوبة ولذلك فهم احرار في تحركاتهم دون النظر الى من حولهم في الشوارع ، يتخطون الاشارة الحمراء لان هذا اللون في نظرهم يسمح بالمرور ولا يجب ان يحرر الشرطي المخالفة ضد المخالف لان هذا المخالف فوق القانون هكذا يظن قوم « المطافيق » السرعة هي الاخرى من « بلاوي » المرور عندنا والغريب ان الكل يشعر انه على عجل من امره وانه يريد الوصول الى ما يريد بسرعة اسرع من الصوت ، ورغم كل الحوادث التي تقع يوميا في شوارعنا فان الوضع لم يتغير لكون « مطافيق » الديرة يقرون انهم فوق القانون انهم على استعداد للتضحية في أرواحهم من اجل السيطرة على الشارع على طريقة « السلاطين » .

نجاح حركة المرور تتوقف على نوعية « بني القوم » الذين يتعاملون مع هذه الحركة وبشكل يفوق دور ادارة المرور ، والمهم النظر الى نوعية « المطافيق » قبل الحركة ذاتها .. طال عمرك .

يوسف الشهاب



سمو ولي العهد يستقبل المشاركين بمؤتمر بيت الزكاة الأول



● سمو ولي العهد لدى استقباله الوفد .

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الساعة ١١٫٣٠ قبل ظهر أمس السادة رؤساء الوفود والعلماء المشاركين في مؤتمر بيت الزكاة الاول الذي عقد تحت رعاية سموه .

وحضر المقابلة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد احمد سعد الجاسر .

ومن جهة ثانية ، استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح أمس كلا من وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي وسفير دولة الكويت في المملكة المغربية السيد عبدالعزيز الصرعاوي وسفير دولة الكويت في السودان السيد عبد الله السريع وسفير الكويت في فرنسا السيد عيسى العهد والسفير عبد الحميد البعيجان للاستئذان بالسفر الى بغداد لتقديم اوراق اعتماده رسميا كسفير لدولة الكويت لدى الجمهورية العراقية الشقيقة .

كما استقبل سموه ايضا سفير فيتنام لدى الكويت السيد تران فان تانها لمناسبة تعيينه .

كما استقبل سموه رئيس مجلس ادارة بنك التسليف والادخار السيد عبد الرزاق العسكر ورئيس اساقفة القدس والشرق الادنى للاقباط الارثوذكس الدكتور انبا باسليوس لمناسبة زيارته للبلاد .

واستقبل سموه ايضا عضو مجلس الامة السيد احمد الطقيم وعضو مجلس الامة السيد صباح أبو شيبة وعضو مجلس الامة السيد حمود الرومي والدكتور يوسف سلمان فاضل الصباح والسيد خالد السعدون والشاعر منصور الخرقاوي .

كما استقبل سموه ايضا عددا من المواطنين في الديوان العام .

بحث العلاقات مع بنغلادش

استقبل مدير الادارة السياسية بالنيابة بوزارة الخارجية السيد فيصل الرفاعي امس سفير بنغلادش لدى الكويت .

وقال السيد الرفاعي بعد المقابلة انه تم خلالها استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين كما شرح السفير تطور الاوضاع بين بلاده والهند كما جرى تبادل الراي حول عدد من القضايا المشتركة .

الحويلة يقترح دعم السفارات الكويتية

قدم عضو مجلس الامة السيد هادي هايف الحويلة اقتراحا الى المجلس بتوفير الامكانات اللازمة لسفارات الكويت في الخارج حتى يمكن ان تضطلع بدورها في تقديم العون والمساعدة بمختلف انواعها للمواطنين الكويتيين الموجودين في الخارج ممن يكونون في حاجة الى ذلك بسبب الظروف التي يجتازونها في الغربة .

وقال السيد الحويلة في تقديم اقتراحه ان المواطنين الكويتيين يؤمون السفارات الكويتية في معظم بلدان العالم لقضاء مصالحهم وانجاز معاملاتهم وحل مشاكلهم لدى زيارة هذه الدول ، واضاف انه يلاحظ بان بعض هذه السفارات لا تتوفر فيها الامكانات اللازمة لتقديم العون والمساعدة لمن يلجأ اليها من المواطنين الذين يكونون في امس الحاجة الى المساعدة بسبب ظروف الغربة التي يوجدون فيها .

ودعا العضو الى توفير العناية والرعاية لابناء الكويت في الخارج عن طريق سفارات الدولة .

•• واقتراح من النائب فيصل الدويش

وقدم العضو فيصل الدويش اقتراحا الى المجلس بالسماح لاصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود الواقعة على المشارف الخارجية لمنطقة جليب الشيوخ والمجاورة للاسواق والدكاكين التجارية الموجودة بها ، بفتح دكاكين للاستغلال التجاري ، بما لا يزيد عن دكان واحد في كل بيت لمساعدتهم على تحسين مواردهم المالية الضئيلة واحوالهم المعيشية ، وذلك رعاية لهم ولاوضاعهم الاجتماعية ورأفة من الدولة بهم .

سمو أمير البلاد يستقبل العوضي وسفيرنا في المغرب

استقبل سمو امير البلاد صباح أمس وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي .

كما استقبل سموه سفيرنا لدى المملكة المغربية الشقيقة عبد العزيز عبد الله الصرعاوي .

الشيخ نواف الاحمد يتسلم رسالة من وزير الداخلية العماني

اجتمع الشيخ نواف الاحمد الصباح وزير الداخلية أمس مع السيد يحيى بن سالم الوهيبي القائم بالاعمال العماني بالكويت حيث سلمه رسالة خطية من نظيره السيد بدر بن سعود بن حارب .

وذكر ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الوطيدة بين البلدين والامور ذات الاهتمام المشترك .

د. سالم جابر الاحمد يجتمع مع اليوت

اجتمع امين عام لجنة التعاون مع دول الخليج العربي بوزارة الخارجية الدكتور سالم جابر الاحمد امس مع المدير العام لشؤون الشرق الاوسط بوزارة الخارجية الكندية السيد روبرت اليوت ، بحضور السفير الكندي لدى الكويت السيد فرانسيس ايان وود .

وجرى خلال الاجتماع استعراض عدد من القضايا المشتركة كما شرح الدكتور سالم الجابر للمسؤول الكندي أهداف قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية والخطوات التي قطعها المجلس حتى الآن على طريق توحيد سياساته في كافة المجالات .

القنصلية الامريكية تستأنف أعمالها يوم الاثنين المقبل

أعلنت سفارة الولايات المتحدة الامريكية في الكويت ان القسم القنصلي فيها سوف يستأنف اعماله العادية اعتبارا من يوم الاثنين المقبل بما في ذلك منح تأشيرات السفر لغير الهجرة والتصديقات والخدمات الاخرى التي تقدمها القنصلية الى الجمهور .

صباح الأحمد يرأس اجتماع المجلس الاستشاري للاعلام ورؤساء التحرير



● الشيخ صباح الاحمد يرأس اجتماع مجلس الاعلام .

ترأس الشيخ صباح الاحمد أمس الاجتماع الرابع للمجلس الاستشاري للاعلام بحضور وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد امين عام المجلس . وبعد ان تم التصديق على محضر الاجتماع السابق بدأ المجلس بمناقشة التقرير المرفوع من المجلس الاستشاري للاعلام لاعداد وبلورة اراء ومقترحات اعضاء المجلس حول العمل الاعلامي ، وتقرر عقد اجتماع خلال الاسبوع المقبل لمواصلة مناقشة الموضوع .

•• ويجتمع برؤساء التحرير

ومن جهة ثانية ، استقبل نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد امس رؤساء تحرير الصحف اليومية ، ودار الحديث خلال الاجتماع حول تطورات الوضع محليا وخليجيا وعربيا . واطلع الشيخ صباح الاحمد رؤساء التحرير على وجهة نظر الكويت تجاه هذه التطورات . وابلغ رؤساء التحرير ايضا انه سيزور اليابان بعد مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في تونس خلال الشهر الحالي . وحضر اللقاء وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ، والوكلاء المساعدون عبد العزيز جعفر وحمد الرومي ، ورئيس وكالة الانباء الكويتية (كونا) برجس حمود البرجس وكل من الزملاء يوسف العليان ، وفهد المساعيد ، وجاسم المطوع ، واحمد الجار الله ، ومحمد جاسم الصقر ، ومهدي المرزوق .

اللجنة المالية البرلمانية تقرر التحقيق في أسلوب الصرف على الدورات الرياضية

بدأت اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة امس مناقشة الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٨٤—٨٥ .

وقد اقرت اللجنة الايرادات الواردة في مشروع الميزانية ، كما اجلت اتخاذ القرار النهائي في الاقتراح بمشروع القانون المقدم من بعض الاعضاء في شأن منح قروض عقارية لاصحاب ذوي الدخل المحدود ممن لا تتحمل مساكنهم بناء دور ثان .

وصرح رئيس اللجنة المالية والاقتصادية النائب جاسم محمد الخرافي عقب اجتماع اللجنة لوكالة الانباء الكويتية انه تمت مناقشة الاقتراح بمشروع القانون المقدم من بعض الاعضاء في شأن منح قروض عقارية لاصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود ممن لا تتحمل مساكنهم بناء دور ثان بحضور وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان السيد حمد الرجيب ووزير الاشغال العامة عبد الله الدخيل ومدير عام الهيئة العامة للاسكان ابراهيم الشاهين ومدير بنك التسليف والادخار يوسف الحوطي والوكيل المساعد بوزارة الاسكان خالد السعيد .

وقال النائب الخرافي انه تم الاتفاق على معالجة هذه المشكلة من خلال وضع ضوابط لطريقة صرف تلك القروض وعليه فانه تم تأجيل اتخاذ القرار النهائي لحين تحضير هذه الضوابط ومناقشتها في اجتماع مقبل للجنة .

وقال النائب الخرافي ان اللجنة استعرضت بعض بنود الباب الخامس المصروفات غير المبوبة والمدفوعات التحويلية ، من الميزانية العامة للدولة والخاصة بالدورات الرياضية والصرف عليها .

وقد ناقشت اللجنة ذلك مع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاسكان وبحضور وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب وعدد من مسؤولي الوزارة حيث استفسرت منهم عن مدى رقابة الوزارة في الصرف على هذه الدورات واهميتها للبلاد على ضوء الوضع الحالي للميزانية وبناء على التوجه العام بترشيد الانفاق على المصروفات .

واشار الى انه تم الاتفاق على اجراء التحقيق اللازم والتدقيق في المصروفات على الدورات الرياضية واعادة النظر في تقييم عمل الاندية والجمعيات .

واعلن النائب الخرافي ان اللجنة وافقت على بند الايرادات في الميزانية العامة للدولة والتي بلغت ٢٢٣٧ مليون دينار بزيادة قدرها ١٩٠ مليونا عن ايرادات السنة الماضية وهذه الزيادة جاءت من الايرادات النفطية وغير النفطية .

د. العوضي يغادر غداً الى جنيف :

تنسيق عربي يسبق الجمعية العمومية للصحة العالمية

متابعة التقدم في تنفيذ استراتيجية الصحة للجميع عام ٢٠٠٠

يغادر البلاد يوم غد الجمعة وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي متوجها الى جنيف على رأس وفد الكويت لاجتماعات الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية واجتماع المكتب التنفيذي والدورة الطارئة لمجلس وزراء الصحة العرب. ويرافق الوزير العوضي وفد يضم د. علي السيف رئيس العلاقات الصحية الدولية، و د. عبد العزيز خلف مدير مكتب مستشفيات المناطق، ومحمد فؤاد توفيق المستشار القانوني لوزارة الصحة ود. عبد الله الرفاعي امين عام الجامعة.

وابلغ العوضي الصحافيين بانه سيترأس يوم ٥ مايو الجاري اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب الذي يضم وزراء صحة البحرين والاردن والعراق وتونس وسوريا حيثسيضع المكتب جدول اعمال الدورة الطارئة لمجلس وزراء الصحة العرب كما سيناقش بعض الامور الصحية العربية العاجلة.

واضاف بأن الدورة الطارئة لمجلس وزراء الصحة العرب سيعقد صباح الاثنين ٧ مايو لمناقشة المواضيع المطروحة على الجمعية العامة للصحة العالمية بهدف تنسيق الجهود وتوحيد مواقف المجموعة العربية في الجمعية العامة وستوالي الدورة الطارئة لمجلس وزراء الصحة العرب عقد اجتماعاتها خلال فترة اجتماعات الجمعية العامة للصحة العالمية لمتابعة المواضيع المطروحة عليها ولمناقشة المواضيع الاخرى المحالة اليها من الدورة السابقة.

وبين العوضي بان الدورة السابعة والثلاثين لجمعية الصحة العالمية ستعقد بعد ظهر يوم الاثنين ٧ مايو لمناقشة جدول أعمالها الذي يتضمن عددا من المواضيع اهمها انتخاب رئيس الدورة ونوابه الشعبة ورؤساء اللجان واقرار جدول الاعمال ومناقشة تقرير مدير عام المنظمة وتقرير المجلس التنفيذي وانتخاب اعضاء جدد في المجلس التنفيذي.

كما ستناقش الاجتماعات تقرير متابعة التقدم في تنفيذ الاستراتيجية توفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ وتقرير عن موضوع تغذية الرضع، وصغار الاطفال ومدى الالتزام بالمدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الام.

وقال العوضي ان الجمعية العامة سوف تناقش برنامج العمل الخاص بالعقاقير والتقاعات الاساسية وموضوع الاحوال الصحية للسكان العرب في الاراضي العربية بما فيها فلسطين، وستقدم المجموعة العربية تقريرا للجمعية العامة حول الاوضاع الصحية السيئة في الاراضي العربية المحتلة مطالبة بتنفيذ قرارها السابق باقامة ثلاثة مراكز صحية في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اشراف منظمة الصحة العالمية.

كما ستناقش الجمعية العامة تقريرا عن المساعدات الطبية للبنان والدول الافريقية والدول الافريقية التي تأثرت بالجفاف.

واضاف العوضي انه ستقدم خلال اجتماعات الجمعية العامةللصحة العالمية جوائز وميداليات كل من مؤسسة ليون برنارد، ومؤسسة الدكتور علي توفيق شوشة ومؤسسة جاك باريزو.

وقال انه سيخصص يوما ١٠ و١١ للمناقشات الفنية وموضوعها هذا العام « دور الجامعات في استراتيجية توفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ ».

هذا وسوف تستمر الاجتماعات حتى يوم ١٩ مايو الحالي.

... وفي رد نيابي

العيادات التخصصية توزع على المناطق ضمن خطة صحية لتغطي كل أنحاء البلاد

ابلغ وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي مجلس الامة انه يتعذر الان انشاء عيادات تخصصية في مستوصفي الرابية والعمرية لعدم أمكانية توفر القوة العاملة اللازمة.

وقال الوزير العوضي في رده على سؤال للنائب نايف ابو رمية عن عدم وجود اطباء متخصصين في امراض السكر والامراض الجلدية وامراض الاطفال في مستوصفي الرابية والعمرية ان وزارة الصحة العامة تقوم بتقديم الرعاية الصحية للمواطنين حسب الخطة الصحية من خلال المراكز الصحية « مستوصف أو وحدة سكنية » والعيادات التخصصية ومستشفى المنطقة.

واضاف الوزير : وطبقا للتنظيم الموضوع توجد عيادة تخصصية او اكثر في كل منطقة صحية لتوفير بعض الخدمات الطبية التخصصية كالجلد والسكر والعيون وغيرها لسكان المنطقة.

ولما كانت ضاحيتا الرابية والعمرية تقعان في نطاق منطقة الفروانية الصحية فقد اختيرت وحدة الفروانية المجمعة لتكون مركزا للعيادات التخصصية لامراض الجلد والسكر والعيون وذلك لموقعها المتوسط في المنطقة ولسعة مبناها بما يمكن معه توفير المرافق اللازمة لهذه العيادات وتقوم عيادات السكر والجلد والعيون بالفروانية بتقديم خدماتها لجميع سكانمنطقة الفروانية ومن بينها ضاحيتا الرابية والعمرية.

واوضح الدكتور العوضي انه يتعذر انشاء عيادات تخصصية في المستوصف او الوحدات الصحية المجمعة لعدم امكانية توفير القوى العاملة اللازمة لهذه العيادات من اطباء اختصاصيين وفنيين فضلا عن عدم توفر المرافق اللازمة لهذا الغرض في مباني المستوصفات والمجمعات الصحية الحالية.

اما بالنسبة لخدمات رعاية الطفولة فسوف تقوم الوزارة بتوفيرها في كل من مستوصفي الرابيةوالعمرية بمشيئة الله فور توفر القوى العاملة لهذا الغرض.

الفوزان يبحث شؤون مشروع العارضية — ٢

عقد مساعد المدير العام بالهيئة العامة للاسكان المهندس عليالفوزان امس اجتماع عمل لمتابعة سير اعمال الانجاز في مشروع العارضية (٢) الاسكاني مع مدراء المشروع والمقاولين.

وتأتي زيارة المهندس الفوزان لهذا المشروع في اطار التنسيق والمتابعة بين الهيئة ومجموعة المقاولين للتعرف عن كثب على سير الاعمال ونسب الانجاز الفعلية ومدى التزام المقاولين بالشروط والمواصفات التعاقدية.

ومن الجدير بالذكر ان مشروع العارضية (٢) الاسكاني يتكون من ٢٣٥٠ وحدة سكنية تحتوي كل وحدة على ٤ غرف نوم وغرفة معيشة وديوانية ومطبخ بالاضافة الى الخدمات التي توفر الراحة للعائلة الكويتية.

الجوالة تقيم حفلا تكريميا للدكتور الهارون

يقيم فريق الجوالة بادارة الرعاية الاجتماعية بجامعة الكويت حفلا لتكريم عميد شؤون الطلبة الدكتور مساعد الهارون تقديرا لجهوده الطيبة في تعزيز أواصر الصداقة والتعاون بين المسؤولين والجوالة من جهة وبين الجوالة القدامى والجدد من جهة اخرى.

ويحضر الحفل الذي سيقام يوم الاحد المقبل في كلية التجارة بالعديلية العميد المساعد لشؤون الطلبة ومدير الرعاية الاجتماعية والموجه العام للشباب في الجامعة ومدراء الادارات وكافة العاملين بعمادة شؤون الطلبة.

حلقة دراسية لتحديث ادارة البلدية

يفتتح مدير عام البلدية راشد العثمان يوم السبت المقبل الحلقة الدراسية لتحديث الادارة العليا في بلدية الكويت، وذلك بالتعاون مع مركز خدمة المجتمع بجامعة الكويت.

٢٠ حادثا مروريا خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية

بلغت الحوادث المرورية امس ٢٠ حادثا مروريا بمختلف مناطق الكويت اسفرت عن بعض الاصابات ووقوع بعض الاضرار المادية في الممتلكات.

مدير الاشراف بهيئة الاسكان :

بيوت القطاعين ١٨ و٢١ بضاحية صباح السالم

يغطيان طلبات الدخل المتوسط حتى اغسطس من عام ٧٦

قال مدير ادارة الاشراف المهندس يوسف عبدالرحيم ان مشروع القطاعين ١٨ و٢١ بضاحية صباح السالم سوف يغطيان طلبات الاسكان للدخل المتوسط حتى الشهر الثامن من عام ١٩٧٦.

واضاف في حديث لوكالة الانباء الكويتية أن التقديرات المبدئية تشير الى انه سيتم تسلم ٢٣٩ بيتا في ١-٥-١٩٨٤ كما سيتم تسلم ٣٧٢ بيتا بتاريخ ١-١-١٩٨٤ كما سيتم تسليم ٢٢١ بيتا في اول نوفمبر هذا العام بالاضافة الى ١٩٧ بيتا في منتصف ديسمبر و١٣٥ بيتا في اول يناير العام المقبل حيث تم تسليمها الى وزارة الاسكان لتقوم بتوزيعها اولا باول.

وحول اسباب تأخر استلام المشروع قال المهندس عبدالرحيم أن توصيات مجلس الامة والمجلس الاعلى للاسكان باضافة الملاحق والديوانيات للمشاريع الاسكانية ادى الى تجديد المدد الزمنية لعقود الانشاء مما ادى الى تأخر تسليم المشروع في الوقت المحدد.

وحول الاضافات التي ادخلت على مساكن القطاع اوضح انه تم اضافة ملحق وديوانية بالاضافة الى سلم حلزوني حديدي كما تم استخدام العازل الحراري وتركيب جهاز الانتركم للابواب الخارجية بالاضافة الى فتح الصالات مساحة ٧٠ مترا مربعا لاعطاء المواطن فرصة لتقسيمها سواء بالحوائط او الاثاث.

واضاف بان مساحة البناء في الوحدات السكنية يشمل ٣٥٠ مترا مربعا مقسمة على دورين وملحق بالاضافة الى ان مساحة القسيمة ٤١٧ مترا مربعا وتنقسم توزيعات المبنى داخل القسيمة الى ١٢ نوعا من حيث الارتدادات، وذلك لاعطاء المنطقة شكلا جماليا.

وبين المهندس عبدالرحيم أن الخدمات العامة للقطاع تسير في صورة جيدة وهي الان في مراحلها النهائية وهي تشتمل على مستوصف ومساجد ومدارس وطرق بالاضافة الى خدمات الكهرباء والهاتف.

واضاف بان ادارة العلاقات العامة بالهيئة تقوم حاليا باعداد نماذج للمساكن في القطاع ١٨ حيث سيتم توزيعها على المواطنين المخصص لهم مساكن في القطاع قبل مواعيد التسليم حتى يتسنى لهم اختيار مساكنهم.

والجدير بالذكر أن مشروع ضاحية صباح السالم الاسكاني في القطاع ١٨ يقام على مساحة ١٤٤ هكتارا ويقع في المنطقة المحصورة بين الدائري السادس شمالا وطريق السفر السريع غربا ويشتمل على ١١٦٤ وحدة سكنية.

وتتكون الوحدة السكنية في المشروع من غرفتين نوم وصالة وغرفة استقبال وديوانية وملحق بالدور الارضي وغرفة نوم رئيسية وثلاث غرف نوم للاطفال وحمامين بالدور الاول.

كما يشتمل المشروع على مسجد رئيسي ومسجدين محليين ومستوصف ومدرسة ابتدائية للبنين وروضة ومدرسة متوسطة للبنات ومحطة بنزين ومركز ضاحية فرعي بالاضافة الى حديقة عامة ومركز للاطفال.

المواصلات تنظم ندوة حول البدائل العلمية لحل مشكلة المرور السبت المقبل

اعلنت شركة المواصلات الكويتية امس عن تنظيم ندوة حول البدائل العلمية لحل مشكلات المرور وذلك في يوم السبت المقبل بفندق الهوليداي ان.

وتأتي هذه الندوة لمناسبة اسبوع المرور الخليجي ويوم المرور العالمي. وستفتتح الندوة بكلمة يلقيها وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي وكلمة اخرى يلقيها رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة المواصلات الكويتية المهندس عباس جوهر سالم.

وستستمر الندوة لمدة يوم واحد على جلستين صباحية ومسائية.

وستكون الجلسة الصباحيةبرئاسة العقيد الشيخ عبد الرحمن بن راشد الخليفة المدير العام للمرور في دولة البحرين ووكيل وزارة التخطيط السيد فؤاد ملا حسين معقبا.

وتشتمل الجلسة الاولى (الصباحية) على محاضرتين الاولى تحت عنوان الاساليب الحديثة في الحد منحوادث المرور (نموذج دولة البحرين) يلقيها الرائد سلمان الزياني من دولة البحرين.

والمحاضرة الثانية تحت عنوان التخطيط للنقل العام في اطار النظام المروري سيلقيها نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للتخطيط والحركة في شركة المواصلات الكويتية عبد الوهاب راشد الهارون.

● عبد الوهاب راشد الهارون

وستكون الجلسة المسائية (الثانية) برئاسة العميد فؤاد مساعد الصالح مدير عام الادارة العامة للمرور ورئيس مجلس الادارة والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية (كونا) الاستاذ برجس حمود البرجسمعقبا.

وستشتمل على محاضرتين ايضا المحاضرة الاولى تحت عنوان دور التوعية في الحد من حوادث المرور (التجربة البحرينية) يلقيها النقيب عبد العزيز بوحجي من دولة البحرين والمحاضرة الثانية ستكون تحت عنوان دور جمعيات النفع العام في التوعية المرورية يلقيها نائب رئيس مجلس ادارة جمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق الاستاذ خليل الشامي.

ثم تهتم الندوة بمناقشة عامة للموضوعات المطروحة فيهاوالموضوعات المتعلقة بالمرور.

اللواء الخرافي يستقبل وفد المرور القطري

● اللواء الخرافي لدى استقباله الوفد

استقبل وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي في مكتبه بمقر الوزارة يوم امس الوفد القطري الذي يزور البلاد حاليا ضمن ترتيبات اسبوع المرور الخليجي الاول.

كما قام الوفد بزيارة للادارة العامة للمرور حيث استقبله مدير عام الادارة العامة العميد فؤاد مساعد الصالح بحضور مساعد المدير العام العقيد صقر الجاسر ورئيس قسم العلاقات العامة بالادارة الرائد مصطفى جمعة حيث تم تبادل وجهات النظر حول اسبوع المرور كذلك قام الوفد الضيف بجولة في الادارات التابعة للمرور.

اجتماع لهيئة رعاية الاحداث

اجتمعت امس هيئة رعاية الاحداث برئاسة الوكيل المساعد للرعاية الاجتماعية السيدة لطيفة الرجيب وحضور اعضاء الهيئةالممثلين للنواحي القضائية والدينية والاجتماعية والتربوية.

وقد تم خلال الاجتماع اتخاذ التدابير المناسبة للحالات المعروضة عليها، كما تم متابعة ما اتخذته من تدابير سابقة لبعض الحالات التي عرضت عليها.



السيد ريتشارد ابو جودة مدير المبيعات في فندق هياة ريجنسي دبي قام بزيارة الى الكويت، وذلك لترويج فندق هياة ريجنسي دبي كمكان مثالي لتمضية العطلات.

وتأتي زيارة السيد ابو جودة في وقت بدأ الناس فيه بالتفكير في العطلات، وسيبقى في الكويت من ٤ مايو الى ١١ مايو.

حياكم الله

تنزل وادي تطلع كوبري !

● الطبيعة مدرسة قائمة بذاتها ... فهي عبر وتجارب ودلائل وتعامل ... كلها تشكل لوحة متكاملة للخير والشر ... للنجاح والفشل، وللحب والكراهية .. فهي لم توجد عبثا، ولذلك علينا أن لا ننظر اليها عبثا ... فلا ورد بلا شوك، ولا صعود بلا هبوط.. ولا هبوط دون تسلق .. وكما توجد الانهار والينابيع توجد البراكين والزلازل ... ومع وجود الصحاري الشاسعة توجد السهول الخضراء ايضا ... والامثلة كثيرة وكثيرة .. ولكن هل من معتبر ؟!، المهم ان الانسان في هذه الدنيا ينزل وادي ويطلع كوبري، يقطف ورد (يغزه) الشوك، يسبح بدون ما يعرف السباحة ويغرق.

ولو كان سباحا ماهرا لتعب ايضا، انها لوحة متكاملة للحياة لطريق النجاح لما اراد ان ينجح ... وهي طريق للفشل لما تعامل معها بخيرها دون ان يرى شرها والعكس صحيح !، فالبعض تحلو له الورود من بعيد ... وعندما يقترب منها: ليقطفها (.....!!) وهناك يكمن جمال الورد !، فلذلك يجب أن لا يغرنا وجودنا على القمة، وعلينا ان نتاهب للهبوط الى القاع ... وبين مشوار الصعود والهبوط تكمن فلسفة الحياة..، فالدهر والايام ماشية على هذا المصعوب ... يوم لك ويوم عليك ... فلا تفرح لليوم الذي لك ولا تحزن لليوم الذي عليك فاستعد لهذا وذاك حتى تكون ناجحا في هذه الحياة ...! ، المهم ان البعض يعتقد ان القمة دائمة له وينسى ان أمامه هبوطا هادا ... فلا يستعد له ... وهنا تكون الواقعة الابدية، لانه لم يستغل وجوده على القمة استعدادا للهبوط ... ولذلك ينزلق في منزلقات الحياة تحت وهم الغرور .. والفرصة التي توجد اليوم، غالبا لا تتكرر غدا ... وكم من شخص فرته احلامه بالبقاء الدائم على القمة؛ وسقط ولم يجد اي يد تمتد له للمساعدة .. فغرق في مستنقعات الاحلام والغرور .. وعندها لا تنفع صرخات الندم ...!!

ناصر الورع

مدرسة خولة المشتركة للبنات
طالبات الصف الثالث المتوسط
يشاطرن زميلتهن
هالة نعيم سكيك
الأحزان بوفاة شقيقها
تغمده الله بواسع رحمته واسكنه
فسيح جناته
انا لله وانا اليه راجعون

موظفو صحة الموانئ والحدود بميناء الشويخ
يشاطرون زميلهم
عدنان مصطفى الحنبلي
الأحزان بوفاة المغفور له
صهره
مدحت محمود عبد الجواد
أسكن الله الفقيد فسيح جناته والهم
ذويه الصبر والسلوان.
انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
آل عبد الجواد والحنبلي وتبيس وخلف والدفراوي
ينعون ببالغ الحزن والأسى وفاة
عميد العائلة المرحوم
مدحت محمود عبد الجواد
والد ممدوح والدكتور محمود والدكتور مروان
الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح يوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/٢، تقبل التعازي ايام الخميس والجمعة والسبت في منزل الفقيد الكائن في النقرة شارع بيروت / عمارة محمد الصباح وفارس الوقيان / رقم ١ شقة ٧ قرب مجمع النقرة الشمالي / فوق شركة شادن.
انا لله وانا اليه راجعون

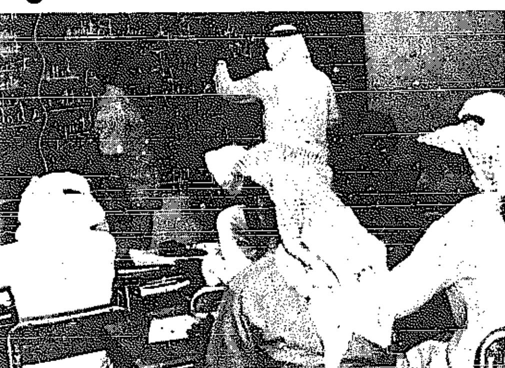
محافظ الاحمدي يستقبل أصدقاء الشرطة



● المحافظ .. واصدقاء الشرطة

استقبل محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح بمكتبه أمس جماعة اصدقاء الشرطة بمدرسة مصعب بن عمير المتوسطة للبنين وذلك لمناسبة اسبوع المرور في الكويت وقد استمع الوفد لنصائح المحافظ حول الالتزام بقواعد المرور وارشادات رجاله ودعاهم الى ضرورة التعاون مع رجال المرور للحفاظ على ارواحهم من حوادث السيارات .

٤٦٠ دارسا بمركز جليب الشيوخ



● الدارسون داخل الفصل

قال مشرف مركز جليب الشيوخ الثانوي للرجال محمد اكبر تقي ان عدد الدارسين بالمركز قد بلغ ٤٦٠ دارسا موزعين على خمسة عشر فصلا ، واوضح أن المركز يقع في منطقة مكتظة بالسكان كما تستفيد مناطق جليب الشيوخ والحساوي والعضيلية والعارضية والفردوس من خدمات هذا المركز ، الذي يصفه بانه من المراكز الرائدة في المنطقة وقد افتتح في العام الدراسي ٧٩—٨٠ وكان عدد الدارسين حينذاك ٢٠٠ دارس .

فنادق ساس العالمية

عقدت في فندق ساس الكويت اجتماعات ادارية مكثفة بحثت فيها مواضيع من بينها تصورات ساس الجديدة . ويظهر في الصورة من اليسار الى اليمين : « كريستيان ساينديغ » نائب الرئيس للتسويق بفنادق ساس العالمية ، « ويرنر تشلي » المدير العام لفندق ساس الكويت « كورث ريتر » نائب الرئيس لمجموعة فنادق ساس العالمية .

اعلان مسابقتي الرسوم البيئية

اعلنت وزارة التربية نتائج مسابقتي الرسوم البيئية والرسوم والمجسمات الخاصة بيوم الصحة العالمي وقد فازت مدرسة جويرية بنت الحارث الابتدائية للبنات بكاس التفوق في النشاط الصحي على مدارس الكويت في جميع المسابقات والمناسبات الصحية .

توزيع الجوائز على طلاب الثانوي اليوم

توزع اليوم الجوائز على المراكز الاولى في المسابقتين الزراعية والعلمية للطلاب بالمرحلة الثانوية ويوم السبت المقبل توزع على الطالبات وقد وزعت الجوائز على مدارس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في وقت سابق .

الاختيار النهائي للموسيقى

تقرر عقد الاختيار النهائي للحلقات الدراسية لمدرسي ومدرسات التربية الموسيقية بالمرحلة الابتدائية للعام الدراسي الحالي يوم الاحد الموافق ٢٧ من مايو الجاري وحتى ٣٠ منه .

توزيع الشهادات على خريجي المعهد التجاري

برعاية مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب احمد يوسف المزروعي أقيم حفل توزيع الشهادات على خريجي المعهد التجاري للبنين دفعتي يونيو ١٩٨٣ ويناير ١٩٨٤ وتكريم الطلبة المسجلين في قائمة الشرف والمتفوقين بالفصل الدراسي الاول ٨٣—١٩٨٤ .

بدىء الحفل بالسلام الوطني فتلاوة من القرآن الكريم ثم القى الخريج باسم عبد الله القعود كلمة الخريجين شكر فيها جميع من ساهم في الوصول بطلبة المعهد الى بداية طريق العمل من اجل دفع عجلة التقدم والازدهار ، ثم القى مدير عام الهيئة احمد المزروعي كلمة قال : في كل دفعة جديدة من خريجي المعهد التجاري تبعث في انفسنا مزيدا من الثقة في حاضر هذا الوطن ، ومزيدا من الامل في مستقبله المشرق ، لانها تعني اضافة قوة جديدة الى صفوف القوى الفنية العاملة في واحد من اهم ميادين الحياة .. وهو الميدان التطبيقي في مجالات التجارة وادارة الاعمال .. هذا الميدان الذي يحتل مكانا متميزا بين اهتمامات المجتمع الكويتي ، لانه يؤدي — كما ادى عبر تاريخنا المجيد من قبل — دورا مهما في تطوره وتنميته .

واضاف : ان النهوض بالتعليم التطبيقي في المجال التجاري ، وما يرتبط به من دراسات في الادارة وشؤون المال له اثار بارزة في تقدم وازدهار مختلف القطاعات في الدولة، فنحن لا يمكن ان نتوقع نجاحا حقيقيا في قطاع الصناعة — مثلا — ما لم يرتكز العمل فيه على جهاز اداري تنفيذي كفء يمكنه من الاستثمار الامثل للاجهزة والمعدات والطاقات المتوفرة ، مما ينعكس على غزارة الانتاج وجودته معا .. ومثل هذا يمكن أن يقال في شتى قطاعات الانتاج والخدمات .

ثم القت مديرة المعهد فوزية النفيسي كلمة قالت فيها : تمسد التنمية البشرية بحق ، الركيزة الاساسية لزيادة الانتاج .. واحداث التنمية الشاملة .. فوجود القوى العاملة المدربة ، هو في النهاية مقياس الثروة الحقيقية لاي مجتمع..

واحتفالنا اليوم بانضمام خريجي دفعتي يونيو ١٩٨٣ ، يناير ١٩٨٤ ، كقوة اضافية الى قوة العمل ، ما هو الا خطوة نحو مدخل صحيح لخلق المناخ الصالح للتقدم والتطور.

واضافت : اننا اذ ننظر باعتزاز وتقدير ، لانضمامكم الى سوق العمل ، افرادا عاملين ومنتجين .. ومسهمين في تطوره .. افرادا يضاف نموهم الى نموه .. ويصبح تطورهم تطورا له .. اننا اذ ننظر بهذا القدر من الاعتزاز والتقدير ،انما نجسد اهمية التعليم التطبيقي الذي يتجه الى اكتشاف وتنمية مواهب الافراد في الخلق والابتكار.

تأليف وتعديل ٥١ كتابا بالتعليم العام

صرح وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح ان وزارة التربية تجري دائما عملية تطوير طرق التحصيل والاهتمام بالكتب الدراسية للمراحل الدراسية المختلفة تاليفا وتعديلا .

واضاف الوكيل المساعد ان الوزارة قامت هذا العام بتاليف وتعديل كتب التعليم العام البالغ عددها ٥١ كتابا منها كتابان في المرحلة الابتدائية و١٨ كتابا في المرحلة المتوسطة و١٨ كتابا في المرحلة الثانوية وخمسة من كتب المقررات كما تم تعديل اربعة من الكتب الانكليزية للمعاهد الدينية واربعة اخرى للمعهد الديني والخاصة بالاجتماعيات والتربية الاسلامية .

وذكر الدكتور الشراح ان معظم الكتب قد تم استلامها لتكون جاهزة للتوزيع في مطلع العام الدراسي المقبل وبقيت اعداد قليلة منها سيتم استلامها في الايام القليلة المقبلة . وتامل الوزارة أن تكون هذه الكتب قد عدلت وطورت بالشكل والصورة والموضوع الذي يخدم العملية التربوية ويحقق اهدافها لخدمة الابناء تربويا وثقافيا .

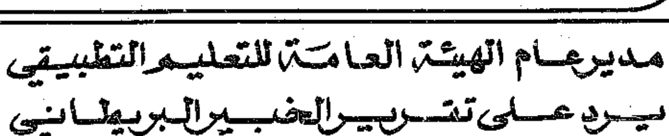
أفكار

القـراءة !

لدينا اعداد لا حصر لها من المكتبات العامرة بكنوز المعرفة وهي متوفرة في كل حي وفي كل معهد وفي كل ناد او شركة .. مكتبات تحفل بالكنوز القيمة من الكتب ، انها مفخرة لبلدنا ونهجه الحضاري ، كيف نجعل ابناءنا من الرواد الدائمين لهذه المكتبات ؟! البيت والمدرسة عليهما دور كبير في توجيه الابناء وترغيبهم . نماذج ممتازة من العباقرة والموهوبين والكتاب تخرجوا من دار الكتب ومن المكتبات الكبيرة في المتاحف وفي الجامعات !

ممكن جدا أن نضرب امثلة رائعة لفلذات الاكباد عن هؤلاء العباقرة الذين عشقوا الكتب واحبوها وأخلصوا للكلمة وللحرف ، فرفعهم نشاطهم واقبالهم الى مرتبة عليا في المجتمع واصبحوا من الخالدين لانهم اعطوا زبدة وخلاصة قراءاتهم لصالح المجتمعات، ولاجل بناء الانسان الفرد ! نكتب هذه الكلمة لان المكتبات خاوية لا يرتادها الا نفر قليل جدا ، بينما تنتعش تجارة الفيديو وافلام الرعب والجنس وتزداد دكاكين ومحلات بيع الاشرطة التي تروج آخر الصرخات المجنونة في الغناء والموسيقى الصاخبة وهذه الافلام المصدرة الينا تفسد الذوق والحس والجمال والتأمل ! لا بد من التوعية باستعمال الوسائل المتوفرة لحث الابناء على عشق المكتبات والكتب في مكتباتنا المنتشرة في كل المناطق !

جاسم حبيب


مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي يرد على تقرير الخبير البريطاني

تلقت «القبس» التوضيح التالي من مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب السيد احمد المزروعي حول تقرير الخبير البريطاني اليكس سميث الذي نشرته «القبس» في عدد السبت الماضي ، والذي يتناول فيه اوضاع الهيئة ، وفيما يلي نص الرسالة التي وصلتنا من السيد المزروعي :

السيد رئيس تحرير صحيفة القبس المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فبالاشارة الى ما نشر في صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٩—٤—٨٤ تحت عنوان «تقرير الخبير البريطاني عن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي» ، «اسباب قيام الهيئة مجهولة ، والرؤية لدى المسؤولين غير واضحة» بقلم السيد حسين عبد الرحمن ، وما نشر في العدد نفسه تحت عنوان «لاءات الخبير» في باب نقطة ضوء بقلم السيد حمد الجاسم .

نرجو نشر التوضيح التالي :

اولا : نود ان نؤكد اننا نرحب باي نقد يوجه لعمل الهيئة ما دام هذا النقد يستهدف تطوير العمل وينهج تحري الدقة والموضوعية والمصلحة العامة ونقدر للصحافة دورها في هذا المجال .

ثانيا — ان حرص الهيئة الجديدة على الاستعانة بالخبرة المحلية والعربية والاجنبية ، وهي في دور الانشاء والتاسيس ليعكس رغبتنا القوية في الاستفادة من الحوار مع الاخرين ، ولم نستقدم هؤلاء الخبراء ليزكوا عملنا بل لنصل من خلال الحوار معهم الى الافضل والاكثر ملاءمة لظروفنا ، ولعلنا لا نزكي انفسنا حين نقول باننا قمنا باول تجربة للتقويم الذاتي في المنطقة وهو المشروع الذي يقوم في جوهره على نقد الذات ومحاسبة النفس وقبل ان يحاسبنا الاخرون .

ومع ذلك فان السيد حسين عبد الرحمن ينسب في اخر تعليقه الى الخبير الانكليزي «الكس سميث» قوله : «ان المسؤولين في الهيئة لا يقبلون اي نقد للهيئة» ، وهو القول الذي لم يرد له اي ذكر في التقرير بالمرة ، فضلا عن انه يجافي الحقيقة .

ثالثا : قام الخبير ضمن برنامجه بزيارات لمعاهد التعليم التطبيقي ومعاهد ومراكز التدريب المهني والادارات وبشان العديد من القضايا التي ناقشها مع المسؤولين وعبر عن انطباعات ممتازة بشان عدد من هذه المعاهد والعاملين فيها .. ثم ابدى بعض الملاحظات على الامور التالية :

أ — عدم وضوح الرؤية لدى بعض المسؤولين في مراكز التدريب المهني حول المهام الموكولة لهم في اطار الهيئة ، وتصوراتهم المستقبلية لهذه المهام .

ب — حاجة بعض المباني في هذه المراكز الى التجديد ، وتوفير التسهيلات للعاملين فيها .

جـ — بشان الهيكل التنظيمي للهيئة كان للخبير وجهة نظر تدعو الى دمج بعض الادارات ، وفصل بعضها الاخر .

د — اكد على اهمية استكمال تطوير الدراسات حول استراتيجية الهيئة في ضوء الخطط القومية للدولة التي تتضمن الحاق اكبر عدد من الكويتيين بشتى الهياكل الوظيفية في الدولة وفي ضوء الخطط القومية لقطاعات الصناعة والخدمات .

تلك هي نوعية من المشكلات التي تواجهها الهيئة ، لا نداريها عن احد ، بل ندعو الخبراء للحوار بشانها ، ايمانا منا بان المعرفة الموضوعية لاي مشكلة في ضوء الحوار هي الخطوة الاولى في سبيل حلها .

ويدرك المسؤولون في الهيئة اهمية توافر قيادات واعية تملك رؤية واضحة للاهداف وسياسات الهيئة وتشارك في وضع استراتيجيتها ، وقد اشاد تقرير الخبير بعدد كبير من هذه القيادات الذين تعتز الهيئة بجهودهم وبما لديهم من مؤهلات علمية عالية ورصيد ممتد في الخبرة الادارية ، وفي ظل السياسة الوطنية الرامية الى اسناد الوظائف القيادية والادارية الى ابناء البلاد تسعى الهيئة الى اتخاذ السياسات التي تؤدي الى تنمية القيادات والعناصر الادارية اللازمة من ابناء البلاد على النحو التالي :

● جميع العناصر القيادية في الهيئة كانوا ضمن لجان وضع الاهداف والسياسات للهيئة .

● تتضمن خطة البعثات للعام ٨٤ ، ١٩٨٥ ايفاد ١٣٠ معيد بعثة واجازة دراسية موزعين على النحو التالي :

٧٠ لمعاهد التعليم التطبيقي
٣٠ لمراكز التدريب
٣٠ لتطوير اجهزة الهيئة

وذلك لدعم الهيئة التدريسية والادارية بقيادات ذات كفاءة علمية من ابناء البلاد .

شكلت الهيئة مجلسا لمديري المعاهد التطبيقية ، ومجلسا لمديري مراكز التدريب ، والمجلسان برئاسة السيد نائب المدير العام . ويهدف المجلسان الى اتاحة الفرصة لتوفير قيادة

● احمد المزروعي

استعدنا الخبير للقيام باول تجربة في التقويم الذاتي
التنظيم الاداري للهيئة لا يزال قيد البحث والدراسة

جماعية للهيئة ، وبلورة رؤية مشتركة للقضايا الاساسية ، وللتفاعل بين العناصر ذات الخبرة والعناصر الشابة من هذه القيادات . وهذا التشكيل حديث بالنسبة لمراكز التدريب والهيئة كلها في طور التاسيس والبناء ، وقد كان من الطبيعي ان تعتمد الهيئة في مراكز التدريب على القيادات الادارية الموجودة وان توفر لها في الوقت نفسه فرص النمو والدعم حتى تاخذ فرصتها .

في ظل ظروف الدولة الداعية الى ترشيد الانفاق تسعى الهيئة بكل الجهود للتوفيق بين سياسات الدولة وبين حاجة بعض المعاهد والمراكز الى تجديد مبانيها ومرافقها ووضع الاولويات المناسبة لذلك وفي هذا الاطار قامت الهيئة بتوفير بعض المباني الجاهزة بمعهد الاتصالات السلكية واللاسلكية للمواجهة السريعة لمشكلة المباني في المعهد ، وفي الوقت ذاته فان وزارة الاشغال قد طرحت مناقصة للبدء بتوسيع معهد الاتصالات وانشاء معهد صحي للبنات ، وجدير بالذكر ان خطة الانشاءات بالهيئة تتضمن مجموعة دراسات استشارية تمهيدا لانشاء المباني التالية :

● المعهد الصحي للبنين

● المعهد التجاري (للبنين ، للبنات)

● مركز للتدريب في مجال السكرتارية وادارة الاعمال .

والهيئة بصدد دراسة مشروعات مبان جديدة لمراكز ومعاهد التعليم والتدريب .

بشان التنظيم الاداري للهيئة ، فقد جاء هذا التنظيم نتيجة بحث ودراسة

ولا تزال اللجنة المختصة بوضع اللائحة الخاصة بالهيئة تقوم بمهمتها ومن الطبيعي ان يكون اي تنظيم جديد محل دراسة ومتابعة وقد تختلف فيها الاراء والاجتهادات وبالتاكيد سوف تؤخذ اي ملاحظات بناءة بعين الاعتبار لهذا دعونا مجموعة من الخبراء وسوف تعرض كل الاجتهادات بما فيها نتائج المتابعة على مجلس الادارة وفق القرار الذي صدر عنه بهذا الشان ليؤخذ بما يستقر عليه الراي في المجلس .

يشير تقرير الخبير الى صعوبة التخطيط لاعداد العمالة في مجتمع مفتوح ، سمته الاساسية ان الطلب فيه يفوق العرض ، ويعاني من النظرة الاجتماعية للعمل اليدوي ويقدم التقرير مقترحاته بهذا الشان ورغم هذه الصعوبات فان الهيئة في وقت سابق قد بدأت باعداد دراسات واسعة في هذا المجال استعانت فيها بخبرات محلية وعربية واجنبية وفقا لتوصية مجلس الامة بهذا الشان رقم ٥ بتاريخ ٩—٧—٨٣ واعتمدت اسلوب الاتصال المباشر بقطاعات واسعة في سوق العمل ، والقطاعات التي تحتاج الى مستويات العمالة المختلفة ، وسوف تعرض هذه الدراسات على مجلس الادارة في وقت قريب مع الاخذ في الاعتبار التنسيق والتعاون الذي تم ويتم بهذا الشان مع وزارة التخطيط .

ومن الطبيعي ان تواجه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مثل هذا المشكلات وهي تتصدى لمهمتها الكبيرة في اعداد العمالة الوطنية من ابناء البلاد فهذه المشكلات نتيجة لتراكمات اجتماعية واقتصادية وادارية تتاثر بسياسة التوظيف في الدولة، وغيرها من الاعتبارات ، ويبذل المسؤولون جهودا مضنية لايجاد افضل الحلول الممكنة لها .

وكنا نامل ان تسعى جريدة القبس بدورها الى القاء الضوء على طبيعة هذه المشكلات لتظهر في صورتها الحقيقية امام كل الاطراف المعنية، مما يسهم في حلها ، فهي في النهاية مشكلات مجتمعنا الذي ينمو ويتطور بدلا من التقاط كلمات من تقرير الخبير واخراجها من معناها المحدد وتصميمها لتصبح عنوانا مثيرا يظهر المسؤولين في صورة تختلف عن الحقيقة وتسيء الى جهود من يعملون باخلاص من اجل المصلحة العامة .

لمصلحة من نركز على لاءات الخبير، ونتجاهل ملاحظاته الايجابية ، ونركز على الصعوبات ونغفل الجهود التي تبذل لحلها !

اننا ندعو من يهمهم الامر في الصحافة الى الحوار معنا بقلب مفتوح ، بروح تهدف الى التماس الحقيقة والاسهام في حل المشكلات بما يحقق المصلحة بلدنا وامتنا وفقنا الله جميعا لما فيه الخير .

وزير الدولة يستقبل سفيري البحرين ويوغسلافيا والقائم بالاعمال التشيكي

استقبل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين امس سفير البحرين لدى الكويت السيد سيف جبر المسلم في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمته في الكويت . وجرى خلال المقابلة استعراض للعلاقات الاخوية بين البلدين .

واستقبل الوزير بعد ذلك كلا من سفير يوغسلافيا لدى الكويت السيد بيتر كوستيش والقائم باعمال السفارة التشيكية السيد توماس ستراكوش .

وجرى خلال المقابلتين المنفصلتين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من البلدين بالاضافة الى استعراض عدد من القضايا المشتركة .

الاذاعة

البرنامج العام

٥ر٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٣٠ر٥ القران الكريم ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ١٥ر٦ مكانة المرأة في الاسلام وقراءة البرنامج ٣٠ر٦ صباح الخير برنامج يومي يستمر حتى التاسعة يتخلله موجز الانباء في السابعة وصحافتنا اليوم في السابعة والربع ثم النشرة الثانية للاخبار في الثامنة ٠٠ر٩ عالم الاسرة ٣٠ر٩ اكثر من ساعة ٣٠ر١٠ موجز الانباء فعودة لمتابعة اكثر من ساعة ٤٠ر١١ دعاء ٥٢ر١١ الرضا طريق السعادة ٠٠ر١٢ قراءة البرنامج ٠٥ر١٢ ثلاث اغنيات ٣٠ر١٢ مسلسل رحلة في زورق الاحلام ٤٣ر١٢ اغنيتان ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ١٥ر١ عالمنا اليوم ٠٠ر٢ مختارات غنائية ٠٠ر٣ ابتهال ٠٣ر٣ على مائدة القران الكريم ٢٨ر٣ ماما انيسة والصغار ٠٠ر٤ موجز الانباء ٠٥ر٤ يا من شاف العريس لعبد المحسن المهنا ١٥ر٤ اخبار جهينة ٣٠ر٤ انا هويتك لفهد بلان ٥٥ر٤ الحب اللي كان لميادة الحناوي ٥ر٥ مسلسل نجوم القمة ٣٥ر٥ ثلاث اغنيات ٠٠ر٦ موجز الانباء ٠٥ر٦ القران الكريم ٣٣ر٦ في عالم القيم مع كبار الصحابة ٤٦ر٦ اغنيتان ٠٠ر٧ جريدة المساء ٣٠ر٧ احب اشوفك كل يوم لمحمد عبد الوهاب ٤٠ر٧ المصادر الاجنبية للقصة الحديثة ٥٦ر٧ دعاء ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ١٥ر٨ اغنيتان ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ١٥ر٩ كامل الاوصاف لعبد الحليم حافظ ٣٠ر٩ مجموعة اصوات ٠٠ر١٠ موجز الانباء ٠٧ر١٠ مسلسل نمر بن حجاج ٢١ر١٠ مختارات غنائية ٠٠ر١١ سهرة مع المسرح الكويتي ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع ونقضيها مع ام كلثوم ٠٠ر٢ موجز الانباء ٠٧ر٢ القران الكريم ١١ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ علي السويسي ٢٣ر٥ الاسلام دين الانسانية والحياة ٣٠ر٥ الختمة المرتلة للشيخ الحصري والطيب من القول ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ١٥ر٦ الختمة المرتلة للشيخ الحضري ٤٤ر٦ على طريق الهدى لاحمد السيد ٥٥ر٦ سنن الله والتفسير التاريخي للبهنساوي ١٠ر٧ على مائدة القران الكريم للشيخ محمد علي الصابوني ٢٩ر٧ الحديث الديني اداب الاسلام ٣٧ر٧ القران الكريم للشيخ البنا ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة		
الفجر	:	٣٩ر٣
الشروق	:	٠٥ر٥
الظهر	:	٤٧ر١١
العصر	:	٢٣ر٣
المغرب	:	٢٨ر٦
العشاء	:	٥١ر٧

التلفزيون



البرنامج الاول :

٠٠ر١ السلام الوطني فالقران الكريم ٢١ر١ المسلسل الكارتوني ودي بيكر ٤٦ر١ الرسوم المتحركة ٠٣ر٢ اهم الانباء ٠٨ر٢ فوازير فطوطة ٣٠ر٢ المسلسل الاجنبي مغامرات هارت ٢٨ر٣ حكايات عالمية ٥٢ر٣ ام كلثوم واغنية انت عمري ١٢ر٥ سلوك الحيوان والطيور ٤٥ر٥ مع الطلبة بين الصباحية والجابرية ١٢ر٦ اهم الانباء ٢٢ر٦ لقاء الخميس ٠٣ر٨ فن شعبي ٢٨ر٨ مع الاسلام ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ٤٠ر٩ السلامة على الطريق ٥٠ر٩ منوعات يشترك فيها عبد الله رويشد وعلية التونسية وعوض دوخي ورباب وياس خضر ورجاء محمد ٣٥ر١٠ مسرحية السهرة العربية شقلباظ تمثيل فايز حلاوة وتحية كاريوكا وانور محمد ٢٥ر١ الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ السلام الوطني فالقران الكريم ٠٤ر٧ المسلسل الثقافي والت دزني ٥٨ر٧ فقرة منوعة مناظر ريفية ٠٠ر٨ نشرة الاخبار بالانكليزية ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهي نيوهارت ٤٧ر٨ مسلسل المغامرات الفريق الاول ٣٢ر٩ المسلسل الاجنبي اقرب من الخيال ٢٣ر١٠ فيلم المغامرات الاجنبي حب ورصاص ٠٤ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« شقلباظ » و « حب ورصاص »

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية العربية « شقلباظ » ، تمثيل : فايز حلاوة وتحية كاريوكا وانور محمد.

على البرنامج الثاني نقضي السهرة مع فيلم المغامرات الاجنبي « حب ورصاص » .

السينما

● **الاندلس**
فيلم : هيا الى المشاكل — اجنبي.

● **السالمية**
فيلم : عصابة العشناوات — اجنبي .

● **السيارات**
فيلم : فتوة الناس الغلابة — عربي.

● **الفردوس**
فيلم : نقشة الحناء — هندي .

● **الحمراء**
فيلم : معركة النمور الطائرة — اجنبي .

● **الجهرة**
فيلم : الارملة والشيطان — عربي.

● **الفحيحيل الشتوي :**
فيلم : حب الوطن — بنغالي .

● **غرناطة :**
فيلم : حب في الربيع — هندي .

● **الصليبخات**
فيلم : الشطوي — هندي .

● **الجليب**
فيلم : العميل جوبي — هندي .

● **سيارات الاحمدي**
فيلم : حب في الزنزانة — عربي .

● **الفحيحيل الصيفي :**
مهرجان الافلام الهندية .

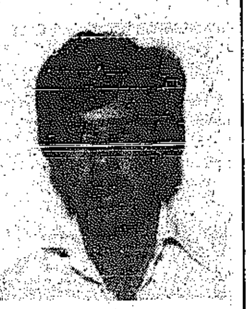
● **حولي الصيفي :**
فيلم : ثورة المواردي — عربي .

● **المهندس وائل فؤاد طه** ، رزق والسيدة حرمه بمولود ذكر اسمياه « فيصل » وهو باكورة زواجهما .

● **ياسين محمد علي** ، من أسرة الاذاعة والسيدة حرمه رزقا بمولود .. وتلقيا التهاني من الاقارب والاهل للمناسبة .



● **الدكتور صلاح كامل**، القنصل العام المصري وحرمه السيدة عواطف يقام على شرفهما حفل عشاء بفندق شيراتون مساء الجمعة المقبل لمناسبة انتقاله الى ديوان الخارجية بالقاهرة .



● **مجبل جديد** ، من موظفي العلاقات العامة في شركة المواصلات الكويتية غادر البلاد مساء امس متوجها الى بولندا لقضاء اجازته السنوية .. وسيعود بعد ٢٠ يوما لاستئناف عمله .



● **ايفان بودينوف** ، سفير جمهورية بلغاريا الشعبية لدى الكويت اقام مؤتمرا صحفيا قبل ظهر امس بفندق شيراتون لمناسبة افتتاح المعرض البلغاري لمنتجات العطور وأدوات التجميل والادوية .

● **الملازم اول عيسى محمد العيسى** ، صدر قرار بترقيته الى رتبة نقيب وذلك بعد حصوله على الليسانس في الاداب من جامعة بيروت العربية .. مبروك

● **حسين احمد علي** ، من موظفي وزارة الاشغال عاد الى البلاد قادما من القاهرة بعد ان امضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء .



● توزيع الهدايا التذكارية

لقاء ودي بين مدرستي سيف الدولة والقادسية المتوسطة

اقيم لقاء ودي لاوائل الطلبة بين مدرستي سيف الدولة والقادسية المتوسطة على مسرح مدرسة سيف الدولة وقد فاز فريق القادسية باللقاء وتم توزيع الهدايا التذكارية بالمناسبة .

● **السيدة سهام صالح عبد الغني** ، مدرسة الاجتماعيات بثانوية الرقة تماثلت للشفاء بعد ان اجريت لها عملية جراحية تكللت بالنجاح .

● **منوى الشنطي** ، حرم الدكتور زيدان زيدان اقامت حفل شاي على شرف فاطمة صوان لمناسبة سفرها الى الخارج .

● **السيدة احسان جاد** ، (ماما احسان) موضع حفاوة الصديقات منذ وصولها من القاهرة للزيارة .

مدرسة الرصافي العراقية تقيم حفلا لمناسبة عيد ميلاد صدام

● اقامت مدرسة الرصافي (العراقية) حفلا كبيرا لمناسبة عيد ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين شارك فيه الادارة والمدرسات والطالبات اللواتي انشدن الاناشيد التي تنادي بحياة القائد المناضل صدام .

الحفل التكريمي لروضة البحتري

● تقيم ادارة روضة البحتري حفل تكريم للمحاضرين الذين شاركوا في تنفيذ برامج الخدمة الاجتماعية لتنمية وتنشيط الحياة الاجتماعية بمدارس البنين والبنات بمناطق الصليبخات والدوحة والصليبية ، وذلك يوم الاحد المقبل .

● **الشيخة فتوح الصباح** ، حرم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد عادت الى البلاد مساء امس بطائرة خاصة بعد ان ادت مناسك العمرة . وكان في استقبالها عدد من افراد الاسرة يتقدمهم الشيخ صباح الاحمد .

● **السيدة انعام بسدرا** ، حرم السفير اللبناني بالكويت وجهت الدعوة لعقيلات السفراء العرب والاجانب والصديقات لحفل التكريم الذي تقيمه على شرف السيدة فاطمة الشيحه عقيلة سفير البحرين .

● **السيدة لولوة العثمان** ، وكيلة متوسطة القادسية للبنات اقامت حفلا على شرف الاداريات المحالات على التقاعد ، حيث قدمت لهن بالنيابة عن الادارة هدايا تذكارية تكريما لجهودهن المخلصة .





اعداد : حمود محمد البغيلي

الطفل الإسلامي على الطريقة الاوروبية

● يولد الطفل العربي أو الاسلامي بالمعنى الصحيح صغيرا ويترعرع في احضان مجتمعه الذي تسيطر عليه الامبريالية والشيوعية والراسمالية . فيصبح شابا يانعا يتمتع بفصاحة اللسان الاوروبي وعقلية الشاب الاميركي لانه منذ نشأته الاولى يرضع من المعلومات المنبثقة من المسلسلات الاجنبية ويفطم على فضلات المنتوجات الغربية ولا يلبث فترة من الزمن حتى يصبح رجلاً ناضجا تتجمع فيه الصفات المطلوبة من اصحاب الفكر المتحرر من القيم والعادات والتقاليد .

المتنبي في القرن العشرين

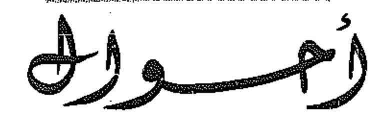
● **قال شاعرنا الكبير ابو الطيب المتنبي في عصره :**

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم .

ونحن الان نقول في عصرنا الذهبي الحافل بالانتصارات والفتوحات الاسلامية التي ترفع الرؤوس وتطمئن النفوس :

الخوف والموت والاحشاء تعرفنا
والهم والغم والاقطاع والندم .

المعد



يا حمد يشكي عليك الحال من شي جرالي
صابني سهم المحبة من العيون المستظله
صابني سهم امسم سمني واتلف ايحالي
ما كن وسط الحنايا ومرت تسفين علة
من عيون اللي عيونه يوم احلتي للغزالي
مالكن قلبي وعقلي يا حمد في زين دله
افسذت انا وياه سجه صافي واهو صفالي
وبيننا عهد المحبة حالف لي وحالف له
ان ندهته نور عيني قال آمر يا حلالي
مهتنين في هوانا وغيرنا ما نلتفت له
وعقب هانيك الموده ياحمد ريل نوالي
وطاوع العذال خلي يوم عذالي ضحكت له
وابعدوه الناس عني وانقطع حبل الوصالي
واحرموني من حبيب ما تمني كود وصله
لاطرالي فز قلبي وهل دمعي لاطرالي
عزتي للي جداه الدمع له تهله
والشراب والله لله لا ولا الزاد اهتنالي
سلني وأسرف ايحالي سلني والقلب سله
صابر وجرحي اشيله صابر والبعد طال
والصبر زود حنيني يا حمد ما هو دوا له
كلما زود صدوده زاد وجدي وانشغالي
ضاع عمري بالتمني والعقل جانيه خله
يا حمد ليته حبيبي بس يجاوب عن سؤالي
كيف شخص اهداه عمره يامر ويحكم بقتله ؟!

ابو خالد العتيبي

نجوم الليل



البارحة قلبي تعذب من الشوق
من شدة الاشواق يشكيه شوقه
سهران طول الليل والقلب محروق
من نار هجرك زايدات حروقه
اشكي نجوم الليل والشمس بشروق
وشكواي يمحيها الغروب وشروقه
عزاه يا قلب عن الحب به عوق
لا ذاق لحظة حسب حظه يعوقه
من واجد ما شفت زينه بمخلوق
مثل الزهور الفاتحه في عتوقه
العين عين الطير الاشقر أبو سبوق
اللي يونس صاحبه في لحوقه
والوجه ما كن القمر فيه ملبوق
خده كما ليل تلاوح بروقه
يا بو شعر فتان يا عنق غرنوق
يا فرحة لعيون ناشي سبوقه
يا بو ثنايا رهاف يا زول مرموق
وشفيك قلبي يا حبيبي تبوقه
قلبي خليته بين الاضلاع بالبوق
ولا كنت احسبك يا حياتي سروقه
حبك سرى بالقلب من كل العروق
من حره الاشواق ذابت عروقه
يا صاحبي ما غيرك اليوم معشوق
انت الذي نفسي لنفسه عشوقه
انت الذي حبك من القلب ما شوق
والله يجازي من تناسى وثوقه
انا اشهد ان اللي ظفر فيك مرزوق
قلبه حسن المجمول باخذ دقوقه
ترخيصك فيما تشتهي جاك مسبوق
لو تطلبين النجم يمسك نسوقه
والله ما شفنا حلاياك بالسوق
اللي الجواهر والذهب وسط سوقه

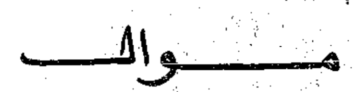
فاني الزوين

ديوان جديد

اهدى لنا الزميل كمال ابو كمال مخرج برنامج « سواري الليل » الذي يذاع في البحرين ويقدم من خلاله القصائد الشعبية في كل يوم احد واربعاء ديوان يحمل اسم « شعراء الموال في البحرين » للشاعر فرج بومتيوح وقد قام في تجميع هذا الديوان الشاعر البحريني المعروف مبارك العماري وقام ايضا في كتابة مقدمته .

اما انت عزيزي القارىء فنصيبك من هذا الديوان الجميل موال للشاعر فرج بومتيوح كتبه ردا على الشاعر حسين بورقبه عام ١٣١١ .

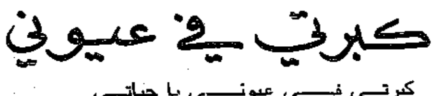
شعراء الموال في البحرين
المجموعة الاولى
فرج بومتيوح
مبارك عمرو العماري



١ — الوقت ياما سقى بكاس الضمير امرار
٢ — وادعى جميع الخلايق تستغيث امرار
٣ — لي وجعة بالحشا تطري علي امرار
٤ — والداده يا بوعلي من ذا السنه مره
٥ — كم واحد داسته مره بعد مره
٦ — يمشي بلا راي ما عنده عقل مره
٧ — من ضيم دنياه يصفق بالكفوف امرار

المصادر :
الرواة المحليون : سالم سبت — علي حسين بوحدود

المفردات :
١ — أمرار : من المرارة .
٢ — تستغيث : تستنجد ، وفي رواية (يشتكون)
امرار : عدة مرات
٣ — وجعة : علة .
٤ — الداد : كلمة تقال للمواساة
٥ — داسته — وطاته .
٦ مره : ابدا .



كبرتي في عيوني يا حياتي
كبرتي يا بعد عمري كبرتي
حياتي احفظي مني وصاتي
اذا انتي بعد حبي انجبرتي
أعداتي لا يغرونك أعداتي
صبرنا بقدرهم وانتي صبرتي
اذا غبتي عن اعيوني احاتي
ويسلي القلب لا منك حضرتي
دخلتي وسط قلبي يا فتاتي
وهزمتيني وبالحب انتصرتي
... اختم كلامي يا فتاتي
كبرتي في عيوني ...

مشعل الظفيري



نوح الحمامة

يا اللي جرحت القلب من دون تبرير
ويا اللي طعنت القلب في اتهامه
زلت لسانن اودعتني تفاربر
ومن العباير مثل طش الغمامه
اكذب اذا قلت الهوى فيه تقصير
لا شك ابي حبي يزيد احترامه
لا شك خوفي من صدوف المقادير
واخاف من ليلن يخوف ظلامه
قلبي يبي والعقل يرفض تقارير
واحترت انا بالقلب في انضمامه
في ليلتن ضاقت على التفاكير
احترت اهوجس فيه ويا كلامه
شبهت نفسي بنايح الورق والطير
ودونت توقيعي بنوح الحمامه

الحمامه النائية

صدفة

سلام للي حط بالقلب نيشان
راعي المراجل كلها تنقيه
من يوم شفته شب بالقلب نيران
من سبته هالحين حالي تعبيه
صدفة تلاقينا ولا كان حسبان
ومن نظرته عيونه مصيبه
ما غيرك وقتك ولا صرت شفقان
شخصك عنيد وخالقك هو حسيبه
مسكين قلبي من ظلمي الوقت تعبان
ويا نعنبو كل حال مني صعيبة
مسكين يومك في شقى العمر غرقان
وما تلفتت في حالتن لي عصيبة
لا واهني طفلن من الهم نسيان
ما هزته دنياه باول مصيبه

فجر الغرام

ياهلا

ارحمي يا بنت قلبن ما سلا
ايترجى وصلك الشاني سنين
بدر حبك من سنا عمري انجلا
بابتعادك يا منى نفس الحزين
ارحم المحروم يا زين الصلا
تسمع المتاع من كثر الأنين
القسى لاسمار في ارضن هلا
اينخيل مافي الحب الدفين
والقمر يا سيف لامنه اعتلا
تكسر المغرم بنور الوجنتين
ما بي منها غير كلمة يا هلا
وان تلاقينا نرددها بحنين

احمد الرخيمي

رسائل القراء

[illegible]

تحية إلى
أسرة البرنامج الثاني - منوعات الظهيرة

الاخوة وفاء الرفاعي ، فيجا السعيد ، سعاد حسين ، سهام مبارك ، حسين ملا علي ، عبدالعزيز الفياض .

تحية لهؤلاء الذين يعملون بصمت من وراء ميكرفون الاذاعة في البرنامج الثاني — منوعات الظهيرة . ويطلون علينا كل يوم بحلو الحديث وتنوعه من خلال ما يعرضونه على اسماعنا من القصائد والاغاني الشعبية والمعلومات العامة وغيرها كثير مما يتسع عليه إختيارهم .

منا نحن جميعا بعد واحة الادب الشعبي وقراؤها وكل من يحب هذا اللون من ادب التراث المحبب الى قلوب الكثيرين ، منا جميعا أجمل تحية وتمنيات لهؤلاء بالتوفيق .. والى مزيد من العطاء .

شاعر من الأردن

ضحيت في عمري

شاكي شكوى لفت في مجالها
ويطل من اعماق الشقية فالها
بصيح صيحة صايحن صاح صيحة
تقطع نياط القلب صعبن مقالها
صيحتك يا صايح صحيحه وصابني
ما صاب قلبك من لهايب شعالها
خلك خلي خالي البال داله
ولا حركة حالك ولا قد درى لها
ليل ونهار انهار حيلك من العنا
وهو ما اعتنى فيها ولا اعتنى لها
ضحيت في عمرك ضحية لحبه
ظما ضيع ظامي في ضحى الحر جالها
لو الود ودي تسود من هو يسودك
وتسلى عن اللي ساليه في سوالها
سراين تسجي باخر الافق وانحدر
كما سيل سالت به مسايل سهالها
هذا الهوى ما هو هواية ولا غوى
هو الهول واهواله مريرن اهوالها
امر الهوى صعبن وصعبه دروبه
مصاعيب صعباتن على من رقالها
الحب موقف ما وقف فيه خايف
ون خاف خفت جلوته واشتعالها
ظلن ظليلن نستظله من العنا
يظل ظل الضال من حر لالها
من حس باحساسك تعدى لاجله
كل الظروف اللي صعيبن مطالها
حالتك حالت حالتي حال حالك
حلت على القلب المعنى نكالها
احس باحساسك وارثي لحالتك
واشعاري تترجم شعورن جرالها
حقن على اللي مركزه داخل الحشا
يثبت على احوال الهوى واتصالها
ولا ترى حبه حلو من حلم به
تشبه رعود الصيف مسرع زوالها

علي عبيد الساعي

شاعر من الإمارات

جحود

انا ياهاجره نفسي عزيزه
ولا لي في هوى المقفين عازه
جحودج للوفا محدن يجيزه
قتلتي الحب وشيعتي الجنازه
تقولي الحب له عندج ركيزه
اجل وش تبتيه ليش اهتزازه
مضى لج في الهوى مده وجيزه
وظنيتي غلحتي بمتيازه
من اهل الحب ما لج اي ميزه
تحسبين الهوى مزح وطنازه
هوى التمثيل في صفج احيزه
وكلن صف في صفه طرازه
غرامنا ما تمثل في الغريزه
من الاعماق اعلنت اجتيازه
اموت وتسلم النفس العزيزه
ولا ارجو من المقفين عازه

سالم ابو جمهور القبيسي

شاعر من اليمن

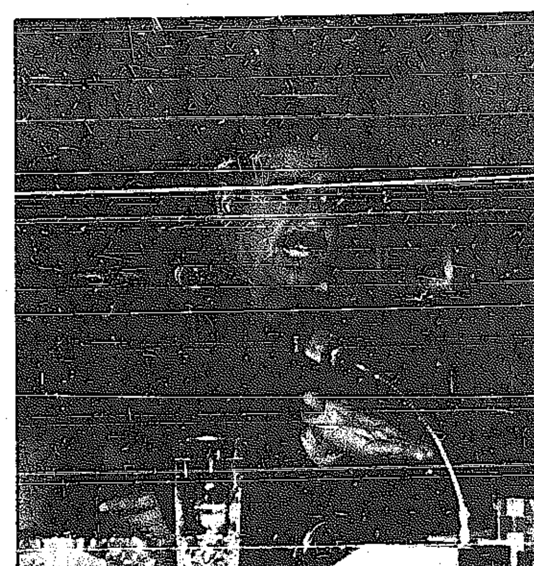
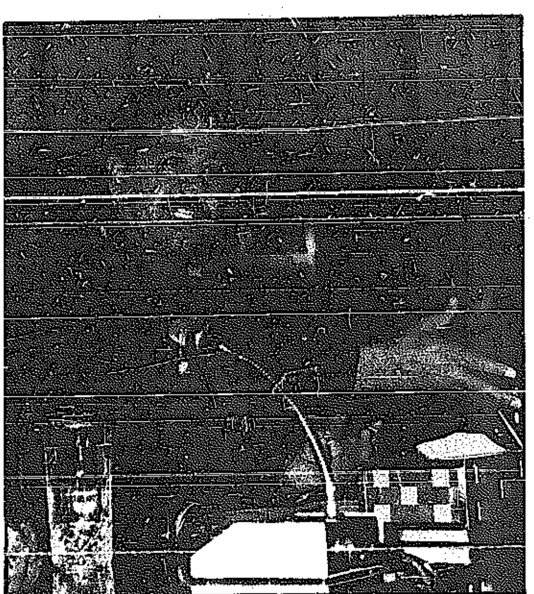
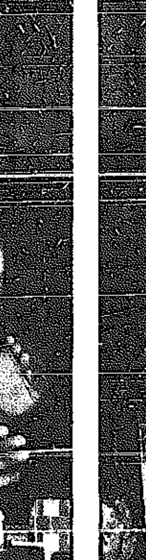
حاولت

امس الضحى جتني رسالة ظريفه
بس شيبها يومسن جات بلا شرف
ورفعتها على الراس لو هي سخيفه
وسامحت راسلها عن السب والعزف
وحاولت ادور للمعاني وظيفه
وسهرت طول الليل ما غمض الطرف
واخترت تجنيب النفوس العفيفة
درب الزلل ما تسلكه ناس تعرفه
ويا ما تجنبنا امورن طفيفة
واسلك سلوك الصمت والصمت اشرف
صحيح انا عيبت صدمه عنيفه
واجلت موضوع الاجابة على الرف
والعبري ليقول نفسي ظريفة
لا شك انا قبل التطول اتصرفه
واصل مرتبه بالحدود الرهيفة
لا من ضيم الين على الراس رفرفه

محمد احمد الشراب

في حديث بالعامية لرؤساء التحرير

صدام : مافي مشكلة حدود مع الكويت





● الرئيس صدام خلال اللقاء الذي تم في مبنى المجلس الوطني القديم



● تصوير : محمد قبيحة ●

ديروا بالكم في الخليج يللي مايشيل سلاح يستهونوه ويقتلوه

كتب محمد جاسم الصقر :

على مدى حوالي ٣ ساعات تحدث الرئيس صدام حسين برحابة صدر وبصراحة تامة الى رؤساء تحرير الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية عن ابرز القضايا الحساسة التي تهم المواطن الخليجي والعربي. وتركز الحديث والذي تم باللهجة العراقية على حرب الخليج والعلاقات العربية والدولية ، القضية الفلسطينية وعودة مصر للصف العربي، وعلى قضية مستقبل الخليج والعراق وقضية ترسيم الحدود الكويتية العراقية .

الرئيس العراقي تحدث تفصيليا بحضور وزير الاعلام لطيف نصيف الجاسم والمستشار الاعلامي للرئيس هاني وهيد ووكيل وزارة الاعلام المساعد حسن طوالبة ومدير مكتب الرئيس وسمير مصطفى الملحق الصحفي بسفارة العراق في الكويت .

الرئيس صدام قال مخاطبا الوفد الصحفي الكويتي الذي تألف من رؤساء التحرير السادة : يوسف العليان ، عهدي المرزوق ، احمد الجار الله ، جاسم السعيد ، جاسم المطوع ، جاسم المبارك وهداية السلطان ، ومحمد جاسم الصقر والزميل سهيل الشنطي مدير تحرير اليقظة .

ان الشعب العراقي لا يمكن ان يقبل رئيسا تفرضه عليه أية جهة خارجية ، وأكد : ان شعبنا ما هو ضيعة حتى الناس تعين له الرؤساء . واشار الى ان الانحراف غير ممكن بعد صدام حسين لان النظام يرتكز على مؤسسات حزبية ودستورية، وحذر من الاغراب غير العرب في الخليج ، وقال: « ديروا بالكم من العنصر غير العربي ، لاننا في موقف ماكو المن منه خليجيا » ، وعن الحرب والقلق من اغلاق مضيق هرمز قال الرئيس : ان ايران لن تغلق المضيق لان الايرانيين غير قادرين على سد خشمهم اذا اقفلوا المضيق . وشدد على أن العراق بدأ يستعيد قدرته الاقتصادية والتي تأثرت بالحرب وباغلاق المنافذ والتوقف الجزئي لتصدير النفط وقال : « ان عام ١٩٨٥ سيكون عام الانفراج الاقتصادي » .

وعن العلاقات مع سوريا قال « ان دمشق رفضت وساطة السوفيت لاعادة فتح خط النفط المار بالاراضي السورية » . وبالنسبة للموقف من مصر ، دعا الرئيس الى اعادة مصر الى الجامعة « رغم اننا لم نلمس بعد تغييرا في موقف مبارك » واعرب الرئيس عن تأييده للحوار الاردني — الفلسطيني .. « كما يقتنع به الطرفان » واعلن عن أمله بان تعيد المنظمة قدرتها على الحركة بحرية .

واعلن الرئيس ان الفرنسيين يواصلون مهمتهم في بناء المفاعل النووي .

وبالنسبة لترسيم الحدود مع الكويت قال الرئيس : « ما في مشكلة ومصلحة الكويت والعراق الوطنية قبل ترسيم الحدود ، وستسوى القضية عندما يتهيأ الجو المناسب » .

وفي ما يلي نص الحديث :



● لقطة تذكارية للرئيس صدام مع الصحافة الكويتية

● الفرنسيون ملتزمون ببناء المفاعل النووي

● سنجتاز صعوباتنا الاقتصادية عام ٨٥

● الرئيس : زين تاخرنا عليكم بقيناكم خالفترة شـ ؟

— هذا شرف لنا .

● الرئيس : شلونك ، هذه مقصودة، قلت خليهم يريحون ، الفترة بس انا راح انصد ما اشوفهم اول ما يجون ، خليهم يظلون فترة اطول في بغداد .

— الواقع ، شاهدنا الذي شاهدناه وهذا شيء كبير بالنسبة لك انت ، فعلا هذه شعبية لا تكاد توصف ونهنيك على ذلك .

● الرئيس : الحمد لله على اي حال وصولكم كلكم ، وفي الوقت نفسه هي مستمدة من روحكم من روح الامة وتاريخها وعظمتها . هذا هو الاساس، كل شعب ، اي جزء من شعبنا في الوطن العربي ما لم يتسب الى عمقه التاريخي لا يمكن ان يستنفد الكفاية من الطاقات والمعنويات مما يجعله قادرا على مواجهة الصعوبات ومهام البناء الموكولة للامة والتي تحيط بنا ، لان الاعداء والمشاكل التي تواجه الامة كامة ككل ، فاذا ما انت واجهتها بجزء من الامة تغلب لكن كونها موجهة ضد عوامل الطاقة الاساسية في الامة ككل ، الان انت لازم حتى عندما تواجهها على جزء من الوطن العربي ينبغي ان تستنفد عمق الامة وتستحضر كل مقومات تكوينها التاريخي وتطلعها للمستقبل حتى تكون في وضع معنوي ونفسي وفكري قادر على ان تواجه كما ينبغي ، فالعراقيون يستمدون القوة من عمقهم العربي، والامة العربية وفية بما تمتلكه من وعي ومبدئية ، يعني الانسان ما يكون سوي اذا لم يفرح في هذا ، لكن في الوقت نفسه بالنسبة لي حالتين يعني افرح فيها لكن أحس انه كم مطلوب مني بالاضافة الى التزامي الاخلاقي والمجهود الذي ينبغي ان يبذل للناس اللي يقدمون كل الذي قدموه .

التـوازن

● سيادة الرئيس : فعلا صدام حسين محبوب من الشعب العراقي واسمح ان نتكلم بصراحة ، اجهزة الاعلام العراقية يمكن تضخم الاشياء لكن اللي شفناه من خلال حفل فعاليات الاطفال وبالاحتكام الى الشارع في بغداد بالذات يمكن ان نستنتج ان هذا الكلام ابدا غير مبالغ فيه وهذا شيء يسرنا .

يعني رئيس عربي في بلده عنده الشعبية هذه قلما تجدها في باقي الدول العربية وايضا في وضع حرب وفي وضع يعني حساس الله يطول بعمرك .

● الرئيس : الله يعزكم ويبارك فيكم ، ويمنحكم بكل عناصر القوة المتوازنة مع الخير، احنا أهم ما نتمناه من الله سبحانه وتعالى ان يخلي العراقيين متوازنين اتزانا من صدام حسين حتى ما يفقدوا اي عنصر من عناصر القوة للاغراض الانسانية والقومية ، لانه القوة ما لم تكن متوازنة تكون شريرة ومدمرة .والشعور بالقوة ما لم يكن متوازنا مع الاحساس العالي بالمسؤولية ايضا قد ينزلق .

ان شاء الله ما نخيب ظن العرب في ان نكون متوازنين وما نخيب ظن العراقيين بانه هالثقة هذه دائما نسعى لان نزيدها دون ان يحذف منها. وعندما نسعى لان نزيدها بمعنى انه بالعمل الصبور الدقيق بالخدمة المستمرة للشعب وبعدم الغرور في تقدير هذه العوامل الاساسية التي يتحملها الانسان المتوازن سواء عندما يتصل بشعبية بالوصف اللي وصفتوه، او عندما يلمس عناصر القوة في الميادين العامة ومنها يعني وجود قناعة ويقين لدى الشعب بصواب المسيرة .

الشعب العراقي ما هو ضيعة

● سيادة الرئيس : هذا يقودنا للسؤال اللي بيقول او بيربط عملية السلام باستقالة صدام حسين بهذا النحو شلون ترد عليه سيادة الرئيس ؟

— انا ما عندي رد ما عندي رد انا ، انا هذا الكلام اللي يحكوه لو عندهم ذرة من العقل كان يستحون لما يحكوه ، انا اولا الشعب العراقي ما هو ضيعة حتى الناس تعين له رؤساء ، شعبي تعرفوه جزء من شعبكم ، وهذ «الخرافات ولت هاي مال القرن الثامن عشر والسادس عشر .

الانحراف غير ممكن بعد صدام حسين

● السيد الرئيس بالنسبة للعالم العربي في شواهد كثيرة لما تيجي زعامات يجي الزعيم وياخذ شعبية كبيرة .

السنوات التي مرت على العراق في السابق وحتى بالنسبة لبعض الدول العربية مثل مصر وسوريا تيجي الزعامة وتفرض حبها على الشعب او حتى سيطرتها على الشعب وبعد انتهاء فترة الزعامة هذه يجي واحد استيكا ويمحي شخصية الزعيم من عالم الدولة هذه فهل هناك خطة لدى العراق بعد عمر طويل طبعا سيدي الرئيس .

« الرئيس يقاطع : عيويا هذا منطقي وعملي » . انه بتي هناك خطة في العراق ان تكون هناك مؤسسات صدام حسين موجود ، سنة البشر كلنا ما راح نون موجودين فهل جهز العراق على ان يكون عراق مؤسسات يحكم يعني الان شخصية صدام حسين القوية هي اللي قادرة انها تجمع الشعب حواليها لكن ما بعد صدام حسين هذا السؤال المطروح سيدي الرئيس ؟

— الرئيس : هذا سؤال يعني منطقي وعملي كل واحد مخلص لازم يسأله اذا ما كان اللي امامه يكفيه من الاجابة . الحقيقة من التجارب العربية الاساسية اللي كانت لها دور في ابعادنا من الزلل على المستوى الاستراتيجي هو تجربتان واحدة تجربة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا والاخرى تجربة عبد الناصر فكانت تجربة عبد الناصر الله يرحمه كان قائد وزعيم عربي معروف دوره في التاريخ العربي ومعروف ايضا الحالة التي حصلت بعده ، كانت هذه التجربة تفصيليا امامنا في ايجابياتها وفي سلبياتها في التطوير الجيد وفي الحالة التي لم ترها التجربة كما ينبغي. طبعا مع اختلاف التجارب في الوطن العربي علينا ان نقول الكثير من اللي وصلتوها هي تجارب ضباط وطنيين يقومون بانقلابات ثم يسمون بعد ذلك ان تكون لهم تجربة في البناء الوطني والقومي. الحالة في العراق تختلف بالكامل . الحالة في العراق ، صدام حسين لما صارت الثورة وهو نائب امين سر القطر هو طالب في الصف ثالث حقوق ومتربي في صفوف حزب جماهيري ، يعني ما حطه من سمات جيدة الاساس بيها هو دور الحزب واذا ما تصرف تصرف خاطىء فهي عليه وليس على الحزب او على الشعب فالتعبير الدقيق عن الوطنية هي وليست رغبة فحسب وانما هي بناء يسبق المسؤولية ثم يتصل بها فيستمر فاذا ما كانت ممارسة المسؤولية في اطار سياسة سبقت المسؤولية في اطار السلطة، فعند ذلك تكون قد كونت ارضية ورؤية اتقوا اعمق كمقياس عام لكن ممكن ان تجد بين الانقلابات الوطنية ما تظهر شخصيات عنيفة جدا وممكن ان تكتشف بين الحركات السياسية الثورية ناس يطلعون مغامرين وكانهم ليس لهم صلة بالحركة الجماهيرية من اللي تبنتهم وكانوا جزءا من صفوفها. على اية حال هذه خلفية اريد ان اشرح فيها الحالة في العراق باختصار هو توضيح وليس دعاية واريد ان اعطي تفسيرا لبعض الظواهر ، ربما انتم احيانا ما تقدرون تعطوها كل التفسير المطلوب لانه ما تحوشون مسؤوليتها من مستوى القمة ، يعني منذ البداية احنا كنا نقيم وزنا كبيرا لاقناع انسان اقناعا فرديا في العمل الحزبي حتى شلون يكون في صفوفنا ونعتقد ان الاقناع الفردي لواحد عامل او لبقال صغير او لحرفي او لاستاذ جامعة يشكل عنصر قوة لنا . البناء العسكري خارج الاطار السياسي الثوري يختلف من هذه الحالة يكون قائم اعتياديا على الاوامر فلما يجي يستلم مسؤولية السلطة خارج اطار الحركة الثورية اعتياديا يمكن ، حتى مع وجود الخيرين ، يمكن تظهر حالات شاذة تضعك امام مفاجآت كبرى مثل ما حصل بشخصية السادات

ففي العراق ، المؤسسات اللي تتحدثون عنها هي موجودة في اي دولة في العالم شنهو الموجود من مؤسسات الحكم يعني اكو التسلسلات التالية ، مركز الشخص الاول ثم وزارة ورئيس وزارة ووزارة وبرلمان ومؤسسات دولة عموما في كل الميادين . هنا في العراق موجودة حالة اقوى من الحالات الموجودة في بلدان كثيرة من العالم اللي تتسم بان وضعها يوحي بالاطمئنان لما بعد غياب الشخص الاول . لانه موجود الحزب ، هو اكبر مؤسسة الان لقيادة الشعب في تقاليد في نظام داخلي وفي عقيدة وفي منهج فكري مقسم على الزمن اي برنامج عمل لكل مرحلة وهذا المنهج تعبر عنه مؤتمراته العليا

وبعد انتهاء كل مؤتمر يوزع على الحزب ويوزع على الشعب فاي شخص ما يجي بعد صدام حسين حتى لا سمح الله لو توفرت لديه نوايا الانحراف غير قادر على ان يحرف ويخفي انحرافه عن الشعب مثل ما حصل مثلا في تجربة انور السادات سواء بمقياس الحالة على سابقتها او قياس الحالة على برنامجها .

الجانب الاخر هو على رأس هذا الحزب قيادة ، صدام حسين اخذ بها صفة الشخص الاول في الدولة من صفة الشخص الاول في الحزب وليس العكس فيما كل تجارب الانقلابات حتى عندما يقولون شخص أول في الحزب يسموه جماهيري عمليا هذه صفة هي تابعة لصفة الشخص الاول في الدولة التي جاءت عن طريق الانقلاب . ثم هنالك مؤسسة رسمية قيادية معروفة هي مجلس قيادة الثورة وهي المعبر عن جوهر الاطار العام المرسوم مرحليا من قبل الدولة والحزب بقرارات ذات قوة قانونية وسياسية وادارية تعالج شؤون البلاد من موقعها ، فشوفوا المؤسسات على مستوى الدولة ، موقع رئيس الجمهورية ، رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية ، بصفته رئيس الجمهورية هذي تابعة لكونه رئيس مجلس قيادة الثورة وصفة رئيس مجلس قيادة الثورة اعتياديا هي حالة تابعة لصفته كونه امين سر القطر . مجلس قيادة الثورة، ومجلس قيادة الثورة به تسلسل يعني صحيح انه في حالة غياب رئيس الجمهورية

يجتمع مجلس قيادة الثورة ليقرر انتخاب رئيس جمهورية يعني التسلسل الموضوع الان ، هو ليس حالة حكمية ومفروضة بشكل اوتوماتيكي بمجرد غياب رئيس مجلس قيادة الثورة ولكن نائب رئيس مجلس قيادة الثورة فورا يقود مجلس قيادة الثورة ويدعو الى الاجتماع لينتخب رئيس مجلس قيادة الثورة من بين اعضائه ، فالان ماكو حيرة واحد يقول شنو نسوي وشنو ولمن صيغة هذي مبينة دستوريا ومن ينتخب رئيس مجلس قيادة ثورة

يصبح رئيسا للجمهورية ، على مستوى التسلسل الان وين كانت الصفة مندمجة وبحسب قرار القيادة رئيس مجلس الوزراء رئيس الجمهورية ، طرحت هذه بسنة ٦٩ والتمست راي الرفاق حول امكانية ان تفصل بين رئيس مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية فما كانوا يحبذوا يصير فصل لمرحلة من الزمن ولكن هناك مجلس وزراء ينعقد ليتخذ قرارات في شؤون الدولة وهذي القرارات الها قوة الالزام وهنالك مؤسسات فرعية على مستوى كل قطاع نوعي ثم بناء الدولة مثل ما انتو شايفين وهناك المجلس الوطني اللي اله قانون ودستوريا محددة صلاحياته ينتخب من الشعب بصورة مباشرة وعلى مرحلة واحدة اليس هذه مؤسسات ، مؤسسات ليس هنالك اقوى واقدر منها في ادارة شؤون البلاد والدليل على هذا هو ثبات قدرتها وهي في اصعب حالة من الحالات اللي ممكن أن تواجه شعب ، اليس هي حالة الحرب ، اثبتت ان كل

شي تمام وعلى المستوى الاقتصادي قالوا العراقيين ما قدرنا نهزمهم على المستوى العسكري خلينا نهزمهم على المستوى الاقتصادي وليس سرا ، انه هذه كانت من الحالات الصعبة لكن بسرعة تكتل الشعب اعطيناه الصورة

تماما كما هي بمعنى هذه اهي الصورة ولكننا قادرون على تجاوزها ، فعلا احنا ما عندنا شيء ، ما عندنا شيء نعتقد انه هو خارج قدرة البشر ، طالما هو من مهام الانسان فالشعب تجاوزها مؤسسات الدولة كلها اشتغلت ، الحمد لله الان وضعنا الاقتصادي متوازن .

اقترضنا وبدأنا آخر الصعوبات الاقتصادية

صحيح مقترضين ، مقترضين من الاشقاء بما فيها دولة الكويت ، مقترضين من اشقائنا العرب الاخرين، مشاريعنا كل شي اسمه مشروع تنمية طبعا استمراريته صارت بصيغة قروض وبالدفع الاجل للدول وللشركات التي كانت ملتزمة في هذا الموضوع . وبدأت هذه الحالة من سنتين الى سنتين ونصف تقريبا خلصت هذه سنة ٨٤ ما بقي منها و سنة ٨٥ هي آخر مراحل الصعوبات الاقتصادية ثم ينفتح افق جديد ، يعني حالة جديدة مثل هذا يعبر عن وجود مؤسسات مو بمسميات وانما تتصرف بالواقع الفعلي صحيح صدام حسين هو محل احترام من رفاقه والشعب مثل ما تحسسوا ولتحسون ولكن ماكو قمة بدون سفوح وبدون قاعدة هي ارض مستوية واحنا نؤمن بانه القائد مهما يكن وزنه اذا ما يكون دوره هو خلق قادة هذا مو قائد، هذه حالة عبور يعني هو حاكم اخذ صفة القائد . لكن مش جايبينه .

في الواقع الدرس الاول في هذا الموضوع تعلمناه من اجدادنا قبل من يتقولون بيه فلان الخليفة مات بيجوا يطلعوا لك مرشحين ٢٠ ، ٣٠ وواحد بامكانه يكون مثل الخليفة اللي مات . لما يقولون من قائد الجيش اللي يقاتل في العراق يشوف يتنافسون على القيادة في اطار مشروع ٢٠ قائد هذي ما كانت موجودة بالعراق حتى داخل الجيش ، كنا بنريد نختار قائد فيلق نشوف نحتاج واحد والمعروف واحد واللي نتمناه احنا افضل من المعروف، نحتاج قائد فرقة معروض اثنين واللي نتمناه خارج الاثنين لكن الان نقول نحتاج قائد فيلق يتنافسون اربعة على قيادة الفيلق بنفس المواصفات اللي نتبناها ، نحتاج قائد فرقة يتنافسون عشرة على مستوى القيادة تشوف الرفاق وبالذات من سنتين وجاي على وجه التحديد تشوف كل واحد قابض عمله ومحزم كقائد في مكانه بالكامل بكل ما يعنيه القائد مسؤول المنطقة الجنوبية هو قائد في المنطقة الجنوبية يقود جماهير الشعب ويقود الجيش الشعبي ويقاتل لما يصير خرق خارج حدود المواضع الدفاعية للجيش مثل ما حصل في عمليات شرق دجلة .

عمليا الايرانيون خرقوا المكان ، ما كان موجودة فيه دفاعات من اللي قاتلهم وواجههم الشعب والجيش الشعبي في المرحلة الاولى بقيادة مسؤولي الحزب ، عدو اجه وموقف . كل مكان تلقى قادة محزمين على مستوى الناحية قائد في الناحية ، على مستوى القضاء على مستوى المحافظة ، هذه هي الضمانة الحقيقية وجود قيادة مقترنة بوعي شعبي عالي المستوى في تحديد المسار التاريخي لخواص المسؤولية القيادية هذا الحمد لله موجود عندنا يعني هذه من الاشياء اللي انا مريحتني من سنتين وجاي على وجه التحديد مريحتني وانني انام تماما .

من يحكم العراق

● تعليقا على سؤالي ، معروف في الانظمة الديمقراطية المتقدمة ، السؤال الان من يحكم الدولة في الانظمة الديمقراطية المتقدمة يحكم البرلمان مثل بريطانيا وفرنسا وامريكا. في الدول العربية واغلبها يحكم الشخص الفرد او مجلس الوزراء . الان حسب ما تفضلت فيه من شرح السؤال الاتي من يحكم العراق ، هل هو الحزب ، هل هو المجلس الوطني، هل هو مجلس الوزراء ، هل هو صدام حسين . وخصوصا بالنسبة لموضوع المجلس الوطني .

— الرئيس : الشعب يقود ويرسم الحزب الاستراتيجية الشاملة ويقود الدولة مجلس قيادة الثورة . هذا بالتحديد . اما من يحكم فجميعهم يحكمون كل من موقعه وفي مكانه وحسب المسؤوليات المحددة له بموجب الدستور . هذه هي الصورة (وحفنا تليت الاسئلة) .

— الرئيس : هل هذه الاسئلة واقية وهنا نشوف شنوو اللي هو موجود هنا ونجاوب عليه واحنا سنجاوب على كل الاسئلة وما عندنا سؤال ما نجاوب عليه ، كلون نجاوب عليون .

الاساس في الاسئلة من العرض هو انهم يعرفوا ما هو غامض في السياسة ويستفسروا ليصبحوا اكثر يقينا لوما يقنوه لبلدهم العراق بلدهم الثاني ، مو هو هذا الاساس .

الان راح تكون كل اجاباتنا مفسرة على هذا الاساس ، اللي هو هذا الحرب خلنا نتحدث عنها من الطرف الايراني والحرب من الطرف العراقي، العراق يريد ايصال المسؤولية في

— البقية على الصفحة ١٠ —

نستخدم السوبراتيندار في عملياتنا ونضرب خرج عندما تتطلب مصلحتنا ذلك

— تتمة المنشور على الصفحة ٩ —

ايران الى مرحلة من العجز بحيث يبدو الحديث عن استخدام السلاح لتنفيذ الاطماع التوسعية حالة مرفوضة داخل ايران بالاضافة الى المجتمع الدولي . كيف ممكن ان نصل الى هذا الهدف الاستراتيجي ، نصل بالتصرف في ميدانين ، ميدان السياسة وميدان الحرب ، ميدان الحرب ان نفشل الهجمات الايرانية من ان تحصل على نتائج تستطيع ان تؤمل بيها الايرانيين من ان هذه المرة حصلنا على البصرة، المرة الجاية نحصل على بغداد . — يصبح الايرانيون حتى من منهم يتمنى لو انه وصل الى بغداد عن طريق السلاح امام حالة انه بغداد لا يمكن ان يصلها الا زائر بتصريح رسمي من دولة العراق او يريد يشتغل مثل ما كانوا يجون يشتغلون في العراق ويشتغلون بالكويت وكل مكان بموافقة الدول العربية بيها تقول لهم نعم نسمح لكم تشتغلون وبيها تقول لهم نحنا عندنا ما يكفي من الايدي العاملة هذا يتحقق في الجانب العسكري بافشال الهجوم مو فقط افشاله ، وانما جعلهم في كل هجوم يخرجون مغرقين في دمائهم وجروحهم عميقة الى الحد اللي تصبح فيه مرئية من قبل شعوبهم في اقصى بقاع ايران .

لسنا اعداءهم الا عندما يكونون اعداءنا

الجانب السياسي هو أن نتصرف في منهجنا السياسي العام بما يجعل الدوافع العربية والعراقية مفهومة لدى شعوب ايران التي ليس لها مصلحة في استمرار الحرب من اننا لسنا اعداءهم الا عندما يكونون اعداءنا .. واعتقد في المنهج هذا في جانبيه كما هو معلوم لكم ، الامور ماشيه بشكل طيب .

في تقديرنا ان الصوت الايراني اللي يرفض استمرار الحرب أصبح مسموعا وأصبح يتوسع حتى داخل ايران ، وسيكون مؤثرا على قرار الحاكم فالحاكم لا يقاتل بسيفه وانما يقاتل بمن يحمل السيوف في القتال فعندما لا يجد من يحمل السيوف لاجتياز حدود العراق او لاجتياز حدود الكويت عند ذلك لا يستطيع ان يجتاز الحدود .

قلة شعبية حكام ايران

الشيء الاكيد انه واحد من الاسباب التي هبطت بشعبية خميني الى مستوى ، الى أي درجة ليس هذا المهم وانما هنالك هبوط يسجل تدريجيا ومستمرا في حالة لم تتوقف عند حد في شعبية خميني وأركان حكمه ، السبب الاساسي في هذا هو استمرار الحرب ويفيد ان مصدر القرار حتى لو هبطت شعبيته كل ستة اشهر بنسبة ٥ بالمائة فهو خسارة ، في سيصبح في يوم ما في وضع غير قادر على ان يحمل سيفه ليس في اجتياز حدود العراق وانما حتى للقمع المعارضة ، داخل ايران بسبب أساسي هو استمرار الحرب . وهذا صار مرئيا لكم وليس لنا فقط ، حرئي لدى الجميع ان الاوضاع في ايران تسجل حالة قلة شعبية الحكام .

ظواهر كثيرة امامنا تؤكد لنا بشكل يقين هذه الحالة . اللي يخلينا نتيقن ان سياستنا في السياسة صحيحة ومرئية ومسموعة من قبل قطاع مهم في ايران هم اللاجئين الايرانيين اللي يجونا والاسرى والمعارضة وان اللي يلجأ للعراق اعداد ازدادت في الستة اشهر الاخيرة لعدد الناس اللي ينجاون للعراق في المعارك الاخيرة عدد الاسرى ازداد عما كان عليه في السابق . هذه كلها مؤشرات ، في الوقت نفسه المعارضة الايرانية أصبحت متفهمة لمنهج العرب في العلاقة اللي يريدوها مع جيرانهم عموما ، هذا كله كسب الكسب بالنتيجة وليس بالنوايا سيتصرف بصيغة ايقاف الحرب في زمان ما وهو العنصر الاساسي والحاسم وكل ما عدا ذلك في عناصر اضافية سواء في الجهد الدولي او غير ذلك. اذن من المفروض ان نتطلع ونعمل للسلام ولكن من المفروض ان لا نضع في سلة التهيؤ العسكري اية صفة من صيغ الامل فيما يتعلق بالسلام وكان السلام لا يحصل الا بافشال النظام الايراني عسكريا لكي تظل الجهود العسكرية معباة وقوية في هذا الجانب في نفس الوقت تعمل في السياسة ضمن ما أشرت اليه .

في العراق الوضع انا ما اشرح لكم اياه اللي شرحتوا لي اياه الان واللي شفتوا انا اقول الوضع الشعبي الان احسن مما كان عليه عام ٧٩ ومما كان عليه عام ٨٠ قبل الحرب ومما كان عليه عام ٨٠ بعد الحرب من حيث رسوخ اليقين تفاؤل في نظره الى المستقبل . الوضوح الكافي في اننا على حق في مقاتلتنا للغزاة تجده عند الطفل عند المرأة عند الشيخ الكبير عند المقاتل في الجبهة . ويعبر عن هذا بفعل ملموس على واقع الارض خلف خطوط القتال او في خطوط القتال واللي بعضكم زار خطوط القتال .

الصهيونية وراء الحديث عن الحرب الكيماوية

موضوع الحرب الكيماوية والكلام عن الضربات الكيماوية الى اخره مما يتحدث عنه الاعلام في الخارج طبعا واضح لو نراقب أجهزة الاعلام نشوف أكثر من جهة استمرت في متابعة هذا الموضوع هي الاجهزة التي يؤثر فيها من قبل الاوساط الصهيونية كسان في اميركا او في اميركا ثم تناغم مع أخبار ومعلومات وتصريحات من ايران تارة يقولون بان البواخر التي تأتي الى العراق عن طريق العقبة هي محملة بالغازات الكيماوية واخرى يقولون بان مجمع عكاشات لانتاج الفوسفات ينتج عناصر كيماوية . كل هذا واضح الغرض منه تهيئة الاجواء لتوجيه ضربات الى بعض الحلقات المهمة في الاقتصاد العراقي ولا بد انكم اطلعتم على ان في التلفزيون الايراني يتحدثون عن الوقاية من الغازات السامة واذا ما وجه لكم ضربة يقصدون بيه الناس اللي في الكيان الصهيوني من قبل العراق ضربة كيماوية شلون لازم تستخدمون الاقنعة الى اخره ، كل هذا عملية تهيئة للراي العام داخل الكيان الصهيوني وللراي العام الصهيوني والعالمي خارج الكيان الصهيوني لتوجيه ضربة للاقتصاد العراقي في بعض حلقاته أمر طبيعي أن تتخذ اجراءات احترازية لمواجهة هذا الاحتمال وليس سرا عليكم انه احنا الان فيما يتعلق بكفاءتنا في الدفاع الجوي والقوى الجوية احنا حالتنا اكفأ بكثير من عام ٨١ .

الاعتماد على النفس

هناك بعض الاسئلة تسأل فيما اذا كنت اتوقع أن تجري حرب عالمية فيما لو أن ايران حاولت تحتل اي من دول الخليج ، هناك نقطتان :

نقطة التصرف الوطني لازم في كل الاحوال نعتمد على نفسنا ، لا نضع في الميزان الذي يحقق الاستقرار بالنفس ويفتح اليقين المشرق على المستقبل الا بما لدينا من امكانات وطنية لانه لازم نطلق من اعتبار انه ليس هنالك دولة في العالم مستعدة لان تضحي نيابة عن دولة اخرى الا بقدر ما تتأثر مصالحها الى مستوى يتوازن مع التضحيات المحتملة أو المحتمل ان تقدمها من اجل تلك الدولة التي هي من اجلها بالاساس هذه المسألة خاضعة لمختبر القرار للدول الكبرى والعظمى .

هل تعتقد فيما لو حاولت ايران احتلال الكويت لا سمح الله او العراق او البحرين بانه الامر وصل الى مستوى من الخطورة بحيث يتطلب من بريطانيا ان تدخل حرب وتسقها تضحيات تواجه مثل هذا الحال او يدخل الاتحاد السوفياتي او المانيا الحرب بهذا المستوى ، هذا أمر ليس بايدينا اذن لا يجوز ان ندخله في الحساب احنا في العراق لا ندخل هيكي في الحساب ولو كنا ادخلنا مثل هذه المواضيع في الحساب لهزمنا في هذه المنازلة الطويلة ، اعتمدنا بالاساس على امكاناتنا الذاتية بالاساس وكل ما جاء خارج امكاناتنا الذاتية شفنا فرد حاله ممتازة حالة فرق التوقع بما في ذلك موقف الدول الصديقة . اذن نهتم بالجانب الوطني اولا والجانب العربي كعمق للجانب الوطني، فانا ما اقدر اجاوبك بالايجاب للسائل انه نعم اعتقد انه تقوم حرب ولا أقدر اجاوبك واقول لك لا ستقوم الحرب بسبب هذا . في كل الاحوال اعطيت هذا المؤشر على الطريق التي تقرر فيها الدول الكبرى سياستها وفي الوقت نفسه أضيف انه قيام حرب عالمية ليست لعبة صغيرة بحيث نتصور انه تجاه أي خلل ما ممكن ان تحصل ، لا ممكن تدوس الدول الكبرى على اشلاء الدول الصغيرة وتقيم اتفاقاتها لما تواجه أمر واقع ولكن في كل الاحوال كعرب علينا أن نضع ضمن اصول الصداقة الدولية اسبقيات الناس اللي يقفون معنا دائما شيء والناس الذين لا يقفون من اعدائنا لازم نعتبرهم شيء اخر . الناس اللي يساعدوننا من اجل ان نقف على اقدامنا في مواجهة حالة مهددة لامننا لازم نحط لهم مكانة والناس الذين يشجعون الاعتداء علينا لازم نحط لهم مكانة اخرى . يعني غياب التمييز في الرؤية والتصرف قد يفقد على العرب امكانية الاستخدام الصحيح لما يترشح من امكانات على الوسط الدولي وامكانات التصرف الصحيح ضمن الوسط الدولي .

الشيء الاساسي بالنسبة لاشقائنا في دول الخليج نأمل ان يشدون حيلهم بامكاناتهم الوطنية ، يصفون وضعهم الداخلي بسرعة كل واحد يمد بنظره خارج الحدود ، لازم نقول له اطلع غادر هذا البلد ، شيل غراضك ، جيتنا حافي وصرت اسمي وهسه عشه تطلع ولا كلمة مثل ما يقول المثل الشعبي العراقي « اطلع هو لدى خيضر عمام » واللي يعتبر الكويت بلده له كل حقوق الشخص الكويتي، اللي يعتبر العراق بلده له كل حقوق العراقي ، مين يدخل خارج الحدود ونقول له ارحل يلمن ابو شاريك البعيد ، بدل احنا احنا سويناها بالعراق ، سويناها ما التفتنا ولو ما نسويها كان الطابور الخامس .

لكن العراقيين اللي جدوا السادة ابو قبل ٥٠ سنة منين ما يكون من افغان افغاني تركي ايراني وهندو مراقي وهذه حالة اعتبرها حالة من التاريخ له كل حقوق العراق ، لكن من يتصرف تصرفا سيئا راح يذكرنا بخلفياته ونقول له هذا التصرف لو

يبدو انك تذكرت خلفياتك ما قالته عن وطنيك العراقية فارحل ، ارحل على عجل ، عد له هذه سياستنا احنا وما نساوم عليها فبالخليج اخواني اذا ما ترحلون اللي يدور على عمام خارج الخليج يظل امنكم معرضا للخطر واللي يعتبروا الخليج هم عمامه واخواله وديارة لا بالله هو اهل بالفدار حتى لو يكون معطيه الجنسية قبل اسبوع بس لازم يعبر عن هذا بتصرف عملي ملموس هذه أولا .

الشقيق الخليجي

ثانيا لحمتكم بينكم كدول خليج احنا ما نريد نعتبر نفسنا دول خليج من ضمن هذا الشعار اللي ما تقولوا لنا انتم دولة خليجية اشقائنا واذا انتهت الحرب ، وقوة تدخل خليجية العراق عربي والعراق يقع على الخليج لكن العراق لا يفتش عن المظاهر ولا يريد لاشقائه الا الخير في أي وقت تعتقدون العراق في الخليج انه يصلح كشقيق خليجي في اي مستوى من مستويات التعاون ندرس هذا ويقينا ان الاساس هو المصلحة القومية عندنا . واظن هذا الكلام ما صار كلام صرتوا تعرفوه وصرتوا تفهموه من السياسة المعلنة واللي نتصرف بيها واللي ما يجر سيفه ترى ما حد يجر سيفه للدفاع عنه . لا نخدع نفسنا ما ابي تكسم تخدعون نفسكم لا بالكتابة ولا بالحلم تطلعوا واحلموا واقعيا ناموا عين وعين امورکم زينة تنامون بعيونكم الاثنين لا بالله والله ينخاف عليكم . نصير نخاف عليكم يعني علينا ما عندي عقيتم لو علينا انا .

لازم نقول الملعون ملعون

القصد احنا كعرب وفي زمن لازم نقول للملعون ملعون ، على الاقل اذا ما قلنا الملعون ملعون ، الخير لازم نقول له عقية، قبل من يجون بالعشيرة لما يبرز شاب جيد يقول له فسلان وصلتك بنتي تعبيرا عن الاعتزاز بهذا الشخص اللي مثلا وقف موقف جيد رفع راس العشيرة بين الناس لو وصلتك الفرس الفلانية ، شو يصير كل شباب العشيرة يقومون يريدون يصيرون مثل فلان بس اذا جاهم القوم ورد تاليهم فرع وقاتل وما حد يقول له عفيه كل البقية يقول لك هذا لوين رابح شو ما حد قال له عفيه ، فاذا ما نقدر نقول للملعون ملعون لاي سبب من الاسباب على الاقل للزين لازم نقول له انت زين مرتين حتى نبين الملعون من خلال مدحنا للزين ، اذا الاسس خشمه الانسان وكرامته

كل اللي يملكه ما له قيمة والشعوب ما تقاس بوزن ما تملك اذا لم يكن ما تملك يستند الى ارضية راسخة من التاريخ القوي في المحافظة على الكرامة والسيادة والامن . بعض الناس يحكون يقولون العراق مطلوب هالكثر مطلوبين ولكن ما ان ننهي الحرب الا ونسدد كل الطلبات باقتدار عالي ونمضي بصعود ما اله مثيل في خطنا الاقتصادي لكن ما مطلوبين على الكرامة . شو نسوي احنا ، شو نسوي بالذي نملكه اذا مو رايح العراق هو يروح واياه ، يعني لازم نفرغ وقت الضيق نرخص ، يعني أول شيء لازم يرخصه هو المال لانه وقت الضيق الناس ترخص النفس داروبلكم قصة جرت واليا واحد من اعمامنا من ٥٠ سنة اكثر من ٥ سنة حوالي ٦٠ سنة جاءوا يجمعون ولو اطول عليكم لكن خلوني احكي :

— خذ راحتك .

انا ما الي مسؤول وخلي الرئيس على جنب .

سيادة الرئيس ، السورة هني ان شاء الله .

— صار عندهم موضوع يتطلب جمع مبلغ من كل واحد معروف ، هذه العادة عند العشاير نجاعوا وطفروا عباس طفروا عنه تجاوزوه عن الشخص اللي وراه قالوا لابن اخيره نهره انت جاسع انت تجاوزتني قال له عمي انا اعرفك انت ما عندك شيء قال الخسة البعيد انا عندي جدر الجدر اللي يطبخ بيه لعياله عصيدة قال له انا عند الجدر ولك البعيد هذا الجدر خذوه وانا اذا احتجت اطبخ عصيدة لاطفالي او عيش اخذ الجدر مالك . هذه المرحلة اذا ما وصلنا الى الحد اللي نعطي الجدر حتى تحافظ على كرامتنا وخشمنا يشم الهواء العذب ونصل الى الحد اللي السيوف والشباب تقطر دماء من صفاح اعدائنا لما يحاولون يعتدون علينا ترى ما نقدر نحافظ على الوطن العربي السمين في امكاناته وفي خيراته .

اللحمة الداخلية

فيا اخوان الاساس الاساس هو لحمتكم داخل الكويت داخل دولة الامارات داخل قطر داخل عمان داخل السعودية وعلاقتكم بينكم كانظمة — داخل العراق .. العراق موجود في خدمة العرب متى ما شاءوا والى الحد الذي يروق ان هذا مناسب — احنا حريصين على ان لا نحشر نفسنا انطلاقا بما يجعل العربي يشك من الامر حتى لو بنسبة ١ بالمائة لان هذه المسألة كانت قائمة في علاقات التقريب مع بعضهم من فترة طويلة واستغلت من قبل الاجانب . العراق عليه ان يبرهن كشقيق خليجي في ركن ما من الخليج ان يبرهن انه هو شقيق مهما كان وزنه ، وزنه على اعداء العرب وليس على اي منهم سيفه على اعداء العرب وليس على اي منهم وان شاء الله انه احنا قادرين وواثقين من انا احنا واثقين على أن نبرهن بهذا الاتجاه ونظفوا الصفوف لا تاخذكم في الحق لومة لائم . انا سمعت من احد من البرلمانات العربية ثلاثة في البرلمان كانوا يعارضون مساعدة عربية للدفاع عن أمن ذاك البلد العربي وأمن البلد العربي الذي يريد ان يقدم المساعدة يعارضون هذه المساعدة الى الحد اللي يجعل انه ينبغي ان يحسب لهم حساب ، تدروا لو اني اطلعهم حفاة ما يشيلون من البلد والله عباتهم والله ، الا العباة اقول له تخليها وتروح بالدشداشة مثل ما جيت عبر البحر جيتنا بطريق الدشداشة ترد بطريق الدشداشة . ورا كل اللي سويته ورا كل اللي صار لك والنوب على فليساتي اللي اريد اساعد بيها شقيقي اللي يدافع عني وعنه ، اطلع قرينانك وتريد تنطع لا بالله .

هذه حقيقة ، هذه اخواتي انا هذي ترعبني وانا في بغداد والله ترعبني من ادحج انه بالله لو العراق بهسا لقوة كان لولا شو يسوون . هذا يجي يخربط الوطن العربي بسرعة ويتقسم الوطن العربي وكل من ياخذ وصلته ليش ، لازم نتبع القوة واحنا ترى من زمان يا اخوتكم في العراق ليس سر حاكين وايا اشقائنا على استيحاء دون طمع قابلين لهم يا اخوانا ديروا بالتكم من العنصر الاجنبي صار كثير بيناتكم ، مو من اجل التدخل في الشؤون الداخلية لا هذا احنا ما نريده لكن بسبب الترابط القومي ، لو يصير شيء بالكويت ويظل حكام العراق واثقين على صفحة والله لا خير فيهم وشنو هي حياتهم لما تروح الكويت وتروح لا سمح الله البحرين او يروح العراق شنو هي حياتهم اللي موجودين في البحرين وفي الكويت . كثر بينكم العنصر غير العربي الى الحد اللي لازم تنتبهون لان هذا الزمن اليوم غير ايران عندها عناصر داخل في اي وقت يعني ايران مشكلتها واضحة لانه هي على الحد لو الهند على الحدود البرية للخليج ربما ظهرت مشاكل من الهنود بمستوى مشاكل ناس في ايران ايضا من اجل المحافظة على العلاقات الطيبة مع الجيران يفضل ان لا يكون عندهم عنصر يرتكزون عليه في التدخل بشؤوننا الداخلية . يعني هذا جزء من امننا وامن الدولة المعنية من تشوف تحسب حسابها اذا طلعوا واياها انه عندها مثلا في دبي نسبة اللي عندها اكثر من العرب تقول ليش احنا ما ناخذها ليش باقية باسم العرب . خلنا ناخذها رسميا لكن لو ما عندها هذا الوجود ما كانت تتورط بعمل من هذا النوع ونظل احنا امننا جيد وامنهم جيد وتظل علاقتنا زين احنا واياهم . هذه حالة برغبة يعني هذه من الامور اللي انا اذكرها .

يللي ما يشيل سلاح يستهون الناس بدمه

من وانا طفل بين ١٠-١٢ سنة اسمع شبابنا يقول من الواحد يمشي محال يقولون شيل سلاحك لا تبلي الناس بدمك انا اقول في نفسي ما اقدر قبل ما يخلون الاطفال يحكون ما يخلونا نسأل لان احنا جهال اصغار اقول هو اللي يشيل سلاح يبلي الناس بدمه والا اللي محلل ما عنده سلاح هو اللي يبلي الناس بدمه صار عندي ١٨ سنة سألت واحد من الشباب قلت له عمي أريد اقول لك ، قال نعم ، قلت له : هو اللي يشيل سلاح يبلي الناس بدمه لو الانسان المسالم اللي ما شايل شيء قال يابا في مجتمع الحكم للسلاح اللي ما يشيل سلاح يبلي الناس بدمه لانه يستهونوه يقتلوه ويبتلون بدمه لكن من يشوفوه شايل سلاح ومحزم ويدحرج يمين وشمال يتجنبوه فهو عليه الا يعتدي عليهم لكن عليه ان لا يكون لقمة سائغة بحيث يبلعوه .

الذي يتهاون في الخليج راح يبلي العرب

اخواني الحقيقة اي شقيق عربي مسؤول في الخليج يتهاون راح يبلي العرب بعني هو راح يكون مشكول الذمة امام التاريخ وامام الزمن نعرب لان العرب ما راح يقدرون يعدون يسكتون يشوفون مثلا دولة تبتلع من دولة اجنبية ويظلون يدحجون عليها . اذن لازم يدخلون بمعنى كل الدماء العربية اللي تصير هي برقبة واحد متهاون في الامن الداخلي لبلده .

نضرب خرج عندما تتطلب مصلحتنا ذلك

احنا جزيرة خرج كما تعلمون اعلنا باننا احنا في هذه المرحلة راح نقوم بعمليات حصار ستتزايد مع تزايد امكاناتنا والوسائل اللي نقوم بيها بالحصار الان هي ليست وسائلنا النهائية وانما ما سيعزز من امكاناتنا في فترة ليست بعيدة من الان سوف تكون اكثر بكثير من المتوفر في هذا الامر . ومع ذلك من المتيسر بايدينا ان هنالك نشاطا مستمرا لضرب ناقلات النفط اللي تتزود بالبترول من جزيرة خرج . واحد من عناصر ادامة الحرب القوية بايد نظام طهران هو امكانيات تصدير بترول على مستوى يستطيع ان يديم الحرب . عندما تتناقص هذه الامكانيات بضرب الناقلات التي تأتي الى جزيرة خرج تؤثر على القرار العسكري والسياسي لحكام طهران . اما متى نستهدف الجزيرة فاحنا ايضا صرحنا حول هذا الموضوع في اي وقت نعتقد انه من المصلحة الوطنية والقومية برؤية مستقبلية وليست انية أن نستهدف الجزيرة بالاضافة الى الناقلات سوف نفعل هذا . اكثر من هذا ما راح اتفصل حول هذا الموضوع .

الفرنسيون ملتزمون ببناء المفاعل العراقي

فيما يتعلق بالمفاعل النووي العراقي الذي دمر من قبل اسرائيل فالفرنسيون ما زالوا ملتزمين ببناء المفاعل من خلال الاتصالات السياسية التي نجريها معهم ولكن على ما يبدو هنالك جهات تسعى لان تشيع في بعض الاوساط الفرنسية وبخاصة في الاعلام الفرنسي والغربي أجواء وكان المفاعل السابق الفرنسي هو ممكن ان يتحول للاغراض العسكرية في حين من اجل ان يوهوا ويضغطوا على الجانب الفرنسي بما يجعلهم يعيدون النظر في مواصفات المفاعل وفي كل الاحوال انتم تعرفون والعالم يعرف كله ان المفاعل هو مفاعل سلمي والرقابة الدولية كانت موجودة عليه تفصيليا .

تخطيط الحدود مع الكويت عندما يتهيأ الجو

احد الاخوان يسأل عن تخطيط الحدود مع الكويت بين العراق والكويت ويقول انه انهيتوا تخطيط الحدود مع السعودية ومع الاردن فلماذا لا يستمر الجهد للوصول الى تخطيط الحدود مع الكويت ، في الواقع احنا الاستعداد النفسي والعقلي قائم لمناقشة هذا الموضوع مع اشقائنا بعيدا عن أي نظرة متصورة من انه العراق أو الكويت يربح من أي منهم شبر هنا أو شبر هناك . الاساس هو أن نضع مصلحة الامة العربية امامنا ومصلحة الوطنية الكويتية والوطنية العراقية لبحث هذا الموضوع واحنا تماما ما عندنا مشكلة عندما يكون الجو مهيأ لبحث هذا الموضوع مع اشقائنا بالكويت في أي وقت يعني ليس هنالك رفض من الكويت ان تبحث هذا الموضوع او رفض من العراق ان يبحث هذا الموضوع .

وبالنسبة لنا ليس هناك مانع ربما اشقاؤنا المسؤولون في الكويت يتصورون أن ظروف الحرب تجعل العراق في حرج أن يبحث هذا الموضوع ، وربما ومع ذلك من فترة من الزمن احنا اوحينا لاشقائنا في الكويت قلنا لهم ترى احنا لا تعتقدوا انه ظروف الحرب ممكن أن تحول دون هذا الموضوع . صحيح احنا الحرب هي الاساس منشغلين بيها ولكن الحرب هي حالة حياة ما توقف نشاطنا في شؤون الحياة عموما ومن علاقاتنا مع اشقائنا سواء في بحث الحدود أو غيرها .

بشكل مباشر لاشقائنا ما في بيننا وبينهم هالحاجز النفسي او الفعلي يعني العلاقة اللي تشوفوها وتعرفوها على المستوى بين اشقائنا وبيننا في الكويت المستوى الرسمي علاقات ممتازة وتبادل وجهات النظر في كل شؤون العلاقات وما يهم الامة العربية مستمر .

● ألا تعتقدون انه آن الاوان لحل هذه المشكلة ؟

الرئيس : انا اعتقد في كل وقت، الوقت مهيأ لحل هذه المشكلة ، الان او بعد الان او قبل الان .

● هناك مغرضون

يتحدثون بأشياء ؟

— الرئيس : جوابا على المغرضين، الكويت ليست أضعف من الاردن او أضعف من السعودية او أقوى من الاردن او اقوى من السعودية والعراق ليس الان أضعف مما كان عليه قبل سنتين ولا بعد الان سيكون أقوى مما هو عليه الان . لو أراد شرا بأي من اشقائنا فليش يحل المشكلة ويا السعودية ويا الاردن ، الحدود ليش ما يحلها ويا الكويت . الفرق فقط واحد اساسي اللي تعرفوه أن الحدود بيننا وبين السعودية وبيننا وبين الاردن مرسمة مو مرسمة هذا فرق حقيقي . يعني مرسمة من زمن طويل في العراق كانت رغم الترسيم موجودة أرض اردنية في العراق ، يعني ارض اردنية الارض ما تفرق لنا سواء بالاردن او بالعراق لو بيها قيمة استراتيجية فيما يتعلق بالعدوان الايراني وبالعدوان الاسرائيلي لقلنا لاشقائنا الاردنيين اجرونا هذه الارض ٢٠ سنة واعتقد كانوا يقبلون . بيننا وبين السعودية ليست هناك مشكلة صاروا يشوفوه ، ماذا يعني الوجود العسكري في بوبيان ماذا يعني الوجود العسكري في وربة بالنسبة للعراق او بالنسبة للكويت او بالنسبة لايران يعني صاروا يشوفوه واحنا نشوفه تفصيليا كنا نحكي عنه باطار انه لو حصل هكذا تأثير هذا الموضوع على العراق او على الكويت يكون هكذا . الان وقع هذا الذي كنا نتحدث عنه فصار بامكاننا ان نرى تفصيليا وين مصلحة العراق والكويت وين مصلحة الكويت والعراق بلا تعارض قدم السعوديون اقتراحا بانه الحدود مرة فايته في مكان معين داخل السعودية ومرة في مكان اخر فايته داخل العراق قالوا عندكم مانع نقسمها بخط مستقيم بحيث مساحة الارض اللي تجي عندنا تساوي مساحة الارض اللي تروح عندكم قلنا تهم ما عندنا مانع تفضلوا فالامر يعني يختلف فيما يتعلق بالكويت يختلف مو بمعنى انه اكو عقبات خارج امكانية العقل البشري القومي لا انا اعتقد ماكو مشكلة في الانسان كما ينطلق من سريره حسنه الا يلقى الحل لكن الحل انشوف في مصلحة العراق ومصلحة الكويت بعد لا العراقي بس ياخذ مصلحة العراق وما يشوف مصلحة الكويت ولا الكويتي ياخذ مصلحة الكويت دون ما يشوف مصلحة العراق نسم معا كشقيقين متجاورين وامنهم أصبح واضحا كنتيجة من نتائج الحرب احنا في وضع ماكو امن منه خليجيا احنا اسطولنا البحري اذا يطلع خطوتين ينضرب . يعني هذا واقع حقيقي والاشقاء الكويتيون المسؤولون تفصيليا هذا الموضوع الان صاروا يشوفوه من موقعهم الوطني .

مصلحة الكويت والعراق الوطنية قبل ترسيم الحدود

انا لا اريد اناقش ندخل بمواضيع مناقشات فنية القرب والبعد . الاساس اننا لا ننطلق من اطماع ، يعني في اي مكان ولنبحث الامور بهذا الاطار . المصلحة الوطنية الكويتية نحترمها . المصلحة العراقية نحترمها. علينا ان لا نتصور انه في الكويت هناك في برلمان وفي العراق ماكو برلمان وفي الكويت ممكن نقول راي شعبي وبالعراق ما في راي شعبي لا في راي شعبي في العراق وفي رأي شعبي في الكويت . في مصلحة وطنية بالعراق مصلحة وطنية بالكويت . في مصلحة مشتركة للعراق والكويت معا ، هذه هي الحال .

ما في مشكلة

● سيدي الرئيس .. نفهم من كلامك انه في نقاط استراتيجية بين العراق والكويت بكل وضوح . اذا كانت هذه هي المشكلة اعتقد انا ما بعرف شو مستوى المباحثات اللي دار بين الكويت والعراق خصوصا اعتقد ان هاي تنظمها نوع من الاتفاقات بين الكويت والعراق اذا حصلت حالة حرب مثلا ؟

ج — ما في مشكلة يا اخ ما اعتقد في قضية ما في امكاننا ان نصل بيها الى حل ، هذا مو اعتقادي انا اعتقد هو اعتقاد الاخوان المسؤولين في الكويت . الاخوان المسؤولون في الكويت شايفين انهم يتصرفون برؤية ليست بعيدة عن رؤيتنا ورؤيتنا ليست بعيدة عن رؤيتهم لكن ما بدي ادخل واياكم في تفاصيل وكانما نعرض دعاية وهذي ما يرتجوها منا الاشقاء المسؤولين في الكويت ولكن لانكم سألتون ما يجوز الي اقول اني ما اجاوب . ولكن حطيت له اطار هام هذا هو الاطار العام .

اسمحوا لي !

● سيادة الرئيس .. هالحين لو ما كانت الحدود فيها بحر لكانت ماشية بس ما دام فيها بحر وفيها خليجية وغير الخليجية تظل قايمة على ان تفهم العرب . يعني هذا جوابك .

— الرئيس : يعني ما ادري . ان جاوبت بهذا الاطار واكثر منه ما راح اجاوب اسمحوا لي .

● سيادة الرئيس .. هذا مكتب شعبي احنا نبي نسافر نرجع كم تسألوا صدام السؤال هذا .

— الرئيس : نحن نحترم راي الشعب ونحترم راي شعبنا في العراق ونحترم راي شعبنا الثاني في الكويت واحنا هذا الراي على راسنا يعني لو مبرراته الحقيقية . ما نريد نقول ان هذا الراي ليش يكون لا . موجود فعلا هذا الموضوع ، مطروح للبحث ومطلوب له العلاج سواء من العراقيين او من الكويتيين او الاصح الطرفين كطرف واحد ما عليك .

● سيادة الرئيس .. بفتح المنافذ الجديدة لنفط العراقي المتوقع عام ٨٥ هل تعتقد ان العراق حاليا فعلا راح يرتاح لدرجة يستفيد فيها رحلة التنمية او بناء التنمية بالكثافة التي كان عايشها في فترة قبل الثمانينات .

— الرئيس : نعم لان اقتصاد العراق وموارده من المصادر الاخرى الان افضل مما كان عليه الامر في السابق . انا اعتقد أن المنافذ المقرر فتحها تكفينا للمستوى اللي نتمناه للعراق .

● ويصل الى مستوى الضخ اللي كان عليه في السبعينات ؟

— الرئيس : نصل الى مستوى بالاقتصاد اقوى مما كنا عليه . الاقتصاد وليس النفط .

لا نريد معلومات الاواكس

● هل التنسيق قائم بينكم وبين المملكة العربية السعودية وهل يستفيد العراق من طائرات الاواكس بما توفره من معلومات وخاصة في الهجوم الاخير اللي صار على منطقة البصرة ؟

— الرئيس : استفدنا من الاواكس بالعراق . لم نطلب من اشقائنا بالسعودية ان يزودونا ما يبث لهم الاواكس من معلومات ويبدو ان الاواكس في السعودية في الاساس موضوع ضمن صيغة معينة تتعلق بالسعودية بالدرجة الاولى . يعني احنا ما طلبنا انهم يقولوا لنا شسو يقول الاواكس ، معلوماتنا عن عدونا تكفينا من مواجهته ومنازلته ونعتمد في الدرجة الاساس على هذه المعلومات العراقية اكثر من اي مصدر اخر رغم انه اعتقد انه اي شقيق من اشقائنا العرب عموما وليس السعوديين عندما تتوفر عندهم معلومات تهم امن العراق اللي هو امن العرب كلهم اعتقد ما يبخلون من ان يزودونا بيها .

● هل هناك وساطة في معلنة الان لانهاء الحرب العراقية الايرانية ؟ ومتى تعود العلاقات الطبيعية بين العراق ومصر على مستوى السفراء بعيدا عن ما قرره الاشقاء العرب في مؤتمر بغداد ؟ وهل هناك فكرة لمد خط انابيب عبر السعودية يصب في البحر الاحمر لايجاد منفذ للبترول العراقي .

— الرئيس : صرحنا عن هذا وقلنا ان الاتفاق حصل مع اشقائنا السعوديين على مد خط اما ما يتعلق بالوساطة غير المعلنة مع مصر فليس عندنا وساطة غير معلنة وماكو شي من هالقبيل ، ليس هناك وساطة غير معلنة .

لم نلمس تغييرا في موقف مبارك

وبالنسبة لعودة العلاقات مع مصر انتم تعرفون بان الخلافات والمقاطعة التي حصلت لنظام السادات متصلة بالتصرف الذي قام به وفي مقدمة هذا الموضوع موضوع فلسطين موضوع فلسطين من ناحيتين ، الناحية الاولى اخراج مصر خارج القدرة العربية ، الناحية الثانية تنصيب المسؤول المصري كبديل عن الممثل الفلسطيني . تمام لولا نظام الرئيس حسني مبارك يقول بوضوح ان قضية فلسطين هي من شأن الفلسطينيين . نحن لا ننصب من مصر بديلا عن المسؤولين الفلسطينيين في ما يرونه من رؤية ، والرؤية العربية للقضية الفلسطينية حتى ان اختلفنا فيها عن اشقائنا العرب ونشم الفلسطينيين سيوفه لن نجعل من انفسنا بديلا عن الفلسطينيين كل هذا الموضوع . هذا الشيء اللي احنا نقراه ونسمعه . في السياسة يتصرفون على هذا الاساس لم نلمس في سياسة الرئيس حسني مبارك تصرفا بخلاف الحالة المعلنة فيما يتعلق بهذا الامر .

القضية الباقية هي موضوع خروج مصر من القدرة العربية لمواجهة العدوان الصهيوني فيما يتعلق بوضعنا كعرب وفي العراق نحن لا نريد أن نبرر لاي حاكم مصري حالة عدم القدرة في مواجهة تصرف الاسرائيلي ضد العرب او ضد المسلمين ، لكن لا بد ان نفهم الظروف اللي تمر بيها مصر لا يجوز ان ندفعها للمقامرة ولا يجوز في الوقت نفسه ان نعطي لاي حاكم سواء مصري او سوري او عراقي مبررات التراجع من اي موقف عربي ينبغي ان يقفه لمواجهة عدوان يتهدد العرب .

النقطة الاخرى والاساسية هي ان مصر لا يجوز ان تبقى خارج القدرة العربية مو على اساس لنقرة المساعدة العراق يواجه العدوان الايراني ، احنا كاشقاء اقول لكم بوضوح اكثر

— البقية على الصفحة ١١ —

دمشق رفضت وساطة السوفييت لإعادة فتح خط النفط

القدرة العسكرية الفلسطينية تشرذمت ونأمل أن تستعيد المنظمة حريتها

لم نلمس بعد أي تغيير في موقف الرئيس مبارك

● حديث بين الرئيس ورؤساء التحرير

● الرئيس صدام مع الملحق الصحفي العراقي في الكويت سمير مصطفى

الحرب العالمية مستبعدة.. بسبب حرب الخليج

والحديث عن الأسلحة الكيماوية هدفه ضرب الاقتصاد العراقي

هل الإيرانيون قادرون على سدّ خشمهم إذا أقفلوا هرمز؟

— تتمة المنشور على الصفحة ١ —

الطريقة اللي تكرتم فيها العراقيين ، نتمنى لكل جيش عربي ان يقاتل بطريقة افضل منها ولكن هذا شيء والواقع ، العربي شيء اخر ، لو كان هنــاك عربي يريد يقاتل الى جانب العــراق صار لنا نقاتل اربع سنين ، يعنــي شنو ينتظر لازم تصير سبع سنين . هذه مو موجهة لمصر او الغير مصر هذه حالة عربية احنا نفهمها ، احنا نفهمها حتى الان الجيش النظامي بصفــة نظامية جانا مشاركة رمزية من احدى الدول العربية فقط وجتنا مشاركــة رمزيــــة مـــن دولــة عربيـــة اخرى فترة زمنية معينة وبقت هــذه القوة خارج الجبهة رغم انه انتــو تعرفون القوة الرمزية تجينا من شقيق عربي لا يمكن ان نعطيهـــا احنا في المجابهة لان الجانب الاعتباري المعنوي هو الاساس مو الاساس الجانــب المادي المباشر لاننا نعرف الوضـــع العربي ما يسمح به . احنا اخواني نرى في سياستنا مع مصر اللـــي تسمعوها وتلمسوها هو مو القصد انه يجي الجيش المصري يقاتل ويا الجيش العراقي نحن نتمنى هذا ولكن كونــوا على ثقة لن ندخل في حسابنا العملي جندي مصري واحد يقاتل مــع الجيش العراقي .

بالاساس احنا مرتكزين على عواطــف العرب ودعائهم وعلى قدرة العراقيين وصمودهم .

● اذن اين الدفاع المشترك ؟

— الرئيس — دفاع مشترك ما دفاع مشترك ان شاء الله يصير لكن احنا تريدونا نتوهم ما نتوهم احنا بنيجي نعد ارقام جاء الجيش الرابــع والخامس والسادس ، الســـوري والليبـي والمصري والاردني وبالنتيجة نطلع صفر اليدين ، ما نتوهم جاء الجيش العراقي الاول والرابع والخامس والعاشر نعد نعم لكن ما نفكر نعد بالوهم انه راح يجينا فلان جيش وفلان جيش اللي يجي من يجي احنا نكون مسرورين مو لحاجة الجبهة فقط الى الرجال الاضافيــين وانما في الاساس بحاجـــة الامة لان تسجل في تاريخها انها قاتلت اعداءها كاملة ، نرى سياستنا تجاه مصر مــو لانه ننتظر ياتي الجيش المصري ليدافع عن العراق مع احترامنا وتقديرنـــا للجيش المصري وامكاناته ، لكن هذا الموضوع مرتبــط بالقـــرار المصري وبامكانات وظروف مصر نحن لا نطلب هذا ولا نرفضه وانما الاساس هو ان تتفاعل مصر مع الاشقاء العـــرب في بوتقة واحدة لنسد الثغرات عن العرب وعن مصر ، ينبغي ان يذهب العـــرب الى مصر وينبغي ان تاتي مصر الــى العرب لا يجوز للعرب ان يقولوا ان الحاكم الفلاني في مصر قد ارتكب الخطا الفلاني او الجرم الفلاني فعليـــه ان يصلح الامر من ياتي بعده ولا يجــوز لمصر ان تقول ان العرب وكانهــــم ارتكبوا خطا في بغـــداد عليهـــم ان يصلحوا خطا بغداد لا بغداد ليســت خطا لكن الخطا هو ان تستمـــر مصر بعيدة عن العرب ويستمر العـــرب بعيدون عن مصر هذا هو الوضع فاذن بطريق اخوي وبمسؤولية قومية حتى لو العراق انشغل لازم المصريين يجون يقولون يا اشقائنا في العراق تعالــوا شلون نجيب مصر ضمن العرب والعرب ضمن مصر رغم انه الحالة هي موجودة بالوجدان وبالتاريخ وبالتطلع ، ولكن بالتصرف الفعلي اقصد ينبغي ان تكون هذه الحالة موجودة ، المشكلة التي امامنا الان انه العلم الاسرائيلي يرفرف في مصر ، العرب يقولون لدولة اجنبية مثل اسبانيا ينبغي ان لا تقيم علاقات مع اسرائيل فكيف ممكن ان يحلــوا مشكلة وجود علاقات دبلوماسية كاملة مع دولة عربية لها علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل في الوقت نفسه لازم تاخذ المواقف الايجابية البينة لنظــام مصر عندما خرج الفلسطينيون مـــن حصارهم والتسهيلات التي قدموهـــا الاسطول المصري امام التهديــــدات الاسرائيلية في ضوء اللي خرجوا مــن لبنان تصريحات المسؤولين فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية تصريحاتهم فيمـــا يتعلق بالعدوان الاسرائيلي على لبنان، هذه التحولات نعم المقاطعة الاخيــرة هذه كلها ما يجوز للعرب ما يقولــون للناس اللي اتخذوا قرار في مصر عفيه ويشجعوه في اثناء الفترة الانتقاليــة اللي احنا الان نبحث فيها مع الاشقاء في مصر طرحناها عليهم حتى الان لــم نتلق اجابة لانه ما نريد نتحرك فيهــا على بقية الاشقاء العرب دون ما نتلقى اجابة من مصر هو ان نقيم ان نلتحق مصر في عضويتها تمارس عضويتها في الجامعة العربية مع بقاء العلاقـــات الدبلوماسية معلقة لهذا الاعتبـــار النفسي والعملي ، ومصر تشارك في صنع القرار العربي تتفاعل مع اشقائها واشقاؤها يتفاعلون معها في جـــو الجامعة العربية بما في ذلك مستوى القمة ويعبر عن العلاقات بما يتعلــق بميدان المثليات السياسية بطريقـــة لا تكسر هذا الجانب النفسي والعملي اللي ان يستطيع العقل البشـــري والمسيرة القومية ان تحقق اجواء تقدم حل لهذا الموضوع .

(علشان تقبلها الجماهير العربية)

— نعم ، يعني هو ليس بحث عن عمل تكتيكي وانما من عمل استراتيجي يضع الجانــب العملــي والنفسي في الحساب عندما يقترح الصيغة ، هذا هو ، من فضلكم لو تخلوني انهـــي المقترحات انتهي من المقترحات حتــى نسمع منكم الامور الاخرى ، انســا نسوي من اجاوب الا انوسع ((هذا ما نبيه نحن)) ان شاء الله خيركم كثير .

القدرة العسكرية الفلسطينية تتشرذمت

● يلاحظ بان القدرة العسكرية لمنظمة التحرير قد تشرذمت بعدما حصل في لبنان ما هو البديل لهذا التشرذم وهل تعتقدون بان الحوار الاردني الفلسطيني هو البديل العملي ولماذا ؟

— الرئيس : اخواني قوة اي منظمة نضالية ليس لها قاعدة محررة تستطيع ان تتصرف بهـــا بقرار منها توتهـــا الاساسية في قدرتها على استقطـــاب الراي العام سواء كان وطنيا او قوميا او عالميا المرتكزة على متانة تنظيمهـــا السري وفاعلية في تادية المهام ، منظمة التحرير الفلسطينية ليس سرا ابتدات هكذا ولكن ظروف لبنان حولت جانبا من نشاطها الى حالة شبه مؤسسات فاذن وجودها في لبنان كان يعطيهـــا قوة من حيث كونها طرفا في التحكـــم بمسير الاحداث في لبنان ولكن كـــان يشكل عبئـــا عليها كذلـــك . اولا : الجسم البين يصلح هدفا للرامـــي . ثانيا : المنظمة عندما تتحـــول الى مؤسسات قريبة من مؤسسات الدولة في جانب من نشاطها ليس لها امكانات الدولة ولا ارضية الدولة فاذن سيكون هذا عبء عليها . احنا نعتقـــد ان المنظمة اذا ما استحضرت العوامـــل الاساسية التي بدات فيها بعد خروجها من لبنان تكون قد تخلصت من عـــبء التواجد في لبنان بالطريقة التي كانـــت عليها وطورت مـــن اساليبها بالشكل اللي تستطيع ان تعيد مكانتها كمـــا ينبغي والمنظمات الجماهيرية لا تقتلهـــا الظروف والازمات ، وانما تقتلهـــا اختلال الرؤية الصحيحة ، والتصرف المتواصل باتجاه الموقف الصحيح .

طبعا علينا ان لا نغفل ان التشرذم حالة تؤذي المنظمة ولكن الانشقـــاق ليس دائما حالة تضعف المنظمـــات الثورية وكل حالة من هذه الحـــالات متى تصبح عامل قوة ومتى تصبـــح عامل ضعف يعتمد بالدرجة الاساس على ظروف موضوعية منها وفي مقدمتها القيادة ، لانه قد تكون مناسبـــة للتخلص من القرارات التوفيقيـــة ، واللي نامله هو انه المنظمة تستطيع ان تعيد قدرتها باطار الظرف الجديد والحوار الاردني — الفلسطيني احنا نؤيده الى المدى الذي يقتنع بـــه الاردنيون والفلسطينيـــون في حل شؤونهم لا نتدخل فيه نتمنى لهم الخير ونعتقـــد انه عنصر قـــوة للاردن وللفلسطينيين معا اذا ما اثمـــر عن نتائج عملية ملموسة . ((يعني بديل لحالة)) وانا انظر الى الحالـــة ((هذا بديلا عن ذاك)) وانما انظر الى العناصر الموضوعية التي تقوي الحالة العربية التي هي محل حديثنا اللي هم الاردنيين والفلسطينيين الاساس الذي ينبغي ان ينطلقوا منه .

— عربي هو ان عندما يتفقـــوا يتفقون بصفـــاء وبوضوح وافضل ان يتفقـــوا علـــى بينـــــة مـــن ان يتفقـــوا على غمـــوض . ليس بحالة الحاضر فقط وانما بحالة المستقبل لانه هذا الموضوع المعقـــد معقد الاردن لازم يرى المستقبل وليس الحاضر فقط . فيما لو اصبـــح الفلسطينيون اكثرية ضمن دولة بـــاي صيغة من صيغ التوحد ومـــا لـــم يكن موضوع المستقبل واضحـــا قــد تنتاب الاردنيون الريبة من امر ومستقبل مثل هذه الدولة وفي نفس الوقـــت الفلسطينيين الان ليسوا دولة وانما منظمة والمنظمة فيها عنصر قوة عندما تتفق مع الدولة وفيها عنصر ضعف عندما تتفق مع الدولة هذه هي الموازنة في العلاقة الاردنية — الفلسطينيـــة فالى اي حد يتوفق الاشقاء الاردنيـــون والفلسطينيون ، الامر متروك لهـــم ونحن نتمنى لهم التوفيق .

السوريون رفضوا الوساطة السوفيتية

● السؤال عن وجود همس عن تحول تدريجي في الموقف السوري فيما يتعلق بالانبوب والحرب العراقية الايرانيـــة ويسال السائل عن مدى صلة هـــذا الامـــر بالدور السوفيتـــي باعتبـــار السوفيت اصدقاء لسوريا واصدقائنـــا الان ؟

— الرئيس : ليس خفيا ان السوفيت يرغبون في ان لا تكون العلاقة سيئـــة بين العراق وسوريا كما هو الامـــر وفي نفس الوقت على حد معلوماتنـــا السوفيت عملـــوا لاقناع السوريين من اجل ان يفتحوا انبوب النفط المار عبر اراضيهـــم ، وحتـــى الان السوريون يرفضون هذا المجهود وهذا المجهـــود بذل من فترة طويلة ولم يحقق نتيجـــة نحن نسعى لزيادة امكاناتنا ، نسعى لتقليل الاعداء ، نسعى لاكثار المحايدين من صفوف الاعداء ولكن في نفس الوقت لا نضع في برنامج التصرف العملـــي في المجابهة الا ما هو ضمن قرار ، الموجود بايدينا يكفينا للصمود ويكفينا للاستمرارية ولقهر المعتدي واي عامل اضافي هو عامل زيادة في القـــدرة لمواجهة المعتدي ، هل هدف التوتـــر بين سوريا واسرائيل هو منـــع الاردن من تقديم معونات ملموسة للعـــراق ؟ الاستنتاجات قد تاخذ يعني اذا المقصود به التسهيلات من الاشقاء المعروفـــة الاردنيين ام المقصود المساعــــدة العسكرية الاردنية المباشرة انـــا في موضوع المساعدة العربية تحدثت بشكل عام الواضح ان اهـــداف النظـــام السوري عموما في مضايقته للاردن هو العمل على تحويل الواقع الاردني الى ورقة مثلما استطاعوا ان يحولـــوا جانبا من الواقع اللبناني الى ورقـــة يلعبون فيها في المحيط العربي والدولي ، ويؤثروا في السياسة بموجب تخطيـــط ونزوات واحنا في تقديرنا ان الاردنيين كشعب وكحكومة وكملك واعون لهذا الجانب ونعتقد ان الوضع في الاردن هو غير الوضع في لبنان .

العلاقات مــع تركيا

● كيف تنظرون للتعاون مع تركيا في مشكلة الاكراد وسد اتاتورك وهل لزيارة رئيس وزراء تركيا لايران عـــلاقة بمشروع السد وقد قيل بان تركيا احيت مطالبتها بالموصل فهل بحث الموضوع معكـــم وكيف تنظرون الى عضوية تركيا في حلف الاطلسي كعقبة امام زيادة التنسيق العربي التركي لحل مشاكل المنطقـــة في المستقبل وهل هناك امكانية لتحقيق فكرة تركيا باقامة سوق اسلامية على غرار السوق الاوروبية تضم العراق ودول الخليج وسوريا والاردن ثم هل هناك تحول في موقف تركيا من الحرب ؟

— الرئيس : شايفين السؤال طويل بس راح اجاوب عليه كله ، انا راح اجاوب :

اولا تعرفون ان عـــلاقتنا عـــلاقة صداقة اخوية بيننا وبين تركيا ليس بالتمني فحسب وانما بالتصرف ايضا ، تركيا دولة اسلامية تقع مجاور للوطن العربي الواجب هو ان نحرص على صداقتها ونحرص على تنمية العلاقات الاخوية معها بما يفيد تركيا ويفيـــد العرب حتى الان لم يظهر من تركيا اي تصرف على حساب المصلحة العربيـــة الاستراتيجية ولم تتصرف بشكل عدائي تجاه العرب من فترة طويلة من الزمن اذن هذا علينا ان نحترمه وان نشجعه وتركيا من المؤكد تحرص كذلك علـــى علاقاتها العربية وتحرص على تشجيع العناصر الايجابية في مثل هذه العلاقات العربية ومنها العلاقات بين العراق وتركيا ، تركيا جزء من حلف الاطلسي ولكن هنالك دول اوروبية جزء من حلف الاطلسي ويقيم معها العرب علاقات جيدة العرب لا يقيمون قيودا او شروطا على صداقتهم متعارضة مـــع اي نظـــرة تمتقدها الدول اللي يقيمون معها صداقة بان هذا ياتي على حساب تصوراته لامنها القومي العرب لم يشترطوا على بريطانيا ليقيموا علاقات معهـــا جيدة ان تكون خارج الحلف الاطلسي فمن باب اولى لا يجوز ان يشترطوا علـــى تركيا أن لا تكون عضوا في الحلـــف الاطلسي ليقيموا معها علاقات متطورة وقوية اما انه هم عندهم وجهة نظر في هذه العلاقات فهذه مسالة طبيعية في المحيـــط الدولي وفي رؤيـــة الدول لمصالحها الوطنية وامنها القومي ، لم نلمس ولم تطرح تركيا اي تصـــرف نلمس منه بان هنالك نية للتوسع التركي على حساب العرب سواء على حساب العراق او على حساب اي بلد عربي من العرب المجاورين لتركيا فيما يتعلق بنظرة تركيا للحرب ، تركيا تعلن بانها تقف على الحياد في موضوع الحـــرب ودول عربية ومنها العراق تعتقد بان تركيا ينبغي ان تلعب دورا نشطا فيما يتعلق بايقاف الحرب وتركيا على حدود العراق وايران وعندها علاقات واسعة مع كل من العراق وايران والعرب ، فاذن بامكانها ان تلعب دورا نشطا في هذا الموضوع ، هذا اظن مجمل الاسئلة .

وبالنسبة للسدود التي تقام في تركيا انتم تعرفون بان مصدر المياه لسوريا وللعراق ياتي من تركيا وهنالك اعراف دولية وقوانين في ما يتعلق بالحقوق المكتسبة والحقوق المستجدة في استثمار المياه وهنالك بحث مستمر حول هذا الموضوع للوصول الى صيغة بتثبيت الحقوق المكتسبة للعراق ولسوريا ولتركيا ومناقشة اي حالة جديدة فيما يتعلق بالمياه والمشاريع سواء التي تقام داخل سوريا او تقام داخل تركيا يقدر صلته بمصالح الاخرين ولكن الذي اضر ضررا بليغا بمصالحنا وبالتالي سيضر بمصالح سوريا هو الجانب السوري لانه من قبل عام ٧٢ ونحن نسعى لان نصل الى تثبيت اتفاق مستوحـــى من القوانين الدولية ويحترمها على الاقل بين الطرفين العربيين اللي هما سوريا والعراق ، او نجلس جلسة ثلاثيـــة من العراق وسوريا وتركيا لكي نحل المشاكل فيما بيننا وكان السوريون دائما يتهربون من مثل هذا الاتفاق وزرتهم عام ٧٢ ووافقوا على ذلك ، وقدموا مقترحات وافقنا عليها ثم تخلوا عنهـــا في تلك الزيارة نفسها وانتهى اخر بحث رسمي لهذا الموضوع بيننا وبين سوريا منذ ذلك الوقت .

● سيادة الرئيس زيارة رئيس وزراء تركيا الى ايران ؟

— الرئيس : ما عندي استنتاجات انا ما في موقف ان استنتج يعني كيف ستكون الزيارة وما هي الامور التي تبحثها هذه الامور رئيس وزراء دولة زار دولة مجاورة وستنقل لنا الانباء الامور التي ستبحث في هذه الزيـــارة ما ستتمخض عنها .

● اخر سؤال سيدي : يقول بمناسبة عيد ميلادكم ماذا كان الرئيس صـــدام حسين يتمنى في مطلع شبابه ان يكون؟

— الرئيس : كنت اتمنى ان اكون طيارا في الجيش العراقي ولم تتحقق هذه الامنية لانه كان عايزني وزن ٣ كيلووات قيل لي انه ينقصك وزن ٣ كيلووات انا اعتقد هذا كان محاولة لان ما كانوا يقبلوني ذاك الوقت فكنت اريد اصير لانه قدمنا اثنينا انا واخي ورفيقي وزير الدفاع فقيل له انه عينك لا تصلح للطيران وقيل لي ان وزنك ينقصه ٣ كيلووات ودخل هو تدرب على سلاح الطيران بعد ٢٠ سنة بعد ما صار عقيد في الجيش وتخرج طيار وصـــار طيار كان يقود طيارة مقاتلة ويعني يقود طائرة سمتية بالاضافة الى كونه هو ضابط درع بالاساس وانا وزني الان زين بس ما في الخواص الاخرى التي تجعلني لان اكون طيارا يكفون الصقور العراقيين في هذا الميدان .

● ما كان يريده ان يحدث ولم يحدث ؟

— الرئيس : ما كنا نريده ان يحدث ولم يحدث هو ان يظهر شخص قادر على قيادة العراقيين وحزب البعث وان صدام حسين يكون مجرد مناضل في صفـــوف الحـــزب ويعيش عيشة اعتيادية خارج اطار الاضواء وكان هذا الامل يراودني حتى عام ٧٤ ولم افلح فيه فتخليت عنه منذ عام ٧٤ والان طبعا الامور صار مستقبلي وراحتي ورؤيتي ومصيري هو بسعادة العراقيين اكثر من اي اعتبار اخر .

● والامة العربية ؟

— الرئيس : والامة العربية طبعا نقول جيبه سعـــادة العراقيين بالاطـــار اللـــي تشوفوه تعنـــي ان العراقيين كقاعدة لخدمة الامة العربية .

ويضيف الرئيس : ما اردته ان لا يحدث وحدث هي الحرب ، اردنا مثل المثل الشعبي يقول : هالفطيسة ردناها تبعد ما تلتني تحت الشاطيء واصرت الا ان تيجي تحت الشاطيء . وليس ترددا ولكن من باب القاء الضوء على العمل ، التاريخ لما بدات الاشتباكات يوم ٩/٤ على المدن حصلت اشتباكات على الحدود وتطورت وغلق الايرانيون شط العرب وقصفوا البصرة والمنشآت النفطية وحصل اشتباك جوي بـــين الطائرات استخدموا سلاح الطيران واشتبكت الطائرات من الطرفـــين هذا كله حصل قبل يوم ٢٢ وكان واضحا انه الهدف هو اجتياح العراق وليس العدوان على عدد من المدن الحدودية وارض العراق فتهيانا للمجابهة بهذا المستوى وكان اخواني في القيادة العامة يحسبون الامور بالدقيقة لتوجيه ضربة للحشود الايرانيـــة العدوانيـــة على الحدود وكنت ليس من باب التردد ولكن يعني في محاولة الى اخر مدى لان نبعد الشر يعني هذا نبعد الاشتباك مع الشر فسالت وزير الدفاع السنا قادرين على ان نتحمل فيما يتعلق بالقوة الجوية ضربة لطائراتنا وهي على المطارات قال لي غير قادر والخسارة اللي تصيب طائراتنا مؤلمة ما اكتفيت بهذا ورديت على قائد القوة الجوية وجهت لنفس السؤال فكان سؤال مرعب بالنسبة لـــه لكن بالنسبة لي كشخص مسؤول لازم اسال عن كل شيء حتى القرار يكون على يقين مصنوع على البينـــة في كل نواحي الحياة فقالوا هذا غير ممكن يعني هـــذا مقتلنا اذا سمحنا للحشود الايرانية ان تجتاز الحدود وتندلع على المحاور الغربية ستقطع لنا عددا من الطرق وعددا من المحـــاور وسيدمر سلاح الطيران في نسبة كبيرة منه على الارض ، فقلنا لهم توكلوا على الله اتخذ القرار في القيادة بانه نتوكل على الله وطالما الامور بهـــذه الكيفيـــة فما علينا الا ان يكون الانسان قادرا على الدفاع عن شعبه وارضه ومقدساته هذا الشيء الذي وقع اللي ما اردتـــه تمنيت ان لا يقع .

● ما هي الطموحات في هذه الاونة على المستويات الشخصية والعراقية والقومية .

— الرئيس : على المستوى العراقي مزيد من السعادة والقوة والمنعـــة والسلام ، الســـلام القائم على ان العراق يبقى عزيزا امنا وانه ايران تكون عنصرا ايجابيا فيما يتعلق بامن المنطقة ككل وبدءا امن الخليج .

على المستوى الشخصي ما عندي شيء ما عندي شيء .

على المستوى القومي اتمنى للامة العربية ان تكون متماسكة قوية في بناء نفسها وفي صد العدوان حتى ما تبلي الناس يدمها ، مثل ما اشرنا في مثال سابق .

● هل محبتك للطفل مرتبطة بنشاة سيادة الرئيس وولادته حيث وفر الوالد رحمه الله ، الناحية العاطفية .

— الرئيس : والله شيء هو شيء انساني عاد هذا الانسان شلون تكون ما اقدر اشرحلك اياه اني هو جزء من شخصية الانسان يعني حتما التكون الانساني هو جزء من الحالة التاريخية للولادة وللعيش وللصعوبات وللمسهلات الى اخره ، وهو جزء من رؤية لدور الطفـــل ، وانا اتحـــدثت عن هذا الموضوع اليوم مطولا بعض الشـــيء وراح تسمعوه وتحدثت عن دور المراة العراقية جوابا للسؤال اللي تفضلت به هذا اليوم مع اتحاد نساء العراق وراح تسمعين دور المراة ولرايي فيه .

● السيد الرئيس بمناسبة عيد ميلادك هناك من يتوقع من الرئيس صدام حسين ان يصدر قرارا بالعفو عن جميـــع اللاجئين السياسيين في الخارج كما انه بصدد الاعلان عن قرار اخر بالعفو عن المتخلفـــين والهاربـــين من الخدمـــة العسكرية داخل العراق وخارجه فما صحة هذه التوقعات ؟

— الرئيس : فيما يتعلق بموضوع اللي يهرب من الخدمة العسكرية هذا الموضوع في قوانين واضحة وفي ظروف الحرب واحنا ما عندنا مشكلة يعنـــي حتى نختار وقت عيـــد الميلاد ، اولا عيد الميلاد هي حالة ليست رسمية حتى الان حالة فرضها الشعب علينا وكثيف امرنا ((ضحك)) الجانب الاخر ممكن بعض القرارات تخضع لتوقيتات متصلة بالمناسبات الوطنيـــة والقوميـــة ولكن بالنسبة لنا عموما المنهج اللي مشينا عليه وانتم مراقبين هذا المنهج لما قرار نقتنع بيه نتخذه ما ننتظر حتى لـــو المناسبة بعد اسبوع ما نؤجله لازم نقوله مناسبتها لا تاخذ قوتها من القرار يعني همه العراقيين مو عاديفرحون اكثر احنا لما اكو كم واحد موجـــود بالخليج او كم واحد موجود بايران او كم واحد موجود باوروبا نقول اعفينا عنكم عودوا ، العراقيون يفرحون اكثر هذه حالة يعني راح تكون قرار فني قيادي اكثر مما هو حالة شعبية يعني يمكن الشعب ينظر الى هذه الحالة نظرة غير ارتياح لما يسال انه هـــذا شنو اللاجيء السياســـي هو شـــو يريد ؟ يعني ايش قاعد يسوي بره ويا من قاعد يتعاون على العراق يعني وين هو من القادسية اللي هي دفاع عن الوطن والشرف والكرامة والعراق والامة .

● سيادة الرئيس في سؤال على عكس ما يقال ان مضيق هرمز لا يمكن اقفاله ؟

— الرئيس : والله هو شوف ترى الايرانيين اذا يريدون يضايقون المر هم عندهم مع المر صلة مباشرة مائية وارضية لكن اكو واحد يسد خشمه هل الايرانيين قادرين على ان يسدون انفهم يقطعون الهواء ويموتون ؟ يعني هذا كلام مال الايرانيين يسدون الخليج يعني يريدون هم يموتون نفسهم واللي يريد يموت نفسه خله يمـــوت نفسه العرب عندهم قدرة على ان يعيشوا لزمن معين الى ان ينفتح الخليج لكن الايرانيين ما عندهم قدرة لان يعيشون بدون مضيق هرمز ما عندهم قدرة .

ويضيف الرئيس عن الفائدة التي قد تجنيها امريكا وبعض حلفائها من اقفال هرمز .

فالموضوع ما ناخذه من جانب ونسى الجوانب الاخرى ، من المؤكد ان الخليج مهم بالنسبة للاميركان عندهم فيه خطط من المؤكد ان الحرب هـــذه من حيث الاستمرارية حتى من حيث الدفع لها في جوانب كثيرة من الدول احنا نعرف بانه كانت متورطة فيها حتى باستمرارية الحرب ، ونعرف ان بعض الاشقاء العرب بعضهم وقف الى جانب العدو بعضهم وقف فترة طويلة متفرجا وبعضهم وقـــف الى جـــانب العراق يعني مر موضوع الموقف من الحرب بمراحل انتم تعرفون وتقدرون هذه المؤشرات الاميركان كانوا من الناس في زمـــن الان هم يقولون نحن لا نريد استمرارها عليهم ان يثبتوا بان هذا الكلام جدي الى الحد الذي يتطابق مع القول ولكن جوابا على سؤالكم انتم تقولون ان الاميركان يريدون غلق الخليج لترتفع اسعار البترول الاميركي ولكن فقط من ناحية مصادر الطاقة فقط فيها ولو ارتفعت اسعار البترول وانعكســت ايجابيا بالعوامل التي اشرت اليها اميركا ما راح تسقط من الحساب تاثر حلفائها بهذا الموضوع فيما يتعلق بامكانيـــة الصين لبيع جزء من بترولها فيما يتعلق بامكانية الاتحاد السوفيتي في بيـــع جزء من الغاز والبترول وبريطانيا في بحر الشمال الى اخره فالامور متداخلة ما باستطاعتنا ان نركن اي امر الى عامل واحد ولا اعتقد ان الدول العظمى تتخذ قرارات في هـــذا المستوى من الخطورة يعتمد على عامل واحد دون ان ترى امكانية تصرف الاخرين وامكانية ان تعمل العوامل الاخرى باتجاه مضاد لهذا الجهد ، فانا لا استطيع ان اقول ان الاميركان يريدون غلق الخليج او انهم لا يريدون هذا ، ولكن من المؤكد ان الاميركان يحاولون على ان واحدا من اسباب اطالة الحرب هو تحويل مواقف دول الخليج لكن هذه نعبـــة خطرة انتو تعرفون كم هي خطرة فهذا التعليق على اللي تفضلت به .

● سيادة الرئيس بالنسبة للبيانات العراقية التي تصدر هل يراعى فيهـــا الدقة في الارقام من ناحية الضحايا وفي نقطة اخرى كم بالفعل عدد الشهداء العراقيين ان امكن ؟

— الرئيس : عدد الشهداء ما راح اقولك اياه لانه لم يتضمن بياناتنا احنا ما قايلين قدر شهدائنا حتى تكون دقيقين او غير دقيقين .

● ابي بالجانب الايراني ؟ يعني ؟

— الرئيس : اما انه كثر عدد قتلى العدو انا لا استطيـــع ان اقول لك دقيقة الى حد مطلق ولكنها مقنعة لنا بالكامل عندما نضعها .

● ولماذا تتاخر سيادة الرئيس فــي الاعلان ؟

— الرئيس : تتاخر لاننا نريد ان نتاكد من ان الارقام التي نقال فـــي الميدان ارقاما صحيحة ، ونستطيـــع ان تقارن عندما تسال الجندي البسيط في الميدان تقول له انت امامك كم عدد القتلى راح تشوف انه في البيان عندنا اقل من الرقم اللي يقول لك اياه الجندي البسيط واحنا مسرورين يعني دائما مسرورين ان يقال في الجبهة ان بيانات القيادة العامة غير دقيقة من حيث الارقام التي تعطيها باعتبارها اقل من ارقام القتلى الحقيقيين امام جبهة القتال ، مسرورون من هذا مسرورون وكان يقال ارقام القيادة العامة اعلى من ارقام القتلى الحقيقيين امام الجبهة .

برزان لم يصلح للمسؤولية

● ما سبب اعفاء شقيقكم من جهـــاز الامن في فترة سابقـــة ؟

— الرئيس : والله ما هو موضوع هذا ، في العراق احنا هنا مو عائلـــة مالكة ، احنا هنا ناس ولـــد فلاحين ثرنا من خلال حزب ثوري نستلـــــم المواقع على اساس شرف المسؤولية وعلى اساس الخدمة اللي نقدمهـــا للشعب ، اليوم صدام حسين رئيـــس دولة في الوقت اللي العراقيين يقتنعون ... لما تحاول تشوفني اشتغل مثـــل اي فلاح نشط والا محامي نشط مـــا اقدر اكون ، هذا الموضوع يعني مو موضوع في العراق مثل اي شخص يكون وكيل وزارة ويغادر موقعه ، يكسبون مدير مخابرات يغادر موقعه ، يكسون مدير امن ويغادر موقعه ، هو يسحو ان هذا الموضوع اللي حوله كلام اكثر من استحقاقه وخارج الرؤية اللـــي جرى الحديث عنها ، لانه اخو صدام حسين بس لازم يتعودون العالـــم العربي انه اخو صدام حسين اليـــوم مدير مخابرات وباكر مواطن عادي . احنا مو كالاخرين نظامنا هنا الاشقاء لا يصبحون امراء ، الاشقاء اشقـــاء يتحملون المسؤولية بقدر ادائهـــا ويغادروها ، اش عندكم شو ؟

● هناك من يقول بان التحذيـــرات المتكررة من العراق بضرب اهـــداف منتخبة داخل العمق الايراني لم تؤت ثمارهـــا ؟

— الرئيس يتابع : في هالموضـــوع قبل ما اجاوبك على السؤال صار كلام كثير انه تامر علي ، وبرزان تامر على صدام وعدد من الضباط وكذا ومـــا ادري شنهو او انه لم يستطـــع ان يكتشف مؤامرة كانت ، يعني هـــذه الروايات الحقيقة روايـــات حيـــل سالجة ، يعني سالجة بمعرفة حقيقة العراق ، حقيقة النظام ، برزان ليس متامرا ، برزان وصلنا الى تقديـــر انه لا يصلح للمسؤولية في هذا المكان، خلاص ، ليس متامرا ، ليس سارقـــا ليس الى اخره ، لكن لا يستطيـــع ان يكون في هذه المسؤولية .

شكرا سيادة الرئيس .

مكانة خاصـــة

— الرئيس : ابدا الصحافـــــة الكويتية لها مكانة خاصة لانها متميزة في التعبير عن الوجدان العربي ومتميزة في التعبير عن الوعي العربي وهـــذا هو السبب اللي تاخذون به هـــذه المكانة في نفوس ليس فقط القيادة وانما حتى الشعب يقدرها ، همه لو تسال سائق التاكسي ما جربتوا ؟ او العامل في فندقـــك ؟

● سيادة الرئيس سؤالي بخصوص سؤالين الواقع سؤال مال .

— الرئيس : انا بسروري تـــرى ان استمر وياكم ولكن عندي التـــزام يبدا من الساعة الثامنة .

السوبر اتندار

● سؤال لتكريم الصحافة الكويتية يا سيادة الرئيس انه لمناسبة هـــذا الاجتماع ما هو الخبر اللي ممكـــن تعطينا اياه الان ؟ خبر اقتصادي او عسكري او سياسي تنفرد به الصحافة الكويتية مجتمعة ، غير ما نوقش خلال المؤتمـــر ؟

— الرئيس : الاهداف التي ضربـــت في الخليج واعلن عنها وتحدثت الصحف العالمية انه ما ندري شلون انضربت، ضربتها طائرات السوبر ايتندار ومنها باخرة عربية مؤجرة لجهة اجنبية اجرتها الى ايران وجاءت الى جزيرة خرج .

● ما جاء احتجاج على هذا الشيء، الدولة العربية ما لها احتجاج ، مـــا احتجت الدولة العربية ؟

— الرئيس : والله الاشقاء العرب المعنيون في هذا الموضوع يفتـــرض ينتبهوا الى أن يضعوا شرطا جديـــا مع الاجانب انه لما يؤجروهم هـــذه الناقلات أن لا يؤجروها ، لا تذهـــب الى جزيرة خرج لتحمل بترول ايراني.

● زيارة طارق عزيز الى السعوديـــة سيادة الرئيس فيها شيء مهم ؟

— الرئيس : باستمرار نقـــول السعودية ، السعودية دولة شقيقـــة نحترمها ونتبادل وجهات النظر احنـــا واياها مثل ما نزوركم في الكويت نزور السعوديين ويزوروننا ، نحرص علـــى علاقاتنا ويا الاشقاء .

● زيارة طه رمضان لموسكو ؟

— الرئيس : جيدة جدا وعلى كل المستويـــات .

● سيدي الرئيس لماذا توقفتم عـــن التدخيـــن ؟

— الرئيس : عن التدخين ! لـــم اتوقف ، تريدني ادخن انا اكـــره أن تحكمني عادة ، يعني احب التدخـــين تشوفيني بالايام اللي ادخن بيها ادخن كمدخن قوي ، وبعدين ما احـــب النصفيات يعني مثلا واحد يدخن سيجار انا احب ادخن من اليوم اللي اريـــد ادخن بيه ، ادخن مثلا ٤ سيجارات ، اقول ٤ سيجارات كثيرة ، زين ٤ أيام ما ادخن حتى اجمعهن بيوم واحـــد ، وبعدين ما احب والله يدخن ولازم يدخن كل يوم ويدخن ما يقدر الا يدخن ما عندي هيك عادة . ادخن ، احـــب التدخين واقدر ما ادخن ، حســـب الى ، فعندي ايام تشوف يصـــادف اشهر ما ادخن ويصادف أسابيع ما ادخن ويصادف ان ادخن يوميا .

● الاحداث يعني هي اللي يتساهـــم في التدخين وعدمه ؟

— الرئيس : بالنسبة لي بحياتي ما ماخذ فاليوم حتى انام ولا ماخذ فاليوم حتى يهدا بالي ، ولا ادخن لما اكـــون منزعج يعني هذه اللي تعيد الهالـــة المباشرة ما احبهـــا .

● والله يسالون يقولون شلون ينام ابو عـــدي ؟

— الرئيس : ابد يعني همه لـــو تريدني انام ترى بنص دقيقة انـــام هذه أهلى شيء عندي .

● ما عندك سوق المناخ يا سيـــادة الرئيس ؟

(يبدو ان الرئيس لم ينتبـــه للسائل) .

الرئيس يتابع : من أريد انام مـــن النادر ان انام اعــد للعشرة بعد ما احط راسي على المخدة لورا انـــام الحمد لله والتدخين ادخن اكثر شيء اكون ادخن بيه مرتاح لما اكون بالهواء الطلق وبين الفلاحين اكثر شيء بعجبني، السيجار اكثر شيء .

— الرئيس : يا مرحبا ، اشوفكـــم بخير ، تحياتنا لكل شعب الكويـــت وتمنياتنا .



● اللقاء الصحفي

كنت أتمنى أن أكون طيارًا لكن ٣ كلغ زائدة في وزني منعتني من ذلك

لم نلمس أي تصرّف تركي أو نوايا للتوسع على حساب العراق



● الرئيس خلال المؤتمر

الأضـــواء والظـــلال

« ان رأي اي انسان في اي قضية لا يمكن ان يكون افضل من نوع المعلومات التي تقدم اليه في شأنها .

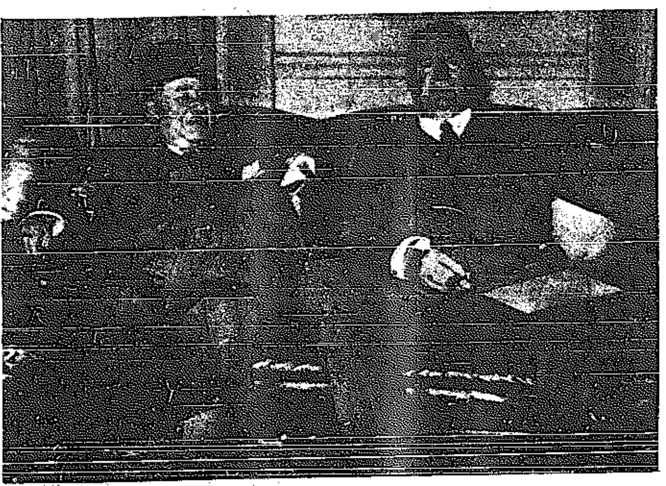
أعط اي انسان معلومات صحيحة ثم اتركه وشأنه، سيظل معرضا للخطأ في رأيه ربما لبعض الوقت ولكـــن فرصة الصواب سوف تظل في يده الى الابد .

احجب المعلومات الصحيحة عن اي انسان او قدمها اليه مشوهة او ناقصة او محشوة بالدعاية والزيف — اذن فقد دمرت كل جهاز تفكيره — ونزلت به الى ما دون مستوى الانسان » .

آرثر سالزبورغـــر

مؤسس جريدة نيويورك تايمز

لـيس هنــالـك ســر..
ومــن بــاب أولـــى
فـي الصّحافــة المصـريّـة


د. احمد ماهر والدكتور كيلرن

الفصل الاول

بـدايـة طـريـق

كانت مصر كلها في حالة فوران .

وكانت حالة الفوران ترتفع احيانا الى درجة الغليان . ثم يهدأ البخار وتعود الفقاقيع الى الظهور على سطح الحياة تنبىء بأن اشياء تجري عند القاع وتتفاعل .

أفكار وتيارات وقوى ومصالح تحتك ببعضها وتصطدم احيانا ، وتحدث من اثر ذلك شحنات تتراوح حركتها وطاقتها وتتفاوت بمقدار ما تتأثر بما يجري على السطح من افعال وردود افعال .

تلك كانت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة .

كانت تلك الحرب قد ربطت مصر نهائيا بالعالم الخارجي بقواه وأفكاره :

● من ناحية أخرجتها من قوقعة العلاقة الثنائية بينها وبين بريطانيا : الاحتلال او الحماية او معاهدة سنة ١٩٣٦ .

● ومن ناحية أخرى أخرجتها أيضا من ثلاثية الصراع على السلطة الداخلية فيما بين السفارة البريطانية (القوة الاجنبية الغالبة) ، والقصر الملكي (ووراءه احزاب الاقلية) ، والرأي العام الوطني الواسع المشايع بالدرجة الاولى لحزب سياسي واحد (الوفد) .

كانت الحرب قد غيرت كل موازين القوى العالمية والاقليمية المحيطة بمصر ، ونقلت الشرق الاوسط من حضن امبراطوريتين حققتهما الشيخوخة (بريطانيا وفرنسا) ، ووضعته في قلب الاستراتيجيات العالمية حيث دخلت الى حلبة الصراع امبراطوريتان في عنفوان القوة بالموارد والعقائد (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) .

وكانت الحرب أيضا قد جعلت من مصر ساحة من اهم ساحات القتال ، وعلى ارضها دارت واحدة من اشهر معاركه وهي معركة العلمين . **وتدفقت على الارض المصرية جيوش كان دخولها كهبوب العواصف ودارت مواقع مشهورة ارتجت تحتها الارض كانما اصابها الزلزال ، وسالت دماء كثيرة كانهار من النار ذابت فيها كتل الحديد .**

ولم تكن الجيوش الزاحفة والمعارك الدائرة وانهار الدم الساخنة مجرد حركة واصوات والوان ، وانما كانت جميعا رموزا لصراع عالمي هائل ومهيب لا يكتفي بتسوية حسابات مرحلة من التاريخ مضت ، وانما يفتح الباب لمرحلة من التاريخ تجيء ، مزدحمة على الاخر بمجموعات قيم جديدة ومبادىء واتجاهات ومواقف ومطالب كانت هي في الواقع دافع الحرب ووقودها .

وكان هناك شيء اخر يضاف الى هذا كله ، وهو الاحساس العام في الدنيا بأسرها بأن تلك الحرب التي خفتت اصداؤها وخبت نيرانها وابتعدت اهوالها قد تكون اخر الحروب العالمية لان القنبلة الذرية التي تفجرت فوق هيروشيما صباح يوم ٦ اغسطس ١٩٤٥ قد غيرت كل شيء .

كانت مصر اذن في حالة فوران .

راحت تبحث عن مكانها في الدنيا الجديدة تتنازعها مطالب الاستقلال واطياف الوحدة العربية وغوايات الاحلاف في عصر الدفاع المشترك ، الى جانب تصورات مثالية عن الامم المتحدة ومبادئها ومواثيقها .

وفي الوقت نفسه راحت مصر تبحث داخل نفسها ، تفتش عن النظام الاكمل الذي يمكن ان تقيم عليه حياتها بعد ان اتضح لها — بشواهد كل يوم — ان النظام الملكي شبه الاقطاعي — والطبقة المتوسطة من كبار ملاك الارض تحته — لم يعد كافيا كأساس لسلطة الحكم فيها ، وتواردت امامها الصور والرؤى وهي تفتش وتقلب ، وراودتها احلام واسعة في الديمقراطية والعدل الاجتماعي ، وكانت تلك هي الفترة التي قرأت فيها مصر مشروع بيفردج الذي تقدمت به وزارة حزب العمال الاشتراكية في بريطانيا بعد ان دفعتها الى السلطة اصوات المقاتلين العائدين من ميادين القتال . وكانت هذه هي الفترة التي اطلعت فيها مصر لاول مرة بطريقة مفتوحة على المانيفستو الشيوعي الذي كتبه ماركس وانغلز تبشيرا بنظام اجتماعي مبرأ من الاستغلال . وكانت تلك هي الفترة التي شهدت فيها مصر نمو حركة الاخوان المسلمين تعبيرا عن الحاح تاريخي طويل بان البحث عن حل جديد لا يمكن ان يدور بعيدا عن ذلك الاطار الديني الاصيل .

□

البداية في اخبار اليوم

كان ذلك هو حال مصر في تلك الفترة ، وكان ينعكس على احوال اهلها ، وكان اكثر ظهوره على شبابها ، ولم اكن بالطبع بعيدا عن المجموع .

وفي هذا المناخ العالمي والوطني والانساني دخلت اخبار اليوم لاول مرة في ربيع سنة ١٩٤٦ .

لم اكن موجودا حين انشأها الاستاذان مصطفى وعلي امين في نوفمبر سنة ١٩٤٤ .

ولم اكن منتميا الى (المدرسة الصحفية) التي ظهرت مع انشائها .

كنت قادما اليها من خلفية مغايرة وتجربة مختلفة ، وكان قدومي اليها في ظروف غريبة .

اما الخلفية فقد كانت تتمثل في انني قضيت فترة التكوين المهني الاولى ١٩٤٢ — ١٩٤٤ في جريدة ، « الاجيبشيان غازيت » وكانت وقتها اكبر الصحف الاجنبية التي تصدر في مصر عن شركة الاعلانات الشرقية التي تملكها اسرة « فيني » وكان التحاقي للتدريب بها فرصة اتاحها لي ولثلاثة (١) غيري من الشباب الناشىء واحد من خيرة محرريها وهو « سكوت واطسون » ، كنا بين الجالسين امامه في محاضرة عن « عناصر الخبر » واذا به يتطرق من موضوع محاضرته الى ذكرياته ايام كان مراسلا في الحرب الاهلية الاسبانية ، وكنا نستمع اليه في انبهار وشبه خشوع ، فلقد طاف بنا فيما يشبه الملحمة بين تضاريس ومعالم تلك الحرب التي انقسمت أوروبا بسببها بين الفاشية والديمقراطية ، وحين ختم محاضرته كانت دعوته لمن يريد منا ان يتدرب عمليا ان يلقوه في اليوم التالي بمكتبه في « الاجيبشيان غازيت » . وفي اليوم التالي وقبل ان يصل هو الى مكتبه كنا نحن الاربعة قد سبقناه اليه ننتظر .

وهكذا وجدت نفسي في جو الصحافة العملية لاول مرة اعمل بين رجلين كان لهما تأثير واضح على نشأتي الصحفية الاولى : « سكوت واطسون » نفسه وكان الى جانب كفاءته المهنية مثقفا يساريا صاغته تجربة الحرب الاهلية في اسبانيا بكل عناصرها الفكرية والانسانية العظيمة ، ثم « هارولد ايرل » رئيس تحرير « الغازيت » وكان صحافيا كلاسيكيا قديرا يعمل في الوقت نفسه مراسلا لجريدة المانشستر غارديان في مصر .

ولقد بدأت مساعد مخبر صحفي في قسم الحوادث وظللت فيه قرابة سنة حتى جاءنا (هارولد ايرل) باقتراح مثير .

البداية في العلمين

دعانا الى مكتبه يوما — نحن الشبان الاربعة — يقول لنا ان هناك حربا تجرى على ارض مصر ، ومع ذلك فان احدا لم يصفها بعين مصرية ولم يكتبها بقلم مصري . ثم سألنا اذا كان فينا من هو مستعد للمخاطرة في تجربة جديدة وعلى مسؤوليته وحدها . وتحمست للتجربة ، ولعلني في ذلك كنت متأثرا باعجابي « بواطسون » وتجربته في الحرب الاهلية الاسبانية .

وهكذا بعد شهر وجدتني في العلمين شاهدا مصريا على الحرب العظمى الثانية ، واعترف ان تجربة العمل كمراسل حربي قد استهوتني .

ومن قبل واثناء عملي في قسم الحوادث بدت لي الجريمة وكأنها ذروة المأساة الانسانية على مستوى الفرد . فعندما يعجز شخص عن حل تناقضاته مع الاخرين بالعقل فانه يلجأ للعنف . وفي تجربتي الجديدة بدت لي الحرب وكأنها ذروة المأساة الانسانية على مستوى الشعوب والامم . فعندما يعجز مجتمع عن ادارة صراعاته بالعقل مع مجتمعات اخرى غيره — يكون التجاؤه الى القوة .

واحسست — بخيالي الشاب وقتها — ان الظروف اتاحت لي ان المس باطراف اصابعي مأساة الانسان والانسانية وعند الذرى العالية لهذه المأساة .

وكان جو القاهرة في تلك الايام معجزة من معجزات التاريخ لا تتكرر بسهولة . كان البحر الابيض هو بؤرة الحرب ، وأصبحت القاهرة بشكل ما عاصمة الحرب وعاصمة العالم . كانت كل عواصم الشمال الكبرى في اوروبا — لندن وباريس وروما وغيرها — مكشوفة لحريق القنابل او مكبوتة بظلام الاحتلال . والقاهرة وحدها في مركز فريد . قريبة من بركان الحرب بدرجة كافية ، وبعيدة في الوقت نفسه عنه بدرجة كافية ، واصبحت ملتقى النخب من كل نوع : قادة الحرب في السياسة وفي ميادين القتال يعيدون بقراراتهم كتابة المقادير . صحافيون ومراسلون رفعتهم الكلمة الى مصاف النجوم . كتاب ومفكرون وفنانون ولاجئون وثوار من كل جنس ومذهب واتجاه ، يحلمون بعالم جديد بعد الحرب ويظنون انهم يرونه في لحظة الخلق الاولى هناك عند الينابيع المقدسة التي طهرتها النار .

ولم اكن اعيش في هذا الجو فقط ، ولكني كنت آكله واشربه ، واصحو به وانام . وكان النوم عزيزا في تلك الايام ، فقد كنت اشعر شعورا غامرا ان المقادير اتاحت لي ان اكون

محمّد حسنين هيكل

بين الصحا

قصّة و«وثائق» معركة ق


● محمد التابعي


● السيدة « روز اليوسف »

مؤسّسة «أخبـار اليو
والأخوان أمين طلباني م

علي أمين لهيكل:
مكانك الحقيقي معنا
عندما عرض علي العمل في «أخبار اليوم»
لم أنم ليلتها ولا استرحت

...فة والسياسة

...قريبة في الحرب الخفيّة!



● روميل على مقربة من القاهرة

...يوم» اشترت «آخر ساعة» ...من «الأستاذ التابعي»

في وسط لحظة تاريخية لا تعوض . لم نكن نستطيع ان نذهب الى العالم ، وهذا هو العالم يجيء الينا بحروفه وكلماته ... بكتبه واناشيده ... بأفكاره واحلامه واوهامه ايضا .

تلك كانت الخلفية المغايرة .

وفي اعقابها جاءت التجربة المختلفة . بدات بمحض مصادفة وكانت نقطة تحول .

□

الانتقال الى آخر ساعة

دخلت مكتب رئيس التحرير « هارولد ايرل » لشأن من شؤون عملي ، وكان عنده زائر قدمني له : « الاستاذ محمد التابعي صاحب مجلة اخر ساعة ورئيس تحريرها » ، وبدا لي ان الاستاذ التابعي قد تابع بعض نشاطي او ان « هارولد ايرل » قد حدثه عنه . وكان الاستاذ التابعي رقيقا معي ومجاملا .

وفي اليوم التالي اتصل بي يدعوني الى لقاء معه . وذهبت .

وسألني الاستاذ التابعي « كيف أرى مستقبلي ؟ »

وكان السؤال مفاجئا ، فلقد كنت اتصور ان عملي في « الغازيت » يكفيني ، ولكن الاستاذ التابعي كان له رأي مختلف :

« مهما فعلت في الغازيت فان المستقبل محصور وضيق فهي جريدة تصدر في مصر بلغة اجنبية » . ثم « ان توزيعها بعد الحرب سوف يتقلص بالطبيعة ويعود الى بضعة الوف بدلا من عشرات الوف » .

ثم اضاف الاستاذ التابعي : « صحافي مصري مجاله في الصحافة المصرية باللغة العربية (٢) وبقرائه فيها ... هذا هو المستقبل » . ثم رفع سيجارته المنتصبة في مبسمها الذهبي بين شفتيه ، وراح ينظر الي بعينيه اللتين يختلط فيهما الرمادي والاخضر والازرق وقد تدلت نظارته على انفه وامتد بصره الي من فوق اطار النظارة .

وهكذا انتقلت من الغازيت الى اخر ساعة .

ولم يكن الانتقال سهلا .. ففي حين ان رئيسي الاول « هارولد ايرل » رأى ان « الجريمة » و « الحرب » هما مجال « التكوين » الاصلح والامثل لصحافي ، فان رئيسي الثاني « محمد التابعي » كان يرى ان « المسرح » و « البرلمان » هما المجال الانسب والاوفق .

ولبضعة اسابيع وجدت نفسي في كواليس مسارح القاهرة بدلا من ميادين القتال ، ثم وجدت نفسي في شرفة مجلس النواب بدلا من محافظة القاهرة التي تصب فيها اخبار كل جريمة تحدث في مصر .

وربما كان الاستاذ التابعي على حق على الاقل فيما يتعلق بمجلس النواب ، فلقد اتاح لي مقعد « اخر ساعة » في شرفة المجلس ان اقترب من اجواء السياسة المصرية .

وكانت تجربة العمل مع الاستاذ التابعي ممتعة . واشهد اني تعلمت منه الكثير . ولقد وجدتني شديد الاعجاب بأسلوبه الحلو السلس . وفي البداية رحت اقلده .

وفي الحقيقة فقد كانت تلك بالنسبة لي مهنيا فترة العثور على توازن معقول بين **ثلاثة تأثيرات واضحة تجاذبتني : عقلانية « هارولد ايرل » ، ورومانسية « سكوت واطسون » ثم حلاوة اسلوب « محمد التابعي »** .

كانت « اخر ساعة » في ذلك الوقت مجلة وفدية ، وفي اجوائها وجدت نفسي بحكم طبيعة المصادر المتاحة اقرب الى الوفد ، مع احساس غالب بأن ذلك مجرد تأثير مناخ وليس نتيجة مؤكدة لاختيار وقرار .

وكان الوفد قد خرج من الحكم باقالة ٨ اكتوبر ١٩٤٤ الشهيرة . واصبحت اخر ساعة في المعارضة امام حكومة ائتلاف احزاب الاقلية التي شكلها الدكتور احمد ماهر (باشا) — رئيس حزب السعديين — تحت جناح القصر .

□

وصدرت مجلة « اخبار اليوم » الاسبوعية بعد شهر واحد من اقالة النحاس ...

وكان صدورها ونجاحها حدثا صحفيا ضخما ، وكذلك كان حدثا سياسيا .

ولقد كان واضحا **ان النجاح الفوري الذي حققته مجلة « اخبار اليوم » يرجع الى عاملين . اولهما سلسلة المقالات المثيرة التي راح الاستاذ مصطفى امين لعدة شهور يكتبها تحت عنوان عام يقول « لماذا ساءت العلاقات بين القصر والوفد ؟ » . وكانت مقالات حافلة بالاسرار والحكايات والقصص . ومشوقة الى اكبر حد .**

والعامل الثاني ، والفضل فيه للاستاذ علي امين ، ان شكل اخبار اليوم وترتيبها بدا جديدا امام القارئ المصري . ومع انه كان استيحاء مباشرا لشكل وترتيب جريدة « الصنداي اكسبريس » البريطانية الا ان القارئ المصري رحب به وارتاح له (٣) .

وفي كل الاحوال فان « اخبار اليوم » اصبحت المدفعية الثقيلة الموجهة الى الوفد تدك مواقعه دكا عنيفا صباح كل سبت .

كان الوفد في موقف لا يحسد عليه : مطرود من الحكم بالاقالة .. ومحاصر تحت دك المدفعية الثقيلة « بأخبار اليوم » .

ويبدو لي ان ذلك بعض ماحفز الاستاذ التابعي في هذا الوقت الى محاولة اخيرة لتطوير « اخر ساعة » حتى تستطيع ان تقف مع الوفد في وجه المدفعية الثقيلة الجديدة . وربما كانت هناك اسباب اخرى بينها ان التابعي كان يعتبر نفسه استاذا لمصطفى وعلي امين ، وربما شق عليه معنويا ان يرى مجلة اسبوعية سياسية جديدة يصدرانها تسبق مجلته وتفوقها بكثير من نواح عدة .

ومع اني كنت قد اصبحت سكرتير تحرير اخر ساعة ، فان عملية التطوير الجديدة تولاها التابعي بنفسه ، وظلت معظم بنودها في راسه ينفذها واحدا بعد واحد . ولقد كانت لي — بغير تجاوز — اراء وملاحظات ، لكن التابعي كان بعواطفه كلها مندفعا الى ما يراه . ومن سوء الحظ ان التجربة لم تنجح . وفوق ذلك فان مصروفات اخر ساعة — بحكم وجوه الانفاق على مشروع التطوير — زادت بأكثر من توقعات التابعي ، الى جانب ان الشحنة العاطفية التي دفعت محاولة التطوير كانت قد استنفدت نفسها . وهكذا قرر التابعي — ربما في نوبة ملل او نوبة يأس — ان الوقت قد حان ليرفع عن كاهله اعباء ملكية مجلته .

« أخبار اليوم » تشتري « آخر ساعة »

ودارت مفاوضات لم اعرف امرها في حينها، حتى دعاني التابعي ذات يوم في بداية سنة ١٩٤٦ ليقول لي كل الاسرار مرة واحدة :

لقد قرر ان يبيع اخر ساعة .. وقد اتفق على بيعها فعلا .. والمشتري الجديد هو اخبار اليوم ... الاستاذان مصطفى وعلي امين .

□



● مصطفى وعلي امين

عشيّة الحرب العالميّة الثانية.. أصبحت القاهرة عاصمة العالم



● النحاس باشا





● اميل زيدان

كانت العلاقة بين الاستاذ التابعي وبيني قد اصبحت علاقة حميمة وكنت فيما اظن اقرب تلاميذه اليه ، ولعلي كنت اخرهم ، وكان شديد التقدير لعملي ، ثم أنه كان يعتبرني « اكتشافا » قام به هو شخصيا . وكانت هذه العلاقة تسمح لي ان اتحدث اليه بغير حواجز .

واحسب انه دهش لموقفي صباح ذلك اليوم الذي افضى فيه الي بكل الاسرار مرة واحدة . ربما كان يتوقع مني رايا مخالفا لتصرفه او عتابا لانه لم يطلعني على ما فعل في حينه . ولم يكن ذلك موقفي فقد كنت احس بأزمة الرجل نفسيا وماديا وادركت في لحظة انه لم يكن ليصل الى هذا القرار الا وقد ضاقت به السبل — على الاقل في اطار ما رآه .

وقلت له ما معناه « **انني مع اسفي لانتقال ملكية « اخر ساعة » منه الى غيره — الا** انني استطيع فهم دواعيه وما دام الاتفاق قد تم وانتهى امره فلا فائدة من اجترار الكلام ، وانما المهم ان يتم الانتقال بالطريقة اللائقة » .

وكانت هناك مفاجآت اخرى .

قال لي الاستاذ التابعي فجأة :

« انهم يريدون ان اعمل معهم ... اكتب مقالا اسبوعيا في « اخبار اليوم » .

ولم تكن هذه نهاية المفاجآت ، فقد اضاف الاستاذ التابعي :

« وهم يطلبونك ايضا ... لقد اصروا عليك بالتحديد » .

ولم املك نفسي لحظتها من ان اسأله عن **« نوع الاتفاق الذي عقده وما اذا كان من نوع عقود الاقطاع الروسي قبل الثورة حينما كانت الارض تباع بما عليها ومن عليها ؟ »** .

وما زلت نادما على هذه الملاحظة حتى الان فقد احسست انني احرجته ، ولقد تغلب على الحرج بسرعة وقال : « انهم لا يريدون من كل طاقم « اخر ساعة » الا اربعة بالتحديد ، هم (التابعي) وانا ، وصاروخان والدكتور سعيد عبده » (٤) . وقلت له « **انني اريد ان افكر في المسألة كلها ثم نعود لاستئناف الحديث فيما بعد** » .

ولم تبق الاسرار اسرارا .

وفي مصر عادة **فانه ليس هناك سر ، ومن باب اولى في الصحافة المصرية .**

وهكذا فان ما سمعته همسا من الاستاذ التابعي في الصباح ما لبث ان اصبح حديثا شائعا في المساء .

وبدأ ايقاع الحركة يزيد .

اتصل بي مساء اليوم نفسه الاستاذ اميل زيدان احد صاحبي « دار الهلال » ودعاني للقائه ، واذا هو يعرض علي رئاسة تحرير مجلة « الاثنين » ، وكانت مجلة سياسية تصدر وقتها عن دار الهلال ، وفيما سبق كان رئيس تحريرها هو الاستاذ مصطفى امين ، وفي عهده بلغت اوج انتشارها وبعد خروجه منها — نوفمبر ١٩٤٤ — تولاها غيره وتأثرت احوالها .

وشكرت للاستاذ اميل زيدان عرضه وفضله راجيا منه ان يترك لي فرصة التفكير اياما قليلة اعود اليه بعدها .

وفكرت واطلت التفكير واحسست انني اقرب الى قبول عرض الاستاذ اميل زيدان لاكثر من سبب . بينها ان ، صورة عقد شراء للارض وما عليها ومن عليها ، كانت تلوح امامي بين الوقت والاخر . ومن ناحية ثانية فان ، مجلة الاثنين ، بدت لي تحديا مستقلا ، واعترف أيضا ان رئاسة تحريرها بدت في ذلك الوقت اطراء لخيلاء الشاب في . **فها هي رئاسة تحرير مجلة سياسية من مجلات الدرجة الاولى تعرض علي وانا لم اتجاوز بعد سن الثالثة والعشرين .**

كذلك دارت افكاري ، وعلى هذا النحو كادت تستقر عندما ذهبت الى اخر ساعة مبكرا كالعادة صباح اليوم التالي . وعندما عرفت ان الاستاذ التابعي قد وصل واستقر في مكتبه ، قصدت اليه ورويت له تفاصيل لقائي مع الاستاذ اميل زيدان ثم اظهرت له اتجاهي الى قبول عرضه .

والحق انني كنت اتصور ان الاستاذ التابعي سوف يوافقني على رايي خصوصا انني فيما بيني وبين نفسي تخوفت للحظة ان يكون هو الذي عرض اسمي على الملاك الجدد . لكني وجدته يقول لي :

« راجع نفسك ... ان مجالك سوف يكون اوسع وارحب في « اخبار اليوم » .

ثم اضاف بصوت مشحون بالتأثر والكبرياء معا ، انه لا يريدني ان اتركه وحده ، خصوصا و « انهم » متمسكون بي .

ولم يتوقف معدل المفاجآت فان باب مكتب الاستاذ التابعي انفتح فجأة ودخل منه احد الملاك الجدد : الاستاذ علي امين .

لم اكن قد لقيته من قبل ، ولكنه اقبل علي فاتحا ذراعيه يقبلني على الخدين ويقول لي انه لا يهنئني بانضمامي — الى اخبار اليوم ، ولكنه ايضا يهنئ اخبار اليوم بانضمامي اليها .

ولم اكن اعرف بعد انني انضممت الى اي شيء ، **وربما لاحظ هو آثار الدهشة علي فقال على الفور** ، والحماسة ظاهرة في صوته ، **انه كان يتابع عملي وكان « يتمنى » ان اعمل معه في « اخبار اليوم » لكنه لم يشأ فيما مضى أن « يحرم » الاستاذ التابعي** من جهودي ، وها هي الظروف تتيح لنا كل الفرص مرة واحدة .

وتطوع الاستاذ التابعي يحدثه عن عرض دار الهلال بأن اتولى رئاسة تحرير مجلة « الاثنين » . وهز علي امين رأسه بشدة نفيا ورفضا ، وقال ، « **مكانه الحقيقي معنا في « اخبار اليوم »** » .

واردت ان اخرج من المكتب لاترك المالك السابق والمالك اللاحق وحدهما يدبران امورهما ، واذا الاستاذ التابعي والاستاذ علي امين يلحان ان ابقى معهما لمناقشة تفاصيل الانتقال ، ولم اجد ان ذلك يربطني بشيء فبقيت ... وناقشت .

وذهبت الى الغداء مع الاستاذ التابعي في بيته ... واستأنفنا الحديث بعد الظهر ، ثم في المساء وحتى اخر الليل ، وأدركه النعاس قبل الفجر فدعاني الى ان استريح للصباح في غرفة نوم اضافية بجوار غرفته .. وفعلت .

ولم انم ولا استرحت .

الحلقة المقبلة
البحث عن المتاعب

(١) الاصدقاء ميخائيل فلتس واكرام عبد المجيد ويوسف صباغ ، وكان يوسف هو الوحيد الذي اكمل مشوار المهنة الى اخره فزاملني في اخر ساعة ثم اصبح معي مساعدا لمدير تحرير الاهرام فيما بعد .

(٢) لم أكن غريبا عن اجواء الصحافة العربية فقد كنا في تلك الايام نذهب مع الاستاذ « فيليب حنين » رئيس قسم الشؤون المحلية في « الاجيبشيان غازيت » للغداء في مطعم « الباريزيانا » القريب من الجريدة . وكانت السيدة « روز اليوسف » الفنانة والصحافية الكبيرة تتردد على هذا المطعم . وقدمنا اليها الاستاذ فيليب حنين ، ثم لقيناها اكثر من مرة ، وكانت هذه السيدة ذات الشخصية القوية كريمة في تشجيعها لصحافيين مبتدئين ، ودعتنا الى مائدتها مرات ثم دعتنا الى مجلتها ، وهناك كان لقائي الاول مع الصحافة العربية.

(٣) كان تأثير « صحافة بيفربروك » اساسيا على اخبار اليوم ، ليس في الشكل فقط ولكن في المحتوى ايضاء والعنصر البارز فيه ذلك المزيج من « التسلية الترفيهية » و « الاعلام الدعائي » . (هذا الوصف لـ « صحافة بيفربروك » للصحافي البريطاني الكبير « هارولد ايفانز » رئيس تحرير « التيمس » السابق، وقد ورد في كتابه الاخير « اوقات سعيدة ... اوقات سيئة .)

(٤) « صاروخان » رسام كاريكاتور شهير . والدكتور « سعيد عبده » طبيب هوى الكتابة ، وكان احسن من كتب الزجل السياسي في مصر في الثلاثينات والاربعينات .

محمد الرشيد يدعو للاستفادة من إمكانات العراق في النخيل

أبدى السيد محمد أحمد الرشيد عضو مجلس الامة والرئيس السابق للاتحاد الكويتي للمزارعين ، واحد المتبنين لفكرة انشاء الشركة الكويتية لزراعة النخيل .. ابدى رفضه لفكرة تغيير اسم الشركة الكويتية لزراعة النخيل التي اجتمعت لاجلها الجمعية العمومية للشركة الكويتية لزراعة النخيل في غرفة تجارة وصناعة الكويت يوم امس الاربعاء .

وقال للقبس : اذا لم تستطع الشركة تنفيذ او القيام بمشروعاتها الخاصة بالنخيل فان الخطأ ليس خطأ شجرة النخيل لتشطب اسمها .. ولكن الخطأ خطأ القائمين على الزراعة بالكويت ... واحسب منهم أعضاء مجلس ادارة الشركة الكويتية لزراعة النخيل .. فانا — ويشاركني الراي الكويتيون بلا استثناء — نقدر النخلة واهميتها الكبيرة لوطننا ومواطنينا .. وهذا هو الذي دفع ١٤٠٠ مواطن ليساهموا في شركة النخيل .. ويدفعوا (١٠) ملايين دينار كقسط أول لها .



● محمد أحمد الرشيد

واقترح محمد أحمد الرشيد على الشركة الكويتية لزراعة النخيل ان تجعل النخلة كما اردنا لها النشاط الرئيسي للشركة .. بشراء ارض بالكويت او بالعراق الشقيق .. بالاتفاق مع المسؤولين العراقيين على ان يزود الكويت بشجر النخيل وفسائله ... ويقيننا بان العراق الشقيق سيرحب بهذه الفكرة .. .

هذا ما يجب ان تفكر به الشركة الكويتية لزراعة النخيل .. لا أن تفكر بتغيير اهدافها واسمها .. فنحن نرفض الارباح ان جاءتنا باسلوب غير تجاري (شرعي) . ويهمنا أن نستثمر اموالنا داخل بلادنا « الكويت » وداخل البلاد العربية .. أيضا ... لا في بلاد أوروبية .

وفي نهاية حديث السيد الرشيد للقبس اعترض على توقيت اجتماع الجمعية العمومية للشركة الكويتية لزراعة النخيل وهو تمام الساعة الحادية عشرة من صباح (أمس).. حيث كان معظم المساهمين بالشركة مشغولين باعمالهم ...

البحار تتسع لمزيد من الصيادين !

اتسعت البحار لمزيد من الصيادين بعد الحرية التقليدية والسيادة في مجال صيد الاسماك عالميا التي كانت تتمتع بها حفنة من البلدان ذات القوة البحرية ، اصبحت سلطة البلدان الساحلية على مواردها السمكية في منطقة تمتد لمسافة مائتي ميل من سواحلها تحظى بتاييد واسع النطاق.

وذكرت نشرات منظمة « الفاو » ان ما يربو على مائة دولة ساحلية مدت ولايتها على الموارد الحية في مياهها الساحلية . وما زالت هناك مناطق شاسعة في اعالي البحار خارج نطاق السيطرة ، الا ان زهاء ٩٩٪ من الموارد السمكية البحرية المستغلة الان تقع داخل نطاق الولاية الوطنية .

وهذا النظام الجديد للمحيطات نظام معقد ومثير لتحدي . وتتوافر الفرصة لان — على النطاق العالمي — للحفاظ على الموارد السمكية في المحيطات وتطويرها بطريقة لم تكن ممكنة عندما كانت حرية الصيد متاحة دون اية قيود . وعلى المستوى القطري ، اتيح المزيد من الفرص للدول الساحلية ، سواء المتقدمة او النامية ، لتجني ثمار الموارد الحية على شواطئها ، ولكنها تواجه في الوقت نفسه مسؤوليات ضخمة لكي تقرر كيفية استخدامها على الوجه الامثل .

وقد جاء هذا الوضع الجديد في وقت تتغير فيه طبيعة صيد الاسماك عالميا تغيرا جذريا . اذ تباطأ معدل الزيادة في صيد الاسماك عالميا بصورة كبيرة ، لان الجانب الاكبر من كميات الاسماك قد استغل تماما ، بل استغل اكثر من اللازم . وفضلا عن ذلك ، ارتفعت التكلفة التجارية لصيد الاسماك ارتفاعا كبيرا ، الامر الذي يرجع في جانب منه الى ارتفاع اسعار الوقود . الا ان الطلب على السمك آخذ في الارتفاع بصفة منتظمة ، في حين هبط معدل نمو الصيد العالمي . وفي الواقع ، لم تتضح اهمية الاستخدام الكامل لموارد مصايد الاسماك على نطاق العالم باسره كما اتضحت مؤخرا .

● صغار الصيادين ، بينما كانوا يستفيدون من الوضع الجديد

● الصيد في المياه الاقليمية اصبح مجاله أوسع

وفي اطار هذه الفرص والتحديات الجديدة ، تعقد منظمة الاغذية والزراعة مؤتمرا عالميا عن ادارة مصايد الاسماك وتطويرها في روما بايطاليا .

وسيدرس المؤتمر العالمي المشكلات التقنية والاقتصادية والاجتماعية التي يثيرها النظام الجديد للمحيطات ، والاحتياجات المستقبلية المحتملة في قطاع مصايد الاسماك . كما سيركز الجانب الاكبر من المناقشات على مصايد الاسماك البحرية ، مع الاهتمام ايضا بتربية الاحياء المائية والمصايد الداخلية .

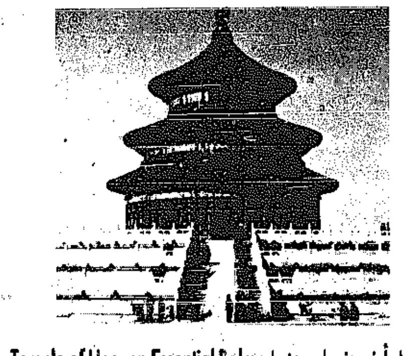
وستشترك في المؤتمر كل الدول الاعضاء في منظمة الاغذية والزراعة (التابعة للامم المتحدة) ووكالاتها المتخصصة ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية . كما سيدعى الى حضوره مراقبون من المنظمات الدولية الاخرى المعنية باستخدام الموارد السمكية .

وقال السيد ادوار صوما ، المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة (فاو)، في حديثه الذي اعلن فيه عن عقد المؤتمر ، « أن المؤتمر العالمي سوف يكون الخطوة الدولية الاولى نحو مواجهة الحقائق الصعبة لادارة مصايد الاسماك في اطار النظام القانوني الجديد للبحار » .

النصاب لم يكتمل لشركة النخيل

تأجل اجتماع الجمعية العمومية العادية وغير العادية للشركة الكويتية لزراعة النخيل والذي كان مقررا خلاله طرح فكرة تعديل اسم الشركة واهدافها .

وقد جاء التأجيل بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني . وبناء عليه فقد حدد يوم الاثنين ١٤ مايو الحالي موعدا بديلا للاجتماع . في الوقت الذي نوه ممثل مراقبة الشركات بوزارة التجارة بان نصاب ٥٠ بالمائة سيكون كافيا لعقد اجتماع الجمعية العمومية في المرة التالية .









الصيدليات

● الكويت : صيدلية بغداد ٤٣٢٣٢٢ — شارع عبد الله السالم .
● الكويت : صيدلية لولا — ٤٢١٤٨١ — شارع احمد الجابر — قرب فندق مبنى دسمان .
● حولي والنقرة : صيدلية الوليد — ٢٥١٤٩٠٧ — حولي — شارع تونس .
● السالمية والرميثية : صيدلية الحسناء ٦١٦٨٢٨ — شارع الحسناء — عمارة احمد عبد الجار الله .
● الفحيحيل والاحمدي : صيدلية الوفاء ٩١١٠٢٥ — الفحيحيل — شارع الدبوس — قيصرية الدبوس .
● جليب الشيوخ : صيدلية النجاح ٧١١٩٦٠ — طريق الصيهد .
● الجهراء : صيدلية الزهراء — السوق الجديد .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
نيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق انقاذ	١٠٥

المطار

بسدالة

بدالة	٧[illegible]
استعلامات الحجز	١[illegible]
الكرور	٨٤٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارئ خدمات الكهرباء

المدينة	٤٤٠٥٨٦
	٤٤٠٥٩٦
حولي	٢٥٥٠٧٠٤
	٢٥٥٠٧٠٢
السالمية	٦١٢٢٥٩
	٦١١١٢٠
خيطان	٧١٠٠٦٦
	٧١٠٣٦٩
الجهراء	٧٧١٥٦٨
	٧٧١٢٨٠
الفحيحيل والفنطاس	٩١١٣٣٣
	٩١٥٣٠٠
الصناعية	٨١٧٣٢٨
الشريط الساحلي	٩٠١٢٥٠
ميناء عبدالله	٩٢١٩٧٣
جليب الشيوخ	٧٤٢٨٢٩

الاتصال بالقطع البحرية (٠٢٨)

ارقام هواتف مراكز طوارئ خدمات الماء

مياه حولي	٢٥٢٧٧٢٩
الشويخ	٨١٠٢٤٦
الصليبخات	٨٧٠٥٦١
الاحمدي	٩٨٢٠٩٦

المستشفيات

الاميري	٢٤٦٧٥٠١
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٢١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٨٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
الصارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٢١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٢٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	[illegible]
الاحمدي	[illegible]
الشويخ	[illegible]
الفروانية	[illegible]
خيطان	[illegible]
الجهراء	[illegible]
حولي	[illegible]
بنك الدم	٤٧٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

الدولار "يلتقط أنفاسه" استعداداً لارتفاع جديد

فقد الدولار بعض الزخم الذي ادى الى وصوله لمعدلات مرتفعة في تداول عادي في معظم الاسواق امس اثر غياب المؤشرات الجديدة ، ولكن رغم تباطؤ قسوة الدفع التي دفعت الدولار الى اعلى خلال الايام القليلة الماضية ، الا ان العملة الاميركية لا تزال تلاقي دعما نتيجة مخاوف من مزيد من الارتفاع في اسعار الفائدة الاميركية . وترقبت الاسواق الاوروبية افتتاح اسواق نيويورك لاعطائها حوافز جديدة ، واعرب المتداولون عن اعتقادهم ببقاء الدولار مستمتعا بقوته الحالية بسبب النزاعات النقابية الاوروبية التي تسهم في زيادة جاذبية العملة الاميركية ، واشاروا الى غياب تطورات جديدة في الاسواق وتحدي الدولار في المتوقع لاحصائيات اميركية سلبية اقتصت المتداولين بالتمسك بمراكز بعيدة المدى للدولار ، واشار بعض المتداولين الى ان الدولار قد يلتقط انفاسه قبل معاودة الارتفاع مرة ثانية . وتلاقي العملة الاميركية دعما من سعر الفائدة على الاموال الفيدرالية .

في فرانكفورت كان اداء الدولار افضل من يوم الاثنين الماضي . قبل عطلة يوم اول مايو بعد ان سجل ٢٫٧٢٩٦ مارك مقارنة مع ٢٫٧١٧ مارك ، ويكون الدولار قد حقق اعلى ارتفاع له منذ ان وصل الى ٢٫٧٤٣٠ مارك في فبراير الماضي.

واشار المتداولون الى ان الدولار لا يزال يلاقي نتيجة ارتفاع فوارق اسعار الفائدة بينه وبين العملات الرئيسية ، اضافة الى ان القلق بشأن النزاعات الصناعية المتعاظمة في المانيا الغربية ، اصبح يؤثر وبشكل سلبي بالغ على المارك .وكان التداول هادئا متسما بالحذر ترقبا لاحصائيات الحساب الجاري والتجاري ولا يتوقع ان تدعم هذه الاحصائيات وضع العملة الالمانية، الا اذا اظهرت ارقاما اعلى من التوقعات المرتفعة اصلا لها .

ويعزو المتداولون قوة الدولار الحالية الى مؤشرات اقتصادية بخصوص حجم الانتاج الصناعي والانفاق الاستهلاكي ، والتي لا تزال تشير الى نمو اقتصادي صحي دون مصاحبة ذلك بآثار تضخمية . ويضيف هؤلاء بان العجوز التي سجلت في الحسابات الجارية والتجارية الاميركية هي ذات اهمية اقل بالنسبة للمتداولين .

اما في نيويورك فقد افتتح الدولار تداوله بانخفاض طفيف نتيجة عمليات جني للارباح ، والتي لم يفسرها المتعاملون كتوجه جديد للاسواق ابتعادا عن الدولار . واعرب احد المتداولين عن اعتقاده بان الدولار ما زال في وضع قوي ، ولم يطرأ تغير على وضعه ، وافتتح الاسترليني تداوله في السوق نفسه بـ ١٫٣٩٧٠ دولار بانخفاض طفيف عن ١٫٣٩٨٠ دولار في اقفال نيويورك امس الاول .

ويبدو ان القلاقل العمالية في اوروبا تعطي حافزا اضافيا لشراء الدولار — او على الاقل — تجنب عمليات البيع القصيرة . وقد حافظت اسعار فائدة الاموال الفيدرالية على معدلاتها المرتفعة بنسبة ١١ بالمائة.

اما في لندن ، فقد افتتح الاسترليني تداوله بـ ١٫٣٩٥ دولار ، بانخفاض عن اقفال امس الاول البالغ ١٫٣٩٧ دولار ، واعرب المتداولون عن اعتقادهم بان الاسترليني يعتبر منخفضا بهذه المعدلات بسبب اسعار فائدة بريطانية منخفضة نسبيا ، ومخاوف من استمرار الاضرابات العمالية البريطانية ، وانتعاش اقتصادي محلي متقطع .

اما في طوكيو فقد تأثر الدولار من جراء عمليات جني ارباح نشطة وعدم تأكد المتداولين ما اذا كان الانخفاض هو نهاية ارتفاعه الاخير او فترة التقاط انفاس للعملة للصعود مجددا .

وقد انخفض الدولار الى ٢٢٦٫٨٠ ينا مع زيادة بيع المصدرين اليابانيين للدولار ، بعد ان افتتح التداول بسعر ٢٢٧٫٥٠ ينا ، واتسم بالمضاربة الحادة وغياب المؤشرات الجديدة قبل العطلة الوطنية اليابانية اليوم .

جـدول العمـلات

(الأسعار المستخدمة في العمليات الجارية بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/٥/٢	دينار كويتي	دولار اميركي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٢٩٥	٠,١٠٨	٠,٤١٢	٠,٧٨٢	٠,٠٣٥	٠,٠٨٣	٠,١٢٩	٠,٠٨٠	٠,١٣١
دولار اميركي	٣,٣٨٩	—	٠,٣٦٩	١,٣٩٨	٢,٦٥٢	٠,١١٩	٠,٢٨٤	٠,٤٤٠	٠,٢٧٢	٠,٤٤٤
مارك الماني	٩,٢٥٧	٢,٧٣١	—	٣,٨١٧	٧,٢٤٤	٠,٣٢٥	٠,٧٧٥	١,٢٠٣	٠,٧٤٣	١,٢١٣
جنيه استرليني	٢,٤٢٤	٠,٧١٥	٠,٢٦١	—	١,٨٩٧	٠,٠٨٥	٠,٢٠٣	٠,٣١٥	٠,١٩٤	٠,٣١٧
دينار بحريني	١,٢٧٧	٠,٣٧٧	٠,١٣٨	٠,٥٢٧	—	٠,٠٤٤	٠,١٠٧	٠,١٦٦	٠,١٠٢	٠,١٦٧
فرنك فرنسي	٢٨,٤٠٦	٨,٣٨٠	٣,٠٦٨	١١,٧١٥	٢٢,٢٢٨	—	٢,٣٨٠	٣,٦٩١	٢,٢٨١	٣,٧٢٤
ريال سعودي	١١,٩٣٥	٣,٥٢٦	١,٢٨٩	٤,٩٢٢	٩,٣٣٩	٠,٤٢٠	—	١,٥٥١	٠,٩٥٨	١,٥٦٤
ين ياباني	٧٦٩,٤٩٢	٢٢٧,٧٠٠	٨٣,١٢٠	٣١٧,٣٤٦	٦٠٢,١٢٢	٢٧,٠٨٨	٦٤,٤٧٠	—	٦١,٨٠٢	١٠٠,٨٨٩
درهم الامارات	١٢,٤٥٠	٣,٦٧٣	١,٣٤٤	٥,١٣٤	٩,٧٤٢	٠,٤٣٨	١,٠٤٣	١,٦١٨	—	١,٦٣٢
فرنك سويسري	٧,٦٢٧	٢,٢٥٠	٠,٨٢٣	٣,١٤٥	٥,٩٦٨	٠,٢٦٨	٠,٦٣٩	٠,٩٩١	٠,٦١٢	—

تخفيض سعر الفائدة الأساسي على القروض الممنوحة محلياً في البحرين

المنامة — واخ — اصدرت مؤسسة نقد البحرين قرارا بتخفيض سعر الفائدة الاساسي على القروض الممنوحة محليا بالدينار البحريني ، من ١٤ بالمائة الى ١١ بالمائة سنويا ، وذلك ابتداء من اول مايو الحالي .

وقالت مصادر مصرفية في البحرين ان هذا السعر سيكون قابلا للتغيير من وقت الى اخر بناء على تغييرات تكلفة الاموال .

واكدت المصادر ان هذا القرار سيؤدي الى زيادة عمليات اقراض البنوك التجارية في البحرين ، وانه سيضاعف من حجم معاملات الاشخاص او الشركات مع تلك البنوك ، وهذا الامر سيؤدي الى حدوث انتعاش تدريجي سيساهم في ازالة حالة الركود التي خيمت خلال الفترة الاخيرة على انشطة البنوك التجارية بالبلاد خاصة في ما يتعلق بقطاع الاقراض .

وذكرت المصادر ان هذا القرار على الرغم من انه سيشعل المنافسة بين البنوك التجارية في البحرين ، الا انه سيضاعف من حجم اعمالها .

اجتماع مالي غربي في روما

لتثبيت نظام صرف العملات

طوكيو — كونا — ذكر مسؤولون في وزارة المالية اليابانية امس ، ان ١١ دولة غربية ستسعى للحفاظ على نظام سعر الصرف السائد حاليا وتنشط التنسيق بين سياساتها بهدف تثبيت نظام صرف العملات .

واضاف المسؤولون ان اتفاقا بهذا الخصوص سيتم توقيعه خلال اجتماع وزراء مالية تلك الدول ومحافظي البنوك المركزية فيها ، والذي سيعقد في ١٩ مايو الجاري في روما ، واشار المسؤولون الى ان هذه الدول تشمل اليابان والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية اضافة الى سويسرا .

وكانت مجموعة الدول العشر قد بحثت سبل تحسين نظام النقد الدولي في قمة وليامزبيرغ التي عقدتها الدول الصناعية السبع العام الماضي بناء على اقتراح تقدم به الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بخصوص تطوير نظام النقد وجعله اكثر مرونة .

واوضحت المصادر اليابانية ان تلك الدول اتفقت في ذلك الحين على صلاحية نظام النقد الدولي ونظام الصرف المطبقين منذ سنة ١٩٧٣ ، ورأت انه ليس من المناسب انتهاج نظم صرف اخرى في هذه المرحلة .

وخلصت المصادر الى القول : ان الدول المذكورة اعربت عن اعتقادها بانه من الواجب التغلب على نقاط الضعف في نظام الصرف القائم من خلال مجهودات تلك الدول نفسها ، بواسطة سد العجز في ميزانياتها وتخفيض معدلات الفوائد المرتفعة .

بورصات العالم

لندن — كونا — شهدت بورصة لندن صباح امس بداية تداول حذرة ، كما بدت اسهم اغلب القطاعات مختلطة بعد ساعة من بدء التداول . وانخفض معدل مؤشر فايننشال تايمز لافضل ٣٠ سهما اثر بدء التداول بواقع ٠٫٦ نقطة ليستقر عند ٩١٥٫٢ نقطة .

وقال سماسرة ان اسهم البنوك والشركات وغيرها من الاسهم المالية كان من بين اكثر القطاعات التي منيت بخسائر امس .

الذهب في الكويت

تميز سعر الذهب بالثبات في السوق المحلية ظهر امس ، وذلك مقارنة باسعاره ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي: ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٥٩٥ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٥٨٥ ، ذهب عشر تولات وسعره ٤٢٠ ، ذهب اونصة وسعره ١١٤ دينارا .

أسواق البورصة في العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١١١٠٥,٤٩	+ ٨٦,٣٧
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٩١٧,٩	
معدل الفاينانشال تايمز العام	—	—
معدل الداوجونز الصناعي	١١٨٣,٠٠	+ ١٢,٢٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦١,٦٨	+ ١,٦٣
حجم التداول في نيويورك	١١٠,٥٠٠,٠٠٠	

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٥/٢)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) سيرز	١٤ ٧/٨	- ٥/٨
٢) ديزني	٦٦	+ ٣ ١/٨
٣) اي تي تي	١٦ ٣/٨	+ ٣/٨
٤) اي بي ام	١١٦ ١/٢	+ ٣ ٣/٤
٥) ميلروهل	١٩ ١/٢	+ ٥
٦) اكسون	٤٣ ١/٨	+ ١/٢
٧) باكستر لاب	١٨ ٥/٨	+ ٧/٨
٨) فيد لاب	٢٩ ٥/٨	+ ١ ١/٤
٩) كوبر لاب	٢٣ ١/٢	+ ٤ ١/٤
١٠) موبيل	٣٠ ٧/٨	- ١ ١/٤

أسعار أسواق المال الرئيسية

• الولايات المتحدة (٨٤/٥/٢)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢
الأموال الفدرالية	١١ ١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٦,٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٣ ٠٧/٣٢
• بريطانيا	
سعر البنوك الأساسي	٨ ١/٢
إنتربانك (أسبوعان)	٨ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٢٧/٦٤
• اليابان	
سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٥,٦٢٥٠
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٤/١٦

أسعار الفوائد على ودائع الدينار الكويتي في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/٥/٢	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٧	٦
شهر	٧ ٣/٨	٧ ٣/١٦
٣ أشهر	٧ ٩/١٦	٧ ٣/٨
٦ أشهر	٧ ٣/٤	٧ ١/٢
سنة	٧ ٧/٨	٧ ٥/٨

فوائد الايداع الاوروبي

١٩٨٤/٥/٢ — في لندن

	شهر	شهران	٣ أشهر
الدولار الاميركي	١٠ ١٣/١٦	١٠ ٧/٨	١١ ١/٨
المارك الالماني	٥ ٩/١٦	٥ ٥/٨	٥ ٣/٤
الفرنك السويسري	٣ ١/٢	٣ ١/٢	٣ ١٢/١٦
الين الياباني	٦ ١/٨	٦ ٥/١٦	٦ ٥/١٦
الفرنك الفرنسي	١٢ ٣/٨	١٢ ٣/٨	١٢ ٥/٨
الجنيه الاسترليني	٨ ١١/١٦	٨ ٣/٤	٨ ٧/٨

(باريس)

النفط في الأسواق الفورية	(بالأمس الأول)	التغير	سعر الاوبك
١) العربي الخفيف	٢٨,٦٠	( )	
٢) العربي الثقيل	٢٦,٩٠	( )	
٣) الافريقي (بوني)	٣٠,٠٠	( )	
٤) الايراني الخفيف	٢٨,٠٠	( )	
٥) بحر الشمال (برنت)	٣٠,٠٠	( )	
الأسواق المستقبلية		التغير	
• يونيو		( )	
• يوليو		( )	
• اغسطس		( )	

أسعار الأسهم

وزارة التجارة والصناعة
ادارة الأوراق المالية

النشرة اليومية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	سعر الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	اولا — الشركات المالية								
١	بنك الكويت الوطني	١٣		١٣	٣٠٠٠٠	٤	١٣ر٥٠٠	٥/١	-٥٠٠ر
٢	بنك الخليج	١١ر١٠٠	١١	١١ر١٠٠	١٩٠٠٠	٣	١١ر٥٠٠	٥/١	-٤٠٠ر
٣	البنك التجاري الكويتي						١١	٥/١	
٤	البنك الاهلي الكويتي						١١	٥/١	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						١٠	٥/١	
٦	البنك العقاري الكويتي						١٠	٥/١	
٧	بنك برقان	٦ر٢٥٠		٦ر٢٥٠	١٩٠٠٠	٣	٦ر٥٠٠	٥/١	-٢٥٠ر
٨	بيت التمويل الكويتي	٨ر٤٠٠	٧ر٩٠٠	٧ر٩٠٠	٦٠٠٠	٢	٨ر٥٠٠	٥/١	-٦٠٠ر
٩	الكويتية للاستثمار						٥ر٦٥٢	١/١١	
١٠	الاستثمارات الخارجية						٤ر٧٨٣	١٠/٢٩	
١١	الدولية الكويتية للاستثمار	٤ر٧٥٠		٤ر٧٥٠	١٠٠٠٠	١	٤ر٨٠٠	٥/١	-٠٥٠ر
١٢	الكويت للتأمين						١٨ر٣٩٥	١/٢٤	
١٣	الخليج للتأمين						١٣	١٢/٢٦	
١٤	الاهلية للتأمين						١٣ر٧٧٠	١٢/١٥	
١٥	وربة للتأمين						٥ر٨٢٠	١٢/١٠	
	ثانيا — الشركات الصناعية								
١٦	الصناعات الوطنية						٧ر١٣٦	١٠/٢٥	
١٧	صناعات الانابيب المعدنية						٧ر٧٨٥	١١/١٣	
١٨	اسمنت الكويت						١٤ر٦٧٣	١/٢٨	
١٩	الاسماك الكويتية المتحدة						٣ر٩٦٠	١٢/٢٤	
٢٠	مخازن وصناعة التبريد						٤ر٧٨٢	١/٣١	
٢١	الوطنية لصناعة وتجارة السيارات						١ر٧٢٧	١٠/٢٩	
٢٢	الكويتية لبناء واصلاح السفن						١ر٧٠٠	٣/٢٠	
٢٣	الكويتية المتحدة للدواجن						٢ر٧٢٧	١٢/٧	
٢٤	صناعات الادوات الصحية						٢	١٢/١٥	
٢٥	الخليج للكيبلات						١٢ر٢٥٠	٤/٢٤	
٢٦	صناعات الميلامين الكويتية						١ر٥٠٠	٤/١١	
٢٧	الطارات الكويتية						١ر٣٥٠	٥/١	
٢٨	الكويتية للصناعات الدوائية						٢ر٢٥٠	١٢/٢٩	
٢٩	الكويتية الدولية للاستثمار البترول	٢ر٧٥٠	٢ر٧٠٠	٢ر٧٥٠	١٨٣٤٥	٤	٢ر٩٠٠	٥/١	-١٥٠ر
	ثالثا — شركات النقل والخدمات								
٣٠	نقل وتجارة المواشي						٣ر٧٥٠	٥/١	
٣١	النقل البري						٣	٢/٥	
٣٢	السينما الكويتية الوطنية						٢٤ر٠٢٦	١/١٦	
٣٣	الفنادق الكويتية						٤ر٥٨٣	١٠/٢٥	
٣٤	الكويتية للاغذية						٤ر٢٥٠	٥/١	
٣٥	المنتجعات الزراعية						٢	٤/١١	
٣٦	المخازن العمومية	١ر٩٠٠		١ر٩٠٠	٢٠٠٠	١	٢ر١٠٠	٥/١	-٢٠٠ر
	رابعا — الشركات العقارية								
٣٧	عقارات الكويت	٧ر٢٥٠		٧ر٢٥٠	١٠٠٠٠	٢	٧ر٧٥٠	٥/١	-٥٠٠ر
٣٨	العقارات المتحدة	٥ر٢٥٠		٥ر٢٥٠	٣٠٠٠٠	٣	٥ر٥٠٠	٥/١	-٢٥٠ر
٣٩	الوطنية العقارية						٥ر٢٥٠	٥/١	
	خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول								
٤٠	المركز المالي الكويتي						٧	١٠/١٢/٨٢	
٤١	المجموعة الاستثمارية العقارية						٣ر٥٠٠	٣/١٤/٨٣	
٤٢	المالية العقارية						٣	١٠/٢٩	
٤٣	المقاولات والخدمات البحرية						٤ر٣٠٠	١/١١/٨٣	
٤٤	مشاريع الكويت						٣ر٥٠٠	٢/٨	
٤٥	التسهيلات التجارية						٣ر١٨٢	١٠/٣١	
٤٦	الاهلية للاستثمار	١ر١٠٠	١ر٠٥٠	١ر١٠٠	١٥٠٠٠	٣	١ر٢٥٠	٥/١	-١٥٠ر
	سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول								
٤٧	الخليج الاستثمارية العقارية						٠ر١٠٠	٩/٢٦	
٤٨	الخليج للتنمية الزراعية						٠ر١٨٥	٨/٤	
	المجموع الكلي				١٥٩٣٤٥	٢٦			

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

الاسعار الموحدة للشركات الخليجية

حركة أسعار الأسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٤/٥/٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الأعلى	الأدنى	الكمية المتداولة	الأسعار السابقة: الأعلى	الأدنى	التاريخ
١	بنك الخليج الاول						
٢	بنك الخليج المتحد				٠ر١٢٥	—	٨٤/٥/١
٣	بنك البحرين الدولي	٠ر٢٤٠	—	١٠٠٠٠٠	٠ر٢٤٥	٠ر٢٤٠	٨٤/٥/١
٤	بنك البحرين والشرق الاوسط				٠ر١٣٠	—	٨٤/٤/٣٠
٥	مركز الخليج المالي	٠ر٠٦٢	٠ر٠٥٨	١٦٠٠٠٠٠٠	٠ر٠٦٩	٠ر٠٦٠	٨٤/٥/١
٦	مركز الكويت والخليج المالي				٠ر٠٩٧	٠ر٠٩٣	٨٣/٨/١١
٧	مجموعة الشارقة				٠ر٠٦٦	٠ر٠٦٠	٨٤/٥/١
٨	اللؤلؤة الاستثمارية				٠ر١١٠	—	٨٤/٤/٣٠
٩	الاستثمارات الخليجية	٠ر٠٦٠	٠ر٠٥٧	٢٤٥٠٠٠٠	٠ر٠٦٨	٠ر٠٥٧	٨٤/٥/١
١٠	الانماء العربي الدولية				٠ر٢٨٥	—	٨٢/٤/٢٥
١١	الساحل للتنمية والاستثمار	٠ر١٠٠	—	١٠٠٠٠٠	٠ر١٠٣	—	٨٤/٥/١
١٢	العربية للاستثمارات العامة "شعاع"	٠ر٠٦٢	٠ر٠٥٩	١٧٥٠٠٠٠	٠ر٠٦٨	٠ر٠٦٠	٨٤/٥/١
١٣	مجموعة البحرين والكويت للاستثمار	٠ر٠٦٥	٠ر٠٦٠	١٧٠٠٠٠٠	٠ر٠٦٩	٠ر٠٦٣	٨٤/٥/١
١٤	الخليج العالمية للتأمين				٠ر٠٨٥	—	٨٣/٨/٣
١٥	الشارقة للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/٧/٥
١٦	اتحاد الخليج للتأمين				٠ر٢٨٠	—	٨٣/٨/١٧
١٧	التأمين المتحدة						
١٨	العربية الدولية للتأمين				٠ر٢٠٠	—	٨٢/١٢/٢٥
١٩	أسمنت الخليج				٠ر١٣٥	—	٨٤/١/١٨
	أسمنت الخليج مدفوع "٢٥٪"				٠ر٠٧٠	—	٨٣/١٢/١٤
٢٠	أسمنت الشارقة	٠ر٠٧٨	٠ر٠٧٧	٤٠٠٠٠٠	٠ر٠٨٣	٠ر٠٧٩	٨٤/٥/١
٢١	أسمنت الفجيرة				٠ر٠٨١	٠ر٠٦٩	٨٤/٥/١
٢٢	أسمنت عجمان				٠ر٠٥٥	—	٨٤/٥/١
٢٣	رأس الخيمة للاسمنت الابيض	٠ر٠٧٨	٠ر٠٧٠	٢٢٥٠٠٠٠	٠ر٠٨٣	٠ر٠٧٥	٨٤/٥/١
٢٤	أسمنت أم القوين				٠ر٠٥٠	٠ر٠٤٥	٨٤/٥/١
٢٥	الصناعات الخليجية	٠ر٠٣٥	٠ر٠٣٢	١١٥٠٠٠٠	٠ر٠٤٠	٠ر٠٣٠	٨٤/٥/١
٢٦	الحديد والصلب				٠ر٠٨٨	—	٨٣/٨/١١
٢٧	المناجم والصناعة				٠ر٠٥٠	٠ر٠٤٦	٨٤/٤/٣٠
٢٨	الخليج المتحدة للخدمات والصناعة	٠ر٠٦١	٠ر٠٥٩	٤٥٠٠٠٠٠	٠ر٠٦٨	٠ر٠٥٧	٨٤/٥/١
٢٩	الخليج للصناعات الدوائية				٠ر٠٧٨	—	٨٤/٤/١١
٣٠	الدواجن والعلف "رأس الخيمة"				٠ر٠٣٧	—	٨٤/٤/٣٠
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع				٠ر٢٥٠	—	٨٢/٧/٢٨
٣٢	الجزيرة للمقاولات والاستثمار				١ر٤٠٠	—	٨٢/٤/٣
٣٣	المشاريع الطبية	٠ر٠٤٠	٠ر٠٣٩	٣٢٠٠٠٠٠	٠ر٠٤٨	٠ر٠٤٠	٨٤/٥/١
٣٤	عقارات الخليج	٠ر٠٦٠	٠ر٠٥٥	١٥٠٠٠٠٠	٠ر٠٦٢	٠ر٠٦٠	٨٤/٥/١
٣٥	المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة	٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٠	٣٨٥٠٠٠٠	٠ر٠٦٢	٠ر٠٥٠	٨٤/٥/١
٣٦	شركة الخليج للكلنكر "رأس الخيمة"				٠ر٠٧٥	—	٨٣/١٢/٢٥
٣٧	كلنكر الامارات				٠ر٠٢٠	—	٨٤/٧/٣٠
٣٨	المنتجات البترولية	٠ر٠٦٠	٠ر٠٥٦	١١٠٠٠٠٠	٠ر٠٦٥	٠ر٠٦٠	٨٤/٥/١
٣٩	مركز البحرين الدولي للاستثمار	٠ر٠٦٤	—	٥٠٠٠٠٠٠	٠ر٠٧١	٠ر٠٦٥	٨٤/٥/١
٤٠	المتحدة للفنادق المالية						
	المتحدة للفنادق المالية مدفوع ٢٥ ٪	٠ر٠٢٠	٠ر٠١٨	٦٥٠٠٠٠٠	٠ر٠٢١	٠ر٠١٩	٨٤/٥/١
٤١	الخليج الصناعية العقارية				٠ر١٤٥	—	٨٢/١٢/١٦
	المجموع الكلي			٢٥٠٢٠٠٠٠			

جمعيات الدائنين تعقد بنظام السجل المفتوح السبت

على مدى ساعة في الصباح وساعة اخرى في المساء ، عقدت مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل جمعيات مفتوحة لدائني عشرة من المحالين حصلوا جميعا على الموافقة بالتسوية الودية بالنسبة المعتادة وهي فوق الـ ٩٠ بالمائة .

وكانت اسماء هؤلاء المحالين كالتالي .. هادي دخيل سويد الظفيري ، عايدة عباس حسين الشطي ، احمد حسن أحمد الشطي ، حسن علي الشطي ، عبد العزيز حمد عبد الله الزامل ، مؤسسة الوادي العربي « عبدالرضا خليل المشاري » عبد الرحمن حمد راشد الملا ، ذياب علي شاجي ، ماجد نهار العتيبي ، واحمد عبد الملك احمد رجب .

هذا وتبدأ المؤسسة بدءاً من بعد غد السبت تطبيق اسلوب جديد في عقد الجمعيات بطريقة السجل المفتوح لمدة ساعة ونصف في المساء من الساعة الخامسة الى الساعة السادسة والنصف من كل يوم .

اما اليوم الخميس فان الساعة والنصف ستبدأ من العاشرة صباحا الى الساعة الحادية عشرة والنصف ظهرا .

[illegible]

اكدت الاوساط المصرفية ان البنوك المحلية ، نظرا لكثرة ما ادخرته في السنوات الماضية من احتياطيات كانت تذكر في ميزانياتها السنوية تحت اي اسم ، سواء الاحتياطي القانوني او الاحتياطي الاختياري ، او تحت بند احتياطيات اخرى ، او « احتياطي سري » قد اصبحت تتمتع بمناعة حقيقية ضد اي هزات تواجهها ، او اي التزامات تفرضها عليها واجبات المشاركة في حل الازمة الراهنة .

واضافت هذه الاوساط بان البنوك استطاعت المحافظة على متانة مراكزها المالية بسبب تماديها في تطبيق سياسة الحيطة والحذر عند احتساب الفوائد على المعسرين وغيرهم « فوائد القروض » ، حيث حسبت البنوك الوطنية كل فوائد القروض على المحالين الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم في ميزانية العام الماضي ، على اساس انها احتياطي ، اذ كانت غير متأكدة هل تقوم باحتسابها كارباح تحققت فعلا او ارباح مشكوك فيها ، ففي جانب الخسائر كان يضاف مخصص ديون مشكوك فيها ، وهذا يعتبر تنزيلا شكليا من قيمة الارباح بدلا من تضخيمها .

وهذا ينفي كل الاشاعات التي ترددت حول مقدرة البنوك من القيام بالتزاماتها الوطنية وتحملها لمسؤوليتها كاملة تجاه حماية الاقتصاد الوطني .

وزير التجارة بولاية بارانا البرازيلية

نهدف لتطوير التعاون الاقتصادي مع الكويت

عقد وزير التجارة والصناعة بولاية بارانا البرازيلية ، فرانسيسكو نيتو والوفد المرافق له المؤلف من انطونيو وستمبرغر ، خبير التجارة الخارجية ، وموسى حيدر ، مستشار حاكم ولاية (بارانا) مؤتمرا صحفيا مساء أمس الاول تحدث فيه عن علاقة بلاده مع الكويت ، حيث قال بان زيارته الحالية الكويت تهدف الى اجراء اتصالات رسمية لتوطيد العلاقات التجارية بين البلدين .

وقال الوزير الضيف ان حجم التجارة بين البرازيل والبلاد العربية يصل الى حوالي بليون دولار ، اما بالنسبة للتجارة مع الكويت فان البرازيل تستورد ما قيمته حوالي ١٢٠ مليون دولار ، بينما تصدر الى الكويت ما قيمته ٦٠ مليون دولار ، وتستورد البرازيل ٢٠ الف برميل من النفط الخام من الكويت يوميا لهذا العام ، بينما كان استيرادها خلال العام الماضي بواقع ٣٠ الف برميل يوميا ، وذكر الوزير البرازيلي انه لتشجيع التجارة بين البرازيل والكويت ، لا بد من تخفيض اجور الشحن ، وقد اجتمع احد اعضاء الوفد مع المسؤولين في شركة الملاحة العربية المتحدة في محاولة لوضع حل لارتفاع اجور الشحن التي تشكل ٣٠ بالمائة من قيمة السلع المصدرة .

وحول امكانات الاستثمار في ولاية « بارانا » قال الوزير الضيف بان لدى الولاية شركة اسمها « مركز التنمية الصناعية » تهدف الى تقديم الدعم والمشورة لكل من يرغب في استثمار امواله في ولاية (بارانا) أما الحد الاقصى للمشاركة في مشاريع الولاية فنحدد نسبة ٤٩ بالمائة ولدينا مقترحات لاستثمارات مقترحة بين الكويت والبرازيل ، خاصة في المشاريع المتعلقة بالمنتجات الزراعية.

واشار الوزير الضيف الى ان هناك اسواقا تصديرية مضمونة للمشاريع المقترحة في كل من افريقيا واميركا اللاتينية . وحول ما اذا كانت الاستثمارات المطلوبة حكومية او من القطاع الخاص قال الوزير بان بعض المشاريع تصلح للقطاع الخاص بينما بعض المشاريع المتعلقة بالاتصالات السلكية واللاسلكية تخص الاستثمارات الحكومية ، وقد قام احد اعضاء الوفد بالاجتماع الى وزير المواصلات عيسى المزيدي لبحث امكانات التعاون بين ولاية « بارانا » والكويت في هذا المجال .

الشرق الاوسط يمثل

افضل الفرص للصادرات البريطانية

لندن — كونا — ذكر استطلاع للراي نشر في لندن امس ان العالم العربي تفوق على دول السوق الاوروبية المشتركة بعرضه لافضل الفرص للصادرات البريطانية .

فقد اظهر الاستطلاع الذي اجراه معهد « غالوب » على ٦٥٠ مؤسسة بريطانية ، أن ٥٤ بالمائة منها تعتقد ان الشرق الاوسط وشمال افريقيا يمثلان افضل الفرص للصادرات البريطانية .

وقال الاستطلاع ان دول السوق الاوروبية المشتركة تلي العالم العربي في المرتبة ثم الولايات المتحدة وجنوب شرق اسيا . وقد اعدت هذه الدراسة لتطرح في ندوة في التسويق الدولي المتوقع ان تعقد قريبا .

مجلس الامة يوافق على ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر

وافق مجلس الامة على القانون الخاص بربط ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر للسنة المالية ٨٤— ١٩٨٥ وفق البيانات التالية :

تقدير الايرادات بميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر بمبلغ ٢٫٧٩٨٫٤٠٠ دينار كويتي (مليونان وسبعمائة وثمانية وتسعون الفا واربعمائة دينار) منها .

أ — مبلغ الف دينار ايرادات ذاتية.

ب — مبلغ مليونين وسبعمائة وتسعين الفا واربعمائة دينار تمويل من ميزانية الوزارات والادارات الحكومية قسم ٨ فرع ٢ ، باب المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية للسنة المالية ٨٤—١٩٨٥ .

تقدير المصروفات بميزانية الهيئة بمبلغ ٢٫٧٩٨٫٤٠٠ د.ك (مليونان وسبعمائة وثمانية وتسعون الفا واربعمائة دينار) .

هذا وقد اوصت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية مجلس الامة بتاكيد التوصية التي سبق وان اتخذتها اللجنة والتي تنص على ايقاف النظام المعمول به في توزيع حصص القصر واعادة النظر في توزيعه عن طريق نظام محاسبة المحافظ المتحركة والاسراع في استصدار الفتوى في شانها .

عدم اتخاذ اجراءات التعيين للدرجات المعتمدة ريثما تنتهي الهيئة من التنظيم النهائي الجديد لجهازها واعداد الهيكل الاداري .

كذلك قامت اللجنة قبل اقرار المشروع بقانون بصيغته النهائية باجراء تخفيضات على بعض بنود ميزانية الهيئة وقد ابدى مندوب الحكومة اعتراضه على التخفيضات التي اجرتها اللجنة .

المرزوق يستقبل وفدا تجاريا برازيليا

الكويت – كونا – استقبل وزير التجارة والصناعة جاسم خالد المرزوق أمس وفدا تجاريا برازيليا .

وقد بحث الجانبان سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين . وحضر الاجتماع سفير البرازيل لدى دولة الكويت رايموندو نوناتو لويولا ديكاسترو .

ندوة عن الملكية الصناعية في دول مجلس التعاون

الرياض – ق.ن.ا – تنظم الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا في المملكة العربية السعودية والمنظمة العالمية للملكية الفردية ندوة عن الملكية الصناعية في الفترة من ٧ الى ٩ مايو الحالي .

ويشترك في هذه الندوة مختصون بمراكز البحث العلمي والتكنولوجيا بدول المجلس ، والمسؤولون عن تسجيل براءات الاختراع وممثلون عن وزارات التجارة والصناعة بالدول الاعضاء .

وتهدف هذه الندوة التي يفتتحها المهندس عبد العزيز الزامل ، وزير الصناعة السعودي الى توضيح القضايا الرئيسية المتعلقة بالملكية الصناعية ووضع الخطوات التنفيذية لاجراءات التسجيل في الدول الاعضاء .

بحث تبادل الخبرات الفنية بين الامارات وقبرص

دبي – ونا – اجتمع خلفان الرومي ، وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة امس الى بابلوس باباجريو ، وزير العمل والتامينات الاجتماعية القبرصية الذي يزور دولة الامارات حاليا في اطار جولة له بعدد من دول المنطقة .

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات العمالية ، اضافة الى تبادل الخبرات الفنية .

وكان الوزير القبرصي قد وصل الى دبي مساء امس الاول قادما من مسقط ، في زيارة لدولة الامارات تستغرق ثلاثة ايام .

خطة بعيدة المدى لتجديد أسطول "طيران الخليج"

الدوحة – و.ا.خ – اعدت شركة طيران الخليج خطة بعيدة المدى تستهدف تجديد اسطول الشركة وتشمل شراء ١٧ طائرة خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٩٠ .

وذكر علي المالكي ، الرئيس التنفيذي للشركة في حديث لصحيفة « الراية » القطرية الصادرة امس ، ان التوسع في اسطول الشركة سيرافقه توسع في شبكة الخطوط الحالية لها ، وتدريب الكوادر اللازمة بهدف الوصول الى مرحلة الاعتماد على الكفاءات والخبرات الخليجية والعربية .

واعرب المالكي عن اعتقاده بان مواعيد الاقلاع والهبوط بالنسبة لطائرات الشركة قد انتظمت بمستوى معتدل ، موضحا ان مشكلة التاخير قد انتهت منذ نحو خمس سنوات . واوضح الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج ان تخفيضات اجور النقل على طائرات الشركة بنسبة ١٥ بالمائة هي عبارة عن تعديل لقيمة التذكرة في ضوء موقف العملة الخليجية في مواجهة الدولار والاسترليني ، اللذين انخفضا في مقابل العملة الخليجية .

واضاف المالكي في هذا الصدد الى ان هناك تخفيضات اخرى تصل الى ٥٠ بالمائة تمنح للشباب والعجزة ، كما ان هناك خصومات تصل الى ٣٠ بالمائة لدعم العلاقات والروابط بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ضمن شروط معينة ، وهي الا تقل ايام السفر عن يومين ولا تزيد عن ١٤ يوما .

وفيما يتعلق بنتائج التحقيق في سقوط احدى طائرات الشركة منذ عدة اشهر في دولة الامارات العربية المتحدة قال الرئيس التنفيذي لطيران الخليج ، ان مثل هذه التحقيقات تستغرق عادة نحو العام حتى يمكن التعرف على كافة المسببات المؤدية للحادث ، مشيرا الى ان عمليات البحث والتحليل والمقارنات ما زالت جارية ، خاصة وان حادثا كهذا في حاجة الى وقت وجهد لمعرفة اسباب حدوثه .

لجنة التعاون المالي بدول مجلس التعاون تبحث توحيد رسوم الخدمات العامة

الرياض – كونا – استانفت لجنة التعاون المالي والاقتصادي بدول مجلس التعاون اجتماعاتها التي بداتها في الرياض امس الاول بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

كما عقدت اللجنة الفرعية التي شكلت في اجتماع لجنة التعاون المالي مساء امس الاول جلستها الاولى امس لاجراء المناقشة التفصيلية حول عدد من المواضيع المحالة من اللجان المتخصصة للتوصل الى قرار موحد تمهيدا لاقرارها في اجتماع اللجنة الفنية .

وتبحث لجنة التعاون الاقتصادي والفني عددا من المسائل المتعلقة بتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار المجلس الاعلى في دورته الثالثة حول توحيد اسعار ورسوم الخدمات العامة ، كما ستبحث توصيات وزراء الصناعة الخاصة بتشجيع المنتجات الوطنية .

شبكة كمبيوتر موحدة لاجراءات السفر في مطارات دول مجلس التعاون

ابو ظبي – واخ – تبدأ في ابوظبي اليوم اجتماعات اتحاد خدمات مطارات دول الخليج العربية ، والتي يشارك فيها مدراء مطارات المنطقة .

ويناقش الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا عددا من الموضوعات المهمة ، ومنها الاتفاق على اقامة شبكة كمبيوتر موحدة لاجراءات السفر وتوازن عدد الطائرات بين مطارات الاتحاد ، بهدف تنسيق وتسهيل العمليات الخاصة بالحجز والشحن ، اضافة الى التعاون في ما يخص مجالات الصيانة وقطع الغيار وتبادل المعلومات بين مطارات دول المنطقة .

كما يبحث الاجتماع عددا من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اجتماعات منظمة الطيران العالمية – اياتا – المقرر عقدها في جنيف ١٥ مايو الحالي ، والخاصة بدراسة امكانات عقد اتفاقية عالمية موحدة لخدمات المطارات مع شركات الطيران العالمية .

الصقر يستقبل السفير الفيتنامي

الكويت – كونا – استقبل رئيس غرفة التجارة والصناعة عبد العزيز حمد الصقر امس ، سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية لدى دولة الكويت تران فان ثان .

وبحث الجانبان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تدعيمها وتطويرها في شتى المجالات .

خطوط هواتف مباشرة بين الامارات والاردن

ابو ظبي – واخ – يبدأ الاتصال الهاتفي المباشر بين دولة الامارات والاردن اعتبارا من يوم ١٣ مايو الحالي ، وسيكون رمز فتح الخط من الامارات (٠٠٩٦٢) .

واشار مصدر بمؤسسة الامارات للاتصالات « اميرتل » الى ان هناك ارقاما للمناطق في الاردن وهي (٦) لعمان و (٣٣) للعقبة و (٢) لاربد .

من جهة اخرى يبدأ الاتصال الهاتفي المباشر بين دولة الامارات والهند يوم ١٧ مايو الحالي ، وسيكون رمز فتح الخط من الامارات (٠٠٩١) كما سيتم في اواخر الشهر الحالي افتتاح اتصال هاتفي مباشر مع كل من الفلبين وكوريا وتنزانيا واستراليا ، وذلك في اطار خطة المؤسسة لتنمية وتطوير خدماتها وفق احدث المستويات العالمية فنيا لتحقيق الصالح العام .

بحث العلاقات المستقبلية بين قطر والمانيا الاتحادية

الدوحة – قنا – اجتمع كمال علي صالح مدير عام غرفة تجارة قطر امس الى الدكتور جيرهارد زيتل ، وزير المالية بمقاطعة سارلاند بجمهورية المانيا الاتحادية والوفد المرافق له الذي يزور الدوحة حاليا .

وصرح صالح لوكالة الانباء القطرية انه تم في هذا الاجتماع استعراض العلاقات بين دولة قطر والمانيا الاتحادية ووسائل تنميتها ، وقال انه تم كذلك بحث العلاقات المستقبلية بين البلدين وما يتوجب على الجانب الالماني من توسيع وتطوير ، كما تم بحث عدد من المشاريع المشتركة التي يفكر الجانب الالماني بتقديم دراسات عنها .

وحضر الاجتماع تيودور ميتس ، السفير الالماني بالدوحة .



اعلانات مبوبة

هاتف مباشر: ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

مشروع تمليك شقق باسـ
في ماربيا - كلاهوند اوعلى البـ

شقق جاهزة للتسليم فوراً، تشطيب ديلوكس والأسعار تبدأ من ٦٫٥٠٠ د.ك بمساحة جيدة ولغاية ١٧٫٥٠٠ د.ك بمساحة أكبر لشقق متعددة الغرف /

المدفعة الاولى ٥٠٪ والباقي تقسط على ٣ سنوات

لمزيد من الاطلاع على الطبيعة نستضيفكم

شركة الصـ

الفرع التجاري / وكلاء عقـ

تلكس

شارع فهد السالم / عمارة الكرنك / طابق ٢ شقة ٢ ٣٠٠٣٥/٦

ـبانيـا
ـحر مباشرة

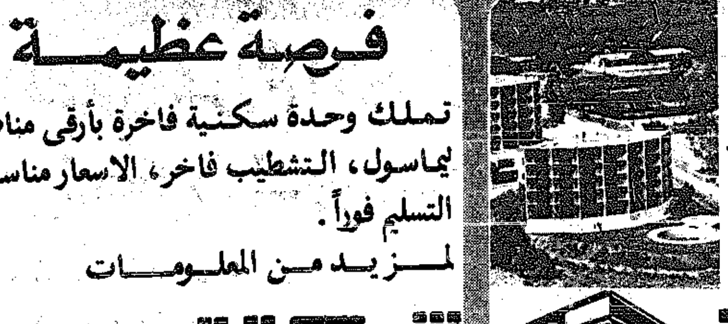
نضمن لكم الاستثمار الدائم والمريح

بنفس المجمع ولمدة ٣ أيام

ـسوان

ـارات خارجية

تلفون: ٢٤٥١٤٠٢ - ٤١٣٧٩٢



فرصة عظيمة

تملك وحدة سكنية فاخرة بأرقى مناطق ليماسول، التشطيب فاخر، الاسعار مناسبة، التسليم فوراً.

لمزيد من المعلومات

شركة الصـ

الفرع العقاري، وكلاء عقارات خارجية، شارع فهد

تلكس: ٣٠٠٣٥ تلفون: ٢٤٥١٤٠٢، ٤١٣٧٩٢.

ـوان

السالم، عمارة الكرنك، طابق ٢، شقة ٢،

سانيداد ..

الجهاز الألكتروني لتخفيف الوزن والتجميل

SANIDAD Slim-Up Beauty Pulse



استعمال جهاز سانيداد ٣٠ دقيقة يعادل ما يستهلك الجسم من الطاقة في رياضة الركض مسافة ٩ كيلومتر

يباع لدى كافة الصيدليات

الموزعون صيدلية الحافظ / ت ٤٣٥٠٧٢

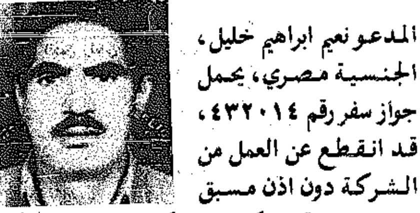
سوق واجف / شارع صلاح الدين / عمارة البحر / الكويت

.. تحذير ..



المدعو نياط يوسف جاب الله، الجنسية مصري، يحمل جواز سفر رقم ٨٩٥٣٩٢، قد انقطع عن العمل من الشركة دون اذن مسبق وهوما زال تحت كفالة الشركة وعليه فإن الشركة تحمل المسؤولية القانونية لكل من يستخدم المذكور ويرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال باقرب مخفر شرطة أو الاتصال بهواتف: ٨٤٤٢٤١، ٨٤١٣٤٢، ٨٤١٩٤٧.

.. تحذير ..



المدعو نعيم ابراهيم خليل، الجنسية مصري، يحمل جواز سفر رقم ٤٣٢٠١٤، قد انقطع عن العمل من الشركة دون اذن مسبق وهوما زال تحت كفالة الشركة وعليه فإن الشركة تحمل المسؤولية القانونية لكل من يستخدم المذكور ويرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال باقرب مخفر شرطة أو الاتصال بهواتف: ٨٤٤٢٤١، ٨٤١٣٤٢، ٨٤١٩٤٧.



هديتك قبل اجازتك

مجاناً

من شركة الاتحاد التجارية

حتى نهاية شهر مايو ٨٤

احصلوا على هديتكم مجاناً

على مشترواتكم على جميع البضائع

(ماعدا الأدوات الكهربائية الخاضعة للتنزيلات)

لدى كافة معارضنا

محلات
يسرها دعوتكم

معرضها الجديد

« معروضات جـ

اثاث وتحف من الخيزران

ادوات منزلية متـ

معرض الشويخ الجديد

مقامس
ـم لزيارة

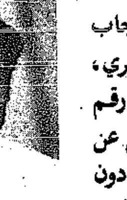
ـا الشويخ

ـديد ٥ !!

ـ والخشب

ـنوعة

٨٤٨٢٢٤

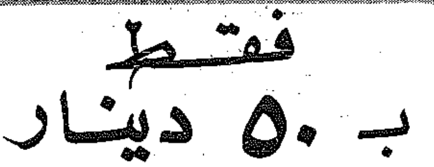


فقط
بـ ٥٠ دينار

سرير مفرد ايطالي بأشكال وألوان جذابه

مع هدية شرشف

مقاس ٩٠×١٩٠ سم مع فرش إسبرنج، الألوان أبيض بيج كروم مع قائم ذهبي



شركة الساير والطرابيشي

حولي شارع تونس مقابل البنك الوطني

بجوار صيدلية الوليد تلفون: ٢٥١٩١٤٨

زوروا معرض
شركة الساير والطرابيشي
أحدث واجمل المكتبات الايطالية

١ - مكتبة موديل سونيا ١٧٥×٤٥×٢٠٠ ارتفاع ثلاث قطع ٦٠ دينار
٢ - مكتبة موديل نابولي ٢٥٥×٤٥×١٤٠ ارتفاع ثلاث قطع ٧٠ دينار
٣ - مكتبة موديل ناديه ١٧٥×٤٥×٢٠٠ ارتفاع ثلاث قطع ٧٠ دينار
٤ - مكتبة موديل فينسيا ٢٥٥×٤٥×٢٠٠ ارتفاع ثلاث قطع ١١٠ دينار
٥ - مكتبة موديل ميلانو ٢٥٠×٤٥×٢٠٠ ارتفاع ثلاث قطع ١٢٠ دينار
٦ - مكتبة موديل فاديه ٢٢٥×٤٥×٢٠٠ ارتفاع ثلاث قطع ٧٠ دينار
٧ - مكتبة موديل فاديه ٢٢٥×٤٥×٢٠٠ ارتفاع ثلاث قطع مع سحاب ٧٥
٨ - مكتبة موديل بيزا ٢٥٠×٤٥×٢٠٠ ارتفاع ثلاث قطع ١١٠ دينار
٩ - مكتبة موديل تانا ٢٤٠×٤٢×٢٠٠ ارتفاع قطعة واحدة مع إضاءة ٦٥ دينار
١٠ - مكتبة موديل كاتيه ٩٥×٤٥×٢٠٠ ارتفاع قطعة واحدة مع إضاءة ٤٠ دينار

حولي شارع تونس مقابل البنك الوطني بجوار صيدلية الوليد تلفون: ٢٥١٩١٤٨

مدرسة الجميل الخاصة
الدوام الثاني

* تعلن *

عن استمرار التسجيل للطلبة الراغبين للالتحاق في المرحلتين المتوسطة والثانوية من الصف الاول المتوسط ولغاية الصف الرابع الثانوي و بالقسمين العلمي والادبي للعام الدراسي القادم ٨٤ - ٨٥، علماً بأن المواصلات مؤمنة الى كافة المناطق، للمراجعة تلفون: ٣١٨١٦٤، ٣١٨١٦٣، ٣١٩٠٢٢.

معرض الوزان
للتجهيزات الفندقية والمنزلية

يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأدوات المنزلية في: الشويخ - مقابل شبرة الخضار - يفتح يومياً عدا يوم الجمعة السالمية - شارع سالم المبارك

* درزن استكانات مذهبة ٦٫٠٠٠ دنانير فقط
* طقم سفرة شاي + قهوة ١٠٠ قطعة ٢٥٫٠٠٠ دينار فقط
شوايات على الفحم من ٢ دينار إلى ٩ دينار
مجموعة كبيرة من الكريستال الالماني
صينية فوزي مع غطاء من ٥٫٥٠٠ الى ٧٫٥٠٠ دينار

مفاجأة الموسم

١ - مطبخ الماني عرض ٣٫٠٠ متر إرتفاع ٢٫٠٠ متر عدد ٦ قطع ٨٠ دينار.

٢ - مطبخ الماني عرض ٣٫٠٠ متر ارتفاع ٢٫٠٠ متر ٧ قطع ١٠٠ دينار.

مع أبواب جام ورادير

٣ - مطبخ ايطالي عرض ٣٫١٥٠ متر ارتفاع ٢٫٠٠ متر ٧ قطع ١١٠ دينار. مع أرجل، كما يوجد أجزاء مطابخ

شركة الساير والطرابيشي

حولي شارع تونس مقابل البنك الوطني بجوار صيدلية الوليد تلفون: ٢٥١٩١٤٨

.. تحذير ..

المدعو بدر فرج صالح، الجنسية مصري، يحمل جواز سفر رقم ٩٨٢٦١٩، قد انقطع عن العمل من الشركة دون اذن مسبق وهوما زال تحت كفالة الشركة وعليه فإن الشركة تحمل المسؤولية القانونية لكل من يستخدم المذكور ويرجى ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال باقرب مخفر شرطة أو الاتصال بهواتف: ٨٤٤٢٤١، ٨٤١٣٤٢، ٨٤١٩٤٧.

تركيب اريال ابتداء من ٢٥ دينار

اريال ٢٧ المنت مع الماتور والوايرات والبايب والتركيب ٣٤ دينار.

اريال ١٠٠ المنت UHF مع بوستر ٣٥ دينار.

اريال ٥٦ المنت VHF-UHF مع التركيب ٤٠ دينار

•• مؤسسة صالح الصانع الكهربائية ••

خيطان - تلفون: ٧٤٧١٩٨

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل / من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.

الاتصال / ٤٢٩٩٣٢ - ٤٢٩٩٣٦

■ مطلوب ■

لمطعم برج المحطة، معلم شاورما وجراسين وعامل مطبخ المراجعة شخصياً بالسالمية شارع عمر بن العاص.

■ يطلب ■

مصنع دسمان للبرادي خياطين ومركبين برادي الراتب حسب الكفاءة تلفون: ٤٢٥٨٧٣ ابومحمد.

■ للايجار ■

شبرة جديدة ومسقوفة مساحتها ٧٥٠م² بمنطقة الري للمراجعة تلفون: ٢٤٥٩٤٦٥.

■ للبيع ■

شقة بمنطقة سلوى مكونة من غرفة نوم وصالة مساحات كبيرة تكييف مركزي المراجعة تلفون: ٦٥٧٢٩١.

■■ للبيع بسعر مغرٍ ■■

١ - مكتب كبير كامل الأثاث والديكور قرب المنصور والعبدلي، يصلح مقراً لشركة وبايجار معقول جداً.

٢ - محل بالشويخ مؤلف من بابين بمنطقة تجارية حساسه.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال ما بين الساعة ٤ - ٨ مساء

هاتف رقم: ٨٣٣٨٥٦ أبومازن.

■ للايجار ■

ملحقين بالعارضية غرفة ومطبخ وحمام الايجار ١٣٠ و ١٢٠ دينار شامل الكهرباء والماء، تلفون: ٨٩١١٤٥ ابومحمد.

■ للايجار ■

ملحق في ضاحية عبدالله السالم غرفتين وحمام مدخل مستقل قرب مسجد فاطمة مع الماء والكهرباء، تلفون: ٢٥٢٥٨٢٢ أبواحمد.

■ للبيع ■

مكتب وسط البلد بموقع ممتاز مع اثاثه أو بدونه المراجعة تلفون: ٢٤٥٩٤٦٥.

ملحق للبيع

السالمية شارع عمان، الايجار ١٣٠ دينار، بالفرش أو بدونه، للمراجعة تلفون: ٦٣٦٢٩٠.

■ للبيع ■

مكتب مفروش بالكامل بالنقرة شارع شرحبيل للمراجعة تلفون: ٢٥٣١٠١٠.

■ للايجار ■

شقة بدون خلو في منطقة حولي من غرفة وصالة وصالون للمراجعة تلفون: ٤١٢٨٣٠، ٤١٣٤٢٥.

■ للايجار ■

فيلا جديدة ومكيفة مركزياً. ديلوكس، في مشرف قطعة ٢ للمراجعة تلفون: ٢٤٥٩٤٦٥.

شركة محمد طاهر للتنظيفات

تنظيف ونقل نفايات، تأجير حاويات ومكافحة حشرات، تنظيف مباني.

تلفون: ٧٣٤٠٧٣

٧١٣٧٨١ / ٧٣٨٥١٠

■ شقة للإيجار ■

شقة ديلوكس بالسالمية شارع البلاجات مطلة على البحر مباشرة، مكيفة مركزياً ٣ غرف نوم وصالة وانتريه وصالون وحمامين، الاتصال تلفون: ٨٤٤٤٤٨ اثناء الدوام السيد / عزمي.

مطلوب ولدينا فلل وأدوار وشقق للايجار

ت: ٢٤٦٢٤١٩

٤٣٤٢٨٠

■ للبيع ■

رخام ترافرتينو درجة اولى نوفونا ايطالي للمراجعة تلفون: ٢٥٤٢٤٤٣، ٢٥٢٥١٥٢.

تاكسي برقان
طلبات داخل وخارج البلاد

٢٤٦٤٣٦٠ / ٧١٤٠٩٤

٢٤٦٤٣٦١ / ٧٣٤٧٦٤

مطلوب

فلل وادوار من فلل لسكن عائلات أجنبية

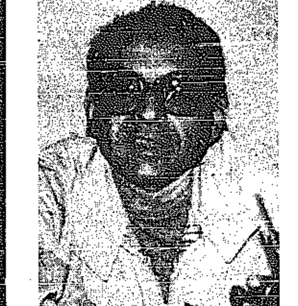
المراجعة: ٣١٦٢٢٤ ٣١٦٦٩٥

رياح التغيير تجتاح قيادات عصر السادات

أخبار مصر

المعارضة تطالب بطرد السفير الاسرائيلي بعد اغلاق مصر قنصليتها في ايلات





● د. رفعت السعيد

● فؤاد نصحي

القاهرة — مكتب « القبس » :

قال مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية ان اغلاق مصر لقنصليتها في ايلات واستدعائها لقنصلها حسن عيسى للتشاور ، هو عمل من اعمال السيادة المتاحة لها . وذكر المصدر في تصريح للقبس بان القانون الدولي يتيح لمصر حق حماية مياهها الاقليمية ورفض المساس بها من جانب اية دولة اخرى . وعلق المصدر على اعتداءات السفن الاسرائيلية على المياه الاقليمية المصرية بالقرب من سواحل ايلات ، حيث قام عدد من الغواصين الاسرائيليين دون اذن من السلطات المصرية بتعويم سفينة رحلات اسرائيلية خلال الاسبوع الماضي، علق المصدر على تلك الحادثة التي ادت الى اغلاق مصر لقنصليتها في ايلات بقوله : ان هذه السفينة ملك لشخص يدعى بن زيف وهو مالك لاحد الفنادق الاسرائيلية . وقد اصدمت في العام الماضي برصيف مرجاني في منطقة راس نوقرة المصرية وغرقت على عمق ٤٠ مترا ، وان صاحب هذه السفينة كان ينوي الحصول على اذن من السلطات المصرية باخراج سفينته الغارقة ، ولكنه لم يفعل .

وحول ما اذا كان هذا التطور الذي صحب الحادث سيؤثر على حركة السياحة لمنطقة طابا عبر حدود البلدين، قال المصدر : انه لا يتصور انه سيكون هناك اي تاثير سلبي على السياحة بين البلدين . واكد ان حكومة اسرائيل قدمت اعتذارا رسميا للسلطات المصرية التي رفضت هذا الاعتذار .

المعارضة تؤيد الحكومة

القبس استطلعت اراء ومواقف الاحزاب السياسية المصرية حول قيام مصر باغلاق قنصليتها في ايلات ، حيث اجمعت قيادات هذه الاحزاب على تاييد الموقف الحكومي المصري ، ولكنها طالبت ايضا بطرد القنصل الاسرائيلي من الاسكندرية والسفير الاسرائيلي من القاهرة .

الدكتور رفعت السعيد عضو الامانة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الذي يعلن دوما رفضه لاتفاقية كمب دايفيد ، قال : ان الحزب كان يعرف اسرائيل لا تريد سلاما لا مع مصر ولا مع غيرها من الدول العربية ، لكنها تريد منها استسلاما وضغوطا لسياستها التوسعية والعدوانية .. واضاف الدكتور رفعت السعيد قائلا : لقد كانت خطوة استدعاء السفير المصري من تل ابيب الى القاهرة كرد على العدوان الاسرائيلي على لبنان عملا ايجابيا ، كذلك فان الخطوة الحالية الجديدة باغلاق قنصلية ايلات هي تاكيد الخطوة السابقة نفسها . ويتعين على اسرائيل ان تفهم جيدا انها لا تتمتع ازاء مصر بموقف ممتاز يسمح لها بان تعبث بسيادتها او امنها ، ومن ثم اضاف الدكتور السعيد فاننا نحيي هذه الخطوة ، ولكننا نطالب بمزيد من الخطوات واولها ابعاد السفير الاسرائيلي من القاهرة كرد طبيعي على ذلك التبجح الاسرائيلي والذي تمثل في تصريحات غير لائقة صدرت عن مسؤولين اسرائيليين تعتبر في حد ذاتها عدوانا اسرائيليا سافرا على السيادة المصرية .

اسرائيل تذكرنا بعدوانها

وصرح المستشار فؤاد نصحي مسؤول الاعلام في حزب العمل الاشتراكي حول الموضوع نفسه ، صرح قائلا : ان اسرائيل تختار مواعيد معينة تذكرنا بعدوانها وتؤكد بانها ستلجا الى السلاح ، فهي تقوم بهذا العمل الاستفزازي في اثناء الاحتفالات بعودة سيناء الى مصر تاكيدا لما تكرره من انها قادرة على العودة لسيناء في اي وقت . واشار مسؤول الاعلام في حزب العمل الاشتراكي الى اعتداءات اسرائيل السابقة على بعض البلدان العربية فقال ان ما تقوم به اسرائيل دائما هو العدوان ولا بد ان نذكر عدوانها على لبنان في يونيو عام ٨٢ وهجومها على بلاد عربية اخرى بجانب اعتدائها الدائم على الفلسطينيين ، فهي دائما تقوم بعدوانها في مواعيد تحددها سلفا . واضاف ان موقف حزب العمل هو ان على مصر ان تعلن تجميد المعاهدة المصرية — الاسرائيلية وان تعيد السفير الاسرائيلي الى بلاده كخطوة اولى للرد على مواقف اسرائيل المتكررة التي تنتهك فيهما اتفاقيتي كمب دايفيد والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية والتي لا تلتزم بهما اسرائيل ابدا .

وقد ايد حزب الاحرار الموقف الذي اتخذته الحكومة المصرية وقال حلمي سالم سكرتير عام الحزب المساعد ان هذا الموقف يعتبر من متطلبات السيادة المصرية وللحكومة اتخاذ الاجراءات التي تراها والتي يؤيدها الحزب فيها .

الوفد لا يوافق ..

حزب الوفد كان له موقف مغاير فقد علق نائب رئيس الحزب الدكتور وحيد رافت بقوله : ان الانسان حين يطعنه احد يجب ان لا يكون رد فعله قاصرا على ان يطعن نفسه بمزيد من الطعنات ، واضاف انه كان يجب على الحكومة المصرية القيام بعمل عكسي وهو ان تغلق قنصلية اسرائيل في الاسكندرية مثلا ، او ترسل احتجاجا للخارجية الاسرائيلية من خلال القائم بالاعمال المصرية في تل ابيب او ان تستدعي سفير اسرائيل في القاهرة وتبلغه الاحتجاج . اما اغلاق القنصلية في ايلات كما يقول الدكتور وحيد رافت فليس في صالح مصر حيث اننا نستفيد من وجودها باستقصاء المعلومات عن المنطقة هناك او لتسيير المصالح التجارية بين البلدين اللهم الا اذا كانت الحكومة ترى انها ستجمد العلاقات او تقطعها من خلال اغلاقها القنصلية في ايلات . ثم اضاف الدكتور وحيد رافت قائلا : ان ما قامت به اسرائيل هو عمل مخالف لكل القوانين الدولية ، ثم للعلاقات والاتفاقات التي بين مصر واسرائيل كما ان اسرائيل لا يجب ان تتصور ان ما بينها وبين مصر اتفاقيات ومعاملات يسمح لها بما لا يسمح لغيرها من الدول ، بل عليها ان تفهم انها تماما مثل الاخرين من حيث العلاقات مع مصر .

الحكم لصالح الحزب الناصري الاسبوع المقبل

القاهرة — « القبس » :

اجلت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة الحكم في القضية المرفوعة من كمال احمد وكيل مؤسسي الحزب الناصري الى جلسة ١٢ مايو المقبل ، وذلك لعدم اكتمال اعضاء هيئة المحكمة. وقد تردد ان تقرير هيئة مفوضي الدولة الذي وضع في ضوء المذكرة التي تقدم بها الطاعنون قد جاء مؤيدا لصالح قيام الحزب الناصري .

ومن المنتظر صدور الحكم لصالحه في مايو المقبل .

١٣ مليون بطاقة انتخابية ..

تستعد المطابع الحكومية للدوران لطبع ١٢ مليون ٩٢٨ الف بطاقة انتخاب ، ليخص كل ناخب من الناخبين بطاقة واحدة .

وهذا العدد الهائل من بطاقات الانتخاب لن يتم طبعه مرة واحدة ، لكن الامر يتطلب ان يتم طبع هذه الكمية في ٤٨ طبعة خاصة طبقا للدوائر الانتخابية . وتختلف كل مجموعة عن الاخرى نظرا لاختلاف اسم المحافظة واسم الدائرة واسماء المرشحين فيها .

وتحمل البطاقة في احد وجهيها عبارة جمهورية مصر العربية ، وتحتها انتخابات مجلس الشعب ثم تاريخ يوم الانتخاب ثم اسم المحافظة ورقم الدائرة الانتخابية واسمها . وعلى الوجه الاخر قوائم الاحزاب الخمسة في كل دائرة ورموزها .

وتصدر البطاقات قبل الانتخاب بعشرة ايام .

نقص قوائم الاحتياطيين في الحزب الوطني ليس مصادفة ولكن لوضع الرئيس مبارك أمام الأمر الواقع



● حسني مبارك

● فؤاد سراج الدين

● د. كامل ليلة



● عبد اللطيف البغدادي

القاهرة — مكتب « القبس » :

تضمنت قوائم الحزب الوطني في الدوائر الانتخابية الثماني والاربعين ٢٣٠ مرشحا جديدا ، يخوضون الانتخابات النيابية لاول مرة، منهم ١٠٪ فئات و ٨٩ عاملا و ٣٤ فلاحا . كما تم تقديم عشرة وجوه نسائية جديدة للواحد وثلاثين مقعدا المخصصة للمراة في الدوائر الانتخابية .

ويرى المراقبون ان تغيير هذا القدر من اعضاء مجلس الشعب الممثلين للحزب الوطني في المجلس الحالي ، يدل على نجاح الرئيس حسني مبارك في فرض نوع من التغيير في عضوية السلطة التشريعية على عكس ما كان يراه د . فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطني ، فقد سبق وصرح ان تغيير اعضاء مجلس الشعب سينحصر في عدد محدود لا يتجاوز الستين عضوا وحاول قدر طاقته ووسعا في وسع سلطاته ، ان يمارس ضغوطا لحصر التغيير في عدد محدود هو من فاحت رائحة انحرافاتهم .

ورغم ذلك صرحت مصادر باحزاب المعارضة ان بعضا من سبق التحقيق معهم في تهم المال العام تضمنتهم قوائم الحزب الوطني ، الا ان هذا القول لا يقلل من قيمة الخطوة التي اقدم عليها الرئيس مبارك ، لان الاسماء التي ذكرتها مصادر المعارضة لا تتجاوز الثلاثة افراد هم : محمد خليل حافظ ومحمد توفيق عويضة وعطية الفيومي .

وقد قدرت مصادر الحزب الوطني التغيير الذي حدث بنسبة ٥٥ بالمائة ، فاذا اضفنا الى هذه النسبة ان ليس جميع قوائم الحزب الوطني ستفوز في كل الدوائر الانتخابية ، وان احزاب المعارضة ستفوز قوائمها في حوالي ٢٥ بالمائة من الدوائر الانتخابية على الاقل فمعنى ذلك ارتفاع نسبة التغيير الى نحو ٧٠ بالمائة ، وهي تمثل بلا شك خطوة واسعة على طريق تغيير القيادات التي حكم بها مصر الرئيس السابق انور السادات .

مطب مدبر .. ممن ؟!

وقد اوقعت عملية التغيير الحزب الوطني في مازق لم يكن يخطر على بال المراقبين خصوصا وان حجم عضويته المسجلة تصل الى حوالي المليون ، فقد فوجىء الحزب ان الكثير من قوائمه التي قدمها حتى قفل باب الترشيح كان ينقصها عددا من الاحتياطيين ، فلجأ الى استصدار قرار من وزير الداخلية بقبول قوائم جميع الاحزاب ما دامت قوائم المرشحين الاصليين كاملة مع اخذ تعهد باستكمال اسماء الاحتياطيين

واشار المراقبون الى ان هذا المطب الذي وقع فيه الحزب الوطني « صاحب المليون عضو » ليس على سبيل الصدفة او سوء التخطيط والتنظيم ، لكنه مدبر من قيادات الحزب المعارضة لعملية التغيير التي احدثها الرئيس مبارك ، ولمحاولة اقناعه بالدليل العملي ان عناصر الحزب الوطني التي تصلح لعضوية مجلس الشعب ليست بالكثرة التي يتصورها ، ولذلك كانت معارضتها للتغيير على النطاق الذي كان يطالبها به وفرضه عليها كامر واقع .

تغيير من القاعدة للقمة

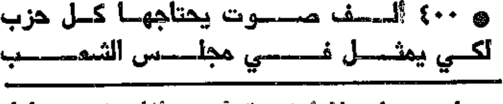
وصرح ل « القبس » مصدر حكومي وثيق الصلة بمؤسسة الرئاسة ، ان الرئيس مبارك كان يتوقع وينتظر ان يقدم امين عام الحزب ورئيس الوزراء واعوانه على خطوة يشتم منها محاولة توريطه في موقف او اجراء لاجباره على اتخاذ الموقف او الاجراء الذي يرونه ، ليتوفر له المبرر الذي يستند عليه لاحداث التغيير في بقية مؤسسات الدولة ولذلك تقرر عقب انتهاء انتخاب مجلس الشعب اعادة تكوين الحزب الوطني من القاعدة الى القمة .

ارتياح غير معلن

وتشير توقعات المراقبين الوثيقين الصلة بالاحزاب ، ان الحزب الوطني سيفوز باغلبية لن تتجاوز ٧٠ بالمائة ، وبينما بات من المؤكد خروج حزب الاحرار من المنافسة بدليل عجزه عن تدبير مرشحين سوى في ٢٧ دائرة فقط ، فان المنافسة على الفوز بنسبة ٨ بالمائة من مجموع الناخبين على مستوى الجمهورية تنحصر بين احزاب الوفد والتجمع والعمل ، ويرى بعض المراقبين ان احراز الوفد لتلك النسبة مؤكد في حين ان فرصة حزب التجمع التقدمي الوحدوي كبيرة للحصول عليها وكذلك حزب العمل ويستندون في تحليلهم هذا الى ان لحزب التجمع ركائز جماهيرية في محافظات اسوان والاسكندرية والبحيرة والقليوبية وفي حلوان العمالي بالقاهرة .

ويرى المراقبون ايضا انه في افضل حالات اقبال الناخبين على الادلاء باصواتهم ، فان مجموعهم لن يتجاوز خمسة ملايين ناخب من نحو اثني عشر مليونا ، وبالتالي فان نسبة ٨ بالمائة المقرر ان يحصل عليها كل حزب ليمثل بالفائزين منه في الانتخابات بمجلس الشعب لا تتجاوز ٤٠٠ الف صوت ، وان هذا العدد في مقدور كل من الاحزاب الثلاثة الوفد والتجمع والعمل الحصول عليه .

لماذا التهجم على الوفد ؟



● ٤٠٠ ألف صوت يحتاجها كل حزب لكي يمثل في مجلس الشعب

● احزاب المعارضة لماذا تشارك الحزب الوطني في مهاجمة الوفد ؟

● الكنيسة القبطية تعلن انها فوق السياسة والاحزاب وتترك الاختيار لرعاياها

وبينما لا تزال صحيفة « مايو » الناطقة بلسان الحزب الوطني والصحافة المسماة « بالقومية » تفتح نيرانها بلا هوادة على حزب الوفد ورئيسه فؤاد سراج الدين ، وتدين التنسيق بينه وبين جماعة الاخوان المسلمين ، ويقحم كتابها مقولات ساذجة لا تصمد طويلا امام المناقشة ، فان كل من حزبي التجمع والعمل اشتركا في هذه الهجمة المضرية من منطلقات سياسية اخرى .

فيروج حزب العمل ان كلا من الحزب الوطني وحزب الوفد يؤمنان بالنظام الاشتراكي الديمقراطي تنفيذا لاحكام قانون الاحزاب السياسية ، الذي يوجب النص على ذلك في برنامج اي حزب فان الحزبين لا يمارضان سيطرة البنوك الاجنبية على الاقتصاد الوطني ، ويؤيدان حرية تلك البنوك طبقا لما تضعه من خطط ، وان حكومة مثل حكومة الحزب الوطني باعت شركات من القطاع العام الى الشركات الاجنبية لا يمكنها ان تدعي الان انها حكومة اشتراكية ، وان احزابا تميل عاطفيا (يقصد الوفد والوطني والاحرار) الى الولايات المتحدة الاميركية لا يمكنها ايضا ان تدعي هذه الصفة .

ويفسر المراقبون هذا « التهجم الاعلامي » من الحزب الوطني واحزاب المعارضة غير المتفق عليه على حزب الوفد ، بانه مؤشر على خوفها من ان يحقق الوفد مفاجاة في الانتخابات ويسحب « الابسطة » من تحت اقدامها جميعا ، ومن ناحية اخرى فان الحزب الوطني قد حدد للوفد منذ عودته حجما جماهيريا لا يجب ان يتجاوزه ، وحينما تجاوز هذا الحد اثناء حكم انور السادات شن عليه حملات ضارية حتى اجبر قيادته الانفتاحية على حل الحزب خوفا على مصالحها ، والان تمارس قيادات الحزب الوطني ورؤساء مجالس ادارة الصحف الساداتيين الدور نفسه خصوصا بعد ان تحالف مع الاخوان المسلمين وتضاعف خطره الانتخابي .

اما احزاب المعارضة فقد قسمت اصوات الناخبين الى ثلاث فئات ، فئة سلبية ولن تذهب الى صناديق الانتخاب للادلاء باصواتها ، وفئة تنقاد لمن في الحكم سواء عن جهل سياسي او خوف على مصالحها او لانها « عبد المامور » او لان مصالحها نمت وتضخمت في عهد الحكومة الحاضرة ، وفئة ثالثة معارضة تنشد التغيير على امل الاصلاح وبناء المجتمع الافضل ، وهذه الفئة لن تعطي اصواتها باي حال من الاحوال سوى لاحزاب المعارضة .

ومن ثم فان احزاب المعارضة تتصارع فيما بينها وخصوصا الوفد والتجمع والعمل على الفوز باكبر عدد من اصوات الفئة الثالثة التي مهما غالينا في تقديرها فهي محدودة العدد في مقابل نسبة الثماني في المائة التي يجب ان يحصل عليها كل حزب على مستوى الجمهورية ، فاذا افترضنا كما سبق ان هذه النسبة تعادل ٤٠٠ الف صوت على اقل تقدير فمعنى ذلك ان الاحزاب الثلاثة يجب ان تحصل على مليون و ٢٠٠ الف صوت حتى يمكن تمثيلها في مجلس الشعب ، ومما يزيد الامور تعقيدا امام احزاب المعارضة ان يوم الادلاء بالاصوات وهو ٢٧ مايو الحالي سيكون في ذروة امتحانات الجامعات وبالتالي سيتغيب طلاب الجامعات عن الادلاء باصواتهم ، هذا اذا وضعنا في الحسبان ان غالبيتهم يميلون الى احزاب المعارضة .

الاقباط مع من ؟

وبرغم ان حزب الوفد لا يعير التفاتا الحملات التي يشنها عليه الحزب الوطني لتحالفه مع الاخوان المسلمين فانه يشعر بالقلق ازاء هذا التحالف وعليه ، فقد سلبه من ناحية عنصري العلمانية والليبرالية السياسية التي كان يفاخر بها تاريخيا ، واضطر الى ممالاة ومجاملة الاخوان المسلمين فكريا وفي مطالبتهم بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وقد اغضب هذا الموقف جمهور الاقباط واعتبروه خروجا على مبادىء وطبيعة الوفد الاصيلة التي يتسع رحابها للعقائد المختلفة دون تميز لعقيدة على حساب عقيدة اخرى ، .

لذلك عندما ذهب ممثلون لحزب الوفد الى الكاتدرائية القبطية برئاسة علوي حافظ عضو اللجنة التنفيذية العليا للحزب لحضور حفل القداس بمناسبة عيد القيامة المجيد وتقديم التهاني استقبل بفتور ولم يقابل بالحماسة التي كان يتوقعها ، وجاء في كلمة البابا شنودة التي القاها رئيس الكاتدرائية ، ان جميع الاحزاب السياسية امام الكنيسة سواء ، وان الكنيسة فوق الحزبية ومن ثم فهي لا تحبذ حزبا على اخر ، ولا تدعو الاقباط الى الانحياز لحزب على حساب بقية الاحزاب ، وان امر الادلاء بالاصوات متروك لكل مواطن ، وان ما توصي به الكنيسة فقط هو ان يراعي كل مواطن ضميره وهو امام صندوق الانتخاب .

وقد وقع هذا الكلام بردا من غير سلام على رؤوس قيادات الاحزاب مجتمعة ، اذ ان كلا منها كان يسعى لارضاء الاقباط بالمزايدة على حماسة المطالبة برفع تحديد الاقامة عن البابا شنودة وعودته الى ممارسة سلطاته كاملة ، ولو ادرك رؤساء الاحزاب الحقيقة لعلموا ان الاقباط اقل الناخبين اقبالا على الاقتراع ، ومن واقع تجارب سابقة فان الفئة الايجابية منهم هي الفئة المثقفة تحكم في اصواتها عقائدها السياسية مهما كان توجيه الكنيسة لكن المؤكد ان الوفد خسر الى حد ما تحالفه غير المضمون العواقب مع الاخوان المسلمين .

بغدادي وكمال حسين

وعلمت « القبس » ان حوارا تم بين عبد اللطيف بغدادي وكمال الدين حسين عضوا مجلس قيادة الثورة السابق ، حول ان يرشح الاخير نفسه ضمن قوائم حزب التجمع التقدمي الوحدوي ، لكن كمال الدين حسين رفض هذه الفكرة خشية ان يحسب عليه موقف سياسي وشبهة عقائدية لا يجب ان تلتصقا به ، واخيرا اتفقا على ان يؤيد كمال حسين زميله في مجلس قيادة الثورة خالد محيي الدين امين عام حزب التجمع ومجدي حسنين عضو تنظيم الضباط الاحرار السابق والمرشحان في قائمة انتخابية واحدة بمحافظة القليوبية التي تقع ضمنها الدائرة الانتخابية التي كان يترشح بها كمال الدين حسين ، ومنذ ذلك الحين يصاحب كمال الدين حسين زميليه خالد محيي الدين ومجدي حسنين في مؤتمراتهما وجولاتهما الانتخابية ، ولذلك يتوقع المراقبون فوز قائمة حزب التجمع في هذه الدائرة لاجماع عصبية كمال حسين وخالد محيي الدين على تاييدها .

ورغم حالة التوتر البائسة على الصحافة الحزبية عموما ، فلا تزال المعركة الانتخابية في بدايتها ولم تسخن بعد ، ولم تتسع مصادمات للتنفيس عما في الصدور ، لكن كل شيء متوقع خلال الايام المقبلة .

البابا شنودة «المسجون باختياره» ينشر مقالاً.. لرفع الإحراج عن الحكومة!

عبد الحليم رمضان المحامي:

لن نترك مدير سجن القلعة ينعم بالنوم في بيته!

● حسن ابو باشا



● عبد الحليم رمضان



● البابا شنودة

القاهرة مكتب « القبس » :

استنكر تقرير لمنظمة العفو الدولية استمرار حجز البابا شنوده الثالث ، بابا الاقباط الارثوذكس ، ووجود حراسة مشددة وحواجز مادية حول الدير المحددة فيه اقامته ، وذكر التقرير ان اشتراط الحصول على تصريح شفوي للزيارة وغير ذلك من الاجراءات ، يجعل الامر في راي المنظمة لا يتفق مع ما تقوله الحكومة المصرية من ان اقامة البابا اختيارية .

وعقب نشر هذا التقرير في ٤ ابريل الحالي كملحق لتقرير سابق للمنظمة نشرته في لندن عام ١٩٨٣ حول انتهاك حقوق الانسان في مصر ، قام اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية بصاحبه مكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال بزيارة البابا في مقر اقامته، وافتعل نشر حديث له يوحي بان البابا يرضى تمام الرضاء عن تحديد اقامته، وانه لا يشكو من شيء .

وفي اسبوع تال نشر البابا مقالا في مجلة « المصور » الاسبوعية لمناسبة عيد القيامة المجيد حض فيه رعايا الكنيسة القبطية الارثوذكسية على التمسك بالوحدة والعمل من اجل خير مصر .

وفي الوقت نفسه حاول ارضاء احزاب المعارضة المصرية بقوله : « في العمل الوطني متسع للجميع ، سواء كان ذلك بصفة رسمية ، في المؤسسات الوطنية ، او بغير هذه الصفة في كافة المجالات » .

ولم يغفل كذلك تحية الرئيس مبارك، وقيادات العمل السياسي والتنفيذي ، فكتب : « ونحن نصلي ان يحفظ الرب بلادنا سامية ونامية ، وان يحفظ رئيسها المحبوب محمد حسني مبارك .. وكل صحبة العاملين معه .. » .

مقال لرفع الاحراج

وقد فسر المراقبون المقال الذي نشر للبابا يوم ٢٠ ابريل الحالي على انه لرفع الاحراج عن الرئيس حسني مبارك والنظام الذي يمثله ، بعد ان نشرت منظمة العفو الدولية تقريرها الاخير — ٤ ابريل — والتي سبق ان اعتبرت احتجاز البابا في دير وادي النطرون منذ ٣ سبتمبر ١٩٨١ انتهاكا لحقوق الانسان ، واعلنت تبنيها لقضيته باعتباره سجين رأي .

وعلق عبد الحليم رمضان المحامي، الذي سبق ورفع دعوى امام محكمة القضاء الاداري يطعن فيها في قرار تحديد اقامة البابا بقوله :

— سبق ان زار وفد من منظمة العفو الدولية مصر ، ونشر تقريرا بفحوى الزيارة بعد ان التقى بوزير العدل ممدوح عطية ، ووزير الداخلية اللواء حسن ابو باشا ، والنائب العام والمدعي الاشتراكي ، وناقش وفد المنظمة معهم قضايا الانسان في مصر وحقوقه وحرياته ، وحصل منهم على تقارير تدور حول تلك الامور ، كما بحث ايضا قضية البابا شنودة ، وجاء فيما نشره الوفد في نشرة المنظمة التي تصدر في لندن ، انه موجود في « سجن اختياري » .

احبسني باختياري !

وقال عبد الحليم رمضان :

— لا شك ان هذا كلام غريب ، لانه من غير المعقول ان يذهب مواطن الى مامور سجن ويقول له : « احبسني باختياري » . ولو حدث هذا فالمفترض ان يرفض مامور السجن طلبه ، ولو قدم له طالب السجن مائة اقرار تفيد انه هو الذي طلب ان يسجنه .

هذا الكلام بالنسبة للبابا شنودة مرفوض تماما ، خصوصا اذا صدر عن منظمة العفو الدولية. واعتقد ان البابا من العقل والاتزان بحيث لا يدعي انه مسجون باختياره .

واضاف : وبالنسبة للتعذيب ذكر وفد المنظمة انه قرأ تقارير تفيد عدم وقوع تعذيب على المساجين ، وكنت اود ان لا يكتفي بتلقي تقارير ، لانها يمكن ان ترسل الى المنظمة على عنوانها في لندن بالبريد ، كنت اتصور ان يزور اعضاؤه سجن القلعة ويلتقوا بالمتهمين ويكشفوا اجسادهم ، ليروا اذا كان قد وقع عليهم تعذيب ام لا .. لان التقارير الطبية الرسمية الصادرة عن الطب الشرعي اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان تعذيبا قد وقع على المتهمين لا يستطيع احد انكاره . هذا بالرغم من البيانات التي اصدرها وزير الداخلية ، وقال فيها انه لم يحدث تعذيب .

ثبت تعذيب المتهمين

انني اقرر من واقع اوراق المحاكمة العلنية — والكلام لعبد الحليم رمضان — انه ثبت ارتكاب جرائم تعذيب في حق المتهمين في قضية تنظيم الجهاد ، مثل هتك العرض والتعليق من القدمين او اليدين وتعصيب العينين ، اثناء اخذ الاقوال وانزال التعذيب، لكي لا يتعرف المتهمون على جلاديهم . هذا بالرغم من حرمة السجن بالنسبة للمتهمين .

وقال : ان مدير سجن القلعة يعتبر شريكا في جريمة التعذيب ، لانه بمقتضى ما ورد في المادة ٤٠ من قانون العقوبات المصري يعتبر شريكا في هذه الجريمة ، لانه سهل للجاني مقارفة جريمة التعذيب لان من مسؤولياته ان يفتش السجن، ليتاكد من عدم وجود سياط وغيرها من ادوات التعذيب ، تماما مثل التفتيش الدوري لحجرات المتهمين ، للتاكد من عدم وجود ممنوعات في حوزتهم ، لكنه كان للاسف يساعد الجلادين على تعذيب المتهمين ، سواء بالاهمال او المشاركة .

واضاف : ان هذه القضية قد تفجرت من خلال قضية الجهاد . ولن نترك مدير السجن ينعم بالنوم في بيته ، دون ان يلقى جزاءه الشرعي القانوني بالمحاكمة الجنائية ، التي تجعله وغيره اهلا لمناصبهم ، ويرعون الله وضمائرهم والقانون ، وواجباتهم الانسانية نحو المسجونين في امانتهم .

اعتقال وتعذيب

وقال : واذا كنا نلح على الغاء العمل بالقوانين الاستثنائية ، وكل ما ترتب عليه ومنها تحديد اقامة البابا شنودة ، بينما ترد علينا الحكومة بان تطبيق تلك القوانين يتم في اضيق نطاق ، فاننا نرد بالتالي على ادعاء الحكومة : انه عقب اكتشاف مرقسة المضبوطات والاحراز فيما سمي بقضية الجهاد ، شنت جهات الامن حملة اعتقالات واسعة شملت نحو الفين من افراد الجماعات الدينية ، من بينهم الذين افرج عنهم بقرارات من المحكمة او ممن لم يسبق اعتقالهم . وقد وصلتني انباء من اهالي المعتقلين تفيد ان اولادهم وازواجهم واخواتهم يتعرضون لتعذيب وحشي في سجن القلعة ، لحملهم على الاعتراف بامور لم يرتكبوها او لا يعرفون عنها شيئا .

واختتم عبد الحليم رمضان المحامي كلامه قائلا :

— اننا نعتبر البابا شنودة رمزا لاستمرار اضطهاد الانسان ، واذا كنا نلح على المطالبة بالافراج عنه من « سجنه الاختياري » ، فاننا نلح في الوقت نفسه ، ونطالب بان تكف اجهزة الامن عن تعذيب المواطنين ، والحاق الضرر الجسماني والنفساني بهم مراعاة للانسانية والقانون ، ولانهم في النهاية وقبل كل شيء مواطنون شرفاء .

بغياب جنبلاط وبري والراسي

الجميل ترأس الاجتماع الأول لحكومة "الانقاذ"

وسوريا واصلت جهودها لانقاذ وزارة كرامي

عقدت الحكومة اللبنانية الجديدة أول اجتماع لها منذ تشكيلها في غياب ٣ من أعضائها هم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حركة « أمل » نبيه بري والدكتور عبد الله الراسي فيما واصلت سوريا جهودا مكثفة لضمان عدم انهيار الحكومة . وصرح رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي عقب الاجتماع الذي عقد في قصر الرئاسة ببعبدا برئاسة الرئيس امين الجميل بأنه وزملاءه يتفهمون الاسباب التي حدت ببعض اعضاء الحكومة الى التخلف عن حضور الاجتماع ، ووجه نداء الى كل من جنبلاط وبري والراسي ناشدهم فيه تحمل مسؤولياتهم لانقاذ لبنان من محنته .. وقال ان كل عضو في الحكومة متخصص في كل الوزارات « اي هو مسؤول عن سياسة الدولة العامة » واشار الى ان الحكومة لم تتخذ اي قرار بصدد وضع مسودة البيان السياسي الذي سيتلى على مجلس النواب للحصول على ثقته قبل ان تصبح الحكومة ذات سلطة دستورية وقال انه لم يتم تحديد موعد للاجتماع المقبل .

واعلنت « الجبهة اللبنانية » موافقتها بالاجماع على اشتراك كل من رئيس حزب الكتائب بيير الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار كميل شمعون في الحكومة الجديدة .

وما زالت الاوساط السياسية في بيروت بانتظار القرار النهائي لكل من جنبلاط وبري ازاء مسالة اشتراكهما في الحكومة . وتقول هذه الاوساط ان مصير حكومة«الانقاذ» ما زال يتوقف على نتائج محادثات يجريها حاليا جنبلاط وبري مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام في دمشق . ولم تسفر جولتان من هذه المحادثات عقدتا خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية عن اي قرار من جنبلاط وبري . الا ان مصادر موثوقا بها قالت ان جنبلاط موافق على الاشتراك في الحكومة الا انه يتريث الاعلان عن ذلك تضامنا مع بري الذي قالت مصادر اخرى انه سيعيد النظر في رفض الاشتراك ..

وقد اعلن السيد جنبلاط انه ما زال يتشاور مع السيد بري للوصول الى اتفاق بهذا الصدد واكد انه وبري لن يكونا عقبة في طريق اي حل للازمة اللبنانية . وقال بري من جانبه انه لم يتم التوصل الى اتفاق حتى الان حول مسألة الحكومة اللبنانية الجديدة.

واكد مصدر رسمي سوري ان سوريا ستواصل جهودها ومساعيها الرامية لانجاح مهمة الحكومة اللبنانية الجديدة لدفع مسيرة الوفاق الوطني وقال ان سوريا ستدعم بقوة وحزم حكومة السيد كرامي .

واذيع مونت كارلو قال انه من المحتمل ان يتم بحث امكانية انشاء حقيبة وزارية جديدة تختص بشؤون الجنوب لاقناع بري بالعدول عن موقفه.

على الصعيد الامني ساد الهدوء جميع محاور القتال التقليدية في بيروت وحولها امس .

جنوب لبنان :

استشهاد مقاتلين برصاص الاسرائيليين

قال ناطق عسكري اسرائيلي ان دورية اسرائيلية قتلت عنصرين من المقاومة الوطنية اللبنانية كانا يحاولان زرع قنبلة الى الجنوب من مدينة صور بجنوب لبنان .

واضاف انه لم تقع اصابات بين افراد الدورية . وذكر الناطق ان قنبلة انفجرت على طريق في احدى ضواحي النبطية لدى مرور دورية اسرائيلية « وانه لم تقع اصابات بين الاسرائيليين » .

● وفي صيدا القيت قنبلة على دورية اسرائيلية وحاصرت القوات الاسرائيلية المنطقة على الفور واعتقلت عددا من المواطنين . وحلق الطيران الاسرائيلي بكثافة فوق الجنوب والبقاع .

● في بيروت دعا اركان اللقاء الاسلامي الموسع الى دعم المناطق اللبنانيةالمحتلة واعطاء المقاومة اللبنانية حقها المشروع والوقوف الى جانبها .

لفت نظر مصري لامريكا

القاهرة — كونا — قالت صحيفة « الاهالي » الناطقة بلسان حزب التجمع المعارض ان السلطات المصرية لفتت نظر السفارة الاميركية في القاهرة الى الاتصالات المكثفة التي يجريها احد كبار موظفي السفارة مع مسؤول كبير في حزب مصري معارض . واضافت ان السلطات المصرية ابدت عدم ارتياحها لهذه الاتصالات .

ويعتقد ان المقصود هو حزب الوفد الجديد .

تل ابيب اتهمت الجيش اللبناني بتسليمهم

سوريا اعتقلت ٣ اسرائيليين حاولوا الوصول الى شمال لبنان

اعلنت سوريا امس انها احتجزت ثلاثة اسرائيليين في شمال لبنان امس الاول . وقال ناطق عسكري سوري انهم اعضاء في مجموعة تخريب اسرائيلية . تل ابيب طلبت مساعدة دبلوماسية من الولايات المتحدة وفرنسا واتهمت على لسان وزير الدفاع موشيه ارينز عناصر من الجيش اللبناني باحتجاز الاسرائيليين التابعين لمكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية الى السوريين .

وقال ارينز انه اذا اتضح ان اللبنانيين سلموا الاسرائيليين الى سوريا دون ضغط فان الامر سيصبح خطيرا . وقد اخذت حكومة كرامي الجديدة التهديدات الاسرائيلية المبطنة على محمل الجد ، واعتبر مراقبون في بيروت ان التهديدات تستهدف الضغط على حكومة الانقاذ الجديدة .

ونقلت كونا عن شهود عيان قولهم ان الحادث حصل حوالي الواحدة بعد ظهر امس الاول بالتوقيت المحلي عندما اجتاز الاسرائيليون الثلاثة وهم من موظفي مكتب الاتصال الاسرائيلي في ضبية حاجز القوات اللبنانية الكتائبية في البربارة ثم اجتازوا حاجز الجيش اللبناني الملاصق باتجاه الشمال وكان الثلاثة يستقلون سيارة اميركية النوع.

وتضيف رواية شهود عيان ان السيارة بعدما اجتازت حاجز الجيش اللبناني الذي يبعد من اول حاجز للجيش السوري باقل من ٥٠٠ متر انعطفت متابعة سيرها شمالا لكنها قبيل وصولها الى الحاجز السوري توقفت فجاة وحاولت الرجوع للخلف مما اثار انتباه وشكوك افراد الحاجز السوري وعناصر موقع الحراسة الموجود على تلة مشرفة على الاوتوستراد فاطلق هؤلاء وابلا من نيران اسلحتهم الرشاشة باتجاه السيارة التي اصيبت عجلاتها ، ويبدو ان السائق لم يستطع الالتفاف بالكامل فانزلقت سيارته الى حافة الطريق وتدلى نصفها باتجاه الجانب الاخر من الاوتوستراد المتجه نحو الشمال .

في تقرير لكونا

الاسرائيليون في البقاع يطالبون بسحبهم

و ١٤٠ ضابطا وجنديا هربوا من الخدمة

عمان — كونا — كشف تقرير خاص لوكالة الانباء الكويتية ورد الى عمان امس من فلسطين المحتلة عن ظاهرة خطيرة متفشية في الجيش الاسرائيلي . ويقول التقرير ان هناك مئات من الجنود والضباط الاسرائيليين العاملين في لبنان قد تقدموا بطلبات لنقلهم الى قواعد عسكرية داخل اسرائيل .

ويقول التقرير ان بين هؤلاء ضباط كبار يعملون في خط البقاع اللبناني ، وان بعض هؤلاء الضباط والجنود قد اطلقوا النار على ارجلهم وانه تم اعتقال العشرات في ضوء رفضهم البقاء في لبنان . في حين ان هناك ١٤٠ ضابطا وجنديا اسرائيليا قد هربوا من خدمتهم العسكرية داخل لبنان خلال الاسابيع القليلة الماضية . وان اربعة عشر ضابطا وجنديا يعملون في قواعد عسكرية في لبنان قد نقلوا خلال الاسبوعين الماضيين الى مستشفيات في شمال فلسطين المحتلة بعد ان اطلقوا النار من اسلحتهم الشخصية على انفسهم احتجاجا على استمرار خدمتهم داخل لبنان وعدم نقلهم الى داخل اسرائيل .

يهوديان يعترفان بمهاجمة كلية الخليل الاسلامية

الصهاينة يهددون رجال الدين المسلمين بالاغتيال

اعترف يهوديان معتقلان لعلاقتهما بمؤامرة محاولة نسف ١٠ باصات عربية في القدس بانهما شاركا في هجوم الصيف الماضي على كلية الخليل الاسلامية الذي قتل فيه اربعة من الطلبة الفلسطينيين وجرح ٨٠ اخرين .. وذكرت الانباء ان اليهوديين من المستوطنين الذين يستوطنون الخليل .. وحلل اليهوديان الحادث امام المحققين الاسرائيليين . وذكرت صحيفة « معاريف » ان البوليس يبحث عن المشتركين الاخرين في الهجوم المذكور .. ويامل البوليس في ان « يكتشف » اثناء تحقيقاته الجارية عملية محاولة اغتيال رؤساء البلديات الفلسطينية الاربعة والسيارات الملغومة .

ونسبت « معاريف » لمسؤول امني كبير بانه يتوقع ان تؤدي التحقيقات الجارية الى حل « لغز » السيارات الملغومة التي حاول فيها اليهود اغتيال بسام الشكعة وزملائه . وذكرت الصحيفة ان شخصين اعتقلا امس الاول بينهما ضابط احتياط منح وساما رفيعا اثناء حرب اكتوبر ٧٣ .

تهديد

« كونا » نسبت لقادمين الى عمان من الضفة الغربية ان متطرفين يهود بعثوا برسائل تهديد الى رجال الدين الاسلامي في القدس يخيرونهم فيها بين السماح لليهود بدخول المسجد الاقصى واداء الصلاة اليهودية وكذلك زيارة الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى او التصفية جسديا . وذكر القادمون ان رسائل التهديد ارسلت الى الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في الضفة وغيره من رجال الدين الاسلامي وذكر القادمون ان حرس الحدود الاسرائيلي يعتدون بالضرب على المواطنين العرب في الضفة ويحاولون اذلالهم واهانتهم عند توقفهم على حواجز التفتيش .

مصر نائب رئيس الحزب الحاكم :

اسرائيل انتهكت « كمب دايفيد »

هاجم الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني الحاكم في مصر اسرائيل وقال انها انتهكت اتفاقات « كمب دايفيد » بتطبيق القانون الاسرائيلي على القطاع الشرقي من القدس والجولان ثم غزولبنان .واضاف رئيس الوزراء الاسبق في حديث مع صحيفة « الشرق الاوسط »ان اسرائيل تدرك ان منطقة طابا ارض مصرية ولكنها تدعي غير ذلك الان حتى تجعل منها مشكلة وورقة للمساومة ، ويذكر ان خليل هو الذي فاوض اسرائيل والذي مهد لاتفاقات كمب دايفيد .

واكد خليل موقف مصر تجاه القضية الفلسطينية كما اكد علىضرورة اخذ الموقف السوري في الاعتبار عند البحث عن حل لمشكلة الشرق الاوسط وقال ان من الضروري ان يشمل الحل مشكلة الجولان التي وصفها بانها المعضلة الاساسية في عملية التسوية المقبلة .

واشار الى وجود مؤشرات على نجاح الحوار المرتقب الاردني الفلسطيني غير انه اوضح ان الحفاظ على هذا النجاح يقتضي تحديد الدور السوري في هذه العملية .

الشعبية والديمقراطية : الحوار مع «فتح» سيستمر

دمشق — كونا — اكد السيدان ياسر عبد ربه الامين العام المساعد للجبهة الديمقراطية وابو عليمصطفى الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الحوار المباشر مع اللجنة المركزية لحركة « فتح » سيستمر بهدف تحقيق التقاء وطني شامل على قاعدة مبادرة عدن والا فان بعض الاطراف الفلسطينية ستفرز نفسها خارج اطار التحالفالفلسطيني الوطني .

وقالا في حديث لمجلتي « الهدف » الناطقة بلسان الجبهة الشعبية « والحرية » الناطقة بلسان الجبهة الديمقراطية « ان هناك قضايا سياسية اساسية ما زالت معلقة ولا بد من الاتفاق عليها مع اللجنة المركزية حتى تستطيع منظمة التحرير ان تستعيد وحدتها وفاعليتها على كافة الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية . واعتبر السيدان عبد ربه وابو علي مصطفى الدعوات المتلاحقة لعقد المجلس الوطني في غيابالاتفاق الشامل بانها لا تستهدف وحدة الصف الفلسطيني بل تعميق الانقسام بحيث يستحيل بعد ذلك راب الصدع في صفوف الثورة .

آخر خبر محلي

توصيات مؤتمر الزكاة الاول بعد اختتام أعماله

اختتم مؤتمر الزكاة الاول اعماله يوم امس وخرج بالتوصيات التالية :

● يؤكد المؤتمر على ضرورة العمل لترسيخ العقيدة الاسلامية وتطبيق احكام الشريعة .

● يؤكد على ضرورة انشاء وتشجيع قيام مؤسسات مستقلة للزكاة .

● انشاء امانة عامة او اتحاد لمؤسسات الزكاة لتنظيم شؤون الزكاة.

● تشكيل لجنة علمية من الفقهاء والمتخصصين لمعالجة الامور المعاصرة المتعلقة بالزكاة .

● تكوين صندوق او منظمة باسم صندوق الزكاة تشترك فيه الدول الاسلامية .

● يوصي المؤتمر باهمية اختيار الموظفين مؤتمر الزكاة كل سنة مرة في احد الاقطار الاسلامية .

● دعوة وزارات التربية والتعليم والجامعات بالدول الاسلامية بالاهتمام بتدريس مقررات الزكاة وجوانبها المختلفة .

● يوصيالمؤتمر باهمية اختيار الموظفين ذوي الكفاءة والصلاح لادارة مؤسسات الزكاة .

● يوصي المؤتمر بدراسة التطبيقات الحالية والمتقدمة في تطبيق فريضة الزكاة .

● يوصي المؤتمر صناديق وبيوتات الزكاة الاهتمام بالمجاهدين وتقديم كل عون لهم .

● يوصي المؤتمر مؤسسات الزكاة بالعالم الاسلامي بضرورة التنسيق المستمر فيما بينهم .

السودان : بعد تقارير عن اكتشاف محاولة انقلاب

نميري يطرد ثلث أعضاء حكومته

طرد الرئيس جعفر نميري ٧ وزراء اي ثلث اعضاء حكومته المؤلفة من ٢١ وزيرا في تحرك جديد يهدف الى تشديد قبضته على البلاد .

وجاء هذا الاجراء في اعقاب اعلان حالة الطوارىء يوم الاحد الماضي لمواجهة من وصفهم نميري « بالاعداء في الداخل والخارج والقضاء على الفساد » .

وقال بيان رسمي ان هاشم عثمان سمي وزيرا جديدا للخارجية بدلا من محمد ميرغني مبارك ، وعين كمال حسن احمد وزيرا للداخلية بدلا من احمد عبد الرحمن محمد ، وحل علي محمد شمو محل محمد خوجلي صالحين في وزارة الاعلام ، وحل جعفر حسن صالح محل احمد سالم في وزارة التجارة واصبح عبد السلام صالح عيسى وزيرا للصحة بدلا من علي محمد فضل وحل فرح حسن محل بدر الدين سليمان في وزارة العمل .

وعين الرئيس السوداني علي امير طه في منصب حديث هو وزير الدولة للنقل . وحل محمد عبد القادر محل بدر الدين سليمان في منصب الامين العام الاول للاتحاد الاشتراكي وهو الحزب السياسي الوحيد في البلاد .

ولم يذكر نميري سببا لهذا الاجراء لكنه كان قد منح قوات الامن صلاحيات واسعة لاعتقال المشتبه بهم وتفتيش المنازل وفرض حظر التجول ومراقبة البريد بمقتضى قوانين الطوارىء . كما حظر الاجتماعات العامة والمظاهرات والاضرابات وأمر بتشكيل محاكم عرفية . واتخذت هذه الاجراءات في اعقاب اضرابات للاطباء واساتذة الجامعات وفئات اخرى للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .

وقال مراقبون في الخرطوم ان نميري باعفائه بدر الدين سليمان من منصب الامين العام الاول للاتحاد الاشتراكي قوى موقف الاخوان المسلمين .

المتمردون في جنوب السودان اعلنوا انهم سيقبلون اسلحة من ليبيا اذا عرضت عليهم . وقال رئيس لجنة الشؤون السياسية والخارجية في « حركة التحرير الشعبية السودانية » جوزيف اودو الذي يزور جنيف على رأس وفد من الحركة انه سمع انباء عن عرض ليبي بالمساعدة ولكن لم يكن لديه اية تفصيلات عن ذلك .

واضاف : سندافع عن انفسنا واذا عرضت ليبيا علينا السلاح فسنأخذه . وقال ان الوفد سعى للحصول على اسلحة في اجتماعات مع مسؤولين حكوميين في بريطانيا والسويد والمانيا الغربية وفرنسا ولكن الطلبات رفضت .

وذكر اودو ان الحركة التي تشكلت في يوليو الماضي تقاتل من اجل سودان اشتراكي متحد ومن اجل اسقاط نميري .

صحيفة « العرب » التي تصدر في لندن قالت ان حالة الطوارىء في السودان جاءت نتيجة « لاكتشاف محاولة انقلاب » في البلاد . واضافت ان المخابرات اكتشفت ٤ خلايا في القوات السودانية كانت تعمل لقلب نظام حكم نميري .

واشارت الى ان القائمين بهذه المحاولة اقاموا ١٤ خلية تتضمن كل واحدة منها ٥٥ ضابطا وجنديا . وقالت الصحيفة ان نميري كشف هذه التفاصيل في اجتماع بالغ السرية عقدته اللجنة المركزية الحاكمة .

متهما سكوتلانديارد بزرع أسلحة في السفارة الليبية

القذافي : سنؤذي الدول التي تؤوي الارهابيين الليبيين

لندن : عثرنا على الأسلحة بحضور دبلوماسي سعودي

طرابلس — يب — قال العقيد معمر القذافي ان ليبيا لا تشعر بالحرج في تأييد الجيش الجمهوري الايرلندي السري في قتاله « لطرد الاستعمار البريطاني » من ايرلندا الشمالية .

وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا « ان القضية الايرلندية قضية عادلة ، وان المقاتلين الايرلنديين شرفاء » . واضاف ان الجيش الجمهوري الايرلندي يقاتل « للدفاع عن بلاده » .

وقال : حاولنا في السنوات القليلة الماضية وقف مساعداتنا للجيش الجمهوري الايرلندي بهدف اقامة علاقات جيدة مع بريطانيا التي تؤوي الان ارهابيين ليبيين مطلوبين من الانتربول .

ووجه تحذيرا الى بريطانيا والدول الاخرى التي تؤوي « الارهابيين الليبيين » وقال ان ليبيا ستؤذي هذه البلدان عندما تستطيع .

واتهم القذافي الحكومة البريطانية « بهمجية لم يسبق لها مثيل » . وقال ان البوليس البريطاني (سكوتلانديارد) زرع أسلحة في السفارة الليبية في لندن التي جرى اخلاؤها .

وقال : ومن هذه اللحظة لن نقبل المسؤولية عن اي شيء يعثر عليه في السفارة واذا كان هناك بعض العيارات النارية الفارغة فمن يستطيع ان يقرر ما اذا كانت ليبية ام بريطانية .

واعلن مجددا ان ليبيا على استعداد « اذا كان هناك ليبيون في تشاد » لسحبهم اذا ما سحبت فرنسا قواتها من تلك البلاد .

حروق بارود

في لندن قال البوليس البريطاني انه يعتبر حروق بارود عثر عليها على بساط تحت احدى نوافذ السفارة الليبية دليلا حاسما على ان قاتل الشرطية البريطانية اطلق النار من داخل السفارة . واضاف انه عثر ايضا على ٦ مسدسات مخبأة في الاثاث وذخيرة وفوارغ طلقات مدفع رشاش صغير .

واضاف البوليس البريطاني انه فتش السفارة وعثر على الاسلحة والادلة الاخرى بحضور احد الدبلوماسيين السعوديين .

الانتخابات الأميركية : جاكسون اكتسح واشنطن ومونديل هزم هارت في تينيسي



● جاكسون بعد فوزه في كولومبيا (أ.ب راديو)

أحرز نائب الرئيس الاميركي وولتر مونديل نصرا سهلا على منافسه غاري هارت في ولاية تينيسي الاميركية ، بينما حقق جاسي جاكسون اول نصر كاسح له في واشنطن (دي سي) وتلاه مونديل في المرتبة الثانية وهارت في مؤخرة القائمة .

في تينيسي ، حصل مونديل على ٦٩٥٥٧ صوتا بنسبة ٤٠ بالمائة ، بينما حصل هارت على ٥١٧٥٢ صوتا بنسبة ٢٩ بالمائة ، بينما حصل جاكسون على ٤٦٤١٩ صوتا بنسبة ٢٦ بالمائة .

وفي « واشنطن دي سي » حصل جاكسون على نسبة ٦٣ بالمائة وبمجموع اصوات بلغت ٢٤١٩٩ صوتا . وكان نصيب مونديل ١١٤٠٧ اصوات بنسبة مئوية بلغت ٣٠ بالمائة . واخيرا حصل هارت على ٢٩٢١ صوتا بنسبة ٧ بالمائة .

ولفوز جاكسون في واشنطن قيمة رمزية . اولا لان واشنطن هي العاصمة ، وثانيا لانها المدينة التي اعلن فيها ترشيح نفسه منذ ٦ اشهر ، ثم انها المرة الاولى التي يفوز فيها في الانتخابات الاولية منذ بداية الحملة الانتخابية التي تستهدف تحديد المرشح الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة . وكان فوز جاكسون قد اقتصر حتى الان على المجالس الصغيرة غير الرسمية في كارولينا الجنوبية مسقط راسه .

وتعد انتخابات امس الاول فاتحة لسلسلة من الانتخابات المهمة التي تجري خلال الاسبوع المقبل ، واذا ما تفوق مونديل فيها فان امال هارت ستتلاشى .

وتجرى الانتخابات الاولية يوم السبت المقبل في ولايتي تكساس ولويزيانا . اما يوم الاثنين فستجرى الانتخابات في ولاية كولورادو ، ويوم الثلاثاء في اوهايو ، وانديانا ، وميرلاند وكارولينا الشمالية وبالتالي سيكون قد تم اختيار ٧٥٠ مندوبا في اسبوع واحد .

ريغن استقبل البابا وندد بالهجوم السوفيتي على المقاومة الافغانية

ندد الرئيس الاميركي رونالد ريغن الذي استقبل البابا امس في مدينة فيربانكس بالاسكا بالهجوم السوفيتي في افغانستان وبما وصفه « بالقصف الوحشي » على السكان المدنيين .

واضاف في بيان له : ان الاعمال العسكرية السوفيتية الجديدة في وادي بانشير لم يسبق لها مثيل في عدة مجالات بما في ذلك مستويات القوة الكبيرة التي تستخدم في الوادي ضد المقاومة الافغانية ، واستخدام القصف من ارتفاعات عالية لاول مرة في افغانستان مما سيؤدي الى معاناة جديدة غير محدودة للسكان المدنيين .

وحث ريغن موسكو على المشاركة في جهود من اجل تسوية سياسية عبر مفاوضات مبنية على قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة الداعية الى انسحاب القوات السوفيتية ، واعادة استقلال افغانستان ووضعها غير المنحاز وحق تقرير المصير للشعب الافغاني .

مصادر الفاتيكان من جهة اخرى وصفت محادثات البابا وريغن بانها مهمة واساسية ، خاصة وانها الاولى منذ انشاء العلاقات الدبلوماسية بين الفاتيكان واميركا في يناير الماضي .

وكان ريغن قد توقف في الاسكا اثر عودته من الصين في زيارته التي استغرقت ٦ ايام .

تأييد سوفيتي لمؤتمر دولي شرق اوسطي

الامم المتحدة — ي.ب — ايد الاتحاد السوفيتي دعوة الامم المتحدة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط . وطالب المندوب السوفيتي لدى الامم المتحدة اوليغ ترويانوفسكي الى حل مشكلة الشرق الاوسط بعيدا عن كمب دايفيد التي وصفها بانها « صفقة منفصلة » .

وقال ان المؤتمر الدولي لم يعقد « لان الولايات المتحدة واسرائيل تعرقلان الجهود الجماعية لتحقيق التسوية » .

اسرائيل كقوة محتلة في مؤتمر دولي

فيينا — كونا — افتتح مؤتمر دولي حول « اسرائيل كقوة محتلة » هنا امس بحضور عدد كبير من رجال السياسة والفكر الدوليين لاستقراء ومناقشة ابعاد فرض الصهيونية نوعا جديدا من الاستعمار في الاراضي العربية المحتلة .

ويشرف على تنظيم المؤتمر الذي يرئسه وزير العدل الاميركي الاسبق رامزي كلارك رابطة التقدم الدولية وهي هيئة استشارية غير سياسية للامم المتحدة .

وستقدم للمؤتمر الذي يستغرق يومين تقارير موثقة بالصور حول ممارسات اسرائيل التعسفية في الاراضي العربية المحتلة كما سيروي شهود عيان خرجوا من السجون الاسرائيلية ما حدث لهم .

توسيع السوق الاوروبية يقلق شامير

اعرب اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية عن قلقه اثناء اجتماعه مع رولان دوماس وزير الدولة الفرنسي للشؤون الاوروبية عن قلقه تجاه الاخطار التي ستنجم عن توسيع نطاق السوق الاوروبية بضم اسبانيا والبرتغال اليها بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي .

الجامعة العربية

تونس طلبت تأجيل اجتماع وزراء الخارجية

تونس — و.ا.خ — طلبت تونس رسميا أمس من الجامعة العربية تأجيل الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي كان من المقرر عقده هنا في الخامس عشر من الشهر الحالي الى الخامس والعشرين من هذا الشهر .

وارجعت مصادر دبلوماسية عربية سبب الطلب التونسي بالتأجيل الى وجود اجتماعات وندوات تعقد في فترة انعقاد الاجتماع الطارىء ومن اجل اتاحة الفرصة للتونسيين لاستقبال الوفود المشاركة ومن اجل التوفيق بين موعد اجتماع وزراء الخارجية واجتماع اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون العربي الافريقي التي من المقرر أن تعقد بطرابلس بليبيا في السابع والعشرين من الشهر الحالي .

وقالت وكالة الانباء العراقية التي اوردت ذلك أن الجامعة العربية ستبلغ مذكرة تونس بهذا الشأن الى الدول الاعضاء بالجامعة العربية .

تونس : أساتذة الجامعة مضربون ضد القمع

تونس — رويتر — قالت هيئة الاساتذة في جامعة تونس ان الاساتذة اعلنوا الاضراب ليوم واحد امس احتجاجا على غارة شنها رجال البوليس على حرم الجامعة في الاسبوع الماضي لقمع تظاهرة طلابية صغيرة .

ويطالب الاساتذة بالاعتذار عن الغارة وبتدابير تأديبية بحق افراد قوى الامن الذين أمروا بها ونفذوها .

وقالت انباء من اعضاء في كليتي العلوم والحقوق ان رجال بوليس قمع الشغب دخلوا الحرم الجامعي يوم الجمعة واقتحموا الكليتين واعتقلوا عدة طلاب كما ضربوا بعض اعضاء الهيئة وتوقف اساتذة العلوم والحقوق عن التدريس يوم الاثنين احتجاجا .

وذكر مسؤولون حكوميون انهم يأملون بتحاشي حوادث من هذا النوع في المستقبل لكن الاساتذة قالوا انهم يريدون اعتذارا علنيا عن « الحملة الانتقامية » على الجامعة .

ولم يشاهد رجال البوليس في حرم الجامعة امس كما استمر عدد كبير من الطلاب في العمل استعدادا لامتحانات نهاية السنة .

ساعة المصلين

اخترعت احدى الشركات السويسرية ساعة متطورة خصيصا للمصلين . وتستطيع هذه الساعة ان تحدد اتجاه الكعبة المشرفة ومواعيد الصلاة للشخص الذي يحملها في اي منطقة يكون فيها في العالم .

(الصورة — أ.ب — راديو)

رسالة بغداد

ندوة الخليج العربي والعالم ترفض الترهيب والابتزاز الاميركي ضد المنطقة

مطالبة برفض القواعد والتسهيلات الأجنبية

بغداد — من موفد القبس غازي جرادة :

رفضت ندوة الخليج العربي والعالم المنظور الذي تتبناه دول التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ، التي لا ترى في منطقة الخليج سوى بحيرة نفطية كبرى وخزانا نفطيا احتياطيا هائلا .

جاء ذلك في بيان ختامي صدر مساء امس عن الندوة ، وقال البيان ان هذا المنظور ينطوي على حسابات مصلحية ضيقة وأنانية مما تسبب في عدم قيام دول التحالف الغربي بلعب دور ايجابي وفعال من اجل الحفاظ على استقرار منطقة الخليج وسلامة دولها ، وطالبت الندوة في بيانها بضرورة أن تسعى دول المنطقة لتحقيق التنمية الوطنية والقومية الشاملة ، ورفض التبعية بكافة اشكالها ومضامينها السياسية والاقتصادية والمالية والتكنولوجية والعسكرية .

كما طالبت برفض القواعد الاجنبية ومما يسمى بالتسهيلات الاجنبية في بعض دولها . كما انها رفضت سياسة الترهيب والابتزاز التي تمارسها الولايات المتحدة ضد دول الخليج العربي ازاء اخطار موهومة أو مزعومة بغرض ايجاد مبرر لتدخلها العسكري المباشر وغير المباشر في منطقة الخليج بدعوى حماية منابع النفط ، أو حماية مضيق هرمز لحرف انظار دول المنطقة عن الخطر الحقيقي والاساسي الذي يتهددها ، بل ويتهدد الامة العربية بكاملها من قبل اسرائيل التي تدعمها الولايات المتحدة ودول التحالف الغربي .

ودعا البيان الختامي للندوة دول التحالف الغربي الى الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وتأييده في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني لما في ذلك من أثر في تحقيق أمن الخليج . كما طالبت بضرورة انتهاج دول الخليج سياسة متوازنة على الصعيد الدولي ، خاصة في علاقاتها مع الدولتين العظميين ، وأكدت أن أمن الخليج يعد جزءا من الامن العربي وهو عربي الوجه اسلامي العمق .

كما دعا البيان جميع الدول الخليجية والاقليمية والاجنبية الى جعل الخليج العربي منطقة سلام واستقرار مما يوفر لشعوبها فرص التنمية والتطور ، وأن تعمل بكل جد واخلاص على ابعاد التوتر والحروب والازمات عنها .

وأجمع المشاركون في الندوة بالحاح على مناشدة كافة دول العالم بضرورة وضع نهاية للحرب العراقية — الايرانية لوقف نزيف الدم والدمار الشامل لدولتين جارتين ، بل ولتجنيب المنطقة كلها من الدمار باشكاله المختلفة .

كما دعا البيان الى ضرورة العمل على تحقيق التكامل الاقتصادي الخليجي العربي .

وحمل البيان المجموعة الاوروبية واليابان وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة مسؤولية تدهور الامن في منطقة الخليج ، وطالبها بان تتعامل مع القضايا الخليجية والعربية انطلاقا من موقف سياسي مستقل غير تابع او متأثر بمواقف وسياسات اطراف دولية معينة . واشار الى ان مثل هذه الخطوة من شأنها ان تطور علاقات صداقة وتعاون مشتركة مع الدول العربية بما يخدم مصالح الدول الاوروبية واليابان والدول العربية معا .

عزيز ومحمود رياض استعرضا سبل تحقيق التضامن العربي

اجتمع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي في بغداد امس بالسيد محمود رياض الامين العام السابق لجامعة الدول العربية .

وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع العربية الراهنة وقضايا العمل العربي المشترك وضرورة تشجيع كل المبادرات وبمختلف السبل المتاحة لتحقيق التضامن العربي المشترك في مواجهة التحديات والاخطار التي تهدد الامة العربية .

في بون ، قال الناطق بلسان الكتلة النيابية من الحزب الليبرالي في مجلس النواب الاتحادي هلموت شيفر لوكالة الانباء الكويتية أن بلاده ليست من القوة بحيث تتمكن من فرض نفوذها والتدخل في الحرب العراقية الايرانية ، الا انها في وضع يؤهلها للمساهمة في حث الطرفين على الاعتدال ، وذلك نظرا لعلاقاتها الجيدة مع الدول العربية وعلاقاتها المعقولة مع ايران .

وحول امكانية ممارسة ضغوط اوروبية لانهاء حرب الخليج قال شيفر ان الدول العربية مدعوة في الدرجة الاولى الى ان تبذل كل ما في وسعها لانهاء هذه الحرب .

واضاف انه على علم بفشل جميع المساعي الحثيثة التي عرفت حتى الان نظرا لان ايران تصر على عدم وقف اطلاق النار ، الا اذا قبلت شروطها ويعني ذلك ان تبوء جميع الجهود بالفشل .

وقال انه لا يجدر بالمرء المبالغة في تقدير دور الاوروبيين الا انه يجب استغلال كل فرصة سانحة لايضاح ان انهاء هذه الحرب في اسرع وقت ممكن هو لصالح جميع الدول الواقعة على الخليج .

ضياء الحق ينفي التمرد في الجيش

نفى الرئيس الباكستاني ضياء الحق وقوع تمرد في صفوف الجيش الباكستاني مؤخرا . وابلغ مجلة « نيوزويك » في حديث نشرته وكالة بريس ترست الهندية امس أن بعض الباكستانيين في المنفى وداخل باكستان حاولوا الحصول على أسلحة وعتاد بالاشتراك مع مجموعة من الضباط الصغار الا انهم طردوا من الخدمة ، حيث يحقق معهم الان بتهمة تهريب الاسلحة وستصدر الاحكام بحقهم قريبا .

وأضاف أن حكومته على اتصال مع الدول التي منحت اللجوء السياسي الى المعارضة الباكستانية التي تحاول زعزعة الاستقرار .

الوفيات في العالم العربي

الوطن المحتل

طولكرم : الحاج سليمان احمد يوسف الجلاد — ابو احمد .
الخليل : محيي الدين عبد الرحمن طهبوب .
بيت أمر — يافا : المهندس اكرم محمد ناجي عادل .
خانيونس : شكري محمد ابو عاصي .
نابلس : عارف مصطفى يونس ابو باسل .
طولكرم — الحاجة امنة يوسف عاشور .
رام الله : يعقوب خليل ابو نجلة ابو خليل .

مصر

طلعت صادق رزق الله ، محمد مسعد فايد ، عبد الرازق حسن احمد عبده ، سلطان مينا ثاوخروس ، فريد عوض مسعود ، خالد فوزي ، امينة احمد عطا الله ، ليلى صبحي بدوي ، عزمي نصيف ، حلمي محمود بلال ، حرم رزق حنا ، مصطفى محمود حلبة ، مرشدي البراوي ، حرم محمد ابراهيم قاسم ، عبد الرحمن راجح الطحاوي ، كريمة الشيخ ابراهيم الدسوقي الجنيدي ، زينب محمد زغلول ، كمال احمد زهرة ، منيرة قسطندي ، حرم الشريف زين العابدين آل غالب ، حسني بشاي العدوي ، بهجة دراز ، أحمد محمد عطا ، سعاد ابراهيم الجوخي ، سعيد علي موسى ، حمد الله أحمد عبد المنعم الخطيب ، احمد الشقيق ، جلال سيد محمد ، محمد محمود أحمد ، راغب شعبان جودة .

الاردن

محمد مقبل حمدان الهباهبة — ابو سلامة ، ونعيمة ميخائيل العمارين ، حياة احمد الشيخ — أم أحمد ، نادر فالح بني هاني ، سيد مدين — ابو عطية ، يوسف مراد كفشنة فلكاي ، احمد عبد الرحمن احمد العوضات ، بنطي داود حداد ، حسين محمد حسين القطاقطة ، علي دوسو احمد الخوالدة ، جمال محمد محمود الحبش ، عبد ربه سعد الله البزايعة ، محمود احمد سعيد الزغول — ابو زياد ، احمد عبد الله اسماعيل طلافحة ، ابراهيم الرجوب ، ايمان اسعد همدان ، فؤاد قاسم الزريا ، سليمان احمد جلاد ، سلمان حامد هويمل ، تهاني محمد جرار .

الامارات

د. نصر الدين سالم الحكيم ، وسليمان احمد الجلاد .

السعودية

حامد عبد الله مصطفى نرهت ، وعلي محمد الخشيان .

المغرب : اعتقال خمسة من الاخوان المسلمين

صرحت مصادر امنية مغربية امس انه تم اعتقال خمسة اشخاص من تنظيم الاخوان المسلمين في غارة للشرطة بمدينة كازابلانكا خلال هذا الاسبوع ، وذلك في اجراء يعتقد ان له علاقة باضطرابات الخبز التي اجتاحت المدن المغربية في يناير الماضي .

وقالت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمائها ان المعتقلين ، وهم رجل اعمال و ٤ مدرسين من كازابلانكا ومراكش ، قد فاجأتهم الشرطة عندما كانوا يعقدون اجتماعا سريا .

والجدير بالذكر ان اكثر من ٨٠٠ شخص يقضون احكاما بالسجن بتهمة الاشتراك في اضطرابات يناير الماضي .

أضواء على التصفيات الأولمبية في سنغافورة ٣

المدرّب لم يجر أي تغيير تكتيكي لتنفيذ خطة اللعب

التركيز على تغيير واحد جعل التنافر واضحاً بين بعض اللاعبين

كتب جاسم الشكناني :

تحدثنا بالتفصيل أمس عن عدم اتفاق خطط مدرب المنتخب الوطني لوبيز مع امكانات اللاعبين .. وشرحنا بالتفصيل الاسباب التي جعلت خطورة خط الهجوم في خبر كان .. واليوم عزيزي القارىء نواصل معك رحلة الكلمات التي كتبناها في سنغافورة .. على أن نطلقها هنا بالكويت .. وها نحن نعيد ترتيبها في محاولة منا للتوصل للاسباب التي جعلت منتخبنا بعيدا عن مستواه المعهود .

تعقيب على الهجوم

تطرقنا في عدد أمس الى خط هجوم منتخبنا الوطني .. والاسباب التي ابعدت المهاجمين عن مستواهم المعروف .. ورأينا اليوم ان نوضح نقطة مهمة جدا .. ساهم فيها المدرب بانعدام المنافسة في هذا الخط .. فتغييره في الهجوم كان محصورا بفتحي كميل المستبدل .. غالبا .. ودخول مؤيد الحداد .. او خروج العنبري من الوسط وعودة الدخيل للخلف ومن ثم مؤيد بالهجوم — في مباراتنا مع البحرين — .. ولا نعرف لماذا لم يحاول المدرب في اي مباراة اجراء تغيير تكتيكي من اجل تنفيذ خطة لعب جديدة .. فالمدرب نعم اجرى التبديل ولكن تغييره كان من منطلق عدم توفيق اللاعب المستبدل وليس لغرض فني خاصة في خط الهجوم ، كما لا نعلم ما السبب في عدم تغيير يوسف سويد مثلا ان لم يوفق .. وكان كذلك في مباراتنا مع السعودية .. ونيوزيلندا .. ايضا فيصل الدخيل .. نحن نعرف مستواهما ونجوميتهما .. ولكن ذلك لا يعني انهما بعيدان عن عامل التغيير

● محمد كرم ● نعيم سعد ● صباح عبدالله

● أين صباح عبد الله من المهاجمين ولماذا لم يسجل احتياطيا ؟

● محمد كرم أكثر لاعبي الوسط جهدا واستقرارا .. تم تغييره بمدافع ؟

.. ذلك ما وضح من التصفيات مما جعل التنافر واضحا بين بعض اللاعبين بسبب سوء تقدير المدرب في عملية التغيير .

مباراتنا مع السعودية

ثم تعالوا معنا لنقف معا على الطامة الكبرى للمدرب .. الا وهي في مباراتنا الاخيرة مع السعودية .. والتي كشفت الاوراق الحقيقية للمدرب .. فكيف بالله عليكم يكون من ضمن الاحتياط مهاجم واحد فقط هو الحداد والبقية من مدافعين وهم جمال ونعيم وسامي ثم ادم مرجان الحارس الاحتياط .. وأين مثلا صباح عبد الله الذي لعب جميع المباريات الودية ضمن الاستعدادات ، ولكنه لم يذق في طعم كرسي الاحتياط هناك .. لماذا لم يستعن به المدرب من اجل وضع احتمالات الخسارة التي وقعت فعلا وبالتالي محاولة زيادة عدد المهاجمين .. لتدارك الامر .. ولكن سوء التقدير ايضا .. دفع بالمدرب لتغيير فتحي كميل المراقب من محمد عبد الجواد أفضل لاعبي السعودية ومن ثم سمير عبد الشكور .. نعم استبدل المدرب كميل قبل نهاية الشوط الاول .. تصوروا .. بدقيقتين فقط .. ترى ما المقصود .. يقول المدرب شخصيا أن معنى ذلك هو تجهيز مؤيد للشوط الثاني .. وتواجده معنا بين الشوطين لسماع المحاضرة .. هل هذا عذر مقبول من مدرب يقال انه كبير .. ترى لماذا لم يحاول اشراك مؤيد بوجود فتحي ايضا لزيادة عدد المهاجمين على أقل تقدير وهو الذي لم يكن معه ضمن الإحتياط اي المهاجم .. وما الفائدة التي عادت على الفريق باخراج مهاجم مراقب .. وادخال مهاجم اخر لمراقب ايضا .. اسئلة كثيرة .. جوابها الوحيد هو أن المدرب « لا فكرة لديه عن التغيير » .

خط الوسط

هذا الخط ايضا بذل جهودا تفوق حدود طاقات اللاعبين بفضل تحركاتهم على جميع الجبهات وفي انحاء الملعب .. هذا الخط لعب به العنبري ، البلوشي ، كرم ، الغانم .. فسامي الحشاش « المدافع » .. بلا منازع ودون زعل .. كان اكثر اللاعبين استقرارا بالمستوى هو محمد كرم .. ولكن المدرب ايضا .. حاول « تكحيل العين فعماها مرة واحدة » .. في مباراتنا مع السعودية .. كنا مهزومين ١—٢ اي بفارق هدف واحد .. وتلك بخسارة كانت ايضا كفيلة باحتلالنا المركز الثاني بالمجموعة .. الا ان المدرب .. اصيب « بنكسة عقلية » فاخرج محمد كرم اللاعب الاكثر تفاهما مع الدفاع .. والذي يجيد التغطية بدرجة كبيرة في منتصف الشوط الثاني أمام السعودية .. ولم يكن يشكو من الاصابة او الارهاق .. ليشرك محله سامي الحشاش الذي فوجىء بانه سيلعب في الوسط .. واشترك سامي ولم يكن استعداده النفسي او البدني او الفني بحضه فلم يستطع عمل شيء .. فانتكست الفانيلة الزرقاء .. بسبب « نكسة عقلية » اصابت لوبيز .

البعض قد يتفنن بتعليل الخسارة

قد تفاجأ اليوم ببعض ممن يتفننون غالبا بتعليل الخسارة .. وأنا على يقين بأنهم سيفعلون .. لانني أعرفهم شخصيا .. ومنهم من سيقول .. وهل يعلم المدرب بأن الحكم سيطرد وليد الجاسم ؟

لم يكن يعلم .. ولكنه كان المفروض ان يستبدل وليد الذي نال انذارا قبلها واتضح مدى تفاعله مع المباراة وعصبيته على قرارات الحكم المكسية الواضحة .. هنا كان يجب أن يتدارك لوبيز الموقف .. ولكنه لم يفعل .. وترك الامور سائحة .. فطرد وليد .. لا بأس .. ألم يكن بالامكان أن يلعب كرم كظهير أيسر مثلا ثم يعود البلوشي لمركزه الاصلي كوسط متأخر ويعود الدخيل للوسط ومن ثم نعتمد على الهجمات المرتدة لمؤيد الحداد ويوسف سويد .. من أجل عدم تعريض منتخبنا لمثل هذه الخسارة الكبيرة .. ألم يكن باستطاعة المدرب عمل ذلك .. بالطبع كان يمكنه .. الا ان تفكيره لم يسعفه وقتها .. فضاعت خطوط الفريق .. وبسببها فقد الازرق بريقه.

الورقة الاخيرة

.. ومع كل ذلك كانت هناك ورقة اخيرة يمكن أن يلعب بها المدرب الا وهي اشراك نعيم سعد .. وتقدم حمود فليطح للوسط للمساهمة بانقاذ ما يمكن انقاذه .. في محاولة اخيرة .. الا ان المدرب لم ولن يفكر باشراك نعيم سعد .. في المباريات الرسمية والادارة لا تسأل ولا تحاول ذلك .. والسبب عدم التدخل في الشؤون الفنية .. نحن معكم يا ادارة الفريق .. ولكن الا تشاهدون باعينكم الدمار .. وهل تسكتون حتى نقع ارضا .. ألم يكن من الواجب مناقشة المدرب في كل هذه الامور قبل أن تستفحل الكارثة .. أم ان الاسطوانة لم تتغير باننا سنحاسب المدرب بعد انتهاء البطولة .. ترى ماذا سيفسر المدرب شخصيا الآن بعد خسارتنا ..؟ وهل سيذكر له التاريخ هذه الخسارة .. أم سيذكر منتخبنا الوطني ؟.. سؤال مبهم بحاجة الى جواب ! والبركة بالبرازيل .

العاصي وحمادة وهدية مرشحون اليوم للفوز بكأس مؤسسة حسن الشطي لفروسية الأحمدي

تبدأ الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس سباقات الاسبوع التاسع والعشرين لفروسية هواة الاحمدي ، وهو الاسبوع قبل الاخير ويشترك في سباقات اليوم الاربعة ٢٢ جوادا وفرسا وقد خصص الشوط الرابع والاخير على الكاس والجوائز القيمة المقدمة من مؤسسة حسن الشطي للمقاولات والذي تتنافس على الفوز به كل من العاصي وحمادة وهدية من جياد الدرجة الثالثة ، وفيما يلي اشواط السباق :

● الشوط الاول : ١٢٠٠م للدرجة الثالثة ويشترك فيه : ١— آراء ملك الشيخ فاضل دعيج الصباح ، ٢— مزيونة ملك الشيخ مشعل جابر العبدالله ، ٣— مشاعل ملك سليمان علي السلطان ، ٤— سلوى ملك احمد صالح اليامي ، ٥— شمس الاصيل ملك عبدالله عيد المطيري ، ٦— درع الجزيرة ملك فهد غليفص الدوسري .

● الشوط الثاني للدرجة الاولى لمسافة ١٦٠٠م ويشترك فيه : ١— عربي ملك السيد احمد الحسيني ، ٢— منافس ملك عامر عبدالله فراج ، ٣— نصر الله ملك مطلق عبدالله سعد ، ٤— معارك ملك فيحان ضيف الله العتيبي .

● الشوط الثالث للدرجة الاولى لمسافة ١٤٠٠م ويشترك فيه : ١— برقان ملك محمد مطلق سفران ، ٢— سراب ملك عبيد ناصر الدوسري ، ٣— هشام ملك فهد غليفص الدوسري، ٤— العماني ملك سعود شمروخ السبيعي .

● الشوط الرابع للدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠م على الكاس والجوائز المقدمة من مؤسسة حسن الشطي للمقاولات ويشترك فيه : ١— العاصي ملك فهد خالد العجمي ، ٢— ذيب الصحراء ملك سلطان سعود ثويران، ٣— نهر المجرة ملك هايف هادي الحويلة ٤— هند ملك رباح صلبي العتيبي ، ٥— الخليج ملك سالم الهدفة ، ٦— حمادة ملك ثابت محمد المهنا ، ٧— هوية ملك ضاحي عوض المرشد ، ٨— جمانة ملك خالد الطامي .

المكسيك وفرت الملاعب المطلوبة لكأس العالم

زيوريخ — سويسرا — أ.ب — اكد مسؤولو الاتحاد الدولي لكرة القدم ان المكسيك وفرق الملاعب المطلوبة لاستضافة بطولة كأس العالم عام ١٩٨٦ .

وقال بيان اصدرته لجنة التفتيش الثلاثية التي زارت المكسيك مؤخرا ان ١٢ استاداً من اصل ١٣ استاداً التي قدمتها المكسيك مرضية وان المشاكل المتعلقة باستخدام استاد الازتيك وهو اكبر استاد بالمكسيك سوف يتم حلها وجاء بالبيان ايضا ان معظم الملاعب تقع على ارتفاع يتراوح بين الف والفي متر وبسبب الحرارة ستبدأ المباريات اما الساعة ١١ قبل الظهر او الساعة ٣ او ٤ عصرا حسب توقيت المكسيك .

رقم عالمي جديد برفع الاثقال

فيتوريا — أ.ب — سجل الرباع السوفيتي فيكتور سلودوف رقما قياسيا عالميا جديدا وذلك في اليوم الرابع لبطولة أوروبا الثالثة والاربعين لرفع الاثقال التي تقام بمدينة فيتوريا الاسبانية . وفاز سلودوف ، بالميدالية الذهبية لفئة متوسط الثقيل « وزن ٩٠ كغم » فقد خطف ٢٣٢٫٥ كيلو غراما بفارق نصف كيلو غرام عن الرقم العالمي السابق والذي كان مسجلا باسمه ايضا وبلغ مجموع ما رفعه ٤٢٠ كيلو غراما وجاء بالمركز الثاني البلغاري بلانوي بلاتويف وجمع ٤١٧٫٥ كيلو غراما ثم البولندي اندريه بيوتروفسكي وجمع ٣٨٢٫٥ كيلو غراما .

ترشيحات اليوم

● الشوط الاول — شمس الاصيل ، آراء ، درع الجزيرة .
● الشوط الثاني — منافس ، عربي ، معارك .
● الشوط الثالث — سراب ، برقان ، العماني .
● الشوط الرابع : العاصي ، حمادة ، هدية .

برقيات جوابية للشيخ أحمد الحمود من السعودية وقطر

تلقى الشيخ احمد الحمود نائب رئيس اتحاد كرة القدم ثلاث برقيات جوابية ردا على برقيات التهنئة التي بعثها لمناسبة وصول المملكة السعودية وقطر الى اوليمبياد لوس انجلوس وذلك لكل من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة والامير فهد بن سلطان نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، سلطان خالد السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم .

كأس كؤوس أفريقيا : فوز فيتا كلوب ٣ — ١ على ميتي بارول

كينشاسا — أ.ف.ب — فاز فريق فيتاكلوب كنشاسا — زائير ، على فريق ميتي بارول — ليبيريا ، ٣—١ ، وذلك في دور الـ ٣٢ عودة في اطار بطولة كأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس .

وكانت نتيجة الشوط الاول التعادل بدون اهداف .

وجرت المباراة في لوبومباشي — زائير ، وأحرز اهداف فريق فيتاكلوب — موتوفويلا في الدقيقة ٦٠ والدقيقة ٧٧ وبوبوناكا في الدقيقة ٨٥ .

واحرز هدف ميتي بارول اللاعب جيري في الدقيقة ٥٢ .

وبذلك يصعد فريق فيتاكلوب الى الدور التالي .

بورتو يفوز بكأس البرتغال

لشبونة — ي.ب — فاز فريق بورتو بكاس الاتحاد البرتغالي لكرة القدم بعد أن تغلب في المباراة الاخيرة باربعة اهداف مقابل هدف واحد على فريق ريو ايف .

حضر المباراة ١٥ الف متفرج وانهى شوطها الاول ٣— صفر سجلها سوسا بالدقيقة ١٨ وغوميز بالدقيقة ٢٧ وفيرميلهينهو بالدقيقة ٣٧ وفي الدقيقة ٧ من الشوط الثاني اضاف سوسا هدفا ثانيا وسجل انهابولا هدف ريو ايف الوحيد بالدقيقة الاخيرة .

استبعاد فورد من فريق السباحة الاسترالي

سدني — استراليا — أ.ب — يتعرض وزير الرياضة الاسترالي جون براون لحملة انتقادات عنيفة بسبب استبعاد البطلة الاولمبية بسباحة ٨٠٠ متر حرة ميشيل فورد من الفريق الاسترالي المشارك بدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس هذا الصيف .

وكانت فورد قد فازت بالميدالية الذهبية الوحيدة التي حصلت عليها استراليا في اولمبياد موسكو ، ولكن لم تقدم المستوى المعروف عنها خلال التجارب الاولمبية في شهر مارس الماضي ولم يتم اختيارها مع الفريق .

وسبق ان قامت فورد بتحسين الزمن الاسترالي عدة مرات في سباقي ٤٠٠ و ٨٠٠ متر سباحة حرة وهي تحمل خامس افضل رقم بالعالم في سباق ٤٠٠م .

الجوهري يدرب الشارقة بالامارات

نشرت احدى الصحف الخليجية اول امس خبرا مفاده أن نادي الشارقة بدولة الامارات اتم الاتفاق مع محمود الجوهري مدرب النادي الاهلي المصري لكرة القدم ، على ان يتولى تدريب فريق الشارقة ابتداء من الصيف المقبل بمرتب شهري قدره ٢٠ الف درهم (حوالي ٦ الاف جنيه مصري) . وسيحل الجوهري محل بوركيبو المدرب البرازيلي الذي ترك تدريب الفريق ، ومن المعروف أن مدير نادي الشارقة هو عزت أبو الروس المدير الاسبق لجهاز الكرة بالاهلي المصري .

رغم الاعتراف بعدم القدرة على التفوق على موسكو

افضل ما لدى هوليود بافتتاح أولمبياد لوس أنجلوس

مشاهدة حفل الافتتاح ممكن عن بعد ٣٠٠ كم

لوس انجلوس — الوكالات — يشترك أكثر من تسعة الاف شخص في حفل افتتاح دورة الالعاب الاولمبية يوم الثامن والعشرين من يوليو المقبل في لوس انجلوس وفي حفل الختام الذي سيقام يوم الثامن عشر من اغسطس المقبل . ذكر ذلك دافيد وولبر القائم على تنظيم هذين الحفلين . واوضح وولبر ، الذي انتج أكثر من ٥٠٠ فيلم من بينها فيلم « الجذور » الشهير ، أن كلا من حفلي الافتتاح والختام سيستغرق نحو ٣ ساعات وأن التكاليف الشاملة لهما خمسة ملايين من الدولارات . وقال ان حفل الافتتاح الذي سيشهده الرئيس رونالد ريغن سيحكي جانبا كبيرا منه تاريخ الولايات المتحدة منذ نشأتها من خلال تطور موسيقاها ورقصاتها .. اما حفل الختام الذي سيبدأ بوصول عدائي الماراثون فسيتم خلاله ولاول مرة في تاريخ الدورات الاولمبية تسليم الراية الاولمبية بين عمدتي لوس انجلوس وسيئول حيث ستجرى دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٨ وعقب اطفاء الشعلة الاولمبية سيختتم الحفل بعرض يستخدم فيه أحدث ما توصل اليه علم الليزر .

ويعاون وولبر في هذه المهمة الضخمة تومي وولكر مدير الحفلات الذي أشرف على تنظيم حفلتي الافتتاح والختام في دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في سكوو فالي ورون فيلد مصمم الرقصات فضلا عن الموسيقار جون وليامز مؤلف النشيد الاولمبي الذي وعد ايضا بتقديم بعض المفاجآت ، ومن بين المشتركين في حفل الافتتاح الفان من ممثلي الجماعات القبلية من جنوب كاليفورنيا وكورال مكون من الف منشد سيرددون النشيد القومي الاميركي والنشيد الاولمبي وفرقة موسيقى نحاسية تضم ٦٥٠ عازفا فضلا عن ٢٥٠٠ حمامة سيتم اطلاقها في سماء لوس انجلوس .

وقال ديفيد وولبر مفوض ومنتج احتفالات دورة الالعاب الاولمبية والتي ستكلف ٥ ملايين دولار ان حفل الافتتاح سيقدم افضل ما لدى هوليود ويشارك به الالوف بالاضافة الى ١٠٠ بيانو عملاق وسوف يختتم بتشكيلة من الالعاب النارية رائعة للغاية وسوف يكون بامكان جميع سكان ساحل كاليفورنيا مشاهدتها .

واعترف وولبر انه لا يستطيع التفوق على حفل افتتاح اولمبياد موسكو ١٩٨٠ من ناحية عدد المشاركين الذي وصل الى ٢٥ الفا ولكن حفل افتتاح اولمبياد لوس انجلوس والذي يشارك به ٩ الاف فقط سيكون أكثر بهجة .

ولاول مرة بالتاريخ سيحضر رئيس الولايات المتحدة افتتاح الدورة الاولمبية حيث من المقرر ان يلقي الرئيس ريغن خطابا من ١٧ كلمة فقط يفتتح به الدورة وذلك بعد أن تؤدي احدى الفرق بمصاحبة مائة بيانو اشهر اغنية بالتاريخ الاميركي وهي «الملحمة الزرقاء » لجورج غيرشفين .

ويشارك بالحفل فرقة نحاسية اميركية من ٦٥٠ عضوا وجوقة غنائية من ١٠٠٠ شخص وجوقة دولية من ١٠٠ طفل و ٢٥٠٠ راقص يمثلون الدول المشاركة .

ورفض وولبر الافصاح عن عدد من المفاجآت منها طريقة مبتكرة لاضاءة الشعلة واشتراك عدد من المشاهير في حفل الختام ولكنه قال : اذا كنت واقفا في سان فرانسيسكو على بعد ٣٠٠ ميل الى الشمال سوف تشاهد اضواء هذا الحفل .

غداً دور الأربعة لدوري الفنادق وشركات التأمين

الشيراتون والمسيلة .. الخليج للتأمين وحياة ريجنسي

تقام غدا بملعب اتحاد كرة القدم مباريات دور الاربعة لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم . وسوف تبدأ أولى المباريات في الساعة الرابعة بعد الظهر بين فريقي الشيراتون والمسيلة ويعقبها مباراة الخليج للتامين وحياة ريجنسي والفائزان يلعبان المباراة النهائية يوم ١٠ الجاري .. وقد تصدر المسابقة فريق الشيراتون وجاء في المركز الثاني فريق الخليج للتامين والثالث فريق المسيلة واحتل المركز الرابع حياة ريجنسي .

الشيراتون والمسيلة

يعتبر فريق الشيراتون من افضل الفرق من حيث وفرة الاحتياطي الجاهز وبنفس مستوى اللاعب الاساسي خط دفاع قوي .

اما فريق المسيلة فهو الفريق الذي جاهد حتى وصل الى هذا المركز عن جدارة بفضل مدربه وحارس مرماه مصطفى هلال فقد استطاع ان يصل بالفريق الى المركز الثالث بعد ان كاد يفقد الامل في الوصول الى دور الاربعة في بداية المسابقة حيث ظهر بمستوى اقل ولكن باقتراب نهاية المسابقة وبعد التعديلات التي طرأت على خطوط الفريق تحسن مستواهم .

مباراة الخليج وريجنسي متكافئة

اما عن مباراة الخليج للتامين وحياة ريجنسي والتي ستقام في السادسة مساء فقد سبق له الالتقاء في الاسبوع الماضي ضمن مباريات الدوري وانتهى اللقاء بفوز الخليج ٤—١ .

بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ١ — صفر لصالح ريجنسي .

الفريقان يلعبان بنفس الطريقة وهي طريقة كشف التسلل والاثنان يجيدان تطبيقها وتتوقف نتيجة المباراة على مقدار اي منهما يستطيع كسر طريقة التسلل علاوة على اللياقة البدنية لكل من الفريقين فالفريق المكتمل لياقة ويكمل المباراة بنفس المستوى سيكون له الشرف في اللعب على النهائي يوم ١٠ الجاري .

● اما فريق حياة ريجنسي فهو يضم لاعبين من اصحاب الخبرة خاصة في خط الدفاع وبالاخص علي الرندي ظهير ايسر الفريق والمسؤول الاول عنه ولذلك فمن الصعب التكهن بنتيجة مباراتهم .

والجدير بالذكر أن الفرق الاربعة وصلت الى الدورة الرباعية بعد ان قدمت سلسلة عروض جيدة وأن كان بعض الفرق لم يحالفها الحظ في الوصول الا انها قدمت مستوى جيدا في اغلب مبارياتها وقد اشترك في مسابقة هذا الموسم فرق الشيراتون ، ماريوت ، الاهلية للتامين الميريديان ، وربة للتامين .

● الحكام ، يعقوب الشطي ، فوزان ابراهيم ، صلاح محمد ، شكيب جرار .



● محمد مامون ● كفاح النعمة مدير فريق المسيلة

منتخب الطائرة المصري يشترك ببطولتين دوليتين استعدادا للوس أنجلوس

يشترك الفريق القومي المصري للكرة الطائرة في بطولتي رونغ الدولية بفرنسا من ٢٣ الى ٢٨ مايو ودانسون الدولية بهولندا من ٢٩ مايو الى ٤ يونيو ، ثم ينتظم الفريق في معسكر تدريبي بهولندا من ٥ الى ٢٧ يونيو . البطولتان والمعسكر في اطار استعدادات الفريق لدورة لوس انجلوس الاولمبية ، من جهة أخرى ينتظم الفريق القومي للسيدات في معسكر تدريبي بهولندا استعدادا لبطولة افريقيا الثالثة للكرة الطائرة للسيدات التي ستقام بتونس من ١٠ الى ٢٧ اكتوبر المقبل ، كما ينتظم الفريق القومي للناشئين في معسكر تدريبي بهولندا من ١٠ الى ٢١ اغسطس استعدادا للاشتراك في بطولة العالم بايطاليا في اكتوبر المقبل .

وزير الرياضة السوفيتي : لن نقاطع الاولمبياد الا أنني أرى غيوما فوق لوس أنجلوس

هامبورغ — افب — الج جراموف وزير الرياضة السوفيتي رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية ، في حديث ادلى به الى مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية في عددها الصادر اليوم الخميس الى أن بلاده لا تعتزم « مقاطعة » دورة لوس انجلوس للالعاب الاولمبية ، واضاف أن القرار الخاص ، باشتراك الرياضيين السوفيت ستتخذه اللجنة السوفيتية في نهاية شهر مايو — ايار — الحالي وصرح الوزير السوفيتي قائلا ، اننا لم نقاطع الدورات الاولمبية مطلقا ، واضاف قائلا « انني أرى أن هناك فرقا كبيرا بين المقاطعة وعدم الاشتراك واكد جراموف ان « المقاطعة قرار سياسي ومسالة الاشتراك في دورة لوس انجلوس ليست لها ابعاد سياسية بالنسبة لنا » .

وردا على سؤال بشان القرار الذي سيتخذه الاتحاد السوفيتي لو تعين اتخاذ مثل هذا القرار اليوم صرح جراموف قائلا « انني ارى غيوما فوق لوس انجلوس حتى وان كانوا يزعمون أن السماء لا تمطر مطلقا في كاليفورنيا . ووجه الوزير السوفيتي اللوم الى منظمة « بان ذي سوفييت يونيون » الاميركية التي تطالب بمنع السوفيت في لوس انجلوس ، واخذ عليها انها اعدت خمسمائة شقة في المدينة من أجل اقناع الرياضيين السوفيت بطلب اللجوء السياسي في الولايات المتحدة .

في اجتماع اتحاد كرة القدم الطارئ

الشيخ فهد يشيد بجهود أعضاء وفدنا لتصفيات سنغافورة
الموافقة على المشاركة في كأس آسيا والدورة الآسيوية للناشئين

عقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم اجتماعا طارئا صباح امس برئاسة الشيخ فهد الاحمد استجابة لرغبة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح .. وقد بدأ الشيخ فهد الاجتماع بتوجيه الشكر الجزيل الى جميع اعضاء المنتخب الوطني من لاعبين واداريين ومشرفين وهيئة تدريب والهيئة الطبية ووسائل أعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون على الجهود الكبيرة التي بذلوها في سنغافورة .

وقال : لقد استطاع الوفد ان يمثل الكويت خير تمثيل كما يؤسفني اننا لم نحقق في هذه الرحلة البطولة ولكن لا يخفى على احد اسباب خروجنا من التصفيات رغم اننا الافضل والاحق في تمثيل القارة على المستوى الاولمبي وعزاؤنا الوحيد ان الفرق التي وصلت هي فرق شقيقة ، ولقد أرسلنا التهنئة الى الاتحاد السعودي والقطري والعراقي ووضع كل امكاناتنا المتواضعة تحت تصرفهم .. وقمت شخصيا بتهنئتهم . والصراع ما بيننا كتنظيمات رياضية ليس بغريب علينا من الاتحادات والتنظيمات الاخرى لاننا نقف في القمة ، فيجب علينا ان نتوقع مثل هذه الصراعات والتلاعب . فان استطاع الاتحاد الاسيوي ان يحقق شيئا ما فان الحقيقة ستعود الى مواقعها وسيعود الاتحاد الكويتي الى مكانه الطبيعي .

محاولات للنيل منا

ان كل هذه المحاولات للنيل منا لن تنتهي من قبلهم بعد ان حققوا خطوة كما ارادوا ولن نقف مكتوفي الايدي لما تتعرض له الحركة الرياضية والاتحاد الكويتي . فهم يريدون أن يشعوا بيننا وبين اشقائنا العرب واصدقائنا حواجز وثغرات من خلال افتراءاتهم واكاذيبهم حتى يمكنهم استغلالها مستقبلا ، واننا على ثقة كبيرة بان المسؤولين بدول الخليج العربي والدول العربية الشقيقة والصديقة يدركون ذلك ادراكا كبيرا وعميقا .

اجراء تعديلات على لائحة المسابقات وتخصيص دروع لمسابقات ١٥،١٧ سنة
الموافقة المبدئية على اقامة مباريات تكريمية لحمد بوحمد وجاسم يعقوب



● الشيخ فهد الاحمد ● محمد جاسم

لا ننكر ان هناك اخطاء

وقال : لا ننكر ان هناك بعض الاخطاء الفنية والادارية حدثت للفريق مما ادى الى عدم وصوله للوس انجلوس .. ولله الحمد استطعنا بعد لقاءات واجتماعات متعددة أن نشخص تلك الاخطاء .. هذا وسنعمل بكل امكاناتنا لتفاديها في المستقبل ، كما ان الاتحاد هو نفسه الذي خطط ونفذ وأوصل الكرة الكويتية الى هذا المستوى ووضعها في مقدمة الدول الاسيوية .. ولكن كرئيس للوفد وكرئيس للاتحاد تحملت المسؤولية حماية لشبابنا .. وان شاء الله سنوفق باعادة البسمة الى جماهيرنا الرياضية ، كما اكرر شكري لاعضاء الوفد والاتحاد الكويتي على تحمله المسؤولية دائما في كل الظروف واسوأ الحالات ، كما انني اريد ان اضيف باننا لا بد ان نتعرض للنقد ويجب ان نتقبله حيث اننا نعيش في بلد ديمقراطي ، والحرية فيه مكفولة ، ويجب علينا ان نتقبل اراء الجميع وان نقف بالمرصاد وبكل شموخ امام الحاقدين والحاسدين . ويسعدنا ان نسجل الشكر العميق ونرفع باسم اتحادنا هذا الشكر الى مقام صاحب السمو امير البلاد والى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لشمولهما بعطفهما السامي الرياضة والشباب الرياضي ومقابلة سمو ولي العهد لابنائه وعن الموقف الرائع الذي لمسناه من المواطنين والجماهير الرياضية .

ثم نظر المجلس في الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات التالية :

● الموافقة على المشاركة في مباريات المجموعة الاسيوية الثانية – أ – من تصفيات الدورة الاسيوية للناشئين تحت ١٦ سنة التي ستقام في تايلاند خلال الفترة من ١٥ الى ٣٠ اغسطس ٨٤ والتي تضم كلا من الصين الشعبية ، الهند ، اليابان ، الكويت ، ماكاو ، الجمهورية العربية اليمنية وتكليف المدرب جواد مقصيد بتدريب منتخب الناشئين بهذه الدورة .

● الموافقة على الاشتراك في تصفيات المجموعة الاولى للدورة الاسيوية للشباب الرابعة والعشرين والتي تضم كلا من : افغانستان ، البحرين ، الهند ، العراق ، الاردن ، الكويت ، لبنان ، عمان ، باكستان ، قطر ، سوريا ، الامارات العربية المتحدة ، الجمهورية العربية اليمنية ، جمهورية اليمن الديمقراطية والمملكة العربية السعودية التي ستقام في المملكة العربية السعودية خلال شهر ديسمبر ١٩٨٤ .

● البحث عن مدرب كفء لتدريب منتخب الشباب وكذلك مدرب للياقة .

● ترشيح المدرب كريم سلمان لمساعدة مدرب منتخب الشباب .

● الموافقة على الاشتراك في الادوار النهائية لكاس اسيا التي ستقام في سنغافورة خلال شهر ديسمبر ١٩٨٤ .

● اقامة مباراتين وديتين للمنتخب خلال شهر سبتمبر وكذلك مباراتين خلال شهر اكتوبر ٨٤ .

● الاعتذار عن المشاركة في دورة كاس العرب .

● المشاركة في التصفيات الاولية لكاس العالم التي ستقام خلال الفترة من ٢٢ مارس حتى ٢٦ ابريل ١٩٨٥ ، والتي سيشارك فيها كل من سوريا ، الجمهورية العربية اليمنية والكويت .

● الاعتذار عن المشاركة في بطولة سور الصين الدولية لكرة القدم التي ستقام خلال الفترة من ١٧–٣٠ يونيو ١٩٨٤ لعدم ملاءمة الوقت .

وكذلك عن المشاركة في دورة المنتخبات الشباب تحت ٢٠ سنة التي ستقام في تايلاند خلال الفترة من ١–١٦ يونيو ١٩٨٤ لعدم ملاءمة الوقت وامتحانات الطلبة .

● الاعتذار عن المشاركة في دورة كاس الملك السابعة عشر التي ستقام في تايلاند خلال الفترة من ٥–٢٠ يناير ١٩٨٥ .

● المساهمة في التكاليف المترتبة على حضور المدرب معضد محمد الدورة التدريبية التي ستقام في البرازيل خلال شهر يوليو ١٩٨٤ كمكافأة له عن خدماته مع الاتحاد .

اجراء بعض التعديلات على لائحة المسابقات وتخصيص درع لمسابقات تحت ١٧ و١٥ سنة وكذا كاس تذكاري .

● المصادقة على ما جاء بكتاب نادي الساحل الرياضي بشطب اللاعبين خلف منور العازمي ومبارك محمد ناصر شطبا نهائيا من سجلات الاتحاد وايقاف اللاعبين فهد راشد جنبسان وعبد الله فارس الشمري حتى نهاية الموسم الرياضي ٨٤–١٩٨٥ .

● الموافقة من حيث المبدأ على اقامة مباريات تكريمية لكل من اللاعبين حمد بو حمد وجاسم يعقوب .

ختام الموسم الرياضي بمعهد الاتصالات السلكية





● العقيد محمد القطامي يتسلم هدية تذكارية ..

تحت رعاية مدير ادارة شؤون المعاهد والمراكز بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب اقيم امس الاول اليوم الرياضي بمعهد التدريب للاتصالات السلكية واللاسلكية وذلك في ختام موسمه الرياضي لهذا العام .

وقد تضمن هذا اليوم العديد من الانشطة الرياضية شملت : مباريات في نهائي كرة اليد وكرة السلة ودوري المعهد في كرة القدم ، بين فرق الطلبة بالمعهد ، واقيمت مباراة اخرى في كرة القدم بين فريقي الشؤون الادارية والشؤون الفنية انتهت بفوز هذا الفريق على فريق الشؤون الادارية ١– صفر .

هذا ، وقد شهد هذه الانشطة – الى جانب المسؤولين من الهيئة والمعهد بعض الضيوف من وزارة الداخلية في مقدمتهم العقيد محمد القطامي .

النرويج تفوز ٢ – صفر على لوكسمبورغ وديا

لوكسمبورغ – ي.ب – فاز منتخب النرويج بهدفين مقابل لا شيء على منتخب لوكسمبورغ في مباراة ودية بكرة القدم انتهى شوطها الاول بدون اهداف وحضرها ٢٥٠٠ متفرج فقط .

يشارك مع منتخب النرويج ٤ لاعبين محترفين بينما كان جميع لاعبي لوكسمبورغ من الهواة .

نوتس كاونتي يهزم ولفرهامبتون ٤ – صفر

لندن – أ.ب – جرت مساء الثلاثاء مباراة واحدة بدوري الدرجة الاولى لكرة القدم في انكلترا اسفرت عن فوز نوتس كاونتي باربعة اهداف مقابل لاشيء .

ويذكر أن فريق ولفرهامبتون قد تأكد هبوطه للدرجة الثانية اعتبارا من الموسم المقبل ويسبقه بالمركز قبل الاخير فريق نوتس كاونتي الذي ما زال يصارع للهروب من الهبوط .

مفاجأة الدوري المصري الكروم يفوز على المقاولون

جاءت مفاجأة الدوري المصري لكرة القدم امس الاول بفوز الكروم على المقاولون العرب بهدفين للاشيء في المباراة التي جرت بالاسكندرية .. وجاء هدفا الفوز للكروم في الشوط الاول سجلهما ايمن شوقي .

وصول طاقم الحكام الايطالي لادارة مباراة الاهلي والزمالك

وصل امس الى القاهرة الحكام الايطاليون الثلاثة لادارة مباراة الاهلي والزمالك التي ستقام غدا باستاد القاهرة وجاء طاقم التحكيم بدعوة من الاتحاد المصري لكرة القدم .

برقيات جوابية من الاتحادين السعودي والقطري لاتحاد كرة القدم

بعث الامير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز ببرقية جوابية للاتحاد الكويتي لكرة القدم ردا على برقية التهنئة لمناسبة وصول المنتخب السعودي للادوار النهائية لاولمبياد لوس انجلوس ، كما تسلم الاتحاد برقية جوابية مماثلة من رئيس واعضاء الاتحاد القطري لكرة القدم .

وفد من نادي الجهراء يزور اتحاد كرة القدم

● اقيمت امس المباراة النهائية بكرة القدم على كاس جمعية المعلمين – فرع الجهراء على ملعب معسكرات شباب الجهراء بين مدرستي ابوهريرة المشتركة والجهراء الابتدائية ، وفاز بالمركز الاول مدرسة الجهراء الابتدائية بركلات الجزاء بعد وقت اضافي علما بأن المباراة انتهت بالتعادل ١–١ بالوقت الاصلي . وحضر الحفل عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون المساعد ورئيس واعضاء جمعية المعلمين .

● قام وفد من ادارة نادي الجهراء الرياضي بزيارة لرئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد مجددين العهد والثقة لرئيس واعضاء الاتحاد وتم بحث بعض شؤون الحركة الرياضية بالكويت في جو تسوده الاخوة والمحبة وكان الوفد يتكون من سالم مبارك الشمري نائب رئيس مجلس الادارة وكامل شطي العنزي أمين السر العام وحميد عبدالله فريح المدير الداخلي وعوض السهو مدير كرة القدم .

● ادخل محمد مزعل العازمي عضو مجلس ادارة نادي الجهراء مستشفى الجهراء مساء أمس لاجراء عملية الزائدة الدودية .

"الورد" يفوز بكاس امير البلاد لسباق الخيل لهيئة فرسان الجهراء



● محافظ الجهراء يسلم الدرع لصاحب الجواد الفائز ..

فاز الجواد الطيب « الورد » ملك راشد المكشان بكاس صاحب السمو أمير البلاد لسباق الخيل الذي نظمته هيئة فرسان الجهراء امس وحضره محافظ الجهراء عبد الرحمن المحجم الذي قام بعد السباق بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز ، حضر السباقات محمد ماجد الشاهين مدير عام نادي الصيد والفروسية ومحمد هادي العتيبي رئيس هيئة فرسان الاحمدي ومحمد ابو شيبة رئيس هيئة فرسان جليب الشيوخ ومدير امن محافظة الجهراء واسفرت النتائج عن التالي :

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ م : الاول السمراء ملك محمد حبيب بالفارس مسير عطية ، الثاني شيخة ملك زيد زباد بالفارس متعب زيد ، الثالث نواف ملك محمد دغيمان بالفارس شلاش محمد .

● الشوط الثاني للدرجة الثانية ١٦٠٠م : الاول المنذر ملك متعب مبارك بالفارس سموم مطرود ، الثاني نصر ملك مبارك ابو حجوم بالفارس صالح تامة ، الثالث ما شاء الله ملك حمود مناور بالفارس خضر حسن .

● الشوط الثالث : للدرجة الاولى على مسافة ٢٤٠٠م على كاس صاحب السمو امير البلاد ، الاول الورد ملك راشد المكشان بالفارس سالم راشد الثاني بشار ملك عبيد سلامة بالفارس صالح شذر ، الثالث سيف الملك ملك عبد العزيز الجعيب بالفارس نهاد الجعيب .

احتجاج على تغيب مندوب لوس انجلوس

باريس – أ.ب – اصدر الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية بيانا احتج فيه على غياب فرانك بيريلمان رئيس الخدمات الصحفية بدورة الالعاب الاولمبية عن اجتماعات الاتحاد في العاصمة الفرنسية .

وقال البيان الذي وقعته اللجنة التنفيذية انه لاول مرة منذ زمن طويل تتغيب اللجنة المنظمة لدورة اولمبية من ارسال ممثلها بعد ان كان الاتحاد قد تلقى تاكيدات من اللجنة المنظمة بتواجد بيريلمان في باريس ليبحث مع ممثلي ٨٢ بلدا عضو في الاتحاد مشاكلهم الصحفية اثناء الدورة الاولمبية .

أندية سويسرا تتخلص من اللاعبين الالمان

لوزان – ي.ب – وضع نادي لوزان السويسري مهاجمه الدانمركي روبرت كوك على قائمة الانتقال لينضم الى قائمة تضم ستة لاعبين من المانيا الغربية وتنوي اندية سويسرية مختلفة التخلص منهم هذا الموسم ، وهم : أوي دريردر من بازل وهانز فرانز من فيفي وديتمار كراهر من ريتينجين وكريستيان فيرنر من شياسو وغيرد بولد من زيورخ وديتليف لوشر من لوسيرن .

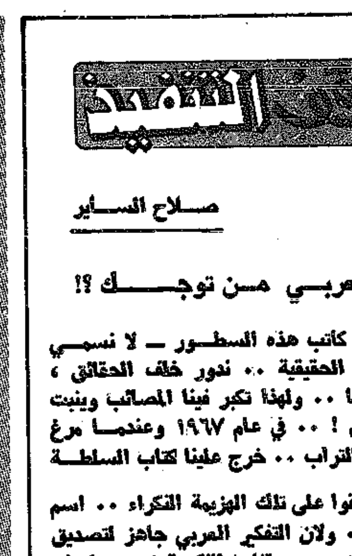
صغير السن كبير العقل !

اجرى علي تقي الذي يبلغ عمره ١٢ عاما مكالمة هاتفية مساء امس مع القسم الرياضي تحدث فيها عن رايه حول اهم اسباب خسارة منتخبنا الوطني امام السعودية .. وظهر الصبي متحمسا في حديثه الذي دل على المامه الجيد بالكرة .. ووجه الكثير من اللوم للمدرب لوبيز على عدم ثبات تشكيله اثناء المباريات التجريبية.. وكذلك عدم الاستعانة ببعض اللاعبين الذين شاركوا بالمباريات الودية وابتعدوا عن الرسمية مثل صباح عبد الله .. وبعد حديث استمر ١٥ دقيقة حول الامور الفنية التي اجاد التحدث عنها .. طالب بطرح وجهة نظره بضرورة الاستعانة بالمدرب المحلي والوطني .. الذي اثبت جدارته .

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٢٣٧٠، هاتف: ٨١٢٨١٩/٣٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٩٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار



صلاح الساير

يا هـذا العربـي مـن توجـك ؟!

نحن ـ ومعنا كاتب هذه السطور ـ لا نسمي الاشياء باسمائها الحقيقية .. ندور خلف الحقائق ، نلويها ولا نواجهها .. ولهذا تكبر فينا المصائب وينبت شوكها المضوض ! .. في عام ١٩٦٧ وعندما مرغ الصهاينة انوفنا بالتراب .. خرج علينا كتاب السلطة

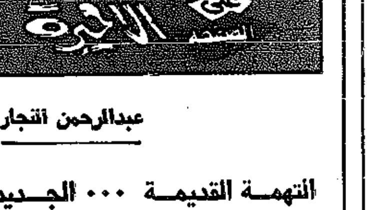
ـ آنذاك ـ واطلقوا على تلك الهزيمة النكراء .. اسم « النكسة » ! .. ولان التفكير العربي جاهز لتصديق مثل هذه الترهات .. صدقنا (النكسة) .. بل ان بعضنا ـ اليوم ـ يصدق ما يزعمه حكام طهران .. « بان طريق القدس يمر عبر كربلاء » !!! او غيرها من الترهات والشعوذة !!

نحن الذين خرجت من صفوفنا العربية ثورة طاهرة تنشد تحرير الارض .. ولما انقشع الغبار .. واذا « بالثورة » !! تعج بكل اصناف الدمامات العربية .. سفارات ، مكاتب ، منظرين ونظريات .. ومزيد من التراجع .. بل رحنا نتقاتل بيننا على بعد امتار من العدو الصهيوني الرابض هناك فوق الارض العربية !!

نحن الذين انشطرنا الى دويلات صغيرة وممالك متناثرة .. وسيستمر هذا الانشطار ، طالما استمر التفكير العربي يعمل بالطريقة المعتادة نفسها .. حتى طمع فينا الطامعون .. ماذا لو كنا يدا واحدة ؟ هل اصاب لبنان ما اصابه ، هل ضاعت فلسطين .. هل ترفض حكومة طهران الدينية ، وقف الحرب المجنونة الملعونة ؟!! .. ماذا لو كنا يـدا واحدة ؟!! ... للمناسبة نحن لن نصبح يـدا واحدة .. طالما استمر التفكير العربي على ما هو عليه !

ابان ما يسمى بـ « العصور الاسلامية » !! كان غير العرب يتعرضون لاقسى وابشع صنوف القمع والذل والمهانة .. ولما حاولت تلك الشعوب ان تتحرر من نير الاستعمار العربي .. راح مؤرخو السلطة العربية .. يطلقون التسميات الغريبة .. مثل « الشعوبية » !! وغيرها !! .. نحن دائما هكذا .. نريد كل شيء لنا .. ولا شيء للاخرين !! .. ولعل هذه الرغبة او هذا الفهم هو السر الكامن خلف ضياع (كل شيء) !! مـن بين ايادينا !!

بالطبع ما صبوت الى تحقير الجنس العربي .. وهو العرق الذي انحدر من جذوره .. كل ما هدفت اليه هو دق الاسفين بهذا التفكير العربي الواهم .. المسؤول الاول عن هزيمتنا .. هزيمتنا نحن .. الذين نفخر بشاعر مثل « المتنبي » .. وهو اكبر دجال ومنافق شهدته الارض العربية !! فكيف نسمح لمثل هذا المداح المنافق ان يشكل جزءا مهما في تراثنا .. العربي !! .. لمزيد من الاستفسار يرجى مراجعة « التاريخ العربي » !



عبدالرحمن النجار

التهمـة القديمـة ... الجـديدة

الاقلام الكويتية التـي تكتب بصورة منتظمة او شبه منتظمة في الصحافة المحلية لها نكهة خاصة ، نكهة صحراء هذه الارض وشواطئها واهلهـا بماضيهم وحاضرهم وتطلعاتهم وهواجسهم ، وهي اقلام غالبيتها تكتب بحبر الواقع والصراحة والوضوح . اقلام تحب هذا التراب وترغب له السؤدد والطمأنينة والمستقبل الواعد ، ولا ترغب ابدا هذه الاقلام ان يتخلف هذا التراب في اي مجال من مجالات الحضارة الانسانية عن باقي بلدان العالم التي اختطت لنفسها نظرة مستقبلية حضاريـة ترفرف على شرفاتها خطط التقدم والبناء الانساني وتغرد في دوحها بلابل السكينة والامان . وهذه الاقلام بداية ونهاية لم ولن تنفصل عن مجتمعها ودينها وعروبتها وقومها واهلها . الوطن بالدرجة الاولى يهم هذه الاقلام ، وتماسك ابنائه وتحابهم هو ما تصبو اليه .

ولذلك فقد تصدى الكثير من هذه الاقلام ، وبدافع حب الوطن ، لمن يعملون على بث الفرقة والشقاق بين افراد هذا البلد مـن مواطنين ومقيمين ، وتصدت هذه الاقلام لمن يتسببون بقصد او عن غير قصد باشاعة الفتنة والبغضاء بين اهل الوطن الواحد . وأكدت هذه الاقلام غير مرة بان ديننا الحنيف وتربيتنا يشجبان كل ما من شأنه بذر الشقاق وحرمان اشجار المحبة من التضوع .

تلك الاقلام تتعرض وبصـورة منسقـة للهجوم المقذع من بعض خطبـاء المساجد الذين افزعهم ذلك التصـدي الشجـاع الواضح لاطروحاتهم وشتمهم لعباد الله من على المنابر ، والذين احسوا أن الطريق لم تعد سالكة لنشر الفتنـة والخزعبلات واختراع القصص التي لا تستند الا الـى الخيال . واخر صرعة من صرعات بعض اولئك الخطباء هو قيامهم بالبحث في الدفاتر القديمة عن تهم وافتراءات يصفون بهـا الاقلام التي تحاول كشف الحقيقة ، فلـم يجدوا الا التهمة القديمة ... اجل لم يجدوا غير تلك التهمة وهي أن اصحاب تلك الاقلام شيوعيون ماركسيون ينتمون الى اليسار الملحد وانهم من الناس المتساهلين بشرفهم .... وما الى ذلك من الكلمات النابية التي تتبرأ منها لغة الاسلام . حقا ما اسخفها من تهم ، وما اسهل على اللسان ان يقول ما يشاء ـ ولكن هل سيغير ذلك من الحقيقة شيئا ؟! ادعو الله الهداية لي ولكم .

القبس
الخميس ٣/٥/١٩٨٤
Thursday, 3/5/1984
No. 4299 — العدد ٤٢٩٩
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٨٠٤٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

عليك

أن تحـوي نشـرة اخبارنا التلفزيونية اخبارا عـن امريكا اكثر مـن اخبارنا المحلية او العربية أو العالمية كأنه ليس في العالم سوى امريكا .. اظن المسألة هي افـلام اميركية اخبارية متوفرة .. « أفيدونا في ردكـم عـن نسبة الاخبـار الاميركية في اخبارنا .. ولكم الشكر » .

□□□□□□□□□



مسيرة الحيـاة والمنطق الخاطىء

يشـن العلماء والاطبـاء والسياسيون وغيرهم حملة ضـد الامراض الجسمية والعضويـة والنفسية والاجتماعية قالـوا : وداعا للجدري وحاربوا شلـل الاطفال والتدرن وامراض القلـب وغيرها وما زالوا في صراعهـم مع مرض السرطان وفي خضم تلك الحرب هناك حرب اخرى تـدور يوميا في الشوارع ويستخـدم الانسان السيارات والدراجـات البخارية وغيرها ليدفع الانسـان الكثير نتائجها من جسده وتتزايـد الوفيات تحت مفهوم خاطىء وسلوك مريض ومنطق سيىء « لكي تواكب روح العصر ينبغي ان تقـود السيارات بسرعة » . لا انـه المنطق الخاطىء في مسيرة الحياة مع ركب الحضارة والتقدم بالطبـع لا نستطيع منع حوادث السيارات فهناك الكثير من العوامل لانستطيع التحكم بها ولكن نستطيع تلافـي الاصابات الى حد كبير بالفهـم والتثقيف وهو العلاج الذي يجب علينا تناوله واعطاؤه لاطفالنا منذ نعومة اظفارهم حماية لنا ولهم . ولا شك ان تكاليف التوعية كبيـرة ولكن ومهما كانت فانها اقل بكثير من حياة الانسان اذا فقدت .

الطقس

طقس صيفي مع رياح شمالية غربية تتحول تدريجيا الى رياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة ، هذا وتتكاثر السحب تدريجيا . حالة البحر معتدل الموج . درجة الحرارة المتوقعة اليوم فـي : الكويت ٣٢ ، الاحمـدي ٣٠ ، فيلكا ٣١ درجة مئوية . نسبـة الرطوبة المتوقعـة اليوم في : الكويت ٤٥ بالمائة ، الاحمـدي ٦٠ بالمائة ، فيلكا ٦٥ بالمائة .

البحر

اعلـى مد :
١ ظهرا ١ ليلا
ادنـى جزر :
٧ مساء ٨ مساء

□□□□□□□□□□

نفوذ الكلم

مشاري حمود العميري

المستقبـل لهـذا الـدين (٣)

ان فقدان التوازن العقلي في الانسان ، هو الكفيل بان يجعل ذلك الانسان يأتي بكلام شواذ اهل المجتمع !

ان التوسع والاسترسال في النيل مـن اهل الدين والعفاف .. هو مقدمة للمس والنيل من هذا الدين العظيم !!

نواصل اليوم روائع الفكـر الاسلامي المعاصر من كتـاب الشهيد سيد قطـب « المستقبل لهذا الدين » فيقول : والاسلام هو الذي هب في السودان في ثورة المهـدي الكبير على الاحتلال البريطانـي للقسم الشمالي من الوادي (مصر) ثم القسم الجنوبي (السودان) ومراجعة اعلانات « المهدي » الكبير ، ورسائل « عثمان دقنة » لكتشنر وكرومر وتوفيق ، تشهد بحيوية هذا الباعث الاصيل .

والاسلام هو الذي كافـح في برقـة وطرابلس ضد الغزو الطليانـي .. وفي اربطـة السنوسية وزواياهـا نمت بذرة المقاومة . ومنها انبثق جهاد عمر المختار الباسل النبيل .

واول انتفاضة في مراكش ، كانت منبثقة من الروح الاسلاميـة ، وكان « الظهيـر البربري » الذي سنه الفرنسيون عـام ١٩٣١ وارادوا به رد قبائل البربر هناك الى الوثنيـة ، وفصلهـم عن الشريعة الاسلامية .. هو الشرارة التي الهبت كفاح مراكش ضد الفرنسيين .

لقد كافح الاسلام ـ وهو اعزل ـ لان عنصر القوة كامن في طبيعته ، كامن فـي بساطته ووضوحه وشمولـه ، وملاءمته للفطرة البشرية ، وتلبيته لحاجاتها الحقيقية .. كامن في الاستعلاء عن العبودية للعباد بالعبودية لله رب العباد ، وفي رفض التلقي الا منه ، ورفض الخضوع الا له من دون العالمين .. كامن كذلك في الاستعلاء باهله على الملابسات العارضة كالوقـوع تحت سلطان المتسلطين .. فهذا السلطان يظل خارج نطاق الضمير مهما اشتدت وطأته .. ومن ثم لا تقع الهزيمة الروحية طالما عمر الاسلام القلب والضمير ، وان وقعت الهزيمة الظاهرية في بعض الاحايين .

ومن اجل هذه الخصائـص في الاسلام يحاربه اعداؤه هذه الحرب المنكرة ، لانه يقف لهم في الطريق ، يعوقهم عن اهدافهم الاستعمارية الاستغلالية ، كما يعوقهم عن الطغيان والتأله في الارض كما يريدون ! ومن اجل هذه الخصائص يطلقـون عليه حملات القمع والابادة ، كما يطلقون عليه حملات التشويه والخداع والتضليل !

ومن اجل هذا يريدون ان يستبدلوا به قيما اخرى ، وتصورات اخرى ، لا تمت بسبب الى هذا المناضل العنيد ، لتستريح الصهيونية العالمية ، والصليبية العالمية ، والاستعمار العالمي من هذا المناضل العنيد !

ان خصائص الاسلام الذاتية هي التي تحنق عليه اعـداءه الطامعين في اسـلاب الوطن الاسلامي .. هذه هـي حقيقة المعركة ، وهذا هو دافعها الاصيل !

ولكن الذي لا شك فيه ـ على الرغم من ذلك كله ـ هو ان (المستقبل لهذا الدين) .. والله معنا .. (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) .

● نـاجي العلي ●

الالياف تنقذ مرضى السكـري من السكتة

قالت دراسة طبية جديدة نشرت في واشنطن ان ثلثي الاشخاص المصابين بمرض السكري يستطيعون الاستغنـاء عن عقار الانسولين وبالتالي تخفيض احتمال اصابتهم بسكتة قلبية من خلال التحول الى الاعتماد على وجبـات غنية بالالياف والتدريب الرياضـي بانتظـام .

وقالت الدراسة التي اعدها رئيس القسم الطبي في ادارة المركز الطبي في لكسينغتون بتكساس الدكتور جيمس اندرسون « ان الكثيرين جدا ممـن يعانون من السكري يتلقون نصائـح عفى عليها الزمن . فهم يعانون مـن سمنة مفرطة ويتناولون وجبات تحظـر تناول المواد الكربوهيدراتية والتي لا توفر نسبة كافية من المواد الليفية .

وابلغ اندرسون ندوة طبية انـه اخضع ٥٠٠ مريض بالسكري الـى وجبات تزاوج ٥٠ غراما من المـواد الليفية يوميا بالاضافة الى القيـام بتمارين رياضية تتمثل في المشي فقـط ساعة يوميا ولمدة اربعة ايام فـي الاسبوع .

واضاف انه وجد ان كل اثنين من بين ثلاثة مرضى بالسكري استطاعوا خفض حجم الانسولين وبالتالي خفـض مستويـات الكولسترول بواقـع ٣٠ بالمائـة .

عملية لفتح فم طفلة

اجريت بنجاح في بروكتون الاميركيـة عملية جراحية لطفلة من الاكوادور فـي الرابعة من عمرها .

وكانت الطفلة تعاني من تشـوه خلقي في الفكين يمنعها من فتح فمها . وقد استغرقت العملية الجراحية اكثر من سبع ساعات .

نقطة ضوء

حمد الجاسم

امبراطورية ف

قرات حديثا لسيـدة الشاشة العربية كمـا يسميها عشاق السينمـا ترحمـت فيـه علـى السادات وعلى ما قبـل ثورة يوليو وعندما قـال لها الصحافي ان اغلـب العمالقة في مصر من امثال توفيق الحكيم ونجيـب محفوظ وهي ايضا مروا في الفترة الذهبية ابـان ثورة يوليو تفادت الاجابة الصريحة وقالت : انهم قدموا اشياء بعد وفـاة عبد الناصر وقبل الثورة .

وحديث فاتـن حمامة هو طبق الاصل لاحاديث « عمالقـة » حـاولوا تحقيق المزيد من الارتفاع في عهد السادات بلعـن العهد الناصري ومـدح الصلـح المنفـرد مـع اسرائيـل فتساقطوا من اللواء عبد الوهاب الـى توفيـق الحكيم ونجيب محفوظ فهؤلاء العمالقـة بعد أن نضبت قريحتهم أرادوا احياءها بطـرق اخرى فكانت وبالا عليهم .

ان الفنان كاي انسان اخر موقف .. والفـن ايضـا موقف والفنـان الذي ينفصل عن مشاكل جماهـيره في الممارسة والواقع غير جدير بنقلها الـى الشاشـة وفتح الارصـدة عن طريـق الاتجار بهموم الجماهـير فبينمـا كانت الباشـة « نظرا لتعاطفهـا مـع حزب الوفد وامبراطورية (ف) فؤاد سراج الدين » تستجم في اوروبا كانت اخواتهـا واخوتها مـن الفنانين والفنانات مثـل ناديا لطفي وفردوس عبد الحميد يقفـن العمـل الشعبي في مصر ضـد كمب دايفيد وضد الغزو الصهيوني للبنان بل دخل الفنانون المصريون بيروت المحاصرة وتحت القصف وفعلوا الشيء نفسه في طرابلس ، فالفنان الذي يتحسس قضايا أمته هو الجدير بالمحبـة والذي يتعاطـف مع جزاريهـا وخونتها ليس جديرا حتى بان نشاهد افلامـه .. وفاتن من الصنف الاخير صمتت دهـرا ونطقت كفرا .

جنرالات اسرائيل يخافون الزلزال المصري

بيغن يعترف :
أكبر خطأ ارتكبته كان توقيع اتفاقات كمب دايفيد



● جنود اسرائيليون على جسر فوق قناة السويس .

ايبان يتحدث عن مزج الخيارين الأردني والسوري !

يقول موريس كوف دي مورفيل وهو مبعوث فرنسي سابق الى لبنان : « ان الازمة اللبنانية هي اختزال ديناميكي لكل هذه الفوضى التي تسود العالم والشرق الاوسط بالطبع ، والتي ظهرت اخيرا وكانها دخلت في جيولوجية المستحيل » .

دي مورفيل يضرب امثالا على الحروب الصغيرة التي لم تقتلها سوى الحروب الكبيرة . أما الان وان كانت الحروب الكبيرة مؤجلة الى اشعار اخر ، فعلى الازمة اللبنانية أن تبقى في اطار الحلول التقنية ، وهذا بالطبع ، هو حال الشرق الاوسط ، ولو كان ارنولد توينبي حيا ، وربما ابن خلدون ايضا . لاطلق صيحة انذار . صحيح أن اللغز الشرقي يأكل نفسه في هذه الهشاشة الضاربة ، ولكن من يضمن انه لا يأكل العالم ... ؟

الخيط الرمادي يقودنا الى الحقيقة التالية : دمشق تريد « افتعال » بعض الظروف الباردة في لبنان لامتصاص بعض الظروف الحارة في سوريا ، وتل ابيب لا تريد أن تلقي ولو نقطة ماء في هذا النبيذ اللبناني المعتق ، بل تريد للجميع ان يبقوا « سكارى الازمة » ، وعلى هذا الاساس ، فان كل من يتابع الضياع اللبناني يلاحظ ان القيادات القائمة تتقلص كلما اقتربت من الواقع وتتمدد كلما اقتربت من الخيال . وحتى الآن لم تستطع هذه القيادات ، أكانت مجتمعة أم منفردة ان تصنع حلا وسطا بين الواقع والخيال لسبب بسيط هو كونها جزءا من الازمة وليست سيدة هذه الازمة .

يقول ذلك سفير شرقي في بيروت (وما أكثر الافكار الغريبة لدى هذا السفير الشرقي) خلال « عشاء ديبلوماسي ما زال الغبار على أشده ، وان كانت بيروت التي تبحث ولو عن ابتسامة بروتوكولية لم تجد في هذا الغبار سوى الحل الاتي على حصان عربي ، لكن الحصان لن يصل ابدا ما دامت الظروف العربية على وضعها الراهن . وفي دمشق لا يصلون في ياسهم الى حد القول بالتكيف مع الغبار ، لكنهم يبحثون عن بعض الجيوب الهادئة داخل الاعصار لتوسيعها تدريجا ، هذا ما حصل في القمة ، ولا مجال لكي نملا حقائبنا بالتفاؤل .

السفير الشرقي يلفت الى ما انفردت به « القبس » لجهة قيام المشير عبد الحليم ابو غزالة بزيارة دمشق ، ثم اهتمام العالم بهذا النبأ الذي أثار موشيه ارينز نفسه فراح يبحث ، وكما قالت الاذاعة الاسرائيلية ، عن التطابق بين معلومات « القبس » ومعلومات أخرى تؤكد ذلك ... ولكن فيتساءل السفير اياه عما اذا كان هذا يعني أن المنطقة مقبلة على الحرب الكبيرة ام السلام الكبير ..

ويلفت كلام السفير عن القلق المصري من أن تقوم اسرائيل بضربة مماثلة لتلك التي قامت بها في يونيو ١٩٦٧ ، لا بل أن هذا الكلام قد يقود الى عدم التصديق ، فاسرائيل التي لم تتمكن من تجاوز الوحول اللبنانية لا تستطيع باي حال الغرق في وحول اخرى خاصة الوحول المصرية ، لكن السفير يملك بعض « الملاحظات » التي يوردها على الشكل التالي :

□ اسرائيل .. وخيار القوة □

١ — عندما زار ابا ايبان اخيرا القاهرة لفت المسؤولين المصريين الى ان حكومة اسحق شامير قد تقدم على عمل ما ، وقبل انتخابات الكنيست ، لتفكيك اتفاقيتي كمب دايفيد ، وهي لن تالو جهدا في سبيل دفع الظروف الى هذه النتيجة ، واذا كان من المعروف ان موشيه ارينز يعارض هاتين الاتفاقيتين ، فان الياهو بن اليسار ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية والامن في الكنيست والذي شغل منصب أول سفير لاسرائيل في القاهرة ، قد انضم الى قائمة المطالبين باعادة النظر بالعلاقات مع مصر .

٢ — ثمة اتجاه داخل القيادة الاسرائيلية يقول بان السلام في اسرائيل لا يمكن ان يتحقق الا اذا اندلعت حرب على مستوى المنطقة . وهنا لابد من الاشارة الى ما قاله ابا ايبان من ان الحروب الصغيرة أو «الجانبية» التي تجري بين الحين والاخر لا تستهلك العرب الذين يملكون احتياطيا ماديا ونفسيا متراميا ، بقدر ما تستهلك اسرائيل . والدليل ما حدث منذ الاجتياح وحتى الان ، فرغم كل الظواهر المضادة لا يشك الخبراء الدوليون في ان اسرائيل تقف امام المازق ، فهي لا تستطيع ان تقطف ثمار انتصارها العسكري ولا تستطيع ان تستوعب الهزيمة الدبلوماسية ، من هنا كان خيار القوة هو الوحيد المتاح للخروج من هذه المراوحة اليائسة .

٣ — يتهامس الدبلوماسيون في تل ابيب حول صحة ما نقله احد نواب حيروت عن مناحيم بيغن من ان اكبر خطا ارتكبه في حياته هو توقيع معاهدة السلام مع مصر ، فرئيس الوزراء السابق يعتقد ان « ما فعلناه هو اعطاء مصر فرصة للتنفس » ، تماما كما فعل الحلفاء في مؤتمر فرساي ، حيث ترك للالمان ان يشهدوا مرحلة هائلة من التفاعل البارد الذي ما لبث مع بداية الثلاثينات وربما مع نهاية العشرينات ، ان تحول الى تفاعل مشتعل فكانت الحرب العالمية الثانية . هل هذا هو حال مصر التي لا يشك احد في انها تشهد الان ما يشبه الزلزال ، بحيث ان بن اليسار نفسه قال « لو سئلت الان عن اي الشعوب العربية اكثر عداء لاسرائيل لما ترددت في القول .. انه الشعب المصري » ؟

٤ — في ضوء هذا ، فان موشيه ارينز قد يكون كبير الخائفين من الردة المصرية ، ويشاركه في هذا الخوف عدد من الجنرالات الذين يعتقدون ان القاهرة اوجدت كل الظروف الاستفزازية التي تبرر لاسرائيل القيام بعملية عسكرية لانقاذ كمب دايفيد ، وكانت دراسة اسرائيلية معروفة (سبق ونشرتها «الاهرام» الاقتصادي) قد اشارت الى ضرورة العودة الاسرائيلية الى تخوم قناة السويس . ويبدو ان الهاجس الامني ليس الدافع الوحيد وراء هذا التفكير ، فثمة هاجس اقتصادي بدأ يظهر جليا بعدما ابدى اكثر من مسؤول اسرائيلي ندمه بسبب التخلي عن الحقل النفطي في ابو رديس وعن حقول أخرى محتملة . وفي هذا المجال يقول يوفال نيمان ، وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي ، ان شبه جزيرة سيناء ليست مجرد منجم للوقائع التاريخية ، بل انها منجم معدني هائل . وكان ذلك في معرض الندامة المتأخرة عن الخروج من الصحراء ، فيما كان الحاخام مئير كاهانا يتحدث عن « الخيانة التي ارتكبناها بحق النبي موسى عندما أخرجناه عنوة من سيناء » .

□ مفاوضات حول الجولان □

ويقول السفير الشرقي انهم في دمشق ينظرون بالكثير من التفاؤل الى الوضع المصري ليس لان القاهرة عادت الى الحرب مع اسرائيل وانما لانها عادت عن السلام معها ، فالاجواء داخل القوات المسلحة المصرية معبأة كليا ضد اسرائيل وهذا ما انعكس على الادارة السياسية . لكن الاهم هو ما قاله ايبان امام الرئيس حسني مبارك خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ، وتحديدا حول سوريا ، فوزير الخارجية السابق (واللاحق) ابدى استعداد حزب « العمل » للتفاوض مع دمشق حول مرتفعات الجولان اذا ما ابدت هذه استعدادا لذلك ، أما بصدد الوضع في الضفة الغربية فقد تحدث ايبان عن امكانية المزج بين الخيارين الاردني والسوري وصولا الى خيار ثالث لم يشر الى تفاصيله ، لكنه قال ان الخبراء في الحزب يعملون الان على بلورة بعض النقاط المتعلقة بالموضوع .

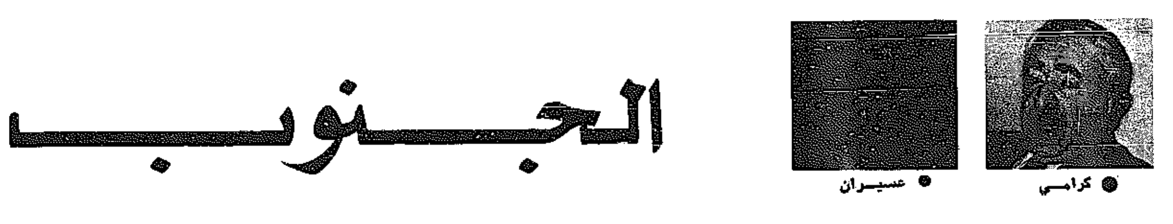
ولعل الابرز هنا ما قاله السفير الشرقي حول جنوب لبنان ، فتبعا لمعلوماته ابدى ابا ايبان موافقته على اي اقتراح يتعلق بمرابطة قوات مصرية في جنوب لبنان ، وذلك في اطار ترتيبات محتملة تتعلق بوقف التسلل الفلسطيني الى الجليل او الى سائر الارجاء الاسرائيلية ، لا بل ان السفير يذهب الى ابعد من ذلك عندما يقول ان ايبان هو الذي قدم هذا الاقتراح فيما لم يبد المسؤولون المصريون اي موقف حياله . وفي كل الاحوال ، فان حزب « العمل » لم يرسم بعد حدوده السياسية النهائية وان قرر عدم البقاء في الجنوب .

لا يعني هذا ان بيريز سيعود الى السلطة وفي جعبته كل الحلول لكل المشاكل . لكن الثابت ان الهم الاقتصادي يحتل المرتبة الاولى في البرنامج السياسي لحزب « العمل » الذي قام أساسا على تلك المعادلة الشهيرة : « الضرورة الدينية والرفاه الدنيوي » ، ولا شك أن قيادة الحزب تدرك جيدا ان التوتر العسكري يستهلك القسم الاكبر من الطاقة الاسرائيلية ، حتى أن ريمون ارون (المفكر اليهودي الفرنسي) اثار قبل وفاته منذ اشهر مسالة البقاء الاسرائيلي في ظل الجوع مشيرا الى انه اذا لم تقم « ثورة اقتصادية » في اسرائيل ، فان الثروة اللاهوتية ستتبدد دون ريب خلال فترة لا تتجاوز الخمس سنوات بحيث تصدق تلك النبوءات القائلة ان حياة المملكة اليهودية الثالثة لن تتجاوز الاربعين عاما ، وهو رقم له دلالته المعروفة في التاريخ اليهودي .

ولكن على شامير ان يستبق كل شيء ، وهو يعتقد أن بوسعه أن يزرع الالغام التي بحوزته في أكثر من مكان مناسب كي « يوقف رهان الورثة » ، صحيح ان الاسرائيلي سيقترع هذه المرة لـ « لقمة الخبز » ، كما تقول صحيفة « دافار » الناطقة بلسان الهستدروت ، لكن الصحيح ايضا ان اليهودي هو الاكثر تجاوبا مع الاثارة ، وتبعا لما يقوله السفير الشرقي فان حكومة شامير لا تزال قادرة على صنع المعجزة في الوقت الملائم ، والمهم الان ان رصدا دقيقا وشاملا يجري لكل التطورات ، بحيث تبرز « المفاجاة الكاملة » داخل ما يسمى الان بـ «الظروف الناقصة » .

هنا يطل الخيط الرمادي مرة أخرى ، فيما يؤكد السفير الشرقي انه في الوقت الذي كان فيه الرئيسان امين الجميل وحافظ الاسد يدرسان ، في العمق تقنيات الهدنة بتلك الترتيبات السياسية التي لا تعدو كونها عملية تجميلية لصيغة انتجت كل هذه الحروب ... كان موشيه ارينز ، يصل الى مرفأ جونيه ليلتقي بيار الجميل رئيس حزب الكتائب ووالد الرئيس بحضور عدد من الفعاليات ان داخل الحزب أو داخل « القوات اللبنانية » .

مقابل ترتيبات دمشق التي هي «حلول صالحة لاسابيع قليلة» ، كما قال احد اركان المعارضة اللبنانية كانت هناك ترتيبات أخرى اعدها موشيه ارينز ، ولا يدري أحد حتى الان كيف ومتى تنفذ ، لكن الثمانين يوما تقريبا التي تفصلنا عن الانتخابات الاسرائيلية حافلة بالكثير من المفاجآت ويقال أيضا المفاجآت المضادة » .



● كرامي ● عسيران

الجنوب في حكومة الساعة العاشرة

ما جرى في قصر الرئاسة اللبناني في بعبدا ليل الاثنين الماضي ، وقبيل صدور مراسيم تشكيل حكومة الرئيس رشيد كرامي يشبه الى حد بعيد البروفة الاخيرة التي كانت تسبق رفع الستارة عن العرض الاول من احدى غنائيات « مسرح الساعة العاشرة » الذي اشتهر في لبنان قبل الحرب الاهلية . ويبدو ان الرئيس اللبناني ورئيس وزرائه ، واللذين كانا دائما في طليعة حضور مسرحيات غاستون شيخاني و دودول ، معجبان كثيرا بالرقم «١٠» رغم مرارته الكبيرة على عشرات الالاف من اللبنانيين ، فقد شكلت الوزارة العتيدة في السنة العاشرة للحرب الاهلية ومن ١٠ وزراء والذين اعلنت اسماؤهم عند الساعة العاشرة من الليلة الاخيرة من شهر ابريل .

ورئيس الوزراء اللبناني الذي اعلن في كلمة القاها على درجات المدخل الرئيسي لقصر بعبدا ، ان حكومته تشكلت « لمصالح الامة » ، اسند وزارة الدفاع للنائب الجنوبي عادل عسيران والذي شارك في الحياة السياسية اللبنانية منذ مطلع الاستقلال والذي يزيد عمره عن السبعين عاما ، ورغم مواقف عسيران الوطنية وبالاخص التي ظهرت جلية في مؤتمري الحوار في جنيف ولوزان من خلال مطالبته بدعم شامل « للمقاومة الوطنية » في الجنوب ، فقد تذكر اللبنانيون مباشرة احد الفصول الضاحكة في « مسرح الساعة العاشرة » حيث ظهر احد الممثلين في دور وزير الدفاع السابق الامير مجيد ارسلان ، حاملا « البعكور » (عصا يستخدمها قبضايات جبل لبنان) ومتكئا على ايدي اثنين من مساعديه وقائلا : « اين موشيه دايان .. ليجرؤ على الاقتراب من الجنوب » .

ولكن اين يقع الجنوب في اهتمامات الحكومة اللبنانية الجديدة اذا عاشت ، خاصة وان رئيسها لم يشر بكلمة واحدة الى مصير هذه المنطقة منذ تكليفه بتشكيل حكومة « اقطاب الحرب » .

آخر المعلومات المتوفرة تفيد ان جنوب لبنان سيشهد خلال الفترة المقبلة فترة اختبار للنوايا والخلفيات والتوجهات ، خاصة ما ستقوم به « الجبهة والقوات اللبنانية » ومدى التزامها بالحوار كوسيلة لتحقيق المصالحة على اساس التوازن والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص ، كذلك سيعكس الموقف من جنوب لبنان مدى التزام الوزيرين كميل شمعون وبيير الجميل ومن يؤيدهما بما تأكد في مؤتمري الحوار عن هوية لبنان العربية والذي يعني بالتالي « اسقاط الرهان على اسرائيل وفك العلاقة نهائيا معها » .

واسرائيل حتى الان ، ورغم انشغالها بالانتخابات والتجدل بين سياسييها حول تكاليف الحرب في لبنان والخسائر الكبيرة التي تكبدتها ، تبدو غير مهتمة ابدا بما جرى بين بيروت ودمشق ، وما جرى في العاصمة اللبنانية قبيل تشكيل « الحكومة العشرية » من محاولات لاخماد الفتنة بين الطوائف اللبنانية ، وهي تحاول ترتيب « البيت الجنوبي » بطريقتها الخاصة .. كيف ؟

حكومة شامير التي خذلت بالغاء اتفاقية « ١٧ مايو » مع حكومة الرئيس امين الجميل الاولى تواصل وبشكل جدي وسريع اعداد الترتيبات الخاصة قبل انسحابها الجزئي من المنطقة ، وذلك عن طريق انشاء الجيش الجنوبي الذي تحاول بواسطته اقرار « الترتيبات الامنية » التي تريدها للحفاظ على امن مستعمراتها في الجليل .

وهذا الجيش الذي يقوده العميد المتقاعد انطوان لحد المقرب من الوزير كميل شمعون « يضم » بقايا جيش لبنان الحر « فصائل من القوات اللبنانية التي انسحبت من الجبل » الحرس الوطني « فلول الجيش الشيعي » جماعة نمر كجك قوات كربلاء التابعة لحيدر الدايخ وبعض التجمعات المحلية الدرزية في البقاع الغربي .

وتحاول اسرائيل كما تتحدث مصادر مطلعة تقسيم الجنوب الى ثلاث نقاط نفوذ :

١ — منطقة النفوذ الماروني ويمتد على طول الشريط الحدودي من الناقورة حتى مرجعيون وقرى جزين وصيدا .

٢ — منطقة النفوذ الدرزي وسيكون مركزه حاصبيا ويشمل القرى الدرزية في الجنوب والبقاع الغربي .

٣ — منطقة النفوذ الشيعي ومركزه النبطية ويشمل كل القرى الواقعة في هذه المحافظة وامتدادا حتى قضاء صور .

وبالنسبة للطائفة السنية فقد اجرت قوات الاحتلال اتصالات مكثفة شملت مدينة صيدا واقليم الخروب من اجل التوصل الى صيغة معينة لمعالجة قضية السكان السنة في اقليم الخروب وصيدا ؟ هذا وذكرت مصادر لبنانية ، ان الجيش الاسرائيلي سيزود « الجيش الجنوبي » بحوالي ١٥٠ دبابة ، قديمة من نوع « ت — ٣٤ » و « م — ٤٨ » ومدافع هاوتزر عيار ١٣٠ و ١٢٢ و ١٥٥ على ان تبقى بطاريات هذه المدافع قريبة من مناطق الحدود .

كذلك سيتم تحويل هذا الجيش على اساس الطريقة التي اتبعتها « القوات اللبنانية » في بيروت الشرقية اي بوسيلة تحصيل الجباية من خلال :

● زيادة الضرائب على المواطنين عبر فواتير الكهرباء والماء والبلديات .
● زيادة الضرائب على المرافيء وخاصة صور وصيدا واستحداث مرفأ في الجية .
● زيادة الضرائب على مناطق العبور .
● فرض اشتراكات شهرية على التجار والصناعيين واصحاب المصالح الخاصة .
● فرض رسوم اضافية على المحروقات والمطاعم ودور السينما والملاهي .

وينقل دبلوماسي عربي معتمد في الكويت عن وزير خارجية بلاده ، ان انشغال حكومة بيروت بالترتيبات الخاصة بالعاصمة والمصالحة الوطنية والاصلاحات السياسية الدستورية ، يعطي اسرائيل فرصة ثمينة للعمل في الجنوب وحتى تكون قد استكملت اجراءاتها والتي قد تؤدي الى ظاهرة خطرة تحمل معها بذور متغيرات جديدة على الساحة اللبنانية بعضها قد يكون محسوبا وبعضها الاخر لا يمكن ان يخضع لاية حسابات او تقديرات .

ويضيف الدبلوماسي العربي ، ان الاجراءات الاسرائيلية قد تكون موقتة في الجنوب وقد تكون مقدمة لاجراء كبير بعد انتهاء الانتخابات في الدولة الصهيونية وفي الولايات المتحدة .

رفله خرياطي

كمب دايفيد : اتفاقية ألغاها الواقع فمتى تلغيها الدبلوماسية ؟

بقلم : المفكر العربي مطاع صفدي

منذ أيام احتفلت الحكومة المصرية بذكرى مرور عامين على جلاء القوات الاسرائيلية ومستعمراتها من سيناء . وقد لفت الاوساط الدبلوماسية في القاهرة ان هذا الاحتفال جاء تحت شعار (تحرير جزء من اراضي الوطن بدم الجنود الابطال في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣) . وبالطبع لم يشر أحد من المسؤولين المصريين الى علاقة هذا الجلاء بمعاهدة السلام مع اسرائيل .

فان استرجاع ذكرى حرب رمضان التي كاد ان يحقق فيها الجيش المصري نجاحا كاسحا لولا القيود السياسية الموضوعة سلفا على طبيعة تلك الحرب وحدودها ، يفسر دبلوماسيا بوضع التجميد الذي وصلت اليه معاهدة كمب دايفيد . حتى يمكن اعتبار هذا الوضع اشبه بالغاء واقعي للمعاهدة ، دون أن يعني ذلك عودة الى حال الحرب بين البلدين .

وفي منطق العلاقات الدولية أن اسرائيل كانت هي المسؤولة الاولى عن اجهاض الاتفاقية التي اعتبرتها اكبر انتصار لها منذ نشوئها . اذ عمدت الى خرق فاضح لمنطوقها عندما أعلنت خلال شهر آب — اغسطس عام ١٩٨٠ عن قانون بضم القدس الشرقية . ثم جاء غزوها للبنان عام ١٩٨٢ ، ليقضي على البقية الباقية من شرعيتها الدبلوماسية . فقد عدد وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري بطرس غالي في مقال له نشره بهذه المناسبة ، كل الإختراقات ومنها الى جانب ما ذكرناه ضم الجولان ، وضرب المفاعل النووي العراقي ، ومحاولة ابتلاع الضفة الغربية وغزة وأخيرا تمسكها بمنطقة طابا في شمال خليج العقبة .

قد يحق للسيد بطرس غالي أن يعتبر كل هذه التعديات التي ترتكبها اسرائيل ضد المصالح العربية هنا وهناك مجرد مخالفات لمنطوق كمب دايفيد . في حين انه ، وهو الدبلوماسي الخبير الذي أشرف على الطبخ وانتاج تلك الاتفاقية ، يدري أن كمب دايفيد لم ترده اسرائيل ولم تسع اليه بكل امكاناتها الا من اجل أن تتاح لها فرصة الاستفراد بكل قطر عربي على حده ، وتنفيذ مخططاتها التوسعية والارهابية ، دون أن تخشى من اي رد عربي شامل ، تكون ظهيرته الاولى مصر ، كما كان دورها القومي والاستراتيجي الدائم .

ولا شك يذكر السيد (غالي) أن رئيسه في ذلك الوقت (المرحوم) السادات كان أول ما بشر به العرب بصدد توقيع معاهدته التاريخية مع اسرائيل ، هو حلول عصر الخراب والدمار لدولهم ومجتمعاتهم .

فقد يكون من المقبول في اللغة الدبلوماسية الباردة اعتبار افعال اسرائيل بعد توقيع المعاهدة مخالفات او انتهاكات للمنطوق غير المباشر لبنود الاتفاقية . في حين ان المغزى السياسي الواضح الذي لم يتهرب منه احد من المسؤولين عن الاتفاقية ، كان يعني تفكيك الجسم العربي ، بعد تحييد عموده الفقري المتمثل في اكبر قوة له وهي مصر .

وكلمة اخرى نريد ان نقولها مع المواطن العربي في كل مكان ، وخارج اللغة الدبلوماسية التي يستخدمها السيد بطرس غالي ليعلن وصول اتفاقيته الى حال التجميد الراهنة ، أن العامل الحقيقي الذي أوصل كمب دايفيد الى هذه الحال ليست اختراقات اسرائيل او انتهاكاتها لروح الاتفاقية ، بل هي المتغيرات الجذرية التي حققها الواقع العربي اعتبارا من رفض شعب مصر اساسا لتنفيذ هذه الاتفاقية ، واعتبارها حبرا على ورق ، والحكم على اصحابها بما يشبه العقاب الذي نزل بالسادات نفسه .

ثم تأتي المتغيرات العربية الاخرى من افشال اسرائيل في غزو لبنان ، واسقاط الانحياز الاميركي في المنطقة ، وعودة الوعي بالاستقلال والتضامن العربي لمعظم الاقطار العربية .

تلك هي حقائق تاريخنا المعاصر التي اسقطت اساسا مبررات اتفاقية كمب دايفيد على أرض الواقع ، ولم يبق الا ان تذرو أوراقها البالية رياح التغيير الجارية هذه الايام في مصر العرب والاسلام .

□ التجميد والتبرير الدبلوماسي □

الا ان اهم تفسير يمكن ان يعطى لحديث السيد (غالي) المنشور في صحيفة الاهرام ، هو الاعلان شبه الرسمي عن الحالة القانونية التي وصلت اليها اتفاقية كمب دايفيد . وهي الحالة التي يصطلح بلغة العلاقات الدولية تسميتها بحالة التجميد . وتعني وقوع تعارض عملي بين نصوص الاتفاقية والامتناع عن التنفيذ . ذلك أن الاتفاقية قائمة عرفا قانونيا ، وهي لا تزال تملك كل مصداقيتها من حيث الشرعية الدولية التي تلزم الاطراف المتعاقدة على التقيد بها والعمل على تطبيقها . وبالطبع فان عدم الانضباط ضمن سياق التنفيذ من قبل احد الاطراف لا يسقط الاتفاقية على صعيد النص والشرعية الدولية .

الا ان تاريخ المعاهدات والاتفاقات بين الدول غاص بحالات الامتناع عن التنفيذ والتجميد والاهمال الى درجة نسيان او تناسي المواثيق ، وتحولها زمنيا الى قسم الوثائق التاريخية .

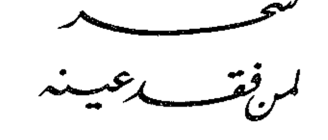
ولكن هناك حالات اخرى لا يمكن لنوع معين من الاتفاقيات السياسية ، والعسكرية خاصة ان يكتفي بالاهمال وحده حتى تصبح هذه الاتفاقيات لاغية من تلقاء ذاتها .

— البقية على الصفحة ٢٢ —

صرخة .. على محطات العمر

من اخبرك بمكاني ؟
ومن أعلمك باسمي وعنواني ؟
من زرعك في ساحة قلبي الكبير .
ووضع قدمك في اصعب الطرقات ؟
رايتك بالامس تهمس لوردة جريحة ،
رايتـك تسير في وادي الحب الدامي ،
هل تاكدت اخيرا ، بانني عملاق الحياة
الذي لا يرهب تيارات الزمن وغدره ؟
لقد ابت عيناي أن تسدل غطاء كبريائها ،
لتحدق في كبرياء الجبال الشامخة المرعبة .
لعلك عرفت انني الامواج العاتية التي تاخـذ
من يقف في طريقها الى الاعماق
واللحظة الاخيرة لامسي ،
كانت بغروب شمس النهار ،
أما أنت ، فانك اللحظة الاخيرة في عمري كله
ولا أملك الان الا دمعة أبكيك بهـا ،
وقطرة دم انزفها عليك
فهـل رايت دمي المهدور في نسمات الحـب الازليـة ؟
وهل سمعت صراخي عبر محطات عمـري الحزينة ؟
والا ، فمن اطلعك على أخباري ،
وعرفـك بمكاني ؟؟؟

ميسر محمد حسين



سهر لمن فقد عينه

بدا الراس مثقلا .. والتفكير غامضـا اتعتقدين انك اخترقت الجدار .. ونلت منه او عيناك النجلاوان .. وشعرك الاثيث .. ملاك .. تخطى باب المستحيل ؟

لن اتفوه باحرفها ..

فاني اكرهك .. واعشق محياك البريء التكلم .. فليس حديثي عنك .. انما اناجي نفسي بجمالك الجـريء عيناك جميلتان .. هادئتان ، وبسمتك ترسم خطوطها على شفتيك سحرا .. لمن فقد عينيه ، نسمات تداعب موجات شعرك وترفعـه عاليا .. عاليا . قفي . فخطواتك التالية .. تجر اذيال الندم شفتاك تختلجان اخفضي .. اخفضي صوتك فاني اسمع حتى افكارك .

لا تقتربي ..

يداك باردتان .. اي دفء كنت تطلبين انفاسي تلاحق بعضها البعض فانا لا اريـد جمالك .. وهـذا ما تكرهين ..

ماجـد بدر

أمناء المكتبات يطالبون بالعلاوات

نحن امناء المكتبات في وزارة التربيـة نعاني من عدم الانصاف في المرتبات قياسا على المدرسين وما يأخذونـه من علاوات مثل علاوة التاهيل التربوي والتدريس والعـلاوة التشجيعية وغيرها ، ونحن لا نعطى مثل هـذه العلاوات مع اننا نحمل المؤهلات العلميـة والخبرة الكافية للعمل في هـذا المجال ، ولا يقتصر عملنا على اعارة واستلام الكتب كما يتصور البعض ، بـل على العكس من ذلك فاننا نقوم بعمل كبير في السجلات المكتبية واستلام العهدة ، ومتابعة الكتب بـين أيدي القراء والمحافظة على نظافـة وترتيب المكتبة علاوة على الواجبات التربوية والاداريـة والاجتماعيـة وغير ذلك . وكلنا أمـل ان يلتفت المسؤولون لقضيتنا ويسعوا لتحسـين اوضاعنا وتشجيعنا على الاستمرار فـي العطاء والعمل الجاد المخلص ، نظـرا لمـا للمكتبات من اهمية في حياتنا جميعا ، فهـي التاريـخ والحضارة والفكر فوق الادراج .

مجموعة من أمناء المكتبات

رد على رأي

تفسير العرب لمعاني الأسماء مبني على أسس حضارية

بعنوان « راي في سلسلة معاني الاسماء » كتب الاخ مختار حسن المخلص بجريدة القبس (قضـايا النـاس) بتاريخ الخميس ٢٦—٤—١٩٨٤ — معاني الاسماء ليست لغوية فقط فهي تاريخ وحضارة وثقافة . وشن هجوما على العرب القدامى في قوله « وهذا التفسير (يقصد اللغوي) كان متبعا لدى العرب القدامى الذين لا يعرفون غير النظام القبلي وهذا أسلوبهم في تفسير كل مالا يجدون له تفسيرا فيرجعونه الى تفسير يتناسب مع « عقليتهم » وقتئذ ، لكن هذه التفسيرات لا تتناسب مع العصر الذي نحن فيه »

وهذه مراغمه (تباعد وهجران) للحقائق والله يقـول وهو يهدي السبيل ، اقول هذا لادفع معرة العقم عن علماء العربية التي سمعناها في القرن الخامس تصـف ناقـة (طرفة) فتسمي أعضاءها عضوا في اربعة وثلاثين بيتـا من معلقته .

والسيارة في (العصر الذي نحن فيه) لا نعرف اجزاءها باسماء عربية ، بينما وضع اجدادنا القدامى للجمـل واعضائه وشؤونه اكثر من ستة الاف لفظة ، كما صنـع طرفة بن العبد مع ناقته حين وصفهـا على الشمـول . وحسبنا أن نذكر حديث المستشرق ماسينيون لصحيفـة الاهرام في ٢٦—١—١٩٤٩ وفيه يدفع الاتهامات التي توجه الى الثقافة العربية ويسفه القائلين بتفاهتها ويمتدح العرب وعلومهم والثقافة العربية وفنونها ويعدد الوانا من تآليف العرب المبتكرة ويفضلها على الحضارة قديما وحديثـا . يقول « يوهان فك » عن فريق من أبناء العربية (انهـم يجهلون قدرها أو ينفرون منها او يفضلون عليها غيرهـا) وهل وجدت لغة واحدة تصارع لغة العـرب في استيفاء بحثها والاحاطـة بمادتها واحصـاء مواردها ومصادرها ؟ عزيزي القارىء .. لا بد أن نقف في اجلال أمام العلمـاء القدامى الذين الفوا في علوم اللغـة فبذلوا اقصى مـا يستطيعون من جهد وفتحوا كثيرا من ابواب البحث والنقد فجزاهم الله احسن الجزاء ، لقد عنى الاقدمون من علماء اللغة بالاسماء وحصروا صيغها وأوزانها ودونت هـذه الصيغ والاوزان في المعاجم واصبحنا مقيدين بما ورد فيها وقولك مردود ولا يلتفت اليه ومنقوص بما سبق ان قلناه فلسنا اهلا لان نكيل الاتهام لأئمتنا الاعلام ..

وتقتضي الامانة العلمية أن نذكر المفهوم العام للحضارة كما عرفها الدكتور حسين مؤنس في كتابه (الحضـارة) « وهي ثمرة كل جهد يقوم به الانسان لتحسـين ظـروف حياته سواء أكان المجهود المبذول للوصول الى تلك الثمرة مقصودا ام غير مقصود وسواء اكانت الثمـرة مادية أو معنوية » . وتراثنا اللغوي حضارة بما فيها من عطـاء والحضارة تراث وذخر امة وميراث اجيال وليس معنـى التراث التصديق على المقولة (التاريخ يعيـد نفسه) لان التاريخ أو الحضارة مجموعة اشراقات أو فيوض ايـداع كتب بها أصحابها التاريخ والابداع لا يتكرر بالقدر نفسـه والمقدار ، والا فقد جوهر الابتكار وهو الخلق على غـير مثـال .

يقول الاستاذ ستجر (CHARLES SINGER) ان الحضارات تكونت معتمدة كل منها على الاخـرى بصورة ما وهي في الحقيقة ليست الا ادوار حضارية فـي حركة واحدة في تطور البشرية وهذا امر لا نستطيع تحقيقه الا من خلال كل انجاز حضاري للعرب القدامى ، ان الافكار الاصيلة التي جاء بها ابن خلدون نالت من المديح لفصاحة لغتها أكثر مما نالته بسبب محتواها ، اقـرأ مدخـل (تراث الاسلام) الذي كتبه شاخت ، فاللغـة وظيفة من وظائف الفكر وجامع ديني وقومي وسياج حول وحـدة ثقافية وشعور سياسي . واللغة شيء فسيولوجي لدفعها الجسم للعمل وهي حقيقة تاريخية لاننا نعثر عليها فـي صور متباينة في عصور بعيدة وأماكن على سطح المعمورة (تذكرها في مقالك) واللغـة آداب اجتماعية والحيـاء والاشمئزاز والتشاؤم والتفاؤل أسباب نفسية تدعو الى تجنب كثير من الالفاظ والميل بها عمـا وضعت لهـا . واللغة تتصل بخواطر الناس وأفكارهم ولها بعـد مكاني وزماني واجتماعي . اما عن الاسماء التـي تتعلق بالايام والليالي والشهور ، فقد كتب عنها الفراء وكان مولـده سنة اربع وأربعين ومائة (وهو من القدامى) وقد حققه وقدم له الاستاذ ابراهيم الابياري وسبق أن كتبنا عـن اسـماء تتعلق بالكواكب (ارجـع الى القبس بتاريـخ ٢٩—٣—١٩٨٤) وستجد الجواب الشافي والكافي لمـا تريد . وعن الاسماء التي تتعلق بالجن وغيره . اما مانشر بتاريخ ٢—٢—١٩٨٤ فهي خطة البحث عن (معاني الاسماء) من منطلق اسلامي وهي مقصورة على العلم ولا يجـوز ان يراد بالاسماء اسماء جميع الموجودات والعلم علـى ضربين : منقول ومرتجل ، والمنقول اما اسم جنس كاسد وثور وزيد وعمرو ، واما عن صفة كعاصم وحارث أو عن فعل كيشكر ، فاما يزيد (اسم رجل) فمنقول من الفعل وتماضر اسم علم ويمكن ان يكون منقولا عن مضارع ماضر (انظر الخصائص ج ٣ ص ١٩٧) وهي ممنوعة من الصرف من اجل العلمية ووزن الفعل ، ويمكن أن يكون منعه مـن الصرف للعلمية والتانيث اذا ما سمي به امراة (انظـر المبدع في التصريف لابي حيان النحوي الاندلسي) . اما عن قولك بتغير الاحوال ، تقول أيجوز أن نطلق على الطفل شيخا ، وعن الدخيل في اللغة تقول : لقد اضفنا للغتنـا مفردات احتجنا اليها وكما اقترضت غير العربية من العربية فقد اقترضنا من عدة لغات وتلك سنة اللغات اقتـراض وتعاون . وقد ذكر الدكتور كامل ملش المحامي ان الاسبانية اقترضت من العربية أكثر من ٤٠٠ (أربعمائة) لفظة في شؤون السفن والبحر (من محاضرة له في الازهر عـن الاساطيل الاسلامية سنة ١٩٦٢) استمع الى الرسول (ص) وهو يقول لابي هريرة على سبيل التفكه (شكم درد) أي: هل وجع بطنك ؟

ولماذا اتعجب من وجود كلمة فارسية في حياتنا اليومية واخرى انكليزية والعرب في الشعـر الجاهلي . وامـرؤ القيس استعمل الفلفل والقرنفل (فارسيتان) والسجنجل (رومية) وفي القرآن في سورة الكهف ٣١ « ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيهـا على الارائك » والسندس (فارسية) والاستبرق (فارسية) أو سريانيـة والارائك (حبشية) وهذه أمثلة لما عرب من الفارسية ، (الكوز والابريق والطبق والقرنفل والمسك والبلور والجوز واللوز) ومن اليونانية : الفلسفة والطبيعة والقنطـرة والفردوس والقسـطاس والترياق . ومن السريانيـة والعبرية : اليم والطور ، طـه والربانيون واسماعيـل والسموال . ومن الحبشية : المشكاة والكفل والمنبـر والقربان وملكوت ومجوس وجبروت وقدوس .

وجاء في المزهر عن ابن السبكي نظم فيه بعض الالفاظ المعربة مما وقع في القرآن الكريم مثل : سلسبيل وزنجبيل ومشكاة وسرداق وقراطيس ومقاليد وفردوس وأواه وأوبى معه وياسين والرحمن والصراط ودرى ومرجان . وفي لغتنا من الايطالية : استديو ، برافو وبرتيتة وبورصة وقبعـة وتياترو وكرتون وكونتراتو . ومن الفرنسية : ايشـارب وبسبور وبانسيون وبلوزة وبوفيه وجاتوه وتريكو . ومن الانكليزية : بلف وفوتبول وفولكلور وفولسكاب وفيـلم ولينوتيب ودنش . وكلمـة الملك : عبرانية الاصـل ونبي = من المصرية القديمة من نب + ي بمعنى رئيـس البيت ، اخذه اليهود وجعلوه للرائي (لان النبي عندهم من يرى الغيب) ، ثم استعارته العربية . اما عن (الفـول المدمس) وتاريخ الفول المدمس فلم نسمع عن علم سمي بهذا الاسم . وان حدث — ان تسمى به انسان فقد اوضح الاخ مختار المراد من سبب التسمية . وأضيف أن نسبة اللغات واللهجات الاجنبية في اللهجة الكويتية كما يلي : ٨٥٪ لغة عربية ، ٤٪ هنـدية ، ٣٪ فارسية ، ٢٫٢٪ انكلوهندية ، ٢٪ تركيـة ، ١٫٢٪ انكليـزية ، ١٪ هندوفارسي ، ١/٢٪ مجهولة المصدر ، ١/٤٪ سواحليـة (محمد محمد السعيدان — الموسوعة الكويتية المختصرة) اما عن الاسماء التي يسال عنها الاخ الكريم ولا يفهـم معناها او اصلها فهي اسماء أعلام في مصر تطلق علـى المسيحين وشنودى : هو منظم الحياة النسكية في مصـر ومؤسس المسيحية القبطية وآدابها ، ترك كتابات نسكية كثيرة وشنوته : ولد في أتريب (صعيد مصر) رئيس الدير الابيض ، فيها رافق القديس كرلس الى المجمع الافسـي وتوفي وله مؤلفات نسكية ، نقل بعضها الى العربيـة . والبابا شنوده زعيم اقباط مصر (معاصر) تسبب في الفتنة الطائفية بين المسلمين بمصر والاقباط واعتقله انور السادات وما زال في ديره بصحراء مصر ، قيل ان الرئيس حسنـي مبارك سيفرج عنه هذه الايام . والله الموفق والمستعان .

امين عبد الحميد مرسي

قصص من حياة الناس

ساعة ثمنها « دنش » دينار

منذ سبع سنوات وانا اعمل في احدى المؤسسات التجارية لبيـع وشراء الساعات والاجهزة الالكترونية ، وقد مـرت في تلك المدة عدة مواقف طريفة كان اطرفها ما حصـل احد ايام اغسطس عام ١٩٨١ عندمـا دخلت المعرض سيدة انكليزية بصحبة ولديها ، وطلبت مني معرفـة سعر احدى الساعات المعروضة ، فاجبتهـا بان سعرها اربعة عشر دينارا باللغة الانكليزية ، ففاجاتني بقولها — محاولة تقليد اللهجة المحلية — « هو ، يا هافز خلا دنش » بمعنى « هو يا حافظ ، خلها احدعش » فاجبتها « دنش ، دنش مبروكة » فضحكت واخذت الساعة ودفعت لي « دنش دينار فكت لا كثر » .

خالد محمود محاميد

بساطة أم سذاجة ؟!

في قريتنا ، يعيش الناس حياتهم على طبيعتها ، حياة بعيدة عن التكلف والرياء والتملق وغير ذلك من الاساليب التي لم ارهـا الا بعد دخولي العالم المتمدن . لكن بعض الريفيين يبالغون بطبيعتهم — في البساطة حتى يصل الامر حد السذاجة ، اقول ذلك عندمـا اتذكر حادثـة طريفة اطلعت عليها بينما كان عمري تسع سنوات أي قبـل عشرين سنة ، فبينما كنا نلهو — نحن الاطفال — في « الحارة » اذ طلع علينا رجل كنا نعرفـه جيدا ، فطالما جاء الى القرية يبتاع البيض من البيوت وكان نداؤه مالوفا حيث يقول « محين عنده بيض للبيع » ، فتخـرج العجائز لتبيعـه ما تم جمعـه من البيض الذي كان يعتبر آنذاك مصدرا رئيسيا للدخل .

في هـذه المرة خرجت جارتنا العجوز وسالته : بكـم تشتري البيض ؟ اجابها : « الاربعة بشلن » أي أربـع بيضات تساوي « شلنا » — ٥٠ فلس — فاجابته بصوتها الضعيف وبنبرة توحي بانها قد اكتشفت تلاعبه بالاسعار « انت جاي تضحك علي » فقال الرجل : حاشا لله ، قالت : جارتي أم يوسف « باعت » بالامس « الستة بشلن » أي ست بيضات بشلن ، فاستغربت انا كلامها ، واردت أن ابين لها خطاها ، لكن الرجل — والحق يقال — حاول جاهدا ان يفهمها بانها ستخسر في البيع عـلى طريقتها ، وتمسكت « الحاجة » بموقفها حتى خيل الي بانها عـلى حق ، فذهبت الى بيت خالتي القريب لاسال خالتي في الامـر ولتوضـح لي العملية الحسابية تلك . وقلت لها : لو كان عندك ست بيضات ، بكم تبيعينها ، اجابتني : « بعشرة واثنين » تريد « اثنى عشر قرشا » فخرجت من عندها بعد أن احسست بان العملية الحسابية قد ازدادت تعقيدا .

شـاهد



انتهى عصر الانفتاح

منذ عدة ايام وبينما كنت في العمل اقرأ زاويـة قصص من حياة الناس ، حاولت ان اتذكـر قصة او حادثـة طريفـة عشتها او مرت بي في الماضي فلم افلح نظـرا لما يعتمل في ذهني من امور الحياة ، وما اكثرها ! وايقنت اخيرا انـه لا يمكنني كتابة شيء ، وذهبت الى البيت بعد انتهاء الدوام وخلدت الى النوم كعادتي لاستريـح من عناء العمل ولاستعد للدوام المسائي او للكفاح فـي سبيل هـذه الحياة الهنيئـة السهلة ! .

وعندمـا استيقظت في السادسة مساء ، واخـذت بتجهيز نفسي للخروج ، وحرصت على اخـذ مفكرتـي والتي تحمل في طياتها مواعيد كثيرة مع عباد الله الذين ارتبطت معهم في النهار ، وهممت بالخروج لكن حـدث ما لم يكن في الحسبان . فلقد خرجت زوجتي لبيت اهلها وكانوا قريبين منا في سكنهم واغلقت الباب خلفها ظنا منها انني احمل المفتاح الاخر ، بينما كنت انا « بسلامتي » قد وضعتـه في درج السيارة ، ولم استطع عمل شيء الا الجلوس حتى عادت وفوجئت بوجودي جالسا جاهـزا للخروج ، وسالتني باستغراب لماذا لم تذهب بعد للعمل ؟ اجبتها : لم أعد بحاجة للعمل المسائي لانتهاء عصـر « الانفتـاح » .

ابو محمـود

الليل انيس وحدتي

ها نحن نلتقي من جديد ،
بثك المي وحرقة قلبي
وتبثنـي الشـوق ، وتزرع في قلبـي
السكينـة والهدوء
مـرة اخرى نلتقـي ،
وانت كما انت ، بهدوئك ورزانتك
وانا كمـا عودتـك دائمـا ،
عطـاء متجدد ، وبلا حدود
احبـك ايهـا الليل ، بنجومك المبعثرة
هنا وهناك في سمائـك الصافيـة
واودعهـا أسرار قلبي وآهاتـه
انا معك ايهـا الليل ، لا شيء يقلقنا
فالجميع قد نامـوا ، ولا شيء يعكر خلوتي بـك ،
بعيدة عن الامـي أكون معك أيها الليل ،
فاقرأ معي ما يخطه قلمي .. فانت انيسي الوحيد .

منى خضـر

ردود خاصة

✽ لـن أنسـاك

● القارئة « آمنـة . ع » :

— نشكرك على تحيتك وعلى ما أبديتـه من مشاعر الود والثقة ، أما خاطرتك (لـن انساك) فهي ليست بمستوى النشر لضعف الفكرة ، وعدم طرافة التعبير . لغتك جيدة ، ولذلك فاننا نأمل بان تكتبي شيئا جيدا فـي المرة المقبلة .

✽ بلغ السـيل الزبى

● القارىء « ب.ن. العسلاوي » :

— لقد اتعبتني يا اخي .. طلبت منـك اكثر من مرة أن تكتب بخط واضـح ومستقيم لكنك في كل مـرة تعود الى الكتابة بشـكل اسوأ فياتي خطك بالطول والعرض ، عـلى هيئـة كتابة التعاويذ .

انني احتاج الى ان ترقي لي تعويذة بكل تعويذة تكتبها لكي يكون لدي صبر عـلى فك طلاسـم خطك ، ولكي أفهم ما تكتبـه . ولا حاجة بي في الختام الى القول بان موضوعك الاخير « بلغ السيل الزبى » غير ممكن النشر ، لان فيـه سيلا من الاتهامات لاشخاص معينين دون ابداء القرائن ، ودون تذيله باسمك الصريـح .

مرة عاشرة ارجو ان تعتني بخطـك وان تستخدم الورق المخطط لكي لا يشط القلـم ذات اليمين وذات اليسار . وكما تقـول انت (لقد بلغ السيل الزبى) .

✽ مشـكلة المشـكلة

● القـارىء « مواطـن مـن الاحمدي » :

— طريقة عرضك للمشكلـة هي بحد ذاتها مشكلـة نرجو ان تتريث في الكتابة وان تجعل افكارك متسلسلة ، لكي يمكنك توضيـح موضوعك ، ولكي يمكننا للمرة بقاء عملي وضوحه .

✽ جنـد المصطفى

● القارئة « م.م. العجمي » :

— ما كتبته تحت عنوان (جند المصطفى) لا علاقة له بفن الشعر . صحيح ان هدفـك طيب وان دعوتـك للذود عن حياض الوطن أمـر مطلوب ، لكن ينبغي ان يقترن ذلك بالتزام الاسس الفنية اذا كنت تريدين قوله شعرا لك التمنيات بالتوفيق في محاولاتـك المقبلـة .

✽ قـوانين

● القارىء « أحمـد صـابر علي » :

— مثل هـذه القوانين التي تحدثت عنهـا لا تتعدل او تلغى او تضاف لمجرد الكتابة عنها في الصحف . فهي تخضع لدراسات دقيقة ومطولـة من قبـل الجهات المختصة .

✽ أرحـم حبـي

● القارئة « ع. احمـد » :

— خاطرتك « ارحم حبي » لا تصلح للنشر لضعف المعاني وركاكة الاسلوب . ندعـوك الى الاكثار من المطالعة والى الصبر عـلى المحاولـة .. فليس ضروريا ان يبدأ المرء كاتبا جيدا ، فقد يحتاج الى شيء مـن المران والتغيير والتعديل ، لكنـه يحتاج دائمـا الى القراءة المتصلـة .

✽ حـوار

● القارئة « مـريم » :

— « حوار مع نفسـه » ليست بمستوى ما نشـر لك سابقا لا تستعجلي النشر ، ولا تتعجلي في الكتابة .. فليست العبرة في نشر مواضيع كثيرة .. ويكفي ان ينشـر المرء موضوعا واحدا جيدا كل شهر ، على ان ينشر ثلاثين موضوعا متدنية المستوى ، ولا تكون مدعاة لافتخاره .

✽ مسـألة محسومة

● القارىء « م.ا.ش » :

— مسالـة دخول السيارات الى المناطق الصناعية المهمـة ، تم حسمها وفق قواعـد امنية محكمـة . ولم يعد في الامـر مجال للاخذ والرد .
وبعد .. لماذا لم تذكر اسمك الصريح على الرغم من ان الموضوع الذي طرحتـه جيد ، وان مرادك هو المصلحة العامـة ؟

✽ ليش القطـاعة

● القارىء « ن.ع.المسباح » :

— مقطوعتك الشعرية (ليش القطاعة) خالية من الوزن ، وهو أساس ضـروري لكتابة الشعر . هـذا من ناحية ، ومـن ناحيـة اخرى فان معظم معانيها غريبـة ومضحكـة ومثال ذلك قولك : « صبح انت مكبور ياعيني .. لكن عيشتي في غربال » .

رحلة في قارب الحب

دعيني اغوص باعماق عينيك في قارب الحب يا ساحرة
تعيني افتش عن لؤلؤ ضاع يوما هنا منك في الباخرة .
أريدك الا تخافي علي فعندي مجاذيفي القادرة .
واعشق اهوال بحر الغرام وتسكرني الموجة الهادرة .
سابحر من مرفأ القلب ليلا وزادي مشاعري العامرة .
واقطف كل نجوم السماء اقدمها باقة عاطرة
تزين صدرك يا منيتي وكل جدائلك الثائرة
ساتيك بالحب بالشوق ، بالسحر في ليلة ماطرة .
واهدي قصائد شعري اليك فانت الاديبة الشاعرة .
كرهت حياة القيود ولكن احب قيودك يا آسرة ،
وارغب ضعفا امامك انت فانت الاميرة والآسرة .
عظيم ذكاؤك محبوبتي كبير دهاؤك يا ماكرة
قتلت بحبك فترحميني كبيرة حب ماهرة ،
عيوني لم تلق يوما فتاة بمثل احاسيسك الوافرة .
وما كنت صادفت يا مهجة القلب مثل ابتسامتك النادرة .
سنقضي معا سنوات السعادة نسخر من عيشة ساخرة .
ونهجر نوما يفرقنا وتبقى الليالي لنا ساهرة
نقيد انفسنا بالوصال الى عالم الموت والاخرة .
فدوسي على جمرة الانتظار ساتيك كالبرق كالطائرة .

رغدان عادل بشير

تحرير النفس قبل تحرير القدس

عندما نرى الخطوط الحمراء والحدود الوهمية قد أزيلت من على خريطة الوطن العربي ، وعندما يركب الحضرمي جمله قاصدا أخاه المغربي دونما خوف من قيود او مضايقة على حدود .

وعندما نأكل جميعا من انتاج وطني ونلبس صناعة وطنية .

وعندما نركب دبابة عربية وندافع بمدفع عربي .

وعندما نقدس الحق ونعشق حب النظام .

وعندما نتخلص من الاعيب المبعوثين وعقدة الاجنبي .

وعندما نعمل بيد واحدة وقلب واحد وصف واحد وفصيل واحد .

وعندما نتنفس هواء عربيا ونشرب ماء عربيا .

وعندما نتكلم بلسان عربي لا يخالطه اعوجاج او « رطانة » .

وعندما تنبض قلوبنا بدماء عربية نقية خالية من الشوائب .

وعندما تقفز العيون من المدامع وتطمئن الجنوب في المضاجع .

وعندما نتخلص من الروتين القاتل والرشوة والمحسوبية .

وعندما نستعمل الوقت في العمل والانتاج لا في قراءة الصحف والمجلات .

وعندما نعمل اكثر مما نتكلم ونبني اكثر مما نغني .

وعندما نبحث عن محتاج لصدقة فلا نجد له اي اثر . او محتاج لمسكن فلا نجده على الاطلاق .

وعندما ننظر الى الزواج نظرة تعاطف وتواصل وترابط ، لا نظرة بيع وشراء او تجارة رقيق او من يدفع اكثر ، وعندما نؤمن بان المجتمع يتنفس برئتيه لا برئة واحدة وان الذكر هو اخو الانثى .

وعندما .. وعندما .. وعندما .. الخ .

حينئذ نكون من القدس قاب قوسين او أدنى ويكون بلوغ الاهداف وتحقيق الاماني امرا ميسورا . ،

والا ...

فان الله سبحانه وتعالى « لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » صدق الله العظيم .

ياسين الدويك

اقتراح لتفادي مشكلة تشابه أسماء الممنوعين

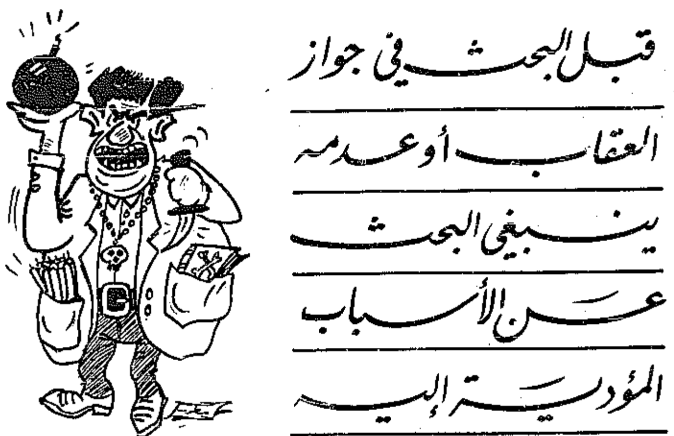
ان عملية حفظ الامن داخل البلاد وعلى الحدود عملية جيدة حيث انها تمنع دخول او خروج كل مجرم او ذي شبهة . ومن ضمن ما يتبع في تلك العملية هو عملية المنع من السفر او المنع من دخول البلاد .

ان العنصر الاساسي المتبع في تلك العملية للتدقيق على الشخص المطلوب هو الاسم الثلاثي . وهذا كثيرا ما يسبب لكثير من القادمين او المغادرين خصوصا عن طريق المطار . حيث ان الشخص عندما يكون لديه حجز للسفر في يوم معين قد يفاجأ من قبل شرطة امن المطار بانه مشتبه به واسمه على قائمة المطلوبين . قد لا يكون هو الشخص المطلوب ولكن لان اسمه الثلاثي مشابه لاسم الشخص المطلوب فان ذلك يمنعه من السفر . ليس ذلك فحسب بل يجب عليه ان يذهب للجهات المختصة ليثبت انه ليس الشخص المطلوب . في اثناء ذلك يكون قد تأخر عن السفر في الموعد المطلوب .

أود لو أن للمسؤولين عن تلك الامور مكتبا دائما داخل المطار لتسهيل تلك الامور او على الاقل يستخدمون عناصر اخرى اكثر وضوحا تدل على الشخص المطلوب . مثل السن الجنسية ، او المهنة لان كثيرا من اسماء الناس الثلاثية تتشابه .

عبد الرحمن بوليشيت
ميامي — امريكا

قضية "العقاب" في المدارس"



قبل البحث في جواز العقاب أو عدمه ينبغي البحث عن الأسباب المؤدية إليه

لا شك ان حلول مشاكلنا الكبيرة الناجعة تكمن في حل تلك الازمات التي قد تسيطر على المجتمع والتي قد تهم قطاعا متوسطا من العدد ولا تمثل قضية قومية مشتركة ، بل هي جزئية تخص مجتمعا دون الاخر ، ففي حل الازمات الصغار تفتح وتقدم وازدهار بصاحبه قوة يمدها ايمان ونجاح في تجربة سابقة ولعل التمرين على حل المعضلات يعطينا شيئا من التكتيك الحربي لحل المشاكل المصيرية العويصة .

وفي اروقة المدارس تكمن احدى مشاكلنا الصغار والتي تهم قطاعا متوسطا من العدد — الناس فهي مقصورة على شباب لا يتجاوزون العشرين ولا يتدنون باعمارهم عن الخامسة ، فهي مشكلة للشباب اولا واخيرا وقد تدخل فيها اطراف مساعدة لصالح او لضد الطالب من ادارة ومدرسين ومنهاج علمي .. ولعل الطرح المتواجد الان في ساحة المناقشة وهو عن العقاب يتعدى كثيرا مفهوم الكلمة فالاحرى بنا عدم مناقشة وجوب العقاب او عدمه ولكن وجب علينا بحث المشاكل التي قد تؤدي اليه .

وبعد أن تجاوزنا حدود معلومية الهدف فاننا سنتسامى لمناقشة الطريق القويم والصراط المستقيم للوصول اليه بقوة تؤدي الى النجاح الجزئي ولا بد لنا من الاعتراف بان النجاح الكلي في تلك المسائل مفقود اذا لم يكن مستحيلا ، فمهما كان تفاني الطلبة والمجتمع والادارة والمدرسين وعلى جميع المستويات فلن يحقق الهدف المرجو مائة بالمائة ، ولكن لنقل لتكن نسبة عالية من النجاح وأجد نفسي بحكم وضعي الطلابي وبما أنني احدهم أعترف بان العقاب ضرورة من ضرورات تتمم المهمة التربوية الملقاة على عاتق الوزارة فهو الرادع القوي الذي « قد » يعيد بعضا من الطلبة الى جادة الصواب ويبعدهم عن طريق الانحراف والضياع ، ولكن لا يعني هذا بالضرورة انه الحل لجميع المشاكل ، بل هو اخر ما قد يفكر به المدرس لتقويم الطالب المنحرف او لنقل المشاغب .

ولنعد الان الى لب المشكلة الا وهم الشباب ولنفند تلك العناصر المساعدة سلبا او ايجابا ولنبدأ بالادارة فهي سلطة المدرسة التنفيذية الاولى وهي جهاز الاستقبال الوحيد الذي يتلقى التعليمات من الوزارة ، لذا فهو من الخطورة بحيث يصبح عنصرا مساعدا قويا وفعالا اذا وضع بشكله الصحيح كانت له فعاليته الايجابية وبالتالي الصعود بمستوى المدرسة العلمي والفكري الى اعلى المراتب ، والصفة الرئيسية بالادارة هي المرونة المطلوبة في تنفيذ الاوامر المناطة لها ، مجرد تنفيذ الاوامر هذا ليس بالمفهوم الصحيح فهناك الكثير من الاوامر لا تتوافق مع مدرسة وتتوافق مع أخرى . وعلى الادارة عرض هذا الامر على طلبة المدرسة ومناقشة مندوبي الفصول .. فالديمقراطية مطلوبة فنحن لا نعيش حياة العسكر ، بل نحن نتلقى العلم ومتلقي العلم حتما تكون له الفرصة لتادية عمله على الوجه المطلوب ، يجب عليه أن يعيش في جو يسمح له بالتفكير او مجرد فك التروس الصدئة التي توقفت عن العمل منذ زمن في عقله . وراي الطلبة هنا هو الاول والاخير وبالتالي ترد الادارة على امر الوزارة وتناقشها فيها بالشكل المطلوب ولعل الطالب هو افهم الناس بحاله وبعقله وبقدراته ولا احد يعلمها غيره الا سواه .

ثاني اجهزة الجهاز التعليمي الكبير وثاني أطراف المشكلة هي الهيئة التدريسية وهي الممول الاول للطلبة بالمادة التعليمية وهي الجزء الاكبر في مشكلة فهم أو عدم فهم الطلبة للمادة المعهودة اليهم دراستها ولا ننكر ان جميع اصابع اليد لا تتشابه فهناك الجيد وهناك الرديء ولا أعني بالرديء انه لا يؤدي واجبه على الوجه الاكمل ، بل هو يؤديه ويزيد ولكن — وهذه صفة من عند الله سبحانه وتعالى — هناك مدرسون لايستطيعون أن يوصلوا شيئا للطلاب فهم يتحدثون لطلبة في مستواهم العلمي ويناقشونهم في امور بالنسبة للطلبة صناديق مغلقة مكبلة بجميع انواع الاغلال .

وبالتالي كان هناك المدرس الجيد والمدرس الرديء ، ولا نغفل هنا نقطة مهمة وهي شخصية المدرس نفسه من قوة او ضعف ، من محبوبة الى مكروه ، فهناك مدرسون بالفطرة يشدون الطالب ، بل ويعلقون الطالب بهم فيصبحون نظر وسمع الطالب .. وهناك نوعية مختلفة وهم ضعاف الشخصية والذين يشكلون نسبة كبيرة من اساس المشكلة الا وهي العقاب فهم عن طريقه يعتقدون بانهم يسيطرون على الطالب وبزيادته فانهم يفرضون احترامهم على الطالب وهذا خطأ بلا ادنى شك ثم ان نوعية الاستاذ الذي يوحي للطلبة بمدى كرهه لهم ولتلك المادة يجعل من الطالب اداة أخرى لكره المادة واذا استحكم عدم الحب في الانسان فمن الصعب عليه فهم المادة مع وجود عناصر الذكاء والتي قد تؤهله لاحتلال افضل المراكز .

وثالث أطراف المشكلة هي المادة العلمية وهي زاد الطالب في طريقه العلمي خلال اثني عشر عاما وهي من خلال أسبوعين (فترة الاختبار) تحدد حياة الطالب على مستوى حياته المستقبلية ... ولعل لي هنا وقفة فالمناهج في وطننا العربي ما هي سوى مترجمات عن كتب أجنبية وبالحرف حتى بعض المصطلحات وهنا يكمن مدى التخلف فيها فهي لم توضع لنا ولم توضع لمستوانا العلمي ، بل للمناقشة والتحليل بالنسبة للعلماء وللاسف الشديد يدخل « المؤلفون » وما هم بمؤلفين في دوامة ، فالمعلومات كبيرة جدا على المستوى الحاضر ويجدون المنفذ في تبسيط تلك المناهج الى حد وجود الخطأ ، وهنا يقع الطالب ضحية ، فكل المعلومات التي يدرسها تلغى من فكره في اولى سنوات الجامعة — اذا ترفق بدخول احدها — وهنا يجد نفسه في حيرة ، يصدق من ؟؟ ويجد نفسه ضائعا بين مراجع يسمع عنها للوهلة الاولى فقولوا لي بالله عليكم كيف سيكون مستواه العلمي وما هو تحصيله العلمي بعد تلك الضربة التي تلقاها في بداية طريقه الجامعي ، ثم ذلك الحشد الهائل من المعلومات والتي تطلب من الطالب بشكل دوري متتابع حتى وجد نفسه اداة للحفظ فقط فلا شيء يفك تروس عقله الصدئة والتي توقفت — بل لم تتوقف اذ لم تعمل — لقد اصبح الامتحان بالنسبة للطالب غول يلاحقه وهو يتمنى الفرار منه والخلاص وهنا يكمن كره الطلبة للمدرسة وللمدرسين وللادارة وللمناهج فضلا عن الروتين القاتل الذي يزهق روح الطالب ويبعده ، الا تعملوا الفكر قليلا وتبحثوا في اساس المشكلة ولبها والبعد قليلا عن مناقشة المشاكل الهامشية والتي يبقى منها أولا وأخيرا فرض السيطرة والتحكم ، بل قد تكون هناك بعضا من نزعة سادية يفرزها الجميع في جسد الطالب .

ولست هنا اقول بان الطالب ملاك وانه لا يخطىء ، بل هو في سن الخطأ واذا لم يخطىء ويجد من يقومه ، فمتى يجد ومتى يخطىء ، ولكن باسلوب حضاري متأدب يقوم على اسس فرض المحبة والتفاهم بين الاطراف الثلاثة المتنازعة في ساحة التحصيل العلمي ولن يستمر الحال بنا ونحن في تردي مستمر في مستوى التعليم فالمؤشر يصبح الخطر مقبلا وهو بانخفاض مطرد يزداد يوما بعد يوم ... لاتصنعوا جدارا بيننا وبينكم فنحن بشر وليسوا أعداء لكم .. ناقشونا دعونا نفتح قلوبنا والتي يوجد فيها ما يذهل من المشاكل التي تعكر صفو فكر الطالب ، اهدموا هذا الجدار من الخوف ولنكن اخوة وبهذا نصل الى نسبة عالية من النجاح وليس كله ، ملخص القول العقاب ضروري ولكن التوغل في لب المشكلة اكثر ضرورة والح مطلبا ، والتفاهم المطلوب والاخوة والديمقراطية في التعامل هي اسس نجاح المشكلة .. فهلا سمعنا ؟ .. اتمنى ..

منير محمد خليل

تأملات في بروتوكولات حكماء صهيون ٢

ورد في البروتوكول الاول من بروتوكولات حكماء صهيون — « أن السياسة لا تتفق مع الاخلاق في شيء والحاكم المقيد بالاخلاق ليس بسياسي بارع وهو لذلك غير راسخ على عرشه » .

وورد ايضا : « اذا قاد الاعمى اعمى مثله فسيسقطان معا في الهاوية » وافراد الجمهور الذين امتازوا من بين الهيئات . ولو كانوا عباقرة — لا يستطيعون أن يقودوا هيئاتهم كزعماء دون ان يحطموا الامة » . وأيضا : « أن ما يحقق سعادة البلاد ان تكون حكومتها في قبضة شخص واحد مسؤول وبغير الاستبداد المطلق لا يمكن ان تقوم حضارة ، لان الحضارة لا يمكن أن تروج وتزدهر الا تحت رعاية الحاكم لا بين ايدي الجماهير » .

سبق ان قلنا ان المناقشات ستكون لنظريات تحتمل الصحة والخطأ لا لوجهة نظر صهيونية فقط انهم يقولون ان السياسة لا تتفق مع الاخلاق في شيء وان الحاكم المقيد بالاخلاق لن يكن راسخا على عرشه ، ذلك لان الاخلاقيات هي اساس التعامل الصحيح وهي الاساس لاية دعوة ، فاذا تخلى الداعي عن الاخلاق فشل في دعوته ، واذا تخلى الحاكم عن الاخلاق فشل في سياسته وحكمه .

لقد وجه الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمدا عليه الصلاة والسلام أن لا اكراه في الدين بل اقناع واقتناع ، قدوة واقتداء . وكم كان لاخلاقياته عليه السلام اثر كبير في انتشار الاسلام واقناع الناس به ونحن نعرف أن الرسول كان حاكما سياسيا أخلاقيا وضع الاسس الاولى للسياسة . وغيره عليه السلام من الخلفاء الذين حكموا العالم الاسلامي حكموا شعوبا كان الشرك دينها قبل الاسلام حكموهم بسياسة اخلاقية فتحت لهم أبواب العالم على مصراعيها ونحن نعلم ان المسلمين لم يفقدوا سيطرتهم على معظم الاراضي الا عندما تخلى الحكام عن الاخلاقيات الاسلامية وبدأوا جلسات اللهو والخمر وسياسة التفكك وتمكينهم للاعداء من ممارسة فرق تسد . ونحن انتصرنا باخلاقياتنا الحميدة وهزمنا بابتعادنا عنها . ان الدين الاخلاق والدين السياسة فالسياسة هي الاخلاق .

من البديهي انه اذا قاد الاعمى أعمى مثله ان يسقطا في الهاوية لكن ليس معنى هذا ان افراد الجمهور حتى لو كانوا عباقرة لا يستطيعون أن يقودوا هيئاتهم كزعماء دون ان يحطموا الامة .

فمن يقول بان جميع أفراد الامة قد فقدوا البصر فلو كانوا كذلك ما كان الحكم شورى . ولا يمكن لحاكم ان يحكم وحده وبسلطته فقط دون أن يأخذ رأي غيره الا اذا كان دكتاتوريا ونحن ندري أن الحكم الدكتاتوري لا يدوم طويلا لان الشعب لا بد وأن يثور ضد هذا الحكم . ولا يمكن ان تقوم حكومة وتستمر بالاستبداد المطلق لان الجماهير اذا لم تستشعر الراحة النفسية من طبيعة الحكم والحاكم فستبدأ بالغليان الى ان ينفجر البركان .

فالسياسة اخلاق والشورى أخلاق والشورى والاخلاق اساس السياسة القويمة والدين اساس الجميع بما في ذلك الحاكم نفسه .

ايمان بياري

رسالة شوق

كتابي اليك مع شوقي وحنيني ، فمنذ فارقتني فرقت بين انسي ونفسي ، وجسدي وروحي ، ولا يغرنك انني اغدو واروح ، فقد يسير الطير مصفقا وهو مذبوح ، وقد جئت اشكو لك من الم الوحشة غراما لا يحس به الا من ذاق حلاوة انسك وعرف نقاوة نفسك ، وعاش مع جمال روحك وكمال ادبك وظرفك وحنانك وحبك . فلقد أودع الله في عيونك نورا لعيني .

اذا وصف الناس اشواقهم . فشوقي لوجهك لا يوصف ، فعندي لك من المحبة والشوق والتلهف ما لا استطيع وصفه او كتابته ، واعلم انه لن تخفى عليك صبابتي ولهفتي وحيرتي ، فانا مندفع نحوك بكل مشاعري ، بحبي الصادق الغالي الا منك ، اناشدك ان لا تبعدي ، وباسم الود القديم عودي الي وبدلي شقائي نعيما .

حسن محمد محمود

يا .. أنت !!

ايقظتني ،
حملت الي شوق العصافير للرياض ،
وفرح الزنابق بالمطر ،
ما أجمل ان يولد القمر على صفحات وجهك ،
وجهك المسافر عبر الدروب البعيدة ،
التمس منه النور والضياء !.
ما اجمل ان ينبت الاقحوان على شفتيك
الهامستين بالفرح .
آه ... كم اود أن اكون غيمة ،
تسافر في سماء حياتك ،
ارتجي فيها ارتعاشة الحزن وخفقة الوداع !
كم احب تشردي على ضفاف قلبك الموجعة !
وما زلت احلم بنسمة خريفية ،
وأذوب مع نفحات عطرك العبق ،
ما زال صوتك في ذاكرتي ،
بوح عندليب واغنية خرافية حزينة ،
ما زال صوتك شلال عطر ،
يمدني بنعمة الحياة ،
كيف أتيت الي ؟!
وكيف امتدت فصولك في قلبي امتداد الزمان ؟!
كيف أشرقت في أفقي ، شمسا لا تغيب ؟!
وتفجرت في حياتي ينابيعا لا تنضب ؟ ،
كيف تفتحت في روضي أزهارا لا تذبل ؟!
أنت ......
كل تضاريس العالم تبدو من خلالك ،
ففي عينيك بحار حنان ،
وفي قلبك كل ينابيع المحبة ،
وفي صمتك كل صحاري الضياع ،
وفي حزنك كل تلال الهموم ،
يا ... أنت !
كل تضاريس العالم ،
تحتو من خطاك ..

سناء الحمصي

يأس .. على يأس

قالوا العروبة فاعتذرت لقولهم
وحبست دمعي وانسحبت على عجل
ذكروا الكرام فهاج شوق ساكن
والدمع اوشك أن يسيل من المقل
في ذمة التاريخ مجد عروبة
كانت مع الايام ضربا للمثل
ضاعت وضاع المجد من عهد مضى
لم يبق شيء من تباشير الامل
الدهر ادبر والنفوس تبلدت
والعز عن ارض العروبة قد رحل
ما عدت اشعر او احس بنشوة
وكأن حزني قد تسطر في الازل
لا شيء غير الدمع نملك بذله
فالروح تاهت في دهاليز الدجل
صوروا عدونا والعقول تجمدت
كرسوم اطفال تحركها حيل
فبكل ود نتحني لعدونا
ولناصر الاعداء آلاف القبل
والقائد المهزوم في ارض الوغى
شر الهزائم لا يلام على الفشل
ويظل يرقى في المناصب صاعدا
ويفاخر الانداد فيما قد فعل
اما السلاح فللمتاحف يشترى
أو حلية ليزين أسوار القلل
صارت مفاهيم الحضارة عندنا
ترك الحقوق بغير خزي او خجل
او بعد هذا تذكرون عروبة
انتم اساس بلائها فلم الجدل
هل تطلبون من العروبة نجدة
بعد الممات اكان ذلك محتمل
كان العزاء بفقد افضل امة
من غير عقب والستار قد انسدل

سليمان عبد الجواد

طيفك .. وأحلامي

الى متى يطول انتظاري ، ياصديق العمر ؟!
الى متى يارفيق الحياة ؟!
طال انتظاري ، وازداد شوقي ،
فاين انت ، وكيف اختفيت ؟
احسك في قلبي وصدري ، لكنني لا اراك ،
لقد سئم القلب الحياة ، وملت دموعي مسيرتها الطويلة ..
وأظل اتمنى رؤيتك صباح مساء ،
ولا يحلو لي النوم الا باطلالة طيفك
ولا يزورني الحلم الجميل الا اذا دعوتك ،
فالى متى أظل ادعوك ،
ويطول انتظاري ؟!!

الدمعة اليتيمة

رغيف خبز

كل شيء هادىء ، العفن والرعب سيدا كل شيء ، اطفال ، وامرأة ورجل كهل هم اثاث هذا الكوخ المتداعي .. يقبعون في زواياه اكواما .. باسمال بالية ممزقة ، والدمع يغشي عيونهم الفزعة ، والجوع يغرز نابه باجسامهم الهزيلة ، هو الموت قابع قرب الباب المرتجف حيث البرد يتسلل من ثغرات الكوخ الممزق ، ليطفىء لهيب ما تبقى فيهم من حياة ، القذائف والصواريخ والرصاص والقتلى ونهم الارض لا يرتوي من الدماء .

فجأة هدأ كل شيء ، ولم نسمع سوى انفاسهم التائهة ، وانات الجوع الكريه . تململ الرجل وابنه الشاب ، ثم اتجهوا نحو الباب ، فتعلقت بهم العيون في وجل . نظروا الى الخلف كأنهم يودعون برغيف خبز يسد جوعهم ، ويسكت نداء عيونهم الباكية ، وبعد ساعة تبدأ الاسئلة :

الام تسأل عن زوجها وولدها والطفلة .. عن أبيها ، والطفل .. عن اخيه ، والبرد .. عن الدفء ، والجوع .. عن الخبز ، والكهل ، عن ولده وأرضه ووطنه ، وعن العدل الموعود !!

زخات سريعة من الرصاص لا ترحم وقذائف تلهب السماء بنارها ، وتحرق الارض بحممها ، وصرخة مكتومة ، ابي .. ابي ، آخ ، وتنكست الرؤوس وخيم الخوف من جديد على الكوخ ، وحل الظلام ولن يعود احد فقد استشهدوا ، والعدل لم يصل بعد ..

قاسم ضعون

متى تصلنا الخدمة الهاتفية ؟

نحن سكان ضاحية صباح السالم ، نوجه شكوانا الى وزارة المواصلات ، لعدم وصول الخدمة الهاتفية الى منازلنا ، علما بان مناطق اخرى انشئت بعد منطقتنا ، قد زودت بمثل هذه الخدمة ، وقد مضى على وجودنا في الضاحية اكثر من ثلاثة اعوام ، ولا نزال ننتظر وزارة المواصلات لتنظر في هذا الامر نظرا لما للهاتف من أهمية في حياتنا الحاضرة .

خالد العصيمي

الحياة فراق ولقاء

ما اصعب لحظات الفراق ،
ما أقساها على الانسان وهي تمر حزينة ،
تحمل في داخلها الهول والعذاب ،
وعزاؤنا ،
اننا كما نفترق ونحزن ،
فاننا نلتقي ونفرح ،
لكنها لحظات حرجة ، تلك اللحظات التي تقفها منتظرا
وداع حبيب سوف يفارقك ،
ولا تعلم متى ستلتقي به مرة اخرى ،
لحظات تشعر خلالها بان قلبك ربما يتوقف ،
لشدة الحزن والمعاناة ،
وتتحجر الدموع في المآقي ،
ما اغربها من حياة ،
فراق ولقاء ، وفرحة وبكاء ..

سعاد عايد العنزي

خريجو الثانوية الصناعية لأية جهة ينتسبون ؟

نحن مجموعة من الطلبة ، تخرجنا من الكلية الصناعية عام ١٩٧٣ ، وقد حصلنا على تقدير امتياز ، مما كان له اثر في اختيارنا لاتمام الدراسة الجامعية وذلك عن طريق — قسم البعثات — ومنذ اكثر من سنتين ونحن ندرس في اميركا ولقد انهينا ما مجموعه تسعين وحدة دراسية ، ورغبنا في اتمام دراستنا في جامعة الكويت بحيث نكون في بلدنا وقريبين من اهلنا .

وقد اتصلنا هاتفيا باحد كبار المسؤولين في قسم التسجيل العام بجامعة الكويت وسألناه عن شروط تحويلنا ، فاجابنا بان ذلك غير ممكن لان شهادة الثانوية الصناعية ليست بمستوى الثانوية العامة ، وهنا نتساءل : لماذا لا يمكننا ذلك ؟ أو لسنا نتبع وزارة التربية وذلك لوجود الكتب الدراسية التي تطبعها وتنشرها الوزارة ، ام لوجود بعض التخصصات مثل الميكانيكا والكهرباء واللاسلكي والديكور .. الخ .. وهي تابعة للاشغال ؟! ام لوجود رواتب تشجيعية ومن ثم نكون تابعين لوزارة الشؤون الاجتماعية؟!

نحن لا ندري سبب رفض طلبنا وعدم الاعتراف بشهادتنا الصناعية في بلادنا في الوقت الذي تعترف بها أميركا وغيرها من الدول ، علاوة على ذلك فان بعض خريجي معهد المعلمين قد التحقوا بجامعة الكويت بعد نجاحهم في الدراسة المتوسطة ، والمعهد ليس بمستوى الثانوية العامة ..

ونحن التحقنا بالثانوية الصناعية بعد نجاح في المرحلة المتوسطة ايضا ، وأتممنا دراسة مدتها اربع سنوات في الكلية الصناعية للحصول على الشهادة الثانوية الصناعية ، ومع ذلك لم نجد لنا مكانا في جامعتنا .

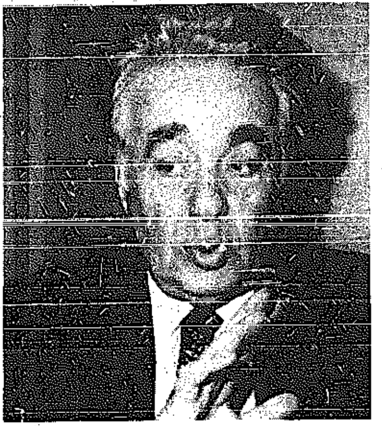
نرجو من المسؤولين النظر في موضوعنا وايجاد الحل المناسب له ونأسف لعدم تحديد المسؤول المباشر عنا لاننا لا نعرف لمن نتبع بالضبط ..

مشعل عبدالجليل الشطي
— اميركا —





● ادونيس





● سعيد عقل

الساحة الثقافية امتلأت بالفوضى والتناقض

ومهمة الجامعات انحصرت في تصريف الأعمال

ما بين عام ١٩٦٠ و ١٩٧٥ شهد لبنان ازدهارا ثقافيا واسعا . كانت بيروت عاصمة الفكر والنشر والفن والعلم عليها ازدهر المسرح والفن التشكيلي وفنون وعلوم اخرى كثيرة الامر الذي جعل منها احد مراكز الثقافة والحضارة في الشرق ولم يكن هذا الازدهار معزولا بالطبع عن ازدهار اجتماعي واقتصادي اخر لا تزال اثاره واضحة للعيان رغم الخراب الهائل الذي لحق بلبنان نتيجة حرب مدمرة مستمرة منذ تسع سنوات .

ولكن هذا الازدهار الثقافي اصيب بشرخ كبير في السنوات الاخيرة لاسباب عدة منها ان الحرب لا تعطي ثقافة كما يعطي السلم . في السلم يتوفر للفنان مناخ وظروف تهيء دعة العيش وراحة البال فياتي عمله اكثر جودة ، وعلى تماس اوفر مع الابداع بينما الحرب نزقة انفعالية لا توفر سوى التشنج والرعب وبذلك تسلب المرء محاسن نفسه ، وتحجب عنه الرؤية النافذة فيضيع في مجاهل الصخب والضحالة .

ثقافة المدفع ، او الثقافة المكتوبة في ظلال المدفع وعلى صوته ، هي الثقافة السائدة . والمدفع نادرا ما اعطى ثقافة انسانية ناضجة ، فكيف اذا كان مصوبا باتجاه الاحياء والمناطق السكنية ، لا باتجاه العدو الوحيد الرابض على الحدود ؟

نظرة الى الصفحات الثقافية

ولعل نظرة بسيطة اولية الى الصفحات الثقافية في جرائد لبنان ومجلاته تكفي للتاكد من ان الكلمة في لبنان فقدت مصداقيتها لانها لم تعد دقيقة ومحسوبة ومسؤولة . ففي هذه الصفحات الثقافية فهم مشوش لمسائل الادب والفن ، وطرح غير سليم لقضايا التجديد الادبي والثقافي وترويج للغث والضحل ، وعدم استيعاب للحظة الثقافية الراهنة وما تستوجبه من زاد فكري وروحي وفني ينبغي ان يقدم للناس ، وينبغي ان لا يقدم لها سواه .

تمتلىء هذه الصفحات بالحديث عن الحداثة ، احدى اكثر القيم لزوما في حياتنا العربية المعاصرة . ولكن الحداثة هنا تنحرف عما شرعت له الحداثة اصلا . انها في الاساس تحديث الروح والوجدان ، ويقظة ينبغي ان تشمل كل فن وكل منحى في الحياة . ولكنها تنحصر لدى هؤلاء في تخريب الشعر العربي وهدم مقوماته والترويج لما يدعى قصيدة النثر وقصيدة البياض والقصيدة الالكترونية وما اليها . والاصل لدى هؤلاء هو انعزال الثقافة عن الحياة والغيبوبة في متاهات الابهار والاغراب وكل ما يدل على معنى وهم لا يستيقظون من هذه الغيبوبة الا اذا جرى حديث عن الثقافة العربية والتراث العربي ، فعندهم لا حداثة الا خارج هذه الثقافة العربية وخارج التراث العربي لانهما براي هؤلاء الدعاة جهتان معاديتان للحداثة والابداع .

ابداع امـه بدعـة

الابداع تحول الى بدعة . لم يعد الابداع خلقا للجديد ، واضافة ثمينة ، لموروثنا الثقافي ، بل اصبح كل ما لا صلة له بالحاضر ، وكل ما لا قبل لهذا الحاضر الثقافي المحلي بهضمه وتمثله واستيعابه هو معيار الخلق والابداع .

ولان حرب لبنان من اعجب ما يمكن ان يشهده وطن ، او يدور في فكر بشر ، فقد انتجت اعجب الثقافات واكثرها تنافرا . هي حرب فئوية طائفية بوجه من وجوهها ، وهذا الوجه هو الوجه الاشد قسوة ووحشية وتدميرا للذات الخاصة والعامة معا . ولانها كذلك فقد تسربت الفئوية والطائفية الى الادب والثقافة لتسممها ، تماما كما سممت النفس والعقل لدى كل الناس .

وتمتلىء الكتب التي اخرجتها مطابع لبنان في السنوات الاخيرة بسموم فكرية ووطنية قد لا تتحرر منها العقول لسنوات مقبلة بعيدة .

فهذا كتاب لكاتب يدعو فيه الى ثقافة لبنانية لا علاقة لها لا من قريب او من بعيد بالثقافة العربية لان ثقافة لبنان في نظره تنتمي الى البحر الابيض المتوسط ، لا الى الصحراء !

وهذا كتاب يدعو الى احلال اللهجة العامية او المحلية محل اللغة العربية ، واحلال الحرف اللاتيني محل الحرف الحرف العربي .

ولعل لبنان هو البلد العربي الوحيد الذي تصدر فيه مجلة اسبوعية لاباللهجة العامية فقط، بل باللهجة العامية وبالحرف اللاتيني معا ، وهذه الجريدة هي جريدة الشاعر سعيد عقل « لبنان » التي بدات منذ ثماني سنوات باللهجة العامية ، واضافت اليها منذ عدة اشهر « الحرف اللبناني » ، اي الحرف اللاتيني مع تعديلات بسيطة .

وذاك كتاب يرى ان لبنان كان دائما بلدا مزدوج اللغة فالعربية هي احدى لغاته لا اكثر . وبالامس كان هناك لغة سريانية او كنعانية او آرامية واليوم عربية مع فرنسية وانكليزية فهو بلد لغات لا بلد لغة واحدة .

وقبل شهرين افتتحت كلية الاداب في جامعة اليسوعيين في بيروت فرعا اكاديميا يعطي اجازة الليسانس لا في الادب العربي او الغربي ، بل في « الادب اللبناني » وحده . وفي هذا الفرع مادة تتحدث عن خصائص هذا الادب وتقابله مع « آداب » اخرى ومنها الادب العربي فترى ان الادب اللبناني ادب لغات بينما الادب العربي ادب لغة واحدة .

كتب شعوبيـة

وهناك كتب شعوبية كثيرة منها كتاب للشاعر السوري ادونيس يقسم فيه التراث العربي الى قسمين : قسم ثابت وقسم متحول . من هم الثابتون براي ادونيس ؟ هم الجاحظ والتوحيدي والغزالي وابن رشد وسواهم ممن آثر الانطلاق من « ثوابت » هي الاسلام والقرآن . اما المتحولون فمنهم مهيار الديلمي وابن ميمون اليهودي وقس بن ساعدة النصراني وداعي الدعاة الفاطمي ، وآداب الاسماعيلية والقرامطة وما اليها . وقبل ايام صدر لادونيس راي جديد يحمل فيه على البنية الدينية المهيمنة عند العرب ويقول ان الفرق بين العربي وبين الفارسي او اليوناني او الهندي هو ان تراث العربي الديني ، اي الاسلام ، يمنع العربي من طرح الاسئلة ، بينما كل الاسئلة يمكن طرحها في الحضارة الفارسية او اليونانية او الهندية . ولاهمية هذا النص في عالم الهرطقات الفكرية السائدة في بيروت الان ، ننقله كما ورد من مقالة لادونيس نشرت حديثا في مجلة الكفاح العربي البيروتية (العدد رقم ٢٩١ تاريخ ٦ شباط ١٩٨٤) .

قال ادونيس :

« هل في طبيعة اللغة العربية ما كان يمنع العربي المسلم ان يسال مثلا ، من افق غير ديني : ما الانسان ؟ ما العالم ؟ ما المصير ؟ هل الله موجود وكيف ؟ ما طبيعة العلاقة بينه وبين الانسان والعالم ؟ او ان يسال اي سؤال حول اشياء الحياة والتحضر والتقدم ؟ هل في طبيعتها ما كان يمنعه من ان ينتج معرفة تغاير المعرفة النصية ؟ او ما كان يمنعه من تسمية العالم والانسان واشياء الوجود كلها ، تسمية غير دينية ؟ الجواب هو طبعا لا . لكن يجب ان نعترف بموانع ما نوع آخر . منها لا جدوى هذه الاسئلة ضمن البنية الدينية المهيمنة لان اجوبتها موجودة من جهة ولان طرحها من جهة ثانية يعني رفضا لهذه الاجوبة او على الاقل تشكيكا فيها مما لم يكن له مجال ابدا ذلك ان البنية المعرفية المهيمنة كانت تحول دون ذلك ، لا بمستواها الايماني الوثوقي وحده ، وانما كذلك بمستواها السلطوي . واستنادا الى ما تقدم يمكن القول ان الفرق الثقافي الجوهري بين العربي المسلم ، والفارسي او اليوناني او الهندي لم يكن فرقا في طبيعة اللغة : العربي « تقيده » لغته وتمنعه من التفكير والبحث ، واولئك « تحررهم » لغاتهم ، وتقسم لهم مجال المعرفة والبحث ، وانما كان فرقا في الموقف ، اي في الجواب عن اسئلة المعرفة والوجود : هل العالم نص موحى نهائي ، كامل ومطلق ، منه تنبثق المعرفة والحقيقة وهو معيارها ، ام ان العالم على العكس ميدان اختبار واستكشاف منهما تنبثق المعرفة والحقيقة . اي ان العالم بعبارة ثانية ، نص يكتب باستمرار ، وباشكال متعددة ، وان المعيار في هذا كله هو العقل وحده ؟

الطعن في الاديان

وهناك كتب كثيرة محورها الطعن في الاديان ، جميعها بلا استثناء . ولا تصدر هذه الكتب عن « كانتون » معين دون آخر ، ففي كل كانتون متخصصون بهذا النوع من الكتب . وهذه الكتب تصدر احيانا باسم مؤلفها الشخصي ، واحيانا اخرى باسماء مستعارة ، وقد يشار على الغلاف ، او في الداخل ، الى ان الكتاب مطبوع في باريس مثلا ، او في سواها من عواصم العالم مع انه مطبوع في لبنان ، وليس في سواه .

ومنذ بداية الحرب طبعت كتب لا حصر لها حول نصائل تقسيم لبنان ، وتوزيع اجزاء منه على الدولتين المجاورتين له سوريا واسرائيل . كما وزعت عشرات الخرائط التي تبين وقوع هذه المنطقة من لبنان او تلك في لبنان « الجديد » المنوي اقامته على انقاض لبنان الواحد الحالي .

وتختلط الكتب ، ومعها الاصوات ، ويبدو لبنان ، خلال هذا الورم الثقافي ، وكانه بابل العصر : فلا احد يفهم على احد ، ولا احد يصمت ولو للحظة ليصغي الى ما يقوله الاخر ذلك ان السائد من اساليب التعبير هو اسلوب المونولوج وليس اسلوب الديالوج .

وتتنفس في لبنان افكار شتى بسبب من فوضاه او من حريته ، وهذه الافكار تتعايش وتتناقض الى درجة مخيفة عندنا من المدارس القومية ثلاث على اقل تقدير ، وعندنا من المدارس الماركسية ضعف هذا العدد على اقل تقدير . ولا يوجد مدرسة فكرية او ثقافية او فنية في العالم الا ولها صدى محلي عندنا . قد تنشا الصرعة الفكرية هذا العام في مكان ما في العالم فيتوفر لها في بيروت « وكيل » يسهر على توزيعها والترويج لها على احسن ما يكون الترويج والتوزيع . وقد نهتم بترويج صرعات ، قديمة في بلد المنشا ، عاشت وازدهرت ثم ماتت في موطنها ثم وهبت لها حظوظ جديدة عندنا . وكما قدمنا للثقافة العربية المفيد والجليل والباقي ، قدمنا لها احيانا كثيرة تيارات مسمومة لم يكن فيها الا الضار والمسيء والمفسد .

وقد اشتهر لبنان لسنوات بعيدة بانه بلد المعاهد والجامعات والاكاديميات العالية . هناك الجامعة اللبنانية بشتى فروعها ، وهناك الجامعة الاميركية ، والجامعة اليسوعية ، وجامعة بيروت العربية ، وجامعة الروح القدس في الكسليك . وهناك عشرات المعاهد والكليات العليا المتخصصة في كل علم ، وكل فن ، مما لم يكن له مثيل حتى في مدن الغرب ، وهو وضع جعل من بيروت مدينة العلم والثقافة الاولى في العالم العربي .

ولكن هذه الصفحة البيضاء المضيئة تنحسر الان لتحل محلها صفحة اخرى قاتمة وغير مضيئة . فالجامعة اللبنانية ، او بالاحرى ، الجامعة في لبنان ، لم تعد تعطي كما كانت تعطي من قبل . فلا الاستاذ استاذ ، ولا التلميذ تلميذ ، ولا الشهادة لها رصانة شهادة الامس وسمعتها الطيبة .

جامعات تصريف اعمال

ويمكن القول ان ما يجري في جامعات لبنان الان ، بعد ان ضعفت وضربت كافة كادراتها واجهزتها وادواتها التقنية ، هو نوع من « تصريف الاعمال » لا اكثر ولا اقل وتصريف الاعمال تعبير معروف في القاموس السياسي ، ويقصد به ذلك النوع من العمل الذي تقوم به الحكومات بعد ان تقدم استقالتها ، وريثما ينتهي الحاكم من اعلان حكومة جديدة .

فالجامعة اللبنانية ، وهي الجامعة الرسمية في لبنان ، باتت منذ سنوات بعيدة نوعا من « مدرسة معارف » عليا فيها تعطى الشهادات لا حسب الكفاءة بل بحسب معايير اخرى لا تمت الى الكفاءة بصلة . لقد جرى تقسيم هذه الجامعة الى فروع في المناطق المسيحية والاسلامية وكل فرع من هذه الفروع هو عبارة عن جامعة مستقلة ، ان لم يكن عبارة عن حكومة مستقلة فيها تتحكم السياسات الحزبية او الطائفية الضيقة ، وفي اخر السنة المدرسية يجرى ترفيع الجميع تقريبا الى صفوف اعلى ، قياسا ربما على ما يجري في الفرع الاخر في المنطقة الثانية . وعندما يشكو احد الى رئيس الجامعة الدكتور جورج طعمة تردي هذا الوضع الجامعي وانحدار المستوى يحتج الرئيس وينفي وجود مثل هذا التردي وحجته وجود عدد كبير من مؤلفات وابحاث اساتذة الجامعة اللبنانية في كافة فروعها .

ولو القينا نظرة على هذه المؤلفات والابحاث لما وجدنا فيها اصالة او جدة تذكر فاكثرها عبارة عن ترجمات من اللغة الفرنسية او الانكليزية يغفل مصدرها الاساسي ، وينسب « المترجم » المادة المترجمة له شخصيا . وهذه المؤلفات ضعيفة حتى في فن الترجمة ومن النادر ان يقع المرء على مؤلف واحد من منشورات الجامعة اللبنانية له قيمة علمية او ثقافية حقيقية .

وليس الحال في الجامعات الاخرى الموجودة على ارض لبنان بافضل منه في الجامعة اللبنانية.

فالجامعة الاميركية في بيروت فقدت ، ومنذ زمن بعيد ، ذلك البريق القديم الذي كان لها كبؤرة للعلم والثقافة وامست مجرد مركز للتعليم الجامعي ضعيف المستوى ولاشياء اخرى غير التعليم . ولولا وجود بعض الاساتذة المعروفين بكفاءتهم في دائرتها العربية ، كالدكتور احسان عباس ، كما كان لهذه الجامعة اثر يذكر في حركة الثقافة في لبنان ، وبالتالي في حركة الثقافة العربية .

جامعة للاستشراق

ومنذ موت المستشرق الاب ميشال آلار عميد كلية الاداب في جامعة القديس يوسف في حرب السنتين الذي عرف بتقربه من اوساط العروبيين والاسلاميين في بيروت عادت جامعة القديس يوسف الى سيرتها السابقة كجامعة « للاستشراق » بمعناه القديم لا كجامعة تهدف الى اقامة علاقات ثقافية طبيعية مع لبنان والعالم العربي . وما زالت كلية الاداب في هذه الجامعة حريصة على ان تكون « الاداب الشرقية » التي كانت منذ تاسيس اليسوعيين لجامعتهم في لبنان قبل اكثر من قرن ، لا كلية الاداب التي تعنى باداب العرب والمسلمين وثقافتهم وعلومهم والتي تهدف الى تقديم خدمات علمية نزيهة لخريجيها .

ومن بين عشرات « الدكاترة » الذين يتخرجون في هذه الكلية اليسوعية كل عام ، قد لا يوجد اكثر من اثنين او ثلاثة او اربعة يستحقون شهادة الدكتوراة التي ينالونها . والذين يصدرون مثل هذا الحكم هم بعض الاساتذة الكبار الذين يعملون فيها ، اذ يرى هؤلاء ان زمن التعليم الرصين في جامعة القديس يوسف قد ولى ، ومنذ زمن بعيد ، الى غير رجعة وان العصر الحالي لهذه الجامعة هو عصر « تفريخ » الدكاترة باستحقاق وبدون استحقاق .

وترصف جامعة القديس يوسف في بيروت بانها كانت منذ تاسيسها حملة ثقافية صليبية على الفكر العربي والثقافة العربية ولطالما شهدت صفوفها واروقتها حملات ضارية على العرب قام بها الاب هنري لامنس ، وحملات اخرى على اللغة العربية الفصحى قام بها الاب روفائيل نخلة عن رغبة منه باحلال العامية محلها . بل انه يمكن القول انه ما من دعوة شعوبية معادية للعرب والاسلام الا وثبتت من هذه الجامعة ، او وجد لها صدى في هذه الجامعة .

وهناك مراكز علمية واكاديمية اخرى في لبنان تعمل على انشاء صلات مع الجامعة العبرية في القدس كما تعمل على تحويل الاساطير والفكر الخرافي الى حقائق علمية وضعية . فمن (جرن الكبة) و ((العتابا والميجانا)) كما من الدبكة والمواويل ، ناهيك بالاساطير الفينيقية القديمة ، يجري احيانا نسيج بعض المهلهلات الوقتية التي لا تعمر ولو للحظات تحت اشعة شمس الحقيقة والواقع الحي الذي هو اقوى من كل الافكار وكل الاساطير .

ولم تتمكن جامعة بيروت العربية من ان تقاوم هذا الجو ، او ان تضع شيئا ذا اهمية للفكر العربي وللثقافة في لبنان . ذلك لثلاثة اسباب :

– اول هذه الاسباب ان جامعة بيروت العربية اعتمدت على اساتذة مصريين ياتون اليها في مواسم التدريس فيلقون محاضراتهم ثم يعجلون بالرحيل الى القاهرة وهذا لا يساعد على خلق (بيئة) مواتية لان من لزوميات او شروط نشوء هذه البيئة توفر عنصر الاستمرار والدوام وهو امر تعذر مع هؤلاء الاساتذة .

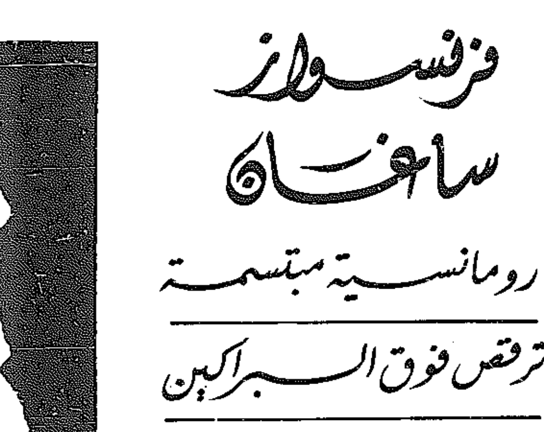
– ثاني هذه الاسباب ان الاكثرية العظمى من طلاب جامعة بيروت العربية لم يكونوا لبنانيين ولم يكن هؤلاء يحضرون الى لبنان الا في مواسم الامتحانات . وهكذا كانت جامعة بيروت العربية جامعة عربية اكثر مما كانت جامعة في بيروت الامر الذي عطل عليها فرصة المشاركة العميقة في حركة الثقافة والفكر في لبنان .

– ويضاف الى هذه الاسباب سبب ثالث تمثل في ضعف مستوى التعليم في جامعة بيروت العربية ولهذا الضعف ولا شك اسبابه التي تتركز في وجود طلبة كانوا ضعفاء قبل الالتحاق بها ، ثم في وجود عدد كبير من الطلبة في كل صف ، الامر الذي يسيء احيانا الى تطور التعليم الجامعي وتقدمه .

لقد ساهم تردي هذا الوضع الجامعي العام الذي يشمل كافة مؤسسات التعليم العالي في لبنان ، في تردي حركة الثقافة اللبنانية . فالاستاذ الجامعي لم يعد استاذا جامعيا بالمعنى الذي لهذه الكلمة في بلدان الغير . ولم يعد الدكاترة الجدد الذين يتخرجون من هذه الجامعات بالاشخاص الذين يعول عليهم في صناعة اجيال الغد ولا في صناعة الثقافة بحد ذاتها .

بيروت – من جهاد فاضل

فرنسواز ساغان



رومانسية مبتسمة ترقص فوق البراكين



● فرنسواز ساغان

تعتبر فرانسواز ساغان من الطف الشخصيات الادبية الفرنسية بالاضافة الى انها ما زالت على قيد الحياة واكثر من ذلك يصفها البعض بانها الحياة ذاتها . الحياة الرومانسية التي تعيشها تستمر منذ ثلاثين عاما . منذ ان قام الناشر الفرنسي رينيه جوليار بنشر كتابها الاول « مرحبا ايها الحزن » ولم يسبق لاية شخصية ادبية فرنسية ان نالت هذا القدر من الشهرة « الدوية » والتي تخصص عادة لنجوم السينما . لكن الشيء الملفت للنظر ان فرانسواز ساغان الملقبة « بالوحش الصغير » لم تترك الاسطورة التي خلقتها بقدرتها الادبية تبتلعها .

بل انها تفلت في كل مرة تشعر فيها ان المحيطين بها يحاولون حصرها في اطار ادبي معين وهذا هو السبب الذي دعا البعض الى القول ان ساغان ترقص على فوهات البراكين مبتسمة .

باختصار تعيش هذه الكاتبة الموهوبة حياتها التي تعتبر في الحقيقة عملها الخارق الحقيقي وكان قصصها والمسرحيات الحزينة التي كتبتها ما هي الا مجرد انعكاس لشخصية هذه المراة الممتعة التي تخترق قرننا هذا بخطوات قصيرة لكنها عملاقة في مدى تاثيرها على الاتجاهات الادبية للعصر الذي تعيش فيه واخر كتاب كتبته ساغان يحمل عنوان « مع افضل ذكرياتي » وتتولى دار غاليمار نشره وتلتقي فيه بكتابها المفضلين بروست وجيد كامو سارتر – تينيسي وليامز وهو كاتب قصصي اميركي مشهور .

والكتاب عبارة عن نوع من التقييم العاطفي والمجرد لسيرتها في الحياة . اي حياتها في سانت تروبيز والعاب المقامرة والسيارات السريعة واللقاءات .

المهم ان الكتاب ينقلنا في دراسة فرانسواز ساغان ويجعلنا نعيش السنوات المجنونة ونفقد سنوات الخمسينات والستينات وهي سنوات لو كان « سكوت فيتزجيرالد » قد ولد بعد مولده الفعلي بثلاثين سنة لكان اعتبر وعومل كضيف شرف . لان ساغان هي قبل اي شيء احد اتباع مذهب فيتزجيرالد فاقتبست حكمته وكرمه والقدرة الشجاعة والفائقة في وقت واحد باللهو بمصائبها واحزانها لكي ترضينا ، لكن تفعل ذلك بشكل ماهر وفريد فلا تعطي ابدا الانطباع بالبكاء الى ما لا نهاية على مصيرها والمصائب التي حلت بها فهي تبتسم احيانا في مواجهة الماسي ومن الصعب ان نجدها في المكان المفترض ان تكون فيه وهي تضع نفسها في اطار معين حتى تقفز منه فجاة المهم ان يأسها يأس مرح . وتتسم شخصيتها بالشجاعة الفائقة فهي لا تخفي ابدا حبها وميلها القمار وتقول بصراحة « كانت ولا تزال الصدفة رفيقا حسنا لكن في الاتجاهين » لكنها تؤكد انها لم تصل الى حد الافلاس بسبب القمار ، اما عن سبب احترافها لعب القمار فتقول انها رغبة منها في التمتع بالحياة بالشكل الذي تراه مناسبا وتقول بالحرف الواحد « ما عيب الحصول على قليل من اشعة الشمس عندما تكون غارقا في مياه باردة والعكس صحيح » .

وتقول ساغان في كتابها عن جان بول سارتر ان الرجل كان كفيفا في نهاية حياته لكن عقله ظل بصيرا حتى النهاية .

وتتذكر ان سارتر قال لها في اول مرة التقى بها هل انت من الشخصيات اللطيفة .

قالت :

● نعم

– اذا هذه علامة جيدة فالاشخاص الاذكياء دائما لطيفون ..

كتاب

الزكاة والضرائب في الكويت

أحمد المزيني

الزكاة والضرائب في الكويت

قديما وحديثا

● غلاف الكتاب

صدر اخيرا في الكويت كتاب « الزكاة والضرائب في الكويت قديما وحديثا » لمؤلفه احمد المزيني . جاء الكتاب اربعمائة وسبعين صفحة من القطع الكبير موزعة على تسعة فصول ، تناول المؤلف في الفصل الاول ايراد نبذة من جباية الزكاة في اقليم البحرين والكويت والتعريف الجغرافي لهذا الاقليم والقبائل التي كانت تقطنه ، والمراحل التي مرت بها الضرائب في الكويت . كما تكلم في الفصل الثاني عن الضرائب والرسوم في المرحلة القديمة ، اما في الفصل الثالث فتكلم عن عهد الشيخ مبارك الصباح والنشاط الاقتصادي والتجاري في عهده ، كما تحدث عن الضرائب والرسوم التي كانت معروفة آنذاك بشيء من التفصيل وتعرض في الفصل الرابع للحديث عن الضرائب والرسوم في بداية المرحلة الحديثة ، وفي الفصل الخامس تناول زكاة التجارة والصناعة والمستغلات من عمارات ومصانع ونحوها ، وزكاة كسب العمل والمهن الحرة وبيان احكامها في الشريعة الاسلامية .

اما في الفصل السادس ، فقد تناول القواعد العامة النظرية الضريبية ، مبينا تعريف الضريبة والرسم ، والتفرقة بينهما ، والاساس الفني للضريبة ، والضرائب المباشرة وغير المباشرة واهمية التفريق بينهما ، ثم تحدث عن العدالة الضريبية وتحصيل الضريبة وربطها والتهرب منها .

وتناول الهيكل الضريبي في الفصل السابع ، وابتدا بالضرائب المباشرة واهمها ضريبة الدخل ، ثم تلاها بالحديث عن الضرائب غير المباشرة مثل الضرائب الجمركية والضرائب على التداول مثل رسوم التسجيل والتوثيق ورسم المغادرة .

وفي الفصل الثامن تكلم عن علاقة الضريبة بالزكاة ، مبينا حقيقة الزكاة وحكمها واوجه الاتفاق والاختلاف بين الزكاة والضريبة ، وكون الضريبة لا تغني عن الزكاة التي هي عمل من اعمال السيادة ، واكد على مسؤولية الدولة في جباية الزكاة وواجب الحكومات الاسلامية نحوها .

وفي الفصل التاسع والاخير تحدث عن التطبيق العملي للزكاة في الكويت ، وعرض قانون بيت الزكاة ودون ملاحظاته عليه ، كما تكلم عن النظام الضريبي للزكاة في الكويت واسباب قيامها وقدم اقتراحا بتطوير هيكل ضريبي اسلامي .

ثم تاتي خاتمة البحث متبوعة بعدد من الملاحق الهامة تاريخيا وضريبيا يليها ثبت المراجع التي استعان بها المؤلف في اعداد دراسته .

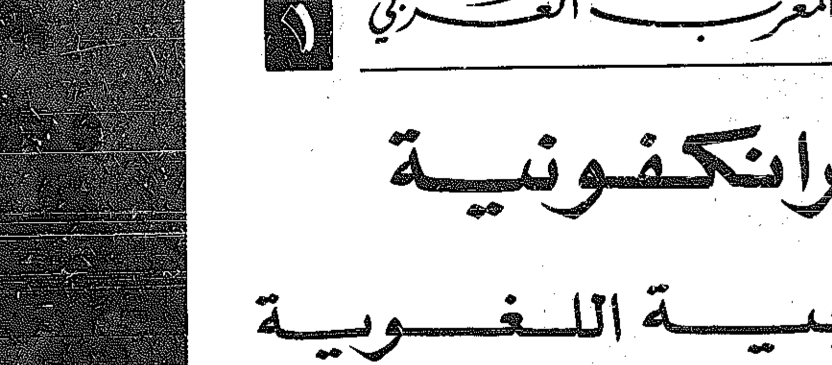
عـدد جديد من مجلـة « الباحث »

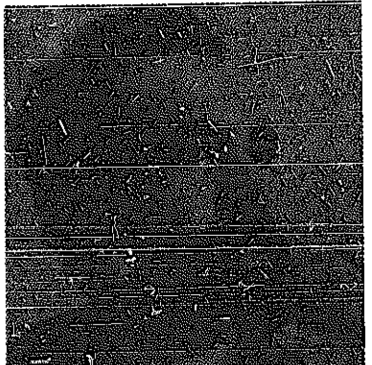
وصل الى القبس العددان الحادي والثلاثون والثاني والثلاثون للسنة السادسة من مجلة (الباحث) الفكرية المحكمة التي تصدر مرة كل شهرين في بيروت .

ضم العدد الجديد مجموعة من المقالات القيمة منها : من يصنع القرار في الولايات المتحدة للدكتور حسين كنعان ، وتطور نظام الحكم في دولة الكويت للدكتور احمد البغدادي ، ووسائل الاعلام ومستقبل اللغة العربية للدكتور عبد العزيز شرف ، والمراة والحب في الشعر العربي الحديث للدكتور محمد حمود ، والهوية الثقافية وسياسة تطوير الثقافة للدكتور محمد سعيدي ، اضافة الى استعراض لكتاب (المعراج والرمز الصوفي) للدكتور نذير العظمة ، كتبته مؤمنة العوف . كما تضمن العدد فهرسا للمجلة لسنتها الخامسة .

في ثقافة المغرب العربي ١

الفرانكفونيـة والازدواجيـة اللغـويـة





● احمد المديني

ان من الظواهر الثقافية الكبرى التي تعرفها مجتمعات بلدان المغرب العربي ، وفعلت وتواصل فعل اثرها النافذ في توجيه وتنضيد وفرض المفاهيم والاختيارات ومراتب التفكير والسلوك المختلفة ، ليس وحدها ، بالطبع ، ظاهرة الفرانكفونية .

ويعني بالفرانكفونية حضور اللغة الفرنسية وسيادتها وانتشارها على الالسنة ، وكافة للتدريس والتلقين ، وكذا التعامل في كثير من المؤسسات العامة والخاصة . والظاهرة ، في نشأتها ، وانتظاميتها ، ارتبطت بالحملة الاستعمارية على بلدان شمال افريقيا ، واستئثار فرنسا بمجموع هذه الاراضي خلا شمال المغرب الذي احتلته اسبانيا ، فولدت بدورها الاسبانفونية .

ورب قائل ، ان اي استعمار عمل ، بالفعل ، على فرض لغته ، وتيسير سبل التواصل مع ثقافته ونشرها على حساب الثقافة الوطنية للبلد المحتل . بيد ان الامر ، بالنسبة لبلدان او اقطار المغرب العربي ، أخذ مظهرين أساسيين ومتمايزين تجعلها تتفرد في وضعيتها اللغوية والثقافية . شأنها في ذلك شأن العديد من بلدان افريقيا السوداء ، وان بنسبة اخف بطبيعة الحال لا مجال لحصرها هنا .

اول المظهرين يتمثل في أن الاستعمار الفرنسي لهذه الرقعة من العالم العربي اتخذ شكلا لغويا — ثقافيا حادا ، كاحد مظاهر العنف للظاهرة الاستعمارية في مجملها ، فكانت اللغة اداة من أدوات تثبيت الكيان الاحتلالي للكيان الاصلي ، ولم تكن مجرد تابع ، أو تجل خارجي وثانوي تسمى به الاشياء . ان هذا المظهر اوجد تجسيده المادي بواسطة البنيات المدرسية والادارية والاقتصادية الصناعية ، واستطاع هذا المظهر النجاح في التبلور والثبوت التدريجي ، لانه كان منطلقا من ذريعة التحديث ونقل المجتمع المحتل و « المختلف » الى حظيرة « المجتمع العصري » ، ضمن مواصفات المدنية الغربية . لقد شرع ، اولا ، في تاسيس مدارس الجالية الفرنسية ، على الطراز الاوروبي ، تماما ، وانشئت ، في ما بعد ، مدارس ما سمي بـ « ابناء الاعيان » وكان الهدف من وراء هذه الاخيرة خطيرا ونفعيا ، ويتمثل في اعداد الاطر الاولى ، ولكن المتوسطة ، التي تعمل الى جانب الاطر الاجنبية . وتتعاون معها في شؤون التسيير (الشؤون المدنية) والعلاقة مع السكان . وسوف نعرف ، لاحقا ، بان افرادا معدودين ، ولكن لم ينقطع تسلسلهم ، استطاعوا الافلات من الادماج الاداري السريع ، او الاكتفاء بالشهادة الابتدائية أو الثانوية الفرنسية ، والتحقوا بالجامعات الفرنسية ، من فروع التكوين المختلفة ، والحقيقة انها كانت عملية محسوبة ومدروسة من قبل السلطة الاستعمارية ، ما دام هؤلاء وهم من ابناء البورجوازية والنخبة الوطنية ، هم الذين استلموا مقاليد الوظائف الكبرى غداة اعلان الاستقلال محملين بتكوينهم الفرنسي وثقافتهم الغربية المشبعة بالولاء لمصالح الاقتصاد الراسمالي . ثم ما لبث المستعمر أن انشأ هيكل « المدرسة العصرية » التي فتحت أبوابها للجميع ، وكانت اللغة العربية فيها تدرس بكيفية هامشية ، من خلال دروس المطالعة والقواعد والتربية الدينية (الاسلامية) .

العمل والفرنسة

البنية الادارية امكن توطيدها ، بالتدريج ، وانتظمت مسطرتها وقاموسيتها . فكانت اداة ثانية لنشر اللغة وحافزا للسكان الذين يحتاجون ، من أجل مصالحهم ، للتواصل كي يقدموا على الاقتراب منها بشكل أو بآخر .

أما البنية الاقتصادية — الصناعية ، وهي التي تترجمها المصلحة الاستعمارية الكبرى في الاستغلال الكامل لثروات الوطن وتدبيرها فقد كانت اللغة فيها امكانية أساسية ، وكل العمال المشتغلين في هذا الحقل وجدوا السنتهم خاضعة لضغطها وسيادتها ، لا سيما وهي في ميادين بعيدة عن مداركهم ، والمستوى الحرفي والتقليدي للصنائع الموجودة في بلدهم . ونستطيع ان نستبق القول في مسالة سنعالجها لاحقا ، فنثبت ، من الان ، بان لغة هذه البنية خلقت وضعية تحد غير مسبوقة لانها مرتبطة بمفهوم وظاهرة « التقدم » الذي أوجده الغرب منذ ثورته الصناعية ، وفي حقل كانت اللغة العربية غائبة عنه تماما . قد تركزت هذه البنية في المدن بالدرجة الاولى ، حول حقول الاستغلال المعدني والاستثمار الراسمالي ، وهو ما يفسر التباعد الموجود بين الريف والمدينة في العلاقة مع لغة المستعمر وربما شذت الجزائر ، نسبيا ، عن هذه القاعدة بسبب احتلالها المبكر والتخريب والعنف والمنهج الذي مارسه الاستعمار للثقافة واللغة الوطنية . أن خطورة هذه البنية مستمرة اليوم ، ومن مولدات ظاهرة الازدواجية اللغوية .

بواسطة هذه البنيات ، جميعا ، تمكنت السلطة الاستعمارية من دفع اللسان الفرنسي ليزاحم ، بالتدريج ، اللسان العربي ، على مستوى التلقين والعلاقة بالزمن الثقافي ، في الماضي كان أو في الحاضر ، ثم على مستوى اللهجة (لغة التخاطب اليومي) . ولكن هنالك ذلك المستوى الاكثر تمكنا من النفوس ، اي عند طريق صياغة العقل المغاير الذي يريد أن يثبت وحده على حساب محو العقل الاول . وبعبارة اخرى ، وخلافا لما يعتقده الكثيرون ، فان الفرانكفونية ليست مسالة سيادة لغة وافدة ومحاولة قبرها للغة — الام ، انها ترتبط اكثر من أي شيء اخر ، وهذا ما فعلت ، بمكونات ثقافة ، وذهنية ومصالح اقتصادية استقلالية ، خاصة حين تنتقل الى مرحلة فرض التمثل L'assimilation وحتمية الادماج L'integration وقد كانت هاتان القضيتان ، مثلا ، من اخطر ما عرفته الثقافات الوطنية في افريقيا ، والتي ارتبكت في التعامل مع مركبات الهيمنة الاستعمارية .

الازدواجية المستمرة

وفي بلدان المغرب العربي ، وغداة الاستقلالات الوطنية كانت الفرانكفونية هي الظاهرة اللغوية ، الثقافية — وتشكلاتها السياسية — الاقتصادية التي تهيا لها ان تخلف نفسها ، وتظهر كعامل هيمنة مستحكم بعد ان ارتفعت ، ولو بصورة شكلية ، الهيمنة السياسية المباشرة . ان هذا ما يسمى ، عادة ، باحدى تجليات الاستعمار الجديد .

صحيح ان هذه الهيمنة لم تكن كاملة ، فقد تصدت الحركة الوطنية ، في احدى ادوات مقاومتها الناجحة ، الى ما اعتبرته غزوا ثقافيا كاسحا يهدد العروبة والاسلام ، وانشات عشرات المدارس الحرة ، التي كانت في الآن عينه ، معاقل للمقاومة والخلايا الحزبية ، وزاحمت بصحفها ومجلاتها صحف المستعمر ، ومع ذلك لم يحل هذا ، سواء بين فترتي الاستعمار والاستقلال ، من بلورة ظاهرة الازدواجية اللغوية كنتيجة حتمية للصدام بين لغتين ، وقدرة اللغة الدخيلة من ان تقتطع لها المساحة الضرورية .

والحقيقة أن مسالة مجابهة الفرانكفونية والتعامل مع الازدواجية اللغوية ، من بلدان المغرب العربي ، لم ياخذ مسلكا واحدا في هذه البلدان مجتمعة ، كما لم يتسق في مراحل منسجمة . ومن نحو اخر ، سيكون من الشطط الاعتقاد بان الازدواجية اللغوية هي مظهر كارثة او مجلب ضرر على الثقافة الوطنية . وهناك ، على كل حال ، احترازات لا بد من معالجتها في هذا الصدد .

لقد كان الوضع صعبا ومربكا اكثر ، بالنسبة للجزائر ، على الخصوص ، التي عاشت ازيد من قرن تحت الاستعمار ، ونجح فيها الى حد بعيد مخطط نزع الثقافة الوطنية . فكانت مهمة التعريب واسترجاع هذه الثقافة احدى التحديات الكبرى التي كان على حكومات الاستقلال الانشغال بها ، ولا يهمنا الطريقة التي تمت بها الاستجابة للتحدي ، ولا الارتباكات العديدة والمثيرة ، ايضا التي بدت بها التجربة ، بقدر ما يعنينا الشرخ النفسي والانقسام الفكري الذي أحدثه نزع الثقافة ذاك بين جيلين ، وتاثير الامر كله على مفهوم الهوية ، ونسق الالتقاء أو الافتراق مع العروبة والقومية ، واذا استطاعت الجزائر أن تحسم وضع كثير من المشاكل ذات الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية العاجلة بالاعتماد على القرار السياسي والاختيار الايديولوجي ، فالامر بخصوص هذه القضية لا يزال معجزا .

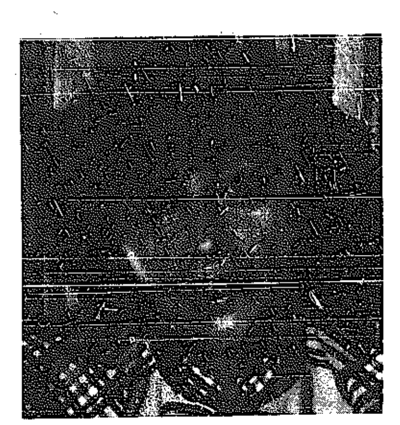
في المغرب وتونس كان تحسس الظاهرة اخف ، والتعامل معها اقرب الى المرونة ، واكثر من ذلك بالوسع القول بانها ارتبطت في هذين البلدين ، خاصة ، بمسالة مستقبل الثقافة الوطنية ، وكذا بنوعية ومحتوى الاختيارات الايديولوجية للقوى الاجتماعية في البلد الواحد ، ان الازدواجية اللغوية ، هنا ، باتت وضعية فكرية ، وظاهرة حياتية ، وليست مجرد حالة تتصل باللسان . وفي مرحلة أولى كان الاعتقاد ان ممارسة مسلك التعريب ، واستعادة الثقة في اللغة القومية كاف لانهاء الازمة . وقد تعاملت البورجوازية الوطنية ومسلكية الدولة مع الموضوع تعاملا شكليا ، وايديولوجيا ونفعيا في آن واحد دون ان تجرؤ على مواجهة الاشكالات الحقيقية الثانوية فيه ، اي ان العربية يمكن أن تعود دون مناقشة المضامين المخباة فيها ، وهي اداة لتسخير مفهوم معين عند الحكم ، مرتكز على سند احادي البعد من التراث الملائم والمصالح ، وهي بعد هذا وذاك تتخذ كدليل قاطع على رسوخ الرابطة القومية وتماسك الاتصال بالعقيدة ، بعبارة أخرى ، انها تتحول الى ذلك الخزان الذي تستمد منه « الاصالة » فيما تظل العلاقة مع الفرانكفونية مستحكمة اما على مستوى التواصل العلمي — التكنولوجي او ضمن علاقة الراسمال والتبعية المختلفة .

في كتابه الاخير « ثقافتنا في ضوء التاريخ — دار التنوير — بيروت ١٩٨٣ » يقترح الاستاذ عبد الله العروي رؤيا مغايرة وجريئة للتحكم ، ليس في الفرانكفونية ، وحدها ، بل وفي مسالة ومفهوم الازدواجية اللغوية . ان لرؤيا العروي ثقلا في ضرورة تطوير اللغة العربية الفصحى ، أو ما يسميه بـ « اللسان المقوعد » وادخال اصلاحات عليها في الحروف والصرف والنحو والمعجم ، وتطويعها ما امكن كي تندمج في العصر ، وتصبح لغة قادرة على استيعاب وانتاج كل الرموز والعلاقات الضرورية للعلوم والثقافة الجديدة . ويعتبر العروي أن قرارا كهذا لا يمكن أن يصدر وينفذ الا « في اطار سلطة قومية لها نفوذ قوي » (ص ٢٢١) . ودون ذلك سنظل نعيش أكثر من ازدواجية ، وتزداد الشقة تباعدا بين اللغة الاصل واللغات واللهجات التخاطبية .

على كل انها وجهة نظر تحتاج ، بالفعل ، الى التامل ، ولكنها تشير ، في العمق ، الى التمحيص النظري الذي يشتغل فيه بعض مفكري المغرب العربي لتخطي الفرانكفونية وتقديم المفهوم الناضج للتعريب .

المغرب — د. احمد المديني

الأكاديمية
هروب من الواقعية الى الشكلية



● ليلى السايح

ان أساس الواقعية يستند الى فعل الانسان في الطبيعة والمجتمع ، وأساس الشكلية هو : انتفاء هذا الفعل في تحول الانسان الى كمية هامشية تابعة لمستويات وجود أخرى لا يعيشها .

وقد وجدت العديد من المدارس الشكلية في الفن والادب اساسا موضوعيا للانتشار بفعل هذه الهامشية التي أصبحت عليها المجتمعات العربية رويدا رويدا ، اذ انطمست الصلات القائمة بين الانسان والموضوعات .. سواء كانت الارض بالنسبة للفلاح ام المنتجات بالنسبة الفلاح ام المنتجات بالنسبة للصانع . وبما أن صناع الثقافة .. وبالتالي الادب والفن هم من بين أولئك الذين تكونوا بمعزل عن ضرورات الحياة المادية .. فقد انعكس هذا الطمس نفسه على تحول الفكر الى « موضوعات » ليست من صميم الوجود ، موضوعات مستمدة من الحضارة الغربية المتفوقة أو من كتب التراث والوقوف عندها ، دون معالجة التغيرات في التسلسل التاريخي المنطقي وصولا الى الحاضر ، اما عن اكتشاف المجتمع العربي الحديث فلن نجد من يتحدث عنه الا في ما ندر .. وهي (حالة فاجعة) اذ بعد ما يقارب المائة عام على نهضة هذا المجتمع ، يعتقد اننا بدأنا الان بادخال المجتمعات العربية الى حياة القرن العشرين .

وحين لا يجد الفكر ما يعمله .. يشتغل بموضوعات وهمية .. فيعوض بالتقليد عن الابتكار .. ويعوض بالاستهلاك عن فعل الانتاج .

ويفتقد الفنان والاديب موضوعه .. لان الفكر الذي يتغذى عليه هو فكر بلا موضوع ، رغم أن مواضيع الساعة لا تحصى . ويبدأ كل جيل باعادة النظر مجددا .. واكتشاف مهمته حالما يصحو ويدرك ان الاجيال السابقة عليه كانت بلا قضية جادة .. أو على الاصح : لم تكن في مستوى قضيتها الجادة ، لذلك فليس بين يديه تراث يعتمد عليه .. ولا تتشكل حركة ذات قيم ودوافع متصلة .. بل قيم ودوافع متفتتة وحركات منفصلة عن بعضها .

فالانسان في هذه الحالة لا يعيش ديمومة الحركة والزمن .. بل جزئية الامكنة والموضوعات ، وبما ان اهم وجوه الخبرة الادبية والفنية هو وجهها الزمني وتطورها الزمني الموضوعي وتشابكهما ، تصبح الخبرات هامشية وشكلية ، فقط ..

هذا هو اساس الشكلية المعاصرة التي تمثل ارتدادا عن الواقعية .. واستثمارا لوضعية تاريخية تراثية مشوهة .

١ — الدراسة الاكاديمية

يمكن أن نعتبر ما يطلق عليها « الدراسة الاكاديمية » نوعا من أنواع الشكلية ، اذ تمثل الاكاديمية التي يمارسها — بعض الاساتذة وبعض الكتاب — : هروبا من تعقيدات العصر الذي نعيشه ، ان شكلية الاكاديمي تمثل في اصراره على اخفاء دوافع الحاضر وتركيزه فقط على بحث الماضي واعادة قراءته وتحقيق الدراسات عنه .. ومن ثم نقله الى المتلقي او الطالب كما هو .. بعيدا عن ابداء رايه الخاص وموقفه الخاص . أو الاشارة الى تاثيرات هذا الماضي في معطيات الحاضر . وهو بذلك يشكل مجرد « وكالة انباء تاريخية » .. وان كانت بشكلها المقدم ومعناها « لا تاريخية » . واللا تاريخية تعني نفي فعالية الانسان حين لا تبين تطور قدراته وطاقاته تاريخيا ووصولا الى الحاضر .

ان قدرا كبيرا من سوء النية متوفر في الاسلوب الاكاديمي (البحث) ، ان صح التعبير ، ذلك الذي يدعي الموضوعية والحياد بالنسبة للحاضر .. بينما هو مستعد للانغمار في عالم ميت .

٢ — الشكلية المعاصرة

ثمة شكلا اخر من أشكال (الشكلية) جاء الينا بلهجة معاصرة ، ويمثل في أسلوب النظر الى الاشياء والموضوعات والاحداث كبنى مغلقة بدون تاريخ .

واوضح تطبيق لهذا النوع هو ما ظهر في بعض الدراسات الادبية والفنية .. فالعمل الادبي أو الفني وفق هذا النمط من (الشكلانية) : عمل مغلق يتكون من علاقات وروابط داخلية تقرا على اساس ترابطاتها الشكلية ، فينفي وجود الاديب أو الفنان ، وينفي وضعه الاجتماعي تحت دعوى دراسة النص فقط . أي دراسة حركة النص الداخلية ، وهذا المنحى هو احد تيارات المدرسة البنيوية التي جاءتنا من الغرب .. ذلك الذي تجاوزها الغرب نفسه بكليتها كمدرسة .. وليس فقط أحد تياراتها ، لان ماهية البنية لا تتحدد الا بتاريخها وبعلاقاتها الداخلية والخارجية معا ، وبدون أن تقف منعزلة دون اي دلالة ثقافية أو تاريخية .

لقد حمل هذان النوعان من الشكلية ارتدادا واضحا عن الواقعية يمكن تفسيره ويمكن فهمه في ضوء ما يحدث على صعيد المجتمعات العربية من تغريب مستمر للانسان عن معطيات وجوده — عن أرضه — ثرواته — مشكلاته ، وربط وجوده بعالم غريب .

وأوجه الشكلية أوسع في الاحاطة بها في حديث واحد.. اذ يقود حملة هذه الشكلية بعض الاكاديميين تحت دعوى: امانة النقل التاريخي والحياد امامه . ويقود هذه الحملة ايضا بعض المثقفين تحت دعوى الوصول الى العالمية وتحت دعوى المعاصرة ، وتحت دعاوي كثيرة متهافتة .. مع أن العالميين الذين يرفعون كمثال للعالمية ، لم يصلوا الى هذا المستوى الا بتعبيرهم عن أعمق حقائق وجودهم ، وليس بالانسلاخ عنها (وفي هذا ما يكفي لهدم دعوى الشكلية المعاصرة في المجتمعات العربية) .

الواقعية وانتشال الانسان من اغترابه

قلنا ان اساس الواقعية يستند الى فعل الانسان في الطبيعة والمجتمع .. ورغم اختلاف الآراء في تحديد معنى الواقعية في الفن .. الا أن ثمة اتفاقا أساسيا على ان الواقعية أسلوب رؤية يعود منبعه الى الاختلاف بين المثالية والمادية .

ومهما كانت الاشكال التي تتخذها هذه الرؤيا ، ومهما تنوعت في منتجاتها — بدءا من واقعية تولستوي وانتهاء بواقعية كافكا ، يظل الرابط الاساسي هو موقفها من الانسان ومن مكانه في التاريخ ، والملاحظ ان الادب منذ اقدم عصوره ظل واقعيا بهذا المعنى ، حيث شكل الانسان وانفعاله محور اهتمامه .. الانسان بعلاقاته المرحلية وتاريخه ، اي بوجوده « المشخص والمعين » . وحتى شطحات التصوف لم تبتعد عن الواقعية بوصفها حلما في تسييد الانسان على الاشياء والعلاقات وانتشاله من اغتراب يحيط به أو يحط من مكانته .. رغم انغلاق هذه الشطحات على ذاتها .

ووصولا الى العصر الحديث ، ظلت الواقعية هي السائدة نظرا وممارسة.. ولم يتحول الفن والادب العربيين الى الشكلية الا نتيجة عوامل تغرب المجتمعات العربية عن وجودها التاريخي ، مع التجزئة التي تعرضت لها .. ومع سلبها مقوماتها وصلاتها التي تربطها بواقعها وبتاريخها وبالكون من حولها .

ليلى السايح

جوزيف شتراير يقدم أسس الدولة الحديثة
شرطان لانشاء الدولة : الديمومة في الزمان والمكان .. وقيام المؤسسات

ان أفظع مصير يمكن معرفته في العالم الراهن ، هو مصير من لا وطن له . ان الشخص الذي لا بلد له والذي تحدث عنه « هايل » موجود بالتاكيد في ايامنا ، وشقاؤه يتخذ اشكالا لم يكن باستطاعة « هايل » ان يتصورها .

بهذه الكلمات يفتتح جوزيف شتراير كتابه « الاصول الوسيطه للدولة الحديثة » . ويذهب شتراير في كتابه الى اكثر من ذلك حين يرى انه بات ميكنا الاستغناء عن الاساليب القديمة لعثور المرء على هويته داخل مجتمع ما ، ان شخصا بدون عائلة ، وبدون مسكن ثابت ، وبدون انتماء ديني يمكن أن يعيش حياة مكتملة بصورة كافية . لكنه بدون دولة ليس شيئا . ليست له اية حقوق ، كما لا يتمتع باي أمن ، ولديه فرص قليلة لممارسة حياة حرة وكريمة ، وبالتالي ، فلا خلاص له خارج اطار دولة منظمة .

يهدف كتاب « الاصول الوسيطة للدولة الحديثة » الى اعطاء تفسير لعملية نمو وتطور مؤسسات معينة مكنت الدول الاوروبية من أن تصبح ادوات قوية لتنظيم حياة الناس وقيادتهم ، كما هي في الوقت الحاضر ، ويعتقد شتراير أن « الدولة » حققت نجاحا كبيرا في ايجاد صيغ من التعاون الفعال بينها وبين كتل بشرية هائلة تتضخم باستمرار . فالدولة — حسب المؤلف — هي الاداة الوحيدة التي تملك امكانات غير محدودة من أجل تجسيد المثل العليا للبشر ، ولمطامحهم ورغباتهم ، مثل أي شكل اخر للتنظيم الاجتماعي . وعلى هذا الاساس فانه — أي المؤلف — يبرر الهدف من وضع كتابه قائلا : ... اذن ان محاولة الغوص في مسالة — ما هي الدولة — وبداية كيفية اصبحت على ما هي في وقتنا الحاضر ، ليست دون جدوى أو طائل .

عنصران لتشييد دولة

وبعد ان يعرج المؤلف على محاولات جرت في التاريخ الوسيط لانشاء دول ذات مؤسسات متماسكة ، يذهب الى تحديد العناصر التي يفترض أن تتوافر في اي محاولة لايجاد دولة ذات قابلية للاستمرار . ويخلص المؤلف الى ان الدولة المنوي تشييدها يجب أن تتاسس على عنصرين يكتسبان اهمية قصوى في هذا المجال ، العنصر الاول هو الديمومة في الزمان والمكان ، العنصر الثاني يتجسد في قيام مؤسسات سياسية غير شخصية .

بالنسبة للعنصر الاول ، فانه لشيء اساسي ان يوجد المركز الجغرافي الذي تستطيع الجماعة او عدد من الجماعات داخله ان تبني نظامها السياسي . فالدولة ترتكز على مؤسسات دائمة ، ومن الصعب اقامة مثل هذه المؤسسات اذا كانت الارض التي توجد فوقها تتغير باستمرار ، او اذا كان التلاحم بين الجماعة او الجماعات تتبدل مع تبدل فصول السنة ، وما يجدر ذكره هنا ان البدو الحقيقيين لا ينشؤون دولا ، اذ يفترض أن تحقق نسبة محترمة من السكان قفزة نوعية في طموحاتها ، فتنتقل من طور البداوة الى طور الحضرية لكي يصبح ممكنا التوصل الى مستوى معين من التنظيم السياسي . كما أنه حين تترك جماعة من السكان ، غير البدو ، أماكن ارتباطها السابقة ، سواء كانت هذه الظاهرة ارادية ام لا ، فانها تفقد عادة بعضا من تلاحمها السياسي ، ويكون عليها أن تستانف من الصفر عملية تشييد الدولة . وهذا ما يثبته تاريخ الغرب الاميركي .

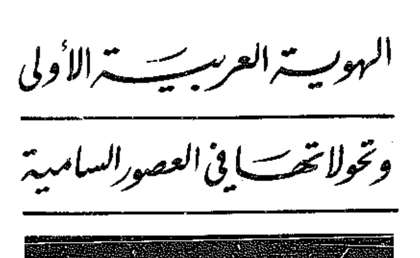
بعد التوصل الى ديمومة في المكان (العنصر الجغرافي) لا بد من توافر العنصر او الشرط الثاني ، وهو المتعلق بالمؤسسات . فالمجتمعات السياسية ذات الطابع الموقت يمكن ان تعمل احيانا بواسطة علاقات شخصية (قبلية) غير متينة ، (مثل اجتماعات الوجهاء والجمعيات المحلية) . وعند هذا المستوى سرى بعض العادات والاعراف بخصوص كيفية معالجة مسائل ذات اهمية بالغة ومصيرية ، الا ان هذا لا يكفي لاستمرار الجماعة ، والاحتفاظ بسيادتها على ارض معينة ، وان تصهر في وحدة سياسية متماسكة جماعات موحدة بصورة غامضة ، وان تتيح استثمارا اكثر فاعلية لمختلف الموارد البشرية . وعلى هذا الاساس يجب اقامة مؤسسات تستطيع البقاء في غياب الرؤساء ، وفي حال تبدلت ارادة التعاون لدى الجماعات الفرعية (الطوائف او القبائل او ما شابه) ، ان هذه المؤسسات ، في حال قيامها ، تتيح تخصصا معينا في ممارسة الشؤون العامة ، وبالتالي ، فعالية اكبر في العملية السياسية . كما انها تعزز الشعور بالانتماء السياسي لدى الجماعة .. وحين تنشا مثل هذه المؤسسات ، يتم بلوغ نقطة أساسية في عملية تشييد الدول .

ومن الحلم .. ما قتل

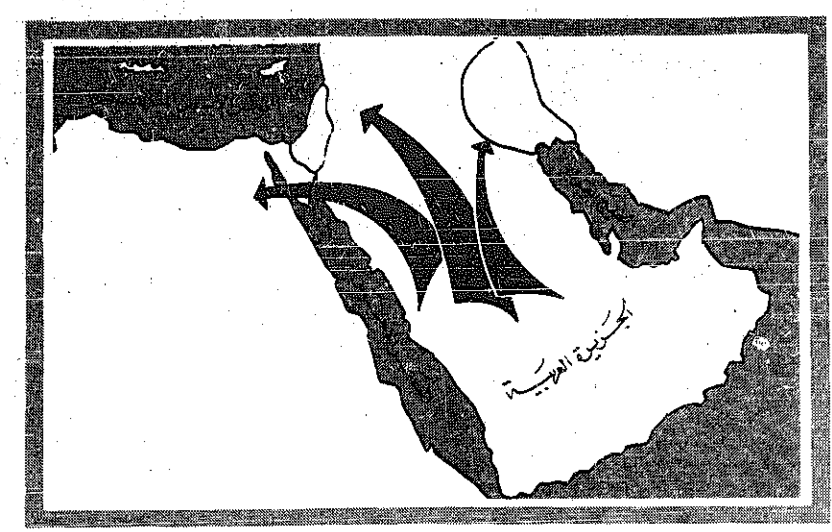
لما تنفس في الحمى المكروب صبح ، من جديد
وتململ الثار المسجى بين احضان الشهيد
وتفجرت ارض البطولة والرجولة بالوعيد
واصاخت الآفاق ، في شوق ، لاصداء النشيد
ضاق الغفاة بمولد الاشراق في الليل الابيد
ودوا لو انقض الظلام على سنى الفجر الوليد
ليطول ليل النائمين ، ويعذب الحلم السعيد
ويظل حلما سرمديا ، لا يبيد ولا يزيد
وتصير أحلام الاباة بطول احلام العبيد
قال الغفاة لمسهد ولكل مفجوع شريد :
ثوروا ، اذا شئتم ، كما شئنا ، بنثر أو قصيد
لا ضير في لهو الحديث ينوب عن لهب الحديد !
ناموا هنيئا ، واحلموا بالعز والعيش الرغيد
أو فاحلموا بالنصر والتحرير في يوم مجيد !
ما زال يزهو عقدنا العربي بالحسن الفريد !
ما ضر لو ضاعت حبيبات من العقد النضيد !

خالد فوزي عبده

قضايا تاريخية



في الجزء الرابع والاخير من الدراسة يتحدث الكاتب عن الكنعانيين وتراثهم ، كما يتناول قصة اختراع الابجدية مؤكدا ان الفينيقيين هم كنعانيو لبنان .



● الكنعانيون أول من سكن فلسطين

اكتشاف الأبجدية

من التراث الكنعاني في الهلال الخصيب

على الرغم من الطروحات المتناقضة والمشوشة ، التي بسطت اصل الكنعانيين ، ومواطنهم الاولى ، والتي سبق ان اشرنا اليها في بحثنا عن الاموريين في بلاد ما بين النهرين ، وبغض النظر عما اذا كانت بلاد ما بين النهرين او شبه الجزيرة العربية الموطن الاول للكنعانيين قبل ان ينزحوا عنها الى بادية الشام في الالف الثالثة قبل الميلاد ، فان ذلك لم يمنع من ان تكون جماعات من الكنعانيين ، قد تسللت آنذاك ، تسللا متقطعا ومبعثرا الى داخل سوريا وفلسطين ولبنان لكن هذه البلدان التي باتت تعرف منذ ذلك الوقت بأرض كنعان لم تتمكن على ما يبدو من ان تبسط سيطرتها السياسية الكنعانية وتتألق حضاريا في كافة مدن الهلال الخصيب الا في اعقاب سقوط الدولة البابلية — حمورابي — ما بين القرن السابع عشر والسادس عشر قبل الميلاد .

وقد اطلق اسم كنعان في اول الامر على مدن الساحل وغربي فلسطين ومن هذه المدن طرابلس والبترون ، وجبيل وأرواد واوغاريت ، وصيدا ، وصور ، وغزة وعسقلان وقد ذكرت هذه المدن في تقارير تموتمس الثالث في مطلع القرن الخامس عشر قبل الميلاد وفي رسائل تل العمارنة وهي الرسائل التي كان يتبادلها الفراعنة مع ملوك الشرق ، واعتبارا من القرن الرابع عشر قبل الميلاد اصبحت الوثائق المصرية تسمي جنوب سوريا باسم كنعان وفيما بعد اصبحت المنطقة باكملها تعرف بارض كنعان حسبما جاء في التوراة والوثائق المصرية .

ومن المؤرخين من يرى بان فينيقيا وسوريا ، وفلسطين كانت اجزاء من كنعان الكبرى ، وبانها لم تعرف باسمائها هذه الا بعد نزوح الهجرة السامية الثالثة عن شبه الجزيرة العربية الى الهلال الخصيب والتي رافقها تدفق الشعوب — الهندو — اوروبية على فلسطين ، وفي هذا السياق يقول الدكتور فيليب حتي : « قبل ان تعرف فينيقيا بهذا الاسم ، وقبل ان تسمى فلسطين باسم فلسطين كان البلدان جزءا من ارض كنعان كما ان سوريا كانت جزءا من كنعان الكبرى وفي القرن الثالث عشر ، والثاني عشر قبل الميلاد نزحت موجة سامية جديدة الى كنعان تضم جموع الاراميين والعبران فاستقر الاراميون في سوريا والعبران في فلسطين وفي هذا الوقت جاءت جماعة من شعوب البحار ، واحتلت الشاطىء الجنوبي واصبح يعرف باسم فلسطين » .

ومعلوم ان فينيقيا ، كانت تعرف منذ القدم بالبلاد الواقعة على ساحل البحر الابيض المتوسط من مصب العاصي شمالا الى راس الناقورة جنوبا ، وقد اطلق اسم فينيقيا فيما بعد على مقاطعتين في الامبراطورية البيزنطية هما فينيقيا البحرية وعاصمتها صور وفينيقيا الداخلية وعاصمتها دمشق وتشمل سهل البقاع مع بعلبك ودمشق وحمص وتدمر .

ومما تجدر الاشارة اليه هو ان فريقا من المؤرخين المعاصرين ، ذات النزعة الاقليمية او « الانفصالية » بتعبير ادق واوضح ، قد شط بهم الخيار فانزلقوا من حيث لا يدرون ولغاية في نفس يعقوب ، الى مزالق خطرة وهمية لا يعول عليها ، لا من قريب او بعيد ، حينما تهافتوا على استنباط القرائن الواهية التي جعلوا منها مسوغا لاقرار وحدة الرس الفينيقي كنسيج وحده ولاثبات استقلالية الفينيقيين من حيث العرق واللغة والتراث عن الامة الكنعانية في الهلال الخصيب ، وهذا ما وجدناه عند المؤرخ الكبير يوسف الحوراني ، في كتابه الشهير « لبنان في قيم تاريخه — المهد الفينيقي — بحيث يقول في هذا الاطار : « لو كانت مدن لبنان تنتمي بصفاء الى الكنعانيين كعنصر ، كما يريدنا المؤرخون ان نعتقد ، وكما عواطفنا تميل ، لما وجدنا التمزق الكبير الذي جعل ارض كنعان في فلسطين غنيمة سهلة دسمة لجماعة يهودية شردت من مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد دون ان تلقى هذه الارض اية نجدة من صور وصيدا وجبيل ، وهي مدن عامرة آنذاك » .

وبدورنا نحن وقبل ان نرد على هذه المقولة التي عرضها لنا المؤرخ الاستاذ يوسف الحوراني نرى انه لا بد من الاستجلاء الكامل للفظتي كنعان وفينيقيا ، وتبيان مدلول كليهما حسبما اوردته كبريات البحوث السياسية والحضارية التي عالجت باسهاب وتؤدة التاريخ الشامل للهلال الخصيب في العصور القديمة .

واسم كنعان الذي نقوم بتعريفه اولا ، ربما كان معزوا الى كنعان بن حام ، كما جاء في التوراة وربما كانت الكلمة ، كنعان مشتقة من اللفظة الحورية الاصل — كيناكني — بمعنى الارجوان ، او من اللفظة الاكادية — كنا حتي ، او من مسمارية كل العمارنة ، وهي كيناخي — ثم عدل تركيبها وصيغت من جديد ، فصارت — كنع — بالفينيقية ، اي البلاد المنخفضة وكنعان — في العبرية اي بلاد الارجوان ، بينما نجد ان لفظة فينيقيا ، انما كانت تنسب الى التسمية الاغريقية فقط وتعني اللون الاحمر ، اما من اين جاءت كلمة فينيقيا ، ولماذا اطلقها الاغريق وقتذاك على الكنعانيين رواد البحر السوري كله ، فذلك يرقى الى الالف الثالثة قبل الميلاد ، عندما اشتهر الكنعانيون اولا بصناعة النسيج — الارجوان — الذي كانوا يصبغونه باللون الاحمر المستخرج من اصداف الموريكس التي كانت منتشرة جدا على الشواطىء اللبنانية والسورية وقد تخلل ذلك ان سكان الجزر والبلاد المعروفة اليوم باليونان ، كانوا جماعات بدائية ، تسيطر على عقولها الحكايات الاسطورية ومنها اسطورة الاله « فينيق » المتجسد في قالب طائر يشبه النسر شكلا وحجما يكسو عنقه وصدره وراسه ريش احمر ، وكان هذا الطائر الاله يحرق نفسه ثم يبعث حيا من رماده ، وكانت له عبادة خاصة عند الاغريق يمارسونها باحتفالات سنوية تقام له عند موته وقيامته .

وحدث انه كان من عادة اللبنانيين والسوريين ، الذين كانوا اسياد البحر الابيض المتوسط بلا منازع ان يرفعوا على صواريهم الشرعة صبغ قماشها باللون الارجواني ، وكانوا اذا اطلوا باحدى سفنهم على الشواطىء الاغريقية وبيارقهم تخفق زاهية بلونها الاحمر الذي اضفته الاسطورة على الاله « فينيق » تراكض الناس مهللين هاتفين : فينيكس ، فينيكس ، اي احمر احمر ، ومن هنا جاءت تسمية الكنعانيين بالفينيقيين .

فالفينيقية اذا هي لفظة مستعارة وتشبيه مستورد ليس الا ولا ندري بماذا كان سيسمي مؤرخنا الكريم الاستاذ الحوراني ومن لف لفه انكماشيا الفينيقيين لو لم يكن هناك مثلا الطائر الاله « فينيق » عند الاغريق ، ولو لم تكن سفن الفينيقيين ممهورة باللون الارجواني .!!

ولا ندري ايضا كيف اعتبر المؤرخ الاستاذ الحوراني اعتكاف مدن الفينيقيين ، جبيل صيدا وصور ، وتقاعسها عن نجدة فلسطين ، دليلا ملموسا على استقلال فينيقيا عن ارض كنعان ، وكيف جعل من ذلك الشرخ العابر والطارىء الذي ساد علاقات المدن الفينيقية انذاك ، سيفا مسلولا ، يبتر فيه الجناح الفينيقي الخفاق عن الجسم الكنعاني الام ، وينسى او يتناسى ان مدن الفينيقيين في ذلك الوقت ، انما كانت وباعترافات عملاقي التاريخ العالميين هيرودوتس وسترابون تتمتع كل منها بنهج مميز واستقلالية تامة ، وبانه كان لكل مدينة ملك مستقل ، له حساباته ، وله حساسيته واستراتيجيته الخاصة ، وبالتالي فنحن نستغرب كيف يتمسك المؤلف عنا بقرينته تلك ، وكانها دليله الدامغ والوحيد ، ويغفل عن ذكر العلاقات التجارية والسياسية الوطيدة التي قامت في القرن العاشر قبل الميلاد بين سليمان بن داود ، وبين حيرام ملك صور ، تلك العلاقات التي جعلت الملك سليمان وفي وقت من الاوقات يقتطع لحيرام وكا مكافاة له ، عشرين مدينة وقرية متجاورة في ارض الجليل ، وبالاضافة الى ذلك فانه لا يحق لنا ولا يجوز بداهة ان نشبه ونقارن ذلك الوضع الاسفاف المرن والبسيط الذي كان قائما بين الكنعانيين والعبرانيين ، قبل القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، بالوضع المتازم والمعقد الذي نعيشه اليوم كعرب مع اسرائيل ، بكل ما اوتي هذا الوضع من الابعاد والمفاهيم الحضارية للقومية والعدو المشترك .

والفينيقيون في تصورنا ليسوا رسا بالمعنى الكامل والمفهوم من الرس ، اي جنس له خصائص جسمية ، وملامح خاصة تميزه عن الاجناس البشرية الاخرى ، وانما كانوا امتدادا وانتشارا طبيعيا للكنعانيين واحتواء انسانيا ثقافيا ، وملتقى حضارات تمانقت وتفاعلت عند كثبان شطآنهم ومدنهم ، كجبيل وصيدا وصور واوغاريت ، وارواد وتبعا لذلك ، وانطلاقا من رؤيتنا هذه فنحن نرى بان الفينيقيين انما هم كنعانيو لبنان وبانهم كانوا وجه الكنعانيين التجاري والساحلي ، ذلك الوجه الذي كان سباقا دون سواه الى النزوح غربا والتعامل مع شعوب البحر ، ولعنا وعبر هذه الشواهد التي سنسوقها هنا والتي لا نتوخى فيها سوى نشدان الحقيقة ، وبلورة مصداقية الانتماء الفينيقي الى القومية الكنعانية ، قد نحد ونخفف من غلواء اصحاب النزعة الاقليمية والانكماشية القائلين بوحدة واستقلال فينيقيا وسلخها عن ارض كنعان ، والذين ما زالوا سادرين في ظلالهم ، ولا يرغبون الا في المزيد من التدثر في الاوهام ، واهم هذه الشواهد هي :

اولا : ما جاء في الاية الخامسة والثلاثين من الاصحاح الاول من سفر قضاة ، في ان الاموريين الذين لقبهم السومريون بهذا الاسم كما مر معنا ، كانوا قد سكنوا في جنوبي لبنان :

« فعزم الاموريون على السكن في جبل حارس في ايلون وفي شعلبيم » .

ومعلوم ان شعلبيم ، هي ارض عين ابل الحالية في جنوبي لبنان .

ثانيا : ما ورد في مدونات الملك الاشوري ، اشور ناصر بال الثاني ٨٨٣ — ٨٥٩ ق.م في ان لبنان هو بحر الاموريين الكنعانيين .

ثالثا : ما ذكرته لنا رسائل تل العمارنة من ان الاموريين سيطروا على معظم المدن اللبنانية والسورية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، وذلك عندما نجح احد الامراء الاموريين الكنعانيين ، وهو الامير عبد عشرتا في الهيمنة على مدن صيدون وارواد ، وصور ، وجبيل ، بدهائه السياسي الذي مكنه من ان يخادع المصريين في الجنوب ، ويمالىء الحيثيين في الشمال في آن واحد .

رابعا :

ما ذكرته لنا الاية الثالثة ، الاصحاح الثالث من سفر قضاة :

« وجميع الكنعانيين والصيدونيين سكان جبل لبنان من جبل بعل حرمون الى مدخل حماه » . وهذا ما يشمل مدن بعلبك وحمص في الداخل ، وصيدا ، وبيروت ، وطرابلس ، وارواد ، وطرطوس واللاذقية على الساحل .

خامسا : انتشار الكنعانيين على السواحل اللبنانية والسورية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد . وهذا ما اكدته لنا رسل موسى عليه السلام ، عندما ارسلهم هذا الاخير ليتجسسوا على الارض ، وعادوا اليه بعد اربعين يوما ليخبروه :

ان الشعب الساكن في الارض معتز ، والمدن حصينة عظيمة جدا العمالقة ساكنون في ارض الجنوب ، والاموريون ساكنون في الجبل ، والكنعانيون ساكنون عند البحر .. سفر عدد ، اصحاح ١٣ اية ٢٨ و ٢٩ .

سادسا : ترجيح المؤرخين ، وعلى راسهم المؤرخ الكبير فيليب حتي ، بان اللاحقة « ون » بالاسماء ، هي لغة امورية — كنعانية ، وبان المقدمة « كفر » بالاسماء هي لغة آرامية ، وهذا ما وجدناه في عشرات المدن والقرى اللبنانية ، امثال مرجعيون ، ارنون ، بترون ، وكفر شيما ، كفر ذبيان ، وكفر حونة .

سابعا : الاعتقاد السائد عند هيرودوت وسترابون ، من ان الفينيقيين جاءوا الى لبنان في الخليج العربي . وبانه كانت هناك قديما جزيرتان تحملان اسم صور ، وأرواد وفيهما معابد تشبه المعابد الفينيقية في لبنان ومما تجدر الاشارة اليه هو انه توجد في سلطنة عمان حاليا مدينة ساحلية هامة تحمل اسم صور .

ثامنا : تسمية الملك البابلي نبوخذ نصر ٦٠٥ — ٥٦٢ ق . م . ارز لبنان بارز مردوخ . تيمنا بالاله مردوخ احد كبار الالهة عند البابليين .

ومعلوم اننا ما زلنا حتى يومنا هذا نطلق هذه التسمية على الارز فنقول : أرز الرب ، والذي نستخلصه في ذلك هو ان البابليين ربما كانوا قد سكنوا لبنان . وتكاثروا فيه مع اخوتهم وابناء عمومتهم من الكنعانيين فتناقلوا هذه التسمية جيلا بعد جيل . وحفظوها فبقيت تماما كما هي اليوم . ولعل ما يدعم وصول البابليين الى لبنان وتعرفهم على ارزه الخالد هو ما ردده اسلافهم من حكام بلاد ما بين النهرين حيال سيطرتهم على لبنان بحيث ادعى سرجون الاكادي ٢٢٥٠ ق . م . انه ملك من البحر الاعلى الى البحر الادنى اي من البحر المتوسط الى خليج العقبة كذلك نارام سين حينما تفاخر وتباهى بانه ملك غابات الارز في لبنان .

وترجيحنا لبقاء تلك التسمية حية الى اليوم قد يكون بسبب مثل ذلك النوع من الود الوجداني الذي ظل محفورا في اذهان اللبنانيين تخليدا منهم . ووفاء لذكرى اجدادهم القدماء .

تاسعا : لم تكن لفظة فينيقيا في يوم من الايام تقتصر فقط على المدن والقرى اللبنانية . كما كان يخيل للبعض وكما يريدون منا ان نجاريهم في هذا المنحى وليس ادل على ذلك من تلك التسمية التي راجت كثيرا في زمن الامبراطورية البيزنطية الثيودوسية سنة ٣٧٩ — ٤٥٧ ميلادية وبالتحديد في زمن الامبراطور ثيودوسيوس الاول وابنه اركاديوس وهي فينيقيا البحرية وفينيقيا الداخلية بحيث كان البيزنطيون يطلقون على السواحل الكنعانية لقب فينيقيا البحرية وعاصمتها مدينة صور وعلى الاقسام الكنعانية البرية لقب فينيقيا الداخلية . وعاصمتها مدينة دمشق . وتشمل سهل البقاع وبعلبك وتدمر .

عاشرا : تصورات الكاتب الفرنسي الشهير اناتول فرانس التي يذكر لنا فيها بان الفضل في نقل الابجدية الى العالم انما يعود فقط الى التجار الكنعانيين القدماء دون سواهم . وهذا ما جاء في احد فصول كتابه « حديقة ابيقور » ذلك الفصل الذي تخيل فيه الكاتب وباسلوب ميثولوجي ، ان شبح الامية الفينيقية قدموس قد زاره يوما في مكتبه وبانه دار بينهما حوار شائق . نقتبس منه هذه المقتطفات في اقوال اناتول فرانس التي خاطب بها قدموس :

« فمن ابجديتك يا قدموس الالهي اشتقت الكتابات الاغريقية والرومانية التي انبثقت منها جميع الكتابات الاوروبية ومن القبائل كذلك تفرعت كل الكتابات السامية وكل القبائل اسيا الوسطى واسيا الجنوبية فما اعظم هذا النجاح العالمي انه لا توجد على وجه الارض في هذه الساعة كتابة واحدة ليست مشتقة من الكتابة القدموسية فكل من كتب اليوم كلمة مدين بالجميل للتجار الكنعانيين القدماء » .

الحادي عشر : الاستمرارية الخالدة للعديد من المفردات والتعابير الفينيقية التي ما فتئت وحتى يومنا هذا حية فاعلة ومتداولة في كتاباتنا العربية ولغتنا المحكية الامر الذي يعني لنا جدلا وهذا قلة بان الحضور الفينيقي المتالق بلغته وابجديته لم يخلق من لا شيء في ارض كنعان وبانه لم يكن هناك بالتالي نبوع فينيقي مفاجىء خاصة اذا ما اخذنا بالحسبان المراحل الزمنية البدائية لانتشار العربية المحكية في شبه الجزيرة العربية والتي ترقى في اعتقاد كبار المؤرخين واهل الاخبار الى ما هو ابعد بكثير من ظهور الابجدية الفينيقية في القرن السابع عشر قبل الميلاد .

وانطلاقا من هذا المنظار نقول بانه ليس من المغالاة في شيء أن تكون اللغة العربية المحكية في العصور القديمة قد دونت بكتابات تصويرية كالهيروغليفية المصرية والمسمارية السومرية ثم تدرجت تلك الكتابات تدرجا فكريا ثقافيا الى ان بلغت أوج حضارتها وذروة كمالها في ابجدية الفينيقيين في جبيل .

وهكذا فنحن اني ننظر من حولنا نجد اننا ما زلنا وحتى كتابة هذه السطور نستعمل « لفظا ومعنى » المزيد من الكلمات الفينيقية امثال ايل وهي بمعنى الاله وبعل بمعنى السيد وملكارث الاله الفينيقي بمعنى ملك القرية كذلك كلمة جبيل وهي بمعنى مدينة الاله او جب ايل ولا تزال كلمة جب عند اللبنانيين تعني البيت فيقال فلان من جب فلان وايضا لفظة بيت التي اخذت عن الحرف الهجائي الثاني من الابجدية الفينيقية وهو حرف « بيتا » وما الى ذلك من التعابير التي لا عد لها ولا حصر والتي تدعم في مجملها صحة وصفاء الانتماء الفينيقي الى الارومة الكنعانية العربية والسامية .

الثاني عشر — التكامل الوحدوي الكنعاني لكيانات لبنان وسوريا وفلسطين الذي تجسد روحيا ووجدانيا بوجدانية التعبد والتدين للالهة الكنعانية ايل وبعل وعشتروت فالاله ايل مثلا الذي كان خالقا لكل شيء في اوغاريت — راس شمرا ، كان اله الجو في لبنان وفلسطين والبعل او ادوني الذي سماه البابليون تموز والاغريق ادونيس كان رمزا للسيادة وقوى الطبيعة وخصب الارض ولا تزال الارض غير المروية تحمل اسمه في بلدان الهلال الخصيب فيقال لها — ارض بعل — وهي الارض التي يتحمل البعل مسؤولية ريها دون جهد من الانسان والبعل اطلق أيضا على جبل حرمون فكان يقال له جبل بعل حرمون ويقال كذلك انه في زمن النبي حزقيال — اوائل القرن السادس قبل الميلاد — كان لا يزال في اوروشليم نساء يبكين على تموز البعل الكنعاني تماما كما لو كانت تبكي المؤمنات عند موت السيد المسيح قبل الفصح واحتفالات القيامة . اما عشتروت التي عبدت في صيدا وجبيل وفلسطين فقد استطاعت ان تجذب سليمان بن داود الى عبادتها وقد دعاها النبي ارميا صاحب مراثي ارميا باسم ملكة السموات في منتصف القرن السابع قبل الميلاد وكانت النساء اللواتي عبدنها تقدمن لها التقدمات وتحرقن لها البخور وكانت عشتروت التي عرفت في التراث الاغريقي باسم افروديت السماوية قد اشتهرت باسم سيدة افقا اللبنانية عند مؤرخي القرون الاولى المسيحية .

ونود هنا وبعد ان انهينا ردنا المتواضع على المؤرخ الكبير الاستاذ يوسف الحوراني والذي توخينا منه ان ندعم بالدليل المحسوس كنعانية الفينيقيين ونبرز اصالة اعراقهم المترسخة منذ الازل في جذور وليفات التراث العربي الاول ان نستشهد بهذه الكلمات النادرة والخالدة — والتي تحضرنا الان في هذا السياق — للمفكر الكبير الدكتور سليم حيدر . يقول فيها وهي من محاضرة له في الندوة اللبنانية .

« ولو لم يغال الاندماجيون بالقول ان هذا الجزء من الكل يجب ان يذوب في الكل لما غالى الانكماشيون بالقول انهم في غير نسب « فالفينيق » رد فعل في لبنان ليس الا ولبنان ليس عربيا وحسب انه تاج العروبة انه التاج اليس التاج صغيرا امينا متالقا ينبوع اشعاع ومنذ القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد ولبنان يدرس اللغات الاجنبية ويتلقف ثقافات العالم لتشع منه بلورة صافية انه نافذة على البحر » .

اكتشاف الابجدية

منذ فجر الخليقة ، ومنذ ان طفق بنو البشر ، يخاطبون بعضهم البعض بلغات اولية غريزية ، انتقلت اليهم بالفطرة عبر أصوات الطبيعة ، وهم مافتئوا يسعون الى وسيلة ما يدونون بها خواطرهم ، وافكارهم ، وما كان يعتمر في اذهانهم من المشاعر والاحاسيس ، ولعل اولى محاولاتهم ، هي تلك التي تجلت في ظهور الهيروغليفية المصرية المصورة ، وكانت عبارة عن اداة بدائية ، بسيطة ، تعتمد كليا في مضمونها على الاشكال والرموز والصور ، وقد كتبها المصريون القدماء على اوراق البردي التي كانت تستخرج من لب نبتة البابيروس ، تلك النبتة التي صارت تعرف عند الاغريق فيما بعد ، بورق بيبلوس ، ومنها جاءت تسمية الكتاب المقدس THE BIBLE نسبة الى جبيل — بيبلوس — التي كانت تصدر ورق البردي للاغريق .

ولم تكن الهيروغليفية المصرية ، او نظيرتها مسمارية السومريين تدل على شيء من النبوغ او الابداع ، بدليل ان بامكان الانسان العادي ومتوسط الثقافة ، ان يعيد ما عمله جيل أجداده المباعد ، من رسم شجرة او سمكة ، او زورق ، وقد ذكر بعض اهل الاخبار في هذا المجال انه اذا اراد احد المصريين مثلا ان يكتب رسالة هيروغليفية الى صديق له يدعوه فيها الى مرافقته في الصباح لاصطياد الغزلان ، فكان يصور له طرفا من قرص مشع ويكون هذا الجزء من القرص باديا من وراء الافق ، دلالة على الوقت المعين ، اي عند بزوغ الشمس ، ثم يصور له غزالا وسهما ، فيفهم المرسل اليه انه مدعو للذهاب لصيد الغزلان في اليوم التالي ..

والملاحظ ان الهيروغليفية والمسمارية ، انما اعتمدتا على حاسة النظر فقط في فهم الاشياء وترجمتها من النطق الى التدوين المحسوس ، وكان هاتين الكتابتين ، ماوجدتا الى التدوين المحسوس ، وكان هاتين الكتابتين ، ماوجدتا اصلا الا لاستهلاك « المخزون » من الذاكرة ، وحفظه من النسيان والانقراض ، وهكذا كان التدوين عند الصينيين ، وشعوب الهندو — اوروبيين ، يتمثل في الاف من الكلمات تتجسد بالاف من الصور ، ينقشها القلم المعدني ، اونة في الحجر او الآجر ، وطورا ما كان يخطه المداد على الورق والجلود .

وضمن هذا الاطار ، يقول المؤرخ الكبير اميل اده في كتابه القيم — جبيل مهد الابجدية — : « منذ بدا الانسان في سائر اقطار العالم ، يعي قيمة وجدانه ومعارفه . وواقع تقدمه في مدارج الحضارة ، شعر باحتياجه الى ما يساعد ذاكرته على حفظ تلك المعارف ، والتطورات التي اوصله اليها عقله والى التعبير عنها بشكل من الاشكال . ولكي يتسنى له ايصال افكاره ، واكتشافاته الى غيره ، عمد اول الامر الى نقل بعض الافكار او التصورات بطريقة تصوير بدائية مرتبطة بذاكرته الفطرية ، وبعلاقات مالوفة بينه وبين الاشياء والاشخاص حفظت ذاكرته صورهم » .

وهكذا استمرت الكتابات التصويرية في مصر وبابل في مسارها البدائي المحدود ، وكانها عملية تصوير فوتوغرافية للمادة ، دون الاعتناء بالازمنة والظروف ، والفاعل والمفعول به ، وتعقيدات الافكار ، ولذلك لم يتسن لها ان تلامس شفافية الروح ، وجذوة الفكر والوجدان ، الى ان توصل الانسان الكنعاني في جبيل واوغاريت الى اختراع حروف الهجاء ، ووضع الرموز للمقاطع الموسيقية حين جزأ الكلمات الى حروف ، يكون لكل حرف منها رمز يكتب به ، وبذلك ارتقى الى روح التجريد ، الذي هو اسمى وانبل ميزات العقل ، متنبها وكما يقول الشاعر الكبير الاستاذ سعيد عقل : « الى ان الوف الكلمات في اية لغة كانت ، لم تكن في الحقيقة تتالف الا من بضعة وعشرين فونيما ، اي وحدة صوتية ، تطن في الاذن مجموعة ، تارة مثنى ، وتارة مثلث او اكثر ، مما يخلق الوف الكلمات الا انها في كل الحالات تبقى هي البضعة والعشرون فونيما تعمل كل ذلك العجب ، ففونيمات « ب.ر.ع » مثلا المجتمعة هكذا تعطي فحوى من يقوم بعمل ذكي ، برع ، حتى اذا نغير نظامها الى « ر.ب.ع » اعطت فحوى من يعيش في الربيع او الى « ع.ر.ب » صارت الى فحوى من يفصل شيئا عن شيء ، ويعني على بال الانسان ان يصور رموزا لتلك الفونيمات البضعة والعشرين ، او قل حروفا ، فهي فونيمات متى اشكلتها الاذن ، وحروف متى استهلكتها العين ، ويضيف الاستاذ سعيد عقل ، فيقول : السمع والنظر هما اشرف الحواس الخمس ، وهما وحدهما في اس كل معرفة ، وكل فن ، والعجب العجاب فيهما انه لا علاقة للواحد منهما بالاخر ، عالم النظر يستحيل ان ناخذ فكرة عنه بواسطة الاذن ، وعالم السمع يستمر ابدا مغلقا على متوسل العين ، اللوحة الزيتية ، مثلا يستحيل ان يستلكها فاقد البصر ، والسمفونية لا امل بان يتعرف اليها فاقد السمع ، بل بين السمع والبصر جدار واللغة من عالم السمع ، وما عملت الفباء جبيل ؟؟ هدمت اخر حجر من ذلك الجدار ، جعلت العين تستهلك ما وجد اصلا للسمع ، واذا كانت كل كتابة ولدت من قبل قد زعزعت جزءا من الحائط ، فان الفباء جبيل قد هدمته جميعا ، وها هما العين والاذن تنفتحان لاول مرة ، الواحدة على الاخرى مطلق انفتاح » .

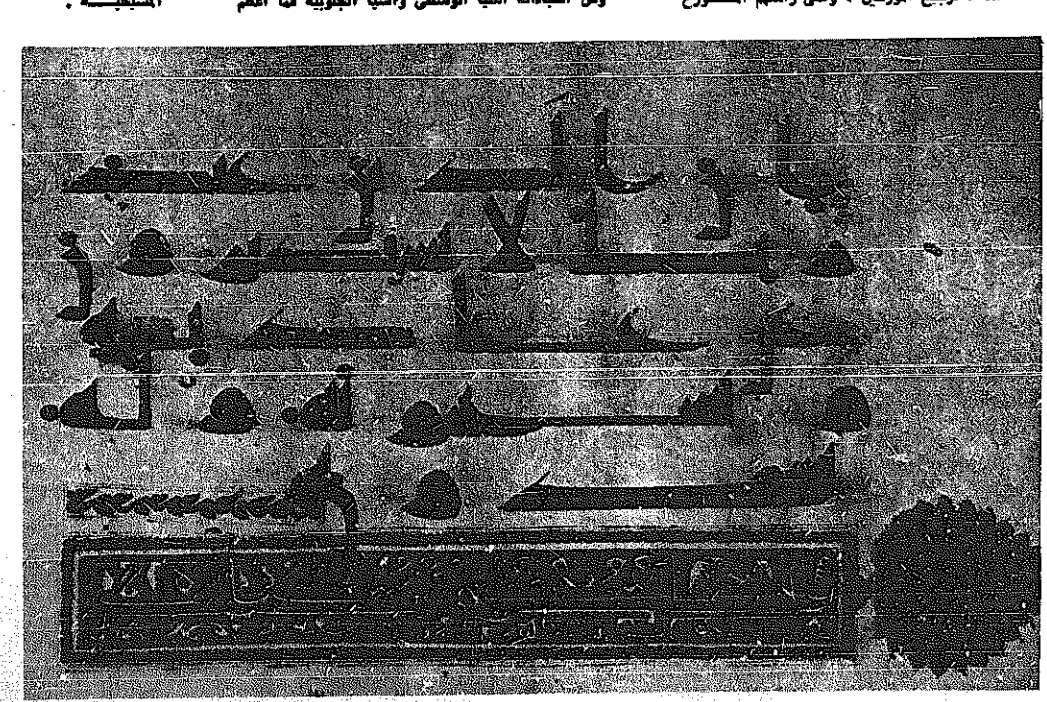
ومعلوم ان الفينيقيين ، كانوا قد نقلوا ابجديتهم المتكونة من اثنين وعشرين حرفا الى الاغارقة ، ولعل اصدق برهان على ذلك ، هو النقش الذي صك في نقد من نقود مدينة ثيبة الافريقية ، وهو يمثل قدموس يعلم الاغارقة الحروف الابجدية ، وهؤلاء اي الاغارقة سموا حروف ابجديتهم حروفا فينيقية ، او حروفا قدموسية ، نسبة الى قدموس الصوري المعلم والمبشر الاول .

وعن الفباء جبيل واوغاريت ، والتي سميت هكذا نسبة الى الحرفين الاولين من حروفها الهجائية ، وهما الالف والباء ، تكونت جميع الفباوات العالم ، ومن حروفها التسعة الاولى ، اخذت اللغات اللاتينية جميعا ارقامها الحسابية ، والتي ما زالت تعمل بها حتى يومنا هذا ، وهذه هي الاحرف الهجائية التسعة ، وقد اضافوا الى كل منها خطا صغيرا ، وذلك لكي يميزوا بين الحرف والرقم .

وهكذا ، وبكلمة اخيرة ، لا نرانا نغالي في الغلو او الاسراف ، اذا ما قلنا بان الفينيقيين هم في اعتقادنا كنعانيو لبنان ، والعطاء المتجدد ، والمتالق للدوحة السامية ، العربية ، الكنعانية ، الباسقة ، التي اينعت بهم قطافا مميز الاخضرار ، ومذاقا فائق النكهة ، وهم ايضا الامتداد الساحلي التجاري للكنعانيين الذين نزحوا غربا وتعاملوا مع شعوب البحر ، حاملين معهم ، وعبر مراكبهم الارجوانية الحمراء ، حروف ابجديتهم ، التي ستبقى ابد الدهر وصبح الشمس الذي لايخبو ، وتحفة الابداع الحضارية الانسانية الاولى ، التي انعمت بها شواطىء سورية الكنعانية على امم العالم قاطبة .

« انتهت »

سامي سليم هاوي



● مخطوطات قديمة عثر عليها وتعود الى الماضي السحيق

آخر كلام

بحث وتدقيق

● طلبت الادارة الاميركية من سفاراتها في الخارج « البحث والتدقيق » عن الاسباب التي دفعت مصر لاثارة قضية سيناء مجددا ، كما طلب الى كافة القنوات معرفة كنه التوجه المصري الجديد وما اذا كان له مدلول انتخابي داخلي او مدلول قومي خاصة وانه يتوافق مع التوجيهات الجديدة للسياسة السوفيتية .

ترتيبات

● بدات دول خليجية اعداد الترتيبات اللازمة لتشغيل منشات مهمة وضرورية تحسبا لاي طارىء تتعرض له المرافق الحساسة .

تفقد

● ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الاميركي تفقد سرا مرتفعات الجولان المحتلة برفقة وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه ارينز ، وقد اعتذرت القيادة العسكرية الاسرائيلية عن نقله الى منطقة البقاع اللبنانية المحتلة بحجة ان السيول كانت تفجر المنطقة .

صحافية بالمجان

● نانسي ريغن زوجة الرئيس الاميركي كتبت ملاحظاتها يوميا عن رحلاتها الى الصين الشعبية بدلا من اعطائها تباعا للصحافيين الذين يغطون الرحلة وستنشر هذه الانطباعات بعد ترتيبها في مقال صحفي بقلم « نانسي » في مجلة اميركية . وبخلاف كل الصحافيين في العالم ، فان السيدة الاميركية الاولى لن تتقاضى سنتا عن هذه الرسالة الصحفية !

بدون اطماع خاصة

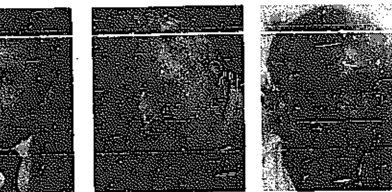
● يقول اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري السابق « ان مصر هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تستطيع ان تمارس لعبة الامم بنجاح في الشرق الاوسط ، كما انها الدولة الوحيدة التي تستطيع التدخل في الخليج العربي اذا حدث « شيء ما » هناك دون ان يزعم احد ان لديها اطماعا خاصة »

تشاور

● توصل رئيس الوزراء التونسي محمد مزالي مع الحبيب عاشور رئيس الاتحاد العام للشغل على تأجيل الاضراب العام الى اجل غير مسمى على اساس استمرار التعاون بين الحكومة والاتحاد لمواجهة الازمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد .

اولى المهمات !

● في اولى مهمات حكومة الرئيس رشيد كرامي اللبنانية اذا تشكلت تقديم طلب الى الامم المتحدة يطلب ايفاد لجنة تحقيق دولية الى الجنوب للاطلاع على ما يحدث هناك من سيطرة وتكريس الاحتلال والتحقق من اوضاع المعتقلين ومما تفعله اسرائيل بصورة غير قانونية لجر كميات من مياه الليطاني الى اراضيها .



● اسماعيل فهمي ● رشيد كرامي ● محمد مزالي

الخيمة العربية

● لماذا التباطؤ في اتمام مبنى الجامعة العربية الدائم في تونس ؟ السؤال طرح على الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية بعد التجديد له في المنصب ، فرفض الاجابة وقال : « اسألوا المعنيين » ، ولما سئل المعنيون قالوا : « اسألوا الامين العام » وبين الجانبين ضاع الجواب ، ولكن احد الخبثاء العرب من العاملين في ردهات الجامعة : « اننا نفضل المبنى الموقت فهو مريح وبالامكان نقله كالخيمة الى اي مكان ! » .

الحسم

● يواجه السيد ياسر عرفات ضغوطا من فلسطينيي الداخل لحسم الموقف والاحتكام الى مؤتمر شعبي مهما كان الثمن ، لكن ابو عمار يصر على اعتبار المؤتمر الشعبي الفلسطيني وكانه الحل الاخير الذي لا بد منه اذا فشلت محاولات التسوية .

لا رد

● لوحظ ان اية شخصية فلسطينية مستقلة او منتسبة الى منظمة التحرير لم تهاجم او ترد على الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الذي انتقد بشدة العمليات الفدائية الاخيرة في الاراضي العربية المحتلة .

تحشيش سوفيتي

● شكا تقرير رفع الى القيادة العامة للقوات المسلحة السوفيتية من تزايد ظاهرة « التحشيش » بين الجنود العاملين في افغانستان ، واشار التقرير الى ان الثوار الافغان لجأوا الى الاسلوب نفسه الذي استعمله الفيتناميون مع الجنود الاميركيين خلال حرب فيتنام .

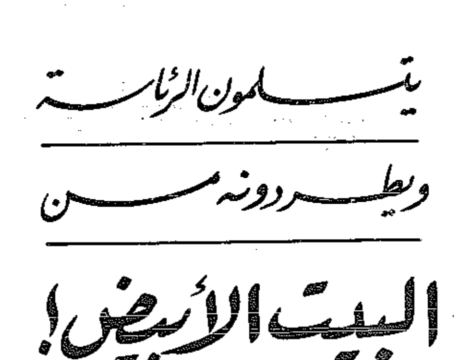
تقسيم دبلوماسي

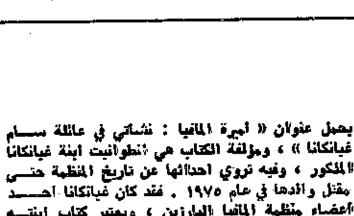
● الكسندر سولداتوف سفير الاتحاد السوفيتي في بيروت استأنف نشاطه في العاصمة اللبنانية بصورة كبيرة وعاد يستقبل بعض فصائل الحركة الوطنية التي غابت عن دار السفارة فترة طويلة ، كذلك بدا زيارات دورية للمنطقة الشرقية من بيروت وذكر أن السفير يقسم أسبوعه على اساس ثلاثة ايام للغربية و ٣ ايام للشرقية ويوم للراحة !

ابن الشاه شاه !

● فكر علي اميني رئيس وزراء ايران السابق ابن شاه ايران السابق الى العودة الى بلاده وتسلم السلطة عن طريق تحريك الشعب ضد الحكم الحالي ، وقال : « ان ٩٠ بالمائة من الايرانيين يؤيدون الان عودة الملكية » وانتقد اميني تفتت المعارضة وقال : « هناك انقسامات فكرية وسياسية عميقة بين اطراف المعارضة الايرانية وهناك العديد من الشخصيات الانانية التي تضع طموحها الشخصي قبل المصلحة العامة وقد حاولت ان اجمع في تنظيم واحد اكبر عدد ممكن من الاتجاهات وبلغ عددها حتى الان ٤١ تنظيما وحركة ستحاول تسلم السلطة في الوقت المناسب » .

● ريغن ونانسي امام سور الصين .. سباق على العملاق





في عالم السياسة كل شيء جائز . يضعف الاقوياء ويقوى الضعفاء تنشأ صداقات قائمة على تبادل المنفعة وتنتهي صداقات دامت سنين طويلة ارضاء لمتطلبات المنصب ونفوذه .

كل ذلك يتضح بشكل سافر في الولايات المتحدة ، وبالذات في العالم الذي يتم فيه انتخاب رئيس جديد للدولة العظمى .

فعملية اختيار الرئيس صعبة معقدة يلعب فيها الاعلام دورا رئيسيا ، وتكون للحملة الانتخابية اثار فعالة على قوة الحزب ومدى تاثيره في الجمهور .

ويحرص المرشحون لمنصب الرئيس الاميركي على رسم صورة براقة جذابة لهم ، يخفون وراءها قدر الامكان اية نقاط ضعف او خلاف قد تؤثر في اصوات الناخبين .

كما يجند المرشحون لمنصب الرئاسة عددا من نجوم الفن او الرياضة للمشاركة في الحملة الانتخابية لتحقيق اكبر قدر ممكن من النجاح . واذا كان السباق دائرا الان على اشده في الساحة الاميركية ، فان هناك فنانا مشهورا يضطر الى الانزواء في الظل ، لان اسمه اصبح في نظر الكثيرين ملوثا بالارتباط بعصابات « المافيا » الارهابية التي تحكمت في العديد من مناطق الولايات المتحدة حتى اوائل الخمسينات ، ذلك الفنان هو المغني فرانك سيناترا الذي تارجحت خدماته لمرشحي الرئاسة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي وفق ما تقتضي مصلحته الشخصية .

ففي عام ١٩٦٠ كان سيناترا على رأس حملة المرشح الديمقراطي للرئاسة انذاك جون كنيدي ، واشرف وقتها على تنظيم الحفل الافتتاحي للحملة الانتخابية ، ولكن لم يمض عام حتى اسقط الرئيس كنيدي اسم سيناترا من قائمة المدعوين الى البيت الابيض بسبب اتهامات وجهت اليه انذاك عن علاقته بالمافيا .

وكان هذا الاجراء حافزا لارتماء سيناترا في احضان الحزب الجمهوري ، وقام بعد ذلك بمساعدة الرئيس نيكسون في حملته الانتخابية ، لكن ما فعله كنيدي كرره نيكسون فقد شطب اسم سيناترا من قائمة المدعوين الى البيت الابيض عندما زعم احد رجال المافيا من القتلة المحكوم عليهم بالسجن ، ان المغني المعروف كان متورطا في علاقة مع المافيا تقوم على تبادل المنفعة .. فهو يستفيد ماديا وتقوم الجماعة الارهابية بتوفير الحماية له ، وضمان بقاء اسمه واعماله الفنية في المقدمة ، على أن تستفيد المافيا من اسم سيناترا لاعطاء المنظمة مسحة من الاحترام والجدية .

وفي عام ١٩٨٠ ساهم سيناترا في حملة ريغن الانتخابية ، ودعي الى احياء الحفلات الخاصة بالحملة ولكن تاريخ سيناترا مع المافيا كان قد بدا يترك اثرا لدى الناس ، فوجهت الصحافة انتقادات الى ريغن بسبب علاقته بسيناترا ، وتعلل ريغن بان صداقته للمغني تعود الى ايام العمل في هوليود . وكانت هذه الصداقة قد بلغت درجة عالية من التقارب حتى ان ريغن قطع حملته الانتخابية ـ التي لم ينجح فيها ـ في عام ١٩٧٦ لحضور زفاف سيناترا ، ولكن العلاقة الوثيقة فترت فجأة بين الرجلين . ومع حلول عام الانتخابات وجد سيناترا نفسه مستبعدا من قائمة المدعوين الى البيت الابيض ، واصبح ريغن يتهرب من اللقاء به ، ولو بطريق المصادفة . بل ان احد موظفي البيت الابيض علق على الامر بقوله : لا احد يعرف ما اذا كانت هناك علاقة تربط بين سيناترا والمافيا ، ولكنه بمحض اختياره ورط نفسه وربط اسمه باسماء بعض العناصر الاجرامية البارزة . وبالطبع لا يستطيع رئيس الولايات المتحدة ان يجازف باقامة علاقات ودية مع شخص يقترن اسمه باسماء اولئك الاشخاص خاصة وهو مقبل على فترة الانتخابات .

ما هو اذن سر علاقة فرانك سيناترا بالمافيا ، وهل هناك علاقة سرية حقا تجمع بين الطرفين ؟

برغم ان مثل هذه الاتهامات ليست جديدة كما تبين في ما سبق ، الا انها تعود الى الظهور بقوة على السطح ، خاصة بعد ظهور كتاب جديد في الاسواق بعنوان « أميرة المافيا : نشأتي في عائلة سام غيانكانا » ومؤلفة الكتاب هي انطوانيت ابنة غيانكانا المذكور ، وفيه تروي احداثها عن تاريخ المنظمة حتى مقتل والدها في عام ١٩٧٥ . فقد كان غيانكانا احد اعضاء منظمة المافيا البارزين ، ويعتبر كتاب ابنته وصفا تفصيليا صريحا لحياة طفلة نشأت في احضان بيئة المافيا الغارقة في الثروة والنفوذ والجريمة والارهاب ، والتي تعيش في الوقت نفسه حالة من الحذر واليقظة الدائمين . ولعل اكثر فصول الكتاب اثارة من الناحية الاعلامية ، هو الفصل الذي يتحدث عن علاقة ابيها بفرانك سيناترا ، اذا كانت « مس غيانا » صادقة فيما ترويه ، فلم يكن الرجلان ، عضو العصابة والمغني النجم ، صديقين حميمين فحسب ، وانما كانت تربط بينهما اهتمامات مادية تتعلق باحد الكازينوهات في ولاية نيفادا ، وهي واحدة من الولايات المتحدة الاميركية القليلة التي يبيح فيها القانون لعب القمار . وقد يبدو ان مؤلفة الكتاب لا تقدم اية دلائل وثائقية يمكن ان تؤيد مزاعمها . ولكنها بدلا من ذلك ، تدعم ما تورده من حكايات بتقرير كان قد صدر من قبل عن وكالة الاستخبارات الاميركية (السي . اي . اي) ذكر أن « غيانكانا » كان يستثمر امواله سرا مع « سيناترا » في ذلك الكازينو وبالطبع ، فان مثل هذه المزاعم من شانها ان تسبب الاحراج لاي نجم مشهور يعتمد على حب وثقة الجماهير به ، ومما يزيد الامر سوءا في حالة فرانك سيناترا انه عندما تقدم قبل ثلاثة اعوام ، للحصول على ترخيص للعمل في احد كازينوهات « لاس فيغاس » اكد للجنة المكلفة بدراسة طلبه انه لا يعلم شيئا عن عمل « غيانكانا » مع المافيا وان معرفته به هي معرفة سطحية جدا ، كما انكر انكارا باتا اشتراكه معه في اي عمل بخلاف التعاقد على الغناء في احد الملاهي الليلية التي يمتلكها . ولكن في هذه الجلسة نفسها ، كشف النقاب عن ان « غيانكانا » نزل ذات مرة في فندق يملك سيناترا جزءا منه ، وانكر المغني أنه عامل « غيانكانا » بطريقة تختلف عن الطريقة التي عامل بها اي زبون اخر ، وعندما ووجه سيناترا بان هنالك صورة التقطت له برفقة غيانكانا وبعض رجال المافيا ، رد على ذلك بالقول ـ « مصافحة شخص ومعرفته شيئان مختلفان جدا ، انني لم اكن اعرف حتى اسماءهم . فكيف يتسنى لي أن اعرف عملهم او تاريخ حياتهم ؟ » .

وهناك اتهام اخر اكثر اثارة وغرابة يدور حول تهريب مبلغ مليوني دولار في هافانا كوبا في حقيبة مخصصة للوثائق ، حيث يقال ان سيناترا قابل رجل المافيا سيىء السمعة « لكي لوشيانو » . وكانت اجابة سيناترا على هذا الاتهام قوله ببساطة وايجاز « اذا استطعتم العثور على المليوني دولار والحقيبة فاني اهبها لكم ! » .

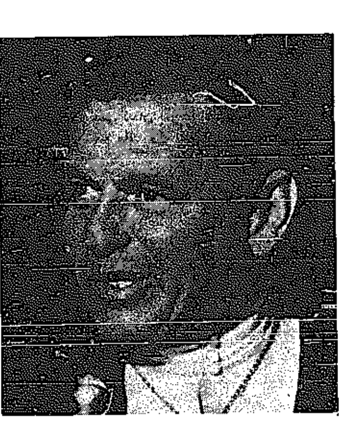
واخيرا ، سالته اللجنة عن المشاجرة التي نشبت بينه وبين مدير احد الكازينوهات المعروفة في لاس فيغاس وردا على هذا الاتهام ، أصر سيناترا على أن المشادة بدات عندما واجهه فجاة رجل غريب واشهر مسدسه في صدره . وقال المغني المعروف ، « لطمته على يده ، وانتزعت المسدس منه ، وظللت ارتجف بعد ذلك لحوالي دقيقتين عندما ادركت تماما ما حدث وعندما نشرت اخبار الحادث بدا الامر وكانني المالك للمسدس » .

بالرغم من عدم وجود اي دليل مادي يؤكد هذه الاتهامات التي وجهت اليه ، فربما كانت كثرتها هي السبب في تعريض سمعته للخطر ، فبالاضافة الى ما ذكر عن علاقته القوية « بغيانكانا » ظهرت « مفاجآت » اخرى عن علاقته برجل ثان من رجال المافيا يدعى « جيمي فراتيانو الماكر » . وهو قاتل محترف لا ينكر ذلك ، ففي احد الكتب التي صدرت عن المافيا ، ذكر « فراتيانو » أن المافيا كانت وراء نجاح فرانك سيناترا الفني طيلة اربعين عاما او اكثر ، بل انه امر مرة بان تكسر ساقا احد حراسه الشخصيين ، عندما هدد الاخير ببيع قصته للصحف . وازاء هذا الاتهام ، فقد سيناترا اعصابه لاول مرة أمام اللجنة وصاح بصوت عال : « ان السيد « ابن عرس » هو شخص كاذب » انني لا اعرف اي دور يقوم به في حياتي ! وابن عرس هي كنية فراتيانو الماكر الذي اشتهر به .

وفي ما يتعلق باتهامه بقبول المساعدة من المافيا ، قال المغني سيناترا : « لم اقبل في حياتي اية اموال غير قانونية ، لقد كنت اعمل دائما بجد لكسب النقود »

كان سيناترا ، اثناء مثوله امام اللجنة ، محاطا بالحراس المسلحين وباصدقائه من نجوم السينما ، وبعد انتهائه من الرد على جميع الاتهامات الموجهة اليه ، تقدم جميع أصدقائه « النجوم » لتحيته كرجل صاحب اعمال خيرية ، وكصديق ومطرب وممثل موهوب كان من بين هؤلاء « غريغوري بك » و « كيرك دوغلاس » ونجم الكوميديا المعروف « بوب هوب » وقارن غريغوري بك صديقه سيناترا بلورنس اوليفيه « احد كبار ممثلي القرن العشرين » . واضاف قائلا : « ان سيناترا واحد من انبل واصدق واكثر من عرفتهم اهلا للثقة » . وفي النهاية ، منح « سيناترا ترخيص المقامرة الذي كان قد تقدم بطلبه . وكان التصريح الذي ادلى به رئيس اللجنة لرجال الصحافة فيما بعد كما يلي : « انني لا اقول انه قديس باي حال من الاحوال ، ولكن فيما يتعلق بالجوانب التي حققنا فيها ، لم نجد ما يمنعنا من منحه الترخيص » . ولكن برغم ذلك ، فان صدور كتاب انطوانيت غيانكانا الان يبعث من جديد كل الاتهامات التي سبق ان وجهت الى سيناترا . وبالطبع فان الصحافة في الغرب تلقفت الكتاب الجديد بالعرض والتلخيص والشرح والتساؤل المضاعف من ازمة المغني الذي تربع على عرش الغناء في الغرب لما يقرب من ربع قرن ، فهل هذه الاجراس التي تدق هي نذير النهاية لفرانك سيناترا ؟ !

الجواب عند من طردوه من البيت الابيض !



● سيناترا



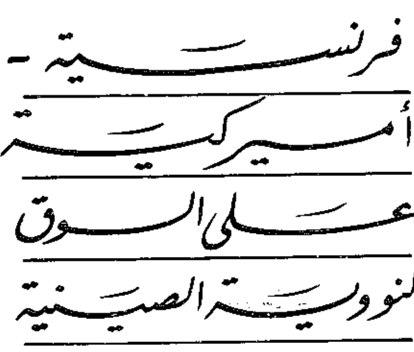




تزوج اليكس هوك وسيلفيا مولت على متن طائرة كونكورد بمباركة كابتن الطائرة كولن موريس ، في كابينة القيادة ، بينما كانت الطائرة تشق طريقها فوق البحر الابيض المتوسط ، الى القاهرة .

الغريب في الامر ان اليكس كان قد تعرف الى سيلفيا على متن طائرة الكونكورد ، فكان حبا من اول نظرة فطلب يدها فورا واقاما احتفالا صغيرا في الطائرة شارك فيه جميع الركاب .

وتقول سيلفيا ـ ٢٢ عاما ـ انها لم تكن تحلم بهكذا زواج ، اما اليكس الذي كلفته هذه الرحلة والزواج زهاء ١٥٠٠ جنيه استرليني فيقول : كان زواجا شكليا وسنوثقه في غضون ايام قليلة .

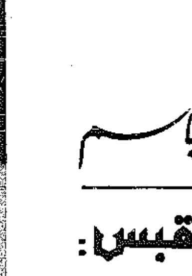


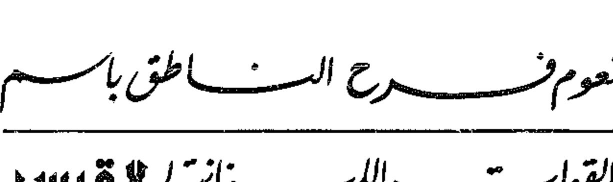
على السوق النووية الصينية

منذ نوفمبر ١٩٨٢ ، تاريخ توقيع التعاون النووي بين فرنسا والصين ، برزت باريس كاول شريك لبكين في هذا المجال . اثناء الزيارة التي قام بها فرانسوا ميتران للعاصمة الصينية ، خلال مايو ١٩٨٣ ، جرى توقيع طلبية تجارية تنص على أن تسلم شركة « فراماتوم » الفرنسية اربعة مفاعلات قوة كل منها ٩٠٠ ميغاواط ، واذا كان الفرنسيون قد بدوا مستعجلين في هذا الصدد ، فذلك لانهم كانوا يخشون المنافسة الاميركية خاصة وانه كان من المتوقع ان يعمل الرئيس رونالد ريغن ابان زيارته لبكين على عقد اتفاق نووي مع الصينيين . وقد ازيلت اخر العقبات اثناء الزيارة التي قام بها الى واشنطن في يناير الماضي رئيس الوزراء الصيني زاو زيانغ الذي وعد « بان الصين لن تشجع نشر الاسلحة النووية ولن تساعد البلدان غير النووية على امتلاك مثل هذه الاسلحة ! فوق ذلك ، فان الصين الشعبية اصبحت منذ اول يناير ١٩٨٤ الدولة رقم ١١٢ التي تحمل صفة العضوية في « الوكالة الدولية للطاقة النووية » . اذا ، لم يعد هناك ما يتعارض مع تسليم التكنولوجيا النووية الاميركية لبلد معتبر ايضا منذ اكتوبر الماضي كبلد « صديق غير حليف » للولايات المتحدة ، التي تفرض عادة قيودا على تصدير التكنولوجيا النووية الى البلدان الشيوعية .

لا ريب في أن الصراع يدور حول صفقة جديرة به . ففي نهاية القرن الحالي ، سوف تحتاج الصين ، حسب رئيس الحزب الشيوعي هو ياو بانغ ، الى انتاج ١٠ ملايين كيلو واط من محطتها بقوة ٩٠٠ ميغاواط وعدة وحدات اخرى اصغر حجما ، اي ما مجموعه على الاقل ٢٥ مليار دولار حسب الخبراء الاميركيين ، حتى نهاية الثورة الثقافية (١٩٧٦) ، كانت الطاقة النووية في الصين حكرا على الميدان العسكري . وقد انفجرت اول قنبلة نووية صينية في ١٩٦٤ ومنذ ذلك التاريخ جرت ٢٩ تجربة في لوب نور بصحراء غوبي الواقعة في اقصى البلاد . اما اليوم ، فان الجيش الصيني يملك قوة ضاربة لا يستهان بها على شكل صواريخ ذات رؤوس نووية من طراز « سي . اس . اس ـ ٤ » التي يبلغ مداها ١٤ الف كيلو متر . وفي اكتوبر ١٩٨٢ ، اطلقت الصين بنجاح صاروخا نوويا من غواصة تحت الماء كما افادت الصحف الصينية بان بكين اختبرت في الصيف الماضي غواصة نووية حاملة رؤوس . وكان وزير الدفاع الجنرال زانغ ايبينغ قد اشار بوضوح الى ان الاستراتيجية الصينية سترتكز اكثر فاكثر على هذا الردع النووي عوضا عن الاعتماد على النظريات الماوية المتعلقة بحرب الشعب .

منذ ١٩٨٠ ، اوضح نحو ٢٠٠ عالم صيني لحكومة بلادهم « ان سياسة تطوير الطاقة النووية على الاجل الطويل هي ضرورية لحل مشكلات الصين الطاقية » . وفي فبراير ١٩٨١ ، بدا تشغيل اول مفاعل نووي « مصنوع في الصين » بقوة ١٢٥ ميغاواط وفي ١٩٨٢ ، اقيم في بكين اول معرض للتكنولوجيا النووية الصينية ، ثم بوشر خلال ١٩٨٣ في بناء محطة كينشان . وفي مطلع فبراير الماضي ، علم ان الصينيين اقترحوا على شركات يابانية غربية وسويسرية تخزين فضلاتها النووية في رمول صحراء غوبي . لكن هذا التوجه المتزايد نحو الطاقة النووية اثار مناقشات حادة وكبيرة حسبما اكدت الصحافة الصينية . الا ان ذلك لم يكن لاسباب بيئوية بل استندت الاصوات المعارضة الى حجج ايديولوجية : فاللجوء المكثف الى التكنولوجيا الاجنبية يضع الصين ، حسب قولهم ، تحت رحمة الغرب ، ومن الافضل ان تعتمد على قواها الخاصة . فهل ينبغي لنا ان نصدق تماما ونهائيا رئيس الوزراء زاو زيانغ عندما اعلن في واشنطن « ان الصين فتحت ابوابها ولن تغلقها بعد اليوم »؟!






د. نعوم فرح

نؤيد الترتيبات الأمنية مع سوريا

في لبنان حاليا دعوات لبدء حوار ومفاوضات مباشرة بين القيادات الشابة التي افرزتها الحرب ، وباتت بعد عشر سنوات هي القادرة دون سواها على التحكم بالشارع اللبناني الذي يعج بالسلاح والمسلحين .

ولقد تأكدت هذه الحقيقة اثناء مؤتمر لوزان ، اذ اتضح أن المشاركين فيه لا يملكون السلطة الكافية لوقف النار وتثبيت الهدوء ما لم يحظ هذا الامر بمباركة قادة الميليشيات والزمر المسلحة .

كما تأكدت أكثر حين خرج من المؤتمر طرفان كبيران ، هما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حركة « أمل » نبيه بري ، ليعلنا عقم المفاوضات مع جيل استقلال لبنان في العام ١٩٤٣ ، وأهمية اللقاء مع القوى الفاعلة على الارض .

ولقد كان هذا الكلام يعني مباشرة « القوات اللبنانية » التي سارعت الى الترحيب بكل لقاء مباشر بينها وبين أخصامها الاساسيين ، « أمل » والحزب الاشتراكي .

وهكذا باتت « القوات » التي طالما اتهمت بالفاشية والعمالة لاسرائيل رقما قياسيا مضافا الى حجمها على الصعيد العسكري .

وفي هذه المقابلة يتحدث الناطق باسم « القوات » ومسؤول العلاقات الخارجية نعوم فرح ، موضحا موقف « القوات » من جملة قضايا تتعلق بدورها واستعدادها للحوار والعلاقة مع اسرائيل وسوريا وباقي المعنيين بالشأن اللبناني . اضافة الى ما تحمله من مقترحات سياسية لانهاء الازمة وابرزها وجوب الاخذ بمبدأ اللامركزية والفيدرالية بديلا عن صيغة التعايش القائمة بين اللبنانيين .. وهنا نص الحديث :

● مؤتمر الحوار اللبناني — اللبناني في لوزان اتخذ مقررات لوقف دورة العنف وتعبيد الطريق امام الحل السياسي ، لكن ما يجري حاليا مغاير تماما ، فمن برأيكم يتحمل مسؤولية استمرار التدهور وعدم تنفيذ المقررات ؟

— قبل كل شيء اود أن اوضح بأن ما سمي بمؤتمر الحوار اللبناني — اللبناني لم يكن كذلك ، اي لم يكن مؤتمرا لبنانيا صرفا ، ويدل على ذلك وجود مراقبين غير لبنانيين هما المراقب السعودي والمراقب السوري .

نحن نفهم حرص المملكة العربية السعودية واهتمامها بالشؤون اللبنانية ، وهي فعلا تحاول جاهدة اخراج لبنان من حلقة العنف ، انما وجود المراقب السوري بشخص نائب الرئيس عبد الحليم خدام أعطى المؤتمر لوزان عمقا اقليميا وربما دوليا بسبب النزاع السوفيتي — الاميركي ، وبالتالي فان وجود هذا المراقب عطل اعمال المؤتمر ، لان لسوريا اهدافا في لبنان تمر بتطبيق المبدأ القائل « فرق تسد » . ونحن نعلم انه عندما يصل اللبنانيون الى تفاهم مشترك ينتهي الدور السوري في لبنان وتضطر دمشق لسحب جيوشها من اراضينا . وحسب تحليلنا ، وبالتسع موقفنا ، فان سوريا هي التي عطلت مؤتمر الحوار الوطني لانها تريد أن تبقى في لبنان .

لا خلاف مع الكتائب والاحرار

● لوحظ قبيل مؤتمر لوزان أن « القوات اللبنانية » أعلنت مسبقا انها غير معنية بما قد يصدر من قرارات عن هذا المؤتمر ، فهل يعني ذلك وجود تباين في المواقف بين القوات من جهة والرئيس الاسبق كميل شمعون ورئيس حزب الكتائب بيار الجميل من جهة ثانية ؟

— « القوات اللبنانية » قالت قبل وخلال مؤتمر لوزان انها غير معنية بالنتائج السياسية . وقد حرصنا بالمقابل على قبول وتأييد قرار وقف اطلاق النار ، علما ان الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة « امل » لم يلتزما به . نحن معنيون بالشق الامني من نتائج مؤتمر لوزان ، ولهذا نشترك حاليا في اللجنة السياسية — الامنية العليا وبلجنة الترتيبات الامنية .

اما بالنسبة لحديثك عن تباين في وجهة نظر «القوات» ووجهة نظر حزبي « الكتائب » و « الاحرار » ، فنقول ، أن القوات حققت انتصارا كبيرا في لوزان ممثلا باقتناع حزبي « الكتائب » و « الاحرار » بتبني مشروعها الاساسي ودعوتها لاعتماد نظام الفيدرالية او الاتحادية . ولقد جاء طرح هذا المشروع في المؤتمر ليكرس دور « القوات » الفاعل في الازمة اللبنانية .

● هناك حديث عن حوار بين القيادات الشابة والمقاتلة ، فما الاحتمالات الحقيقية لقيام مثل هذا الحوار ؟

— الاحتمالات موجودة وهي رهن بحسن نية الفرقاء . ماذا نرى حاليا على الساحة اللبنانية ؟ منظمة التحرير الفلسطينية باتت غير موجودة في بيروت . الجيش السوري بات بدوره خارج بيروت ، رغم أن تأثير سوريا ما زال قائما على بعض القيادات المحلية ، لذا نرى أن هناك ظرفا يسمح للبنانيين بأن يجلسوا وراء طاولة واحدة ، وأن يتفاوضوا .

ولقد وجهنا منذ اسابيع عدة نداء الى السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي والسيد نبيه بري رئيس حركة « أمل » لكي يتجاوبا مع رغبتنا في حوار منفتح بعيد عن كل وصاية خارجية . ثم جاءت تصاريح جنبلاط وبري مؤخرا تفتح نافذة أمل يمكن استغلالها لارساء قواعد حوار وطني صحيح بين مختلف الفرقاء .

نحن مع مبدأ اللامركزية

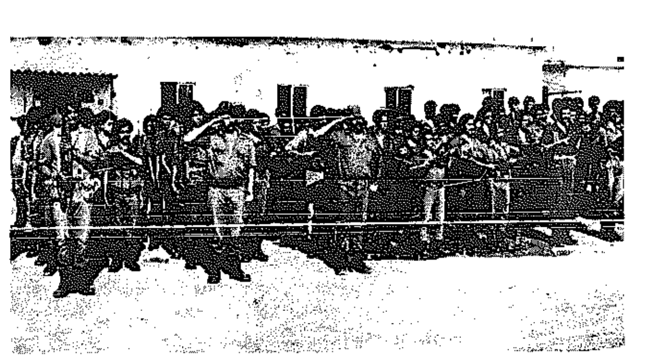
● في موازاة مثل هذا الحوار ، ما شروط « القوات » لانجاح مسيرة الحل السياسي ؟

— اولا الاقتناع بان صيغة عام ١٩٤٣ ماتت نهائيا وبحيث تخطتها حروب لبنان خلال السنوات العشر المنصرمة ثانيا القبول بمبدأ طرح صيغة جديدة وشجاعة لاخراج لبنان من محنته . ثالثا تخطي العقبات اللغوية في طرح المشاريع .

نحن ليس لدينا شروط ، بل لدينا مقترحات ونريد أن يقوم جميع الفرقاء بمناقشتها . وما نقوله هو أن واقع الحال في لبنان يجب أخذه بعين الاعتبار لاعطائه طابعا شرعيا ، لكي يكون هذا الواقع مدخلا لتوحيد الشعب والوطن فيما بعد . ونحن نضيف أن الصيغة الفضلى الآن لمنع تمزيق وتمزق هذا الوطن ، هي تبني مبدأ اللامركزية .

لا نريد أن ندخل في مشادة كلامية ونتمسك في كلمات مثل فيدرالية او اتحادية أو كانتونات ، نحن نقول ان مبدأ اللامركزية هو الذي يخرج لبنان من مأساته . وبالمقابل اننا على استعداد لمناقشة طروحات اللامركزية مع جميع الفرقاء لاظهار ان اللامركزية ، وبعكس ما يقال ، هي التي توحد ولا تقسم .

نعم لدينا شروط لا تتعلق باللبنانيين . لدينا مقترحات بالنسبة للبنانيين ، وانما شروطنا هي للفئات غير اللبنانية اننا نطلب انسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية ، اي الجيش السوري والاسرائيلي . طبعا نفهم أن لكل منهما ضرورة أمنية على حدوده . لذا نرى أن على لبنان طمأنة سوريا واسرائيل عبر منع التعدي عليهما ، ولكي يبقى خارج دائرة العنف . كذلك فان على لبنان مفاوضة اسرائيل لاجراء ترتيبات امنية في الجنوب .. وهنا نحن غير بعيدين عن فكرة ترتيبات امنية في البقاع والشمال مع سوريا مقابل انسحاب الجيش السوري وقبول دمشق اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية مع بيروت .


● فصيل من القوات اللبنانية


● «القوات» تشيع جثمان بشير الجميل .

● تطرحون منذ مدة « الفيدرالية » بديلا عن صيغة التعايش القائمة بين اللبنانيين ، فهل ترون أن هناك امكانية لتحقيق مثل هذا الامر ؟

— اننا نرى بان الحل الوحيد لمنع شرذمة لبنان وتمزقه ، هو تطبيق مبدأ الاتحادية او الفيدرالية . هذا المبدأ يكفل ويضمن لجميع الطوائف ان تعيش في اجواء من الطمانينة والحرية والنمو دون ان يكون هذا التطور في حياتنا على حساب تطور ونمو الوطن .

في العالم توجد دول كثيرة يطبق فيها نظام الفيدرالية ، ونحن نرى ان هذه الدول تمتلك أنظمة مستقرة وتعيش شعوبها عيشا كريما .

● كيف تنظر « القوات » الى تجربة نحو عام ونصف العام من حكم الرئيس امين الجميل ؟

— ان العام ونصف العام من حكم الرئيس الجميل يعطيان البرهان على ان صيغة ١٩٤٣ تخطاها الزمن . ان الرئيس الجميل حاول بكل صدق وجهد مخلص ان يحيي هذه الصيغة ويعدلها ويعصرنها ، لكن ، ونظرا للتناقضات الرئيسية التي افرزتها الحرب ، تبين ان هذه المحاولات لم تنجح . من هنا علينا اخذ العبرة من محاولة الحكم احياء دولة مركزية قوية ، ثم النظر الى امكانية تطبيق مبدأ اللامركزية .

● لمن تحملون مسؤولية فشل جهود الرئيس الجميل في محاولاته المشار اليها ؟

— لا احد يتحمل المسؤولية ، اي لا فريق محدد . المسؤولية تقع على المفرزات والنتائج الاجتماعية والعسكرية والنفسية والاقتصادية لحرب السنوات العشر . بمعنى ان نتيجة هذه الحرب كانت وراء فشل محاولات اعادة احياء الصيغة وبناء الوطن على نحو ما كان عليه في العام ١٩٧٥ .

مراحل حرب لبنان

● قبل حرب الجبل كانت « القوات » تحمل الوجود الفلسطيني المسلح مسؤولية الحرب في لبنان . السؤال : لقد انتفى الوجود الفلسطيني ، فلماذا برأيك استمرار الحرب وبصورة اشرس مما كانت عليه في السابق ؟

— مرت الحرب اللبنانية في عدة مراحل . ففي حرب السنتين ١٩٧٥ و ١٩٧٦ كان لمنظمة التحرير الدور الاساسي في خلق اجواء الحرب وفي التسبب فيها . وبعد حرب المرحلة الفلسطينية ، شهدت الساحة اللبنانية تداخلات عديدة ومنها التدخل السوري .

واستمرار الحرب حاليا يقع أساسا على الدورالسوري السلبي في لبنان ، وهو دور يستهدف بسط الهيمنة السورية على المؤسسات والشعب عندنا ، ثم الحاق لبنان عموما بالفلك السوري على الصعد الدفاعية والاقتصادية والسياسية .

نحن نعلم أن السوريين يسمون لبنان « بالشاطىء السوري » . ولدى سوريا مطامع وأحلام قديمة لضم لبنان اليها . ان استمرار الحرب ناجم عن السياسة السورية التي تريد فعلا الهيمنة على القرار اللبناني المستقل . ونعتقد انه في حال خروج جميع الجيوش الاجنبية ، يمكن للبنانيين أن يتفقوا . طبعا لا نقول انه لا توجد خلافات واسباب نزاع داخلي هنا ، انما هذه الاسباب لم يكن مقدر لها أن تصل الى هذه الحدة لولا تدخل القوى الاقليمية .

المفاوضات مع اسرائيل تحرر الجنوب

● يعاني جنوب لبنان من الاحتلال ، كيف ترى « القوات » وسيلة انقاذه واعادته الى باقي أطراف الوطن ؟

— الجنوب منطقة عزيزة على كل اللبنانيين .. وعلى « القوات » بطبيعة الحال . لدينا موقف صريح سبق ان اعلناه في الاسابيع الماضية، لقد رفضنا الغاء اتفاق ١٧ ايار بين الدولتين اللبنانية والاسرائيلية . وكنا نقول ، وما زلنا ، ان هذا الاتفاق هو السبيل الوحيد لاخراج اسرائيل من الجنوب . انما وبسبب الضغط العسكري السوري ودور اعوانها ، اضطرت الحكومة اللبنانية لالغاء الاتفاق .

ونحن الان لا نرى بعد الغاء الاتفاق أي سبيل لاخراج اسرائيل من لبنان . الالغاء كان خطأ ويتحمل مسؤوليته القيادات التي طالبت وبقوة السلاح به . الان لا يوجد بديل ، وهنا نسجل قلقنا الشديد على مصير الجنوب ، ونعتبر أن هذه المنطقة من لبنان ستشهد اوضاعا أكثر صعوبة في المستقبل .. وعلى الذين الغوا الوسيلة الوحيدة التي كانت كفيلة بتحرير الجنوب أن يتحملوا مسؤولية ما فعلوه .

وبالمناسبة كلنا يعلم أنه منذ العام ١٩٤٨ لم تفلح اية محاولة عسكرية ضد اسرائيل ، انما الذي نجح هو المفاوضات ، وهي التي مكنت دولة مثل مصر من استرجاع سيناء ، في حين لا تزال أرض الاردن وسوريا محتلة .

كما نرى هنا أن العمليات العسكرية ضد الجيش الاسرائيلي لا يمكن أن تجبر اسرائيل على الانسحاب .. ومن يراهن عليها كمن يحلم .. ونعتقد أن ابناء الجنوب سيدفعون وحدهم ثمن الحلم .

● الا تؤيدون اعمال المقاومة الوطنية في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي ؟

— المهم الوصول الى نتيجة . ومن جانبنا نعتبر أن العمليات التي يقوم بها بعض ابناء الجنوب ضد الجيش الاسرائيلي لن تجدي نفعا ! !

● وعلى المدى الطويل ؟

— وعلى المدى الطويل .. لان اسرائيل سوف تتخذ اجراءات اكثر صلابة ودقة للتخفيف من هذه العمليات .

● كيف تنظرون الى الدور العربي في معالجة الازمة اللبنانية ؟

— لدينا خيبة أمل كبيرة من الدور العربي في حق الازمة اللبنانية . نحن نعلم أن لدول الخليج والمملكة السعودية بنوع خاص ، قدرة كبيرة لم توظف بصورة مستمرة لحل القضية اللبنانية . وقد جاءت الجهود العربية في بعض الاحيان لتؤيد الموقف السوري المعادي للشعب اللبناني . ونتمنى أن تقوم هذه الدول بتأييد متحرك وايجابي أكثر للدولة اللبنانية . لا أريد الدخول في التفاصيل ، وهي ليست لمصلحة البعض ، وأفضل أن أكتفي بهذا الحد .

● ماذا عن العلاقة مع سوريا وكيف تريدونها ؟

— سوريا على حدود لبنان ، وهي جارتنا وتمثل قوة اقليمية في الشرق الاوسط . ولكن سوريا هي غير لبنان . وهنا اذكر بمقالة الملك الحسن الثاني وبما معناه « يود السوريون أن يصبحوا لبنانيين ، وانما الاكيد لا يود اللبنانيون أن يصبحوا سوريين » . اننا نرفض الذوبان في البحر السوري ونرفض ان يكون بلدنا مستعمرة سورية نحن نطالب بعلاقات صداقة واحترام متبادل بين البلدين . كما نطالب سوريا أن تعامل لبنان على اساس انه بلد سيد حر ومستقل وعضو في جامعة الدول العربية وهيئة الامم . اننا لا نفهم رفض سوريا اقامة علاقات دبلوماسية معنا ، ونعتبر ان هذا دليلا على نوايا سوريا تجاهنا .

● هل هناك تصور محدد للعلاقة مع سوريا ؟

— نحن نقول باختصار انه لا يجب ان يتحول لبنان ممرا للمؤامرات ضد سوريا . كذلك يجب أن لا تهدد سوريا أمن لبنان واللبنانيين والمؤسسات الشرعية فيه . ولذلك مطلوب ان يرتكز التعاون بين البلدين على اسس التعاون المشترك اقتصاديا واجتماعيا ، وذلك كبلدين جارين وعضوين في الجامعة العربية .

ولكي تكون العلاقات نقية وصافية ، فعلى سوريا ان تتخلى عن حلمها القديم ضم لبنان الى سوريا لانشاء سوريا الكبرى على حسابنا وحساب الاردن ونحن نؤيد الترتيبات الامنية مع سوريا .

● وماذا عن العلاقة مع اسرائيل ؟

— اسرائيل دولة موجودة في الشرق الاوسط ، والذين يرفضون واقع الحال هذا يعيشون في الخيال . لا يمكن الهروب من حتمية الاقرار بان اسرائيل موجودة في المنطقة وموجودة بقوة ومؤثرة على السياسة في الشرق الاوسط . واتصالاتنا « كقوات لبنانية » باسرائيل تهدف الى اعلام الرأي العام الاسرائيلي بما يحصل على الساحة اللبنانية للتأثير عليه ليؤثر بدوره على القرار الرسمي داخل اسرائيل .

● هل تريدون علاقة ما مع اسرائيل ؟

— بعد الغاء اتفاق ١٧ ايار ، نرى ان الطريقة الوحيدة للتخفيف من وطأة الوجود الاسرائيلي في الجنوب ، هي بالوصول الى ترتيبات امنية تضمن امن الشريط الحدودي الاسرائيلي مع لبنان .

● عام ١٩٧٨ حملتم السلاح وقاومتم الجيش السوري بحجة انه جيش محتل ، فهل انتم على استعداد لتكرار التجربة ضد الجيش الاسرائيلي اذا ما تبين لكم انه جيش محتل ولا ينوي الجلاء عن اراضي لبنان ؟

— نحن لسنا عملاء لاحد اننا وطنيون ونؤمن بقوميتنا اللبنانية ومستعدون لمحاربة اية فئة اجنبية تعتدي على لبنان ، بما في ذلك اسرائيل او سوريا او سواهما ... طبعا هنا يجدر القول انه ليس لدينا اي عقدة او مركب نقص تجاه احد ،انما يجب ان تكون متوازنة مع النتائج . لذلك نقول ان الوجود الاسرائيلي في الجنوب لا يمكن اقتلاعه بقوة السلاح . ولقد تعلم العرب منذ العام ١٩٤٨ ان الوسيلة العسكرية تربح اسرائيل اكثر مماتخسرها . علينا الانتباه الى هذه الناحية . وحدها المفاوضات تخرج اسرائيل وترجع الارض ؟

● كيف تبررون انشاء مكتب اتصال دبلوماسي لـ القوات في القدس المحتلة ؟

— اولا لا صفة دبلوماسية لهذا المكتب . ثانيا هذا مكتب اعلامي وسبق أن أشرت الى اننا نسعى لاعلام الرأي العام الاسرائيلي بما يحصل عندنا للتأثير عليه ليؤثر بدوره على القرار الرسمي عندهم .

● كيف ترى القوات الدور السعودي على صعيد معالجة ازمة لبنان ؟

— لدينا احترام كبير للسعودية وترحيب بأي دور تقوم به . ونحن نعتبر ان دور المملكة غالبا ما يكون بناء . انما نتمنى على المملكة ان تقوم بدور اكثر وجودا وتأثيرا في لبنان . ان تكون حاضرة عندنا اكثر مما هي حاضرة الآن وان يتخطى هذا الدور الشق السياسي ليصل الى الشق الاقتصادي ومساعدة الدولة اللبنانية لتخطي الصعوبات المالية التي تواجهها بعد عشر سنوات من الحرب . وبامكان المملكة ان تكون الدولة الرائدة في المجموعة لوضع برنامج مساعدات شاملة على الصعيد المالي والاقتصادي لمصلحة لبنان .

كمب دايفيد: اتفاقية ألغاها الواقع

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

اذ قد يمكن لاي طرف فيها ان يعيدها الى الحياة ما ان يطالب الاطراف الاخرى بالتقيد بها وتنفيذها ، حتى ولو لم يكن يتحقق الطلب عمليا .

فالتجميد قد يكون يمثل آخر درجات الالتزام قبل الانقطاع والالغاء ، ولكنه يظل تلك الحالة الدنيا من الالتزام التي يمكن لها أن ترتفع حرارتها وتصعد الى درجات أعلى من التقيد ببعض موادها دون سواها . وعند ذلك تسعى الدبلوماسية الى عقد اللقاءات بين الاطراف لتدارس طرق تحسين العلاقات بينها ، واعادة الحياة الى الاتفاقية المجمدة ، أو الانتهاء منها .

فاذا كان مسؤول الدبلوماسية المصرية قد أعلن صراحة عن وضع التجميد ، فذلك يمكن اعتباره في حد ذاته موقفا شبه رسمي يحدد وضع الاتفاقية ، أو يحاول اعطاء مبررات هذا التجميد . وكأنه في ذلك يحفظ موقف مصر ضمن الشرعية الدولية .

وبعبارة أخرى فان مسؤول الدبلوماسية المصرية يخاطب الرأي العام الدولي بقوله : لو أن اسرائيل لم تقدم على ارتكاب تلك المخالفات كان يمكن للاتفاقية أن تتابع مسيرة تحققها على أرض الواقع . وهذا بالنسبة لماضي التجربة . واما بالنسبة للمستقبل فقد يفسر كلام السيد (غالي) بان اسرائيل ، لوعدلت مسيرتها لامكن اخراج الاتفاقية من براد التجميد . بمعنى أن (غالي) يطالب اسرائيل بالخروج من لبنان واعطاء الضفة الغربية وغزة الحكم الذاتي ، واعادة منطقة (طابا) الى مصر . فهي ان شرعت في تنفيذ هذه المطالب لصلحت الامور الآن ولامكن عودة الاتفاقية الى سابق عهدها ، كما كانت أيام السادات !

هنا ولا شك يصطدم المنطقان الدبلوماسي والتاريخي . فان مخالفات النصوص قد عبرت عن متغيرات في الماضي القريب لتاريخ العلاقات العربية (وليس المصرية فحسب) والاسرائيلية . وبالتالي فلقد أصبحت المبادرة الان للفعل في أرض الواقع ، وليس للنصوص المدونة . فهل يمكن الغاء حادث الغزو الاسرائيلي بمجرد انسحاب الجيش المحتل . وهل يمكن استعادة الجولان والضفة وغزة والقدس بمجرد حوار حول طاولة مفاوضات دبلوماسية !

ان تجميد كمب دايفيد لن يؤدي أبدا الى حركة تصحيحية في المسار الدبلوماسي للاتفاقية ، عن طريق الغاء المخالفات التي لا يمكن الغاؤها بالاساليب الدبلوماسية وحدها . ولذلك أصبحت هذه الاتفاقية محكومة بالالغاء الشامل لا واقعيا فحسب بل شرعيا ودبلوماسيا .

وتلك هي نقطة الانفصال النسبي أو الاختلاف الذي لا يزال يميز بين موقف الحكم المصري وموقف رجل الشارع المصري والعربي عامة .

☐ مصر هدف عسكري دائم ☐

فمن جهة أولى لا يمكن ولا تستطيع اسرائيل أن تعود عما سمي بمخالفاتها لنصوص وروح اتفاقية كمب دايفيد . وهي التي كانت تراهن على ما حققته من هذه المخالفات ، ومما لم يتحقق بعد ، كثمرات حقيقية تجنيها هي من وراء توقيع تلك الاتفاقية . وبالتالي كان يمكن للسيد (غالي) الذي عدد تلك المخالفات ، أن يتجاوز قليلا هذا الاطار ليكشف ان اسرائيل انما سعت الى تحييد مصر عن عالمها العربي ، حتى يتاح لاسرائيل ان تعيث فسادا في كل مكان وان تضرب وتغتصب وتحارب وتعلن نفسها وصية على بلاد العرب وحقوقهم وثرواتهم .

كان عقد (السلام الشامل) بين اسرائيل ومصر انما هو العقد الذي تنازل فيه حكام مصر آنذاك عن دورهم في حماية وطنهم ووطن العرب اجمعين من أن يسود فيه (السلام الاسرائيلي) وحده .

ولو رجعنا الى بعض الوثائق الاسرائيلية التي كتبت حول الاتفاقية وتقييمها بالنسبة لمشاريع اسرائيل التوسعية لوجدنا بكل سهولة أن الاستراتيجية الاسرائيلية اعتبرت انها حققت أهم انتصار لها بعد اغتصاب فلسطين ، عندما اغتصبت كذلك أكبر بلد عربي من نفسه ومن أمته .

والاخطر في هذه الاستراتيجية ، وهو أمر لم يتنبه له كفاية معظم المسؤولين أو الباحثين العرب ، وهو أن أصحاب المؤسسة الاسرائيلية التي انتجت الدولة ، تعتبر أن اتفاقية كمب دايفيد نوعا من الحل الموقت الذي لن يعفي مصر ذات يوم من أن ترجع هدفا للعسكرية الصهيونية الاجهاز على استقلالها السياسي ، واستعادة سيناء بما تملك من ثروات نفطية ومعدنية هائلة لم يكشف عنها بعد ، وبما تشكله من مجال حيوي فسيح يمكن عمرانه وحتى زراعته وريه بقناة من مياه النيل .

ولقد كان النقاش المحتدم بين بيغن وجماعاته من غلاة المتعصبين الصهاينة ، اثناء محادثات الاتفاقية ، انما يدور حول اهمية سيناء استراتيجيا واقتصاديا لمستقبل اسرائيل ، في حين كان بيغن يرد بمنطق آخر لا يقلل من هذه الاهمية ، ولكنه كان يضع في أولوياته الاجهاز على المقاومة الفلسطينية في لبنان ، وتقسيم لبنان الى دويلات الطوائف ، وتركيع سوريا ، ثم الاطلال مباشرة على الخليج ، والسيطرة على تجارة النفط . ثم العودة الى ضرب مصر واحتلال سيناء ، كمرحلة تالية .

كان الخلاف ولا يزال بين مختلف الاحزاب والتيارات الصهيونية داخل اسرائيل وخارجها ، انما يدور دائما حول اولويات الاستراتيجية الشاملة الموضوعة من اجل السيطرة الكلية على مختلف مراكز القوة والثروة العربية مشرقا ومغربا . ولقد كان مضمون منطق بيغن وتياره ، هو الهدف الاستراتيجي الاول لاسرائيل يجب أن يتحقق في الوصول الى ابار النفط . فمن يسيطر على النفط العربي لا يفرض سلامه الخاص على العرب وحدهم ، ولكنه يصبح واحدا من القوى العالمية الرئيسية . والصهيونية كانت دائما مشروعا للسيطرة على العالم من خلال حكم بلاد العرب والتحكم بثرواتهم .

كل هذا الكلام كتبته صحافة علنية أو خططت له مراكز ابحاث اسرائيلية ودولية . والوثائق مبذولة أمام الباحث وحتى القارىء العادي .

وفي اعتقاد من يسمي اليمين الصهيوني ، ويمثله بيغن بالامس ، انه من أجل السيطرة على المشرق (لبنان وسوريا والاردن) لاخضاع الخليج ، يجب تحييد مصر مرحليا ، واخراجها من اللعبة العسكرية والسياسية في دائرة المشرق كلها .

ولذلك لم يقرر بيغن تسليم سيناء الى مصر الا مرحليا وكان يحلم باستعادتها بعد الانتهاء من غزو لبنان وتفتيته واخضاع سوريا والاردن وفرض كمب دايفيد آخر عليهما .

★ ★ ★

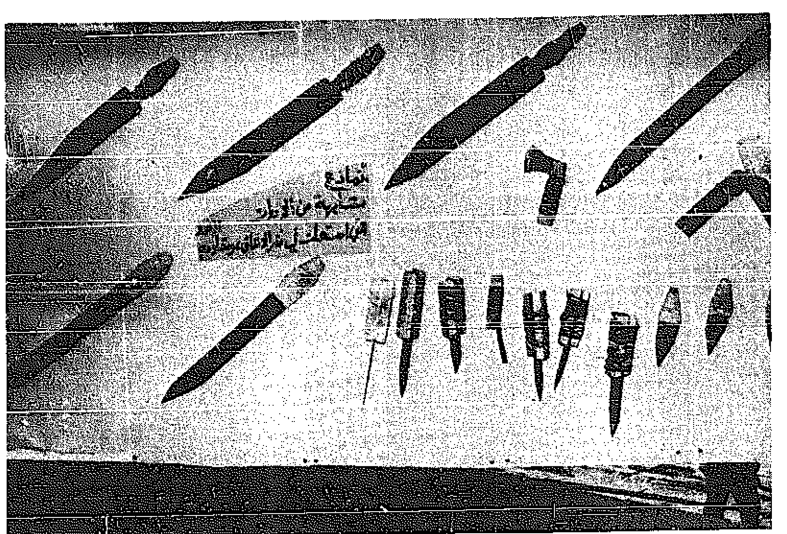
اما وأن أولويات استراتيجية بيغن قد تهاوت كلها في معركة سيطرته على المشرق العربي ، فان اسرائيل تجد نفسها ثانية في حال من الدفاع الذاتي الذي لم يعد تفيده تكتيكات الهروب الى امام . وبالتالي يشعر زعماؤها اليوم ان ساعة الصفر تقترب من موعد دفع الفاتورة الاصلية في الضفة وغزة وربما في الجولان ، من اجل شراء نوع من السلام البارد الاخر مع الجيران المتحفزين الذين اصبحوا يتملكون تدريجيا مما يشبه زمام المبادرة بحكم المتغيرات العكسية الناجمة عن انهيار مشروع اسرائيل الكبرى للمرحلة الحالية .

وأما مصر فان هزائم اسرائيل في المشرق تضاف الى رصيدها كمكتسبات قومية ووطنية .

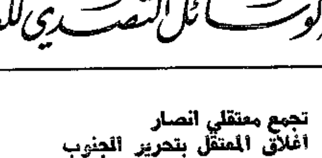
فاذا كانت اسرائيل قد (منحتها) سيناء قبل عامين لقاء تنازلها عن دورها القومي ، فان هذا الدور الذي تستعيده وتستعيده اليوم سيسمح لها أن تذرو أوراق اتفاقية حكم الواقع عليها بالموت ، ولم يبق الا ان تدفن في الجانب المظلم من مقبرة التاريخ .


● خيمة في معتقل انصار والبسة كان يستعملها المعتقلون


● جانب من المعرض


● نماذج من الادوات التي استخدمت في حفر الانفاق

معرض «أنصار»



صناعة حرفية ويدوية لوسائل التصدي للعدو

تاريخ الاعتقال والاسر يمتد بعيدا في الذاكرة الانسانية وهو قد دار على اكثر من أرض من مغرب الارض الى مشرقها طاحنا في طريقه شعوبا وحضارات .

في جنوب لبنان كان تاريخ الاعتقال اكثر وضوحا في مرحلة بداية الغزو الاسرائيلي ، حيث عمد المحتل الى انشاء معتقل كبير في بلدة انصار في جنوب لبنان ضم في فتراته السابقة حوالي ٩ الاف معتقل لبناني وفلسطيني تمكنوا عبر نضالاتهم وكفاحهم الشرس ان يحرروا انفسهم . ولكن ساعات قليلة مضت على اعلان اسرائيل اقفال هذا المعتقل الرهيب ، كانت كافية لتكشف الكذبة الصهيونية ، حيث استبدلت الاعتقالات الفردية وشبه الجماعية باخرى عشوائية طالت كل من يعيش تحت ظل الاحتلال .. فكان ان اعيد العمل بالمعتقل الذي لم يخل قط من المعتقلين وعادت مرارة القهر الى هذه المساحة من الارض .

المحررون الذين خرجوا من « انصار » حملوا معهم آثار التعذيب والقمع والارهاب الاعمى .. ولكنهم ايضا خرجوا مرفوعي الراس ، اخبار انتفاضاتهم ومقاومتهم الصلبة تذهل العالم من اقصاه الى اقصاه . ومن المعتقل المقيت حمل المعتقلون معهم اشياء ضد الموت وضد محاولات الاركاع السياسية والنفسية فكانوا بحق قدوة تحتذى في الصبر والتحمل والوطنية .

بعد فترة على تحرير المعتقلين بدأ نفر منهم بتنظيم صفوفه في محاولة لحمل قضية « انصار » كواحدة من اهم القضايا التي تفاقمت في لبنان وطالت مئات الالوف من الاشخاص باشكال مباشرة او غير مباشرة . وبنتيجة جهود متواصلة نشأ « تجمع معتقلي انصار » الذي بدأ تحركه لكشف وفضح ما جرى ويجري داخل المعتقل وللوصول الى بلورة حملة كبيرة دعما للمعتقلين ، والعمل على اقفال المعتقل الذي يعتبر بحق « مسلخ » بشريا يكتوي بناره ابناء الجنوب والبقاع الغربي الرازحين تحت الاحتلال .

من ضمن النشاطات التي يقوم بها التجمع المذكور فقد اقيم في بيروت معرض لنتاجات يدوية نفذها المعتقلون ابان فترة اعتقالهم التي تراوحت بين شهر وسنة ونصف السنة .

المعرض الذي شهد تدفقا بشريا هائلا لحظة افتتاحه في قاعة وزارة السياحة في المنطقة الغربية من بيروت كان حدثا وطنيا بارزا في وقت تتعرض فيه المناطق الاهلة بالسكان لقصف عشوائي وحشي .

« القبس » جالت في معرض المعتقلين الذين نظموا واشرفوا على كل الترتيبات الاعلامية والادارية وقاموا بكل مهام العمل الكبير . في مدخل القاعة اسلاك شائكة دائرية وضعت عليها لافتات تحمل عبارات من تاليف المعتقلين والى جانب الاسلاك خيمة حملها المعتقلون معهم من داخل المعتقل وهي لا تكاد تتسع لاربعة اشخاص وكانت تستعمل لايواء اكثر من ٦٠ شخصا ! وبالقرب من الخيمة نصبت نماذج من الالبسة الاسرائيلية التي كان يستعملها المعتقلون داخل المعتقل .

وفي بهو القاعة ارتفعت ستاندات حملت نتاجات المعتقلين وهي تتنوع ضمن التماثيل والمنحوتات الحجرية والخشبية الى المسابح والعقود والاساور والخواتم الى ادوات الزينة ومنحوتات حملت انعكاس تفكير المعتقل داخل الاسر . فرغم الارهاب والتضييق وجد المعتقلون امكانية على التعبير عن احساسهم الوطني والقومي . فالرسومات التي تبين دعم المقاومة ضد الاحتلال رسمت باقل ما يمكن تصوره من الوسائل البدائية . شعارات الاحزاب والقوى الوطنية كانت خير دليل على روح التحدي التي كانت تميز المعتقلين . الصحف اليومية والاسبوعية كانت الحدث الابرز في نتاجات المعتقلين . فقد تمكن اولئك المحاصرون من اصدار وتوزيع منشورات وصحف وبيانات حملت اخبار العالم الخارجي التي كانت تصل بطرق مختلفة اهمها الراديو السري الذي حصل عليه احد قادة الانتفاضات داخل المعتقل .

ويبدو من خلال استعراض النتاجات المختلفة ان طاقات ابداعية ظهرت عند الكثيرين حيث تميزت الاعمال بالبراعة والدقة رغم ان وسائل العمل كانت نادرة .

حبال المخيم وحديد مواسير الغاز والاسلاك الشائكة كانت سبيل المعتقلين الى الصناعة اليدوية ، والحجارة والخشب والطين والمواد الكلسية كانت محط انظار الاسرى فخلقوا منها اشياء جميلة معبرة هي الدليل على صلابتهم وصبرهم الذي لم يفتته القمع .

ويمكن القول من خلال تلك النتاجات ، ان معتقل « انصار » كان في مرحلة من مراحله عبارة عن مصنع يدوي يعمل فيه رجال قرروا ان لا يستسلموا لليأس فاعملوا ارادتهم في الحجر والمعدن وهم في الوقت نفسه كانوا يخترقون الارض عبر انفاق كانت طريقهم الى الحرية تارة والاستشهاد تارة اخرى .

الادوات التي استعملت في حفر الانفاق تشبه الى حد بعيد تلك الاسلحة التي كان يستعملها الانسان البدائي في صيده او الدفاع عن النفس . قضبان معدنية متفاوتة الاشكال والاحجام ثبتت الى قبضات خشبية بواسطة الحبال ، تلك هي اسلحة الاسرى ضد بنادق الـ « ام ـ ١٦ » والدبابات الاسرائيلية .

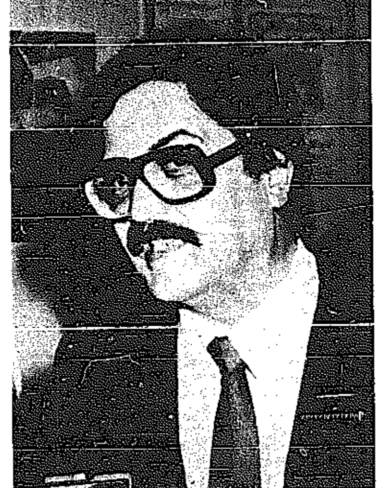
تجمع معتقلي انصار
اغلاق المعتقل بتحرير الجنوب

دكتور نقولا زيدان الذي اعتقلته القوات الاسرائيلية في الجنوب وادخلته الى انصار ليعيش تجربة خاصة ، تحدث الى « القبس » عن اهداف وبرنامج تجمع معتقلي انصار الذي يعمل فيه كعضو فاعل :

● هل تضعنا في اجواء هذا المعرض ؟

ـ لا يمكن فصل المعرض عن الوضع السياسي الوطني القائم لاننا في الاساس نحن صلب في هذا الموضوع اعتقالنا وارسالنا الى انصار كان لاسباب سياسية ووطنية المعرض يقصد منه ، في المرحلة الراهنة ، استنهاض القوى الوطنية على الساحة اللبنانية ،ولتصليب ارادة الصمود لدى شعب الجنوب وكل من يسانده للتحرير من المغتصب الصهيوني وتحرير البقاع الغربي كذلك كي لا نكون اقليميين . من هذا التوجه نشأت فكرة المعرض . والمعرض يضم نتاجات معتقلين سابقين في معتقل انصار الذي ما زال قائما حتى الان ، ومعلوماتنا ان في داخل المعتقل حوالي الف لبناني . النتاجات هي حصيلة عمل المعتقلين منهم من استطاع اخراجها يوم الافراج عنه ، وبعض النتاجات القليلة لم يمكن اخراجها فصنعت منها نسخ بديلة بكل امانة ممكنة .

ونرى في المعرض ادوات معدنية استعملت في حفر الانفاق وفي مقاومة الاسرائيليين ومجابهة التجويع ومحاولات التركيع السياسي . لانه كما تعلم اراد الاسرائيليون انتزاع قرارات من المعتقلين من جملتها استصراخهم الطلب من سعد حداد لكي يعمل لاطلاق سراح المعتقلين وكان الرد بتكتل المعتقلين وصمودهم . المغزى السياسي للموضوع هو ان الانسان ، وحتى بيديه العاريتين اذا اراد الصمود فان ذلك متاح له .


● د. نقولا زيدان

● ما اهداف « تجمع معتقلي انصار » والبرنامج الذي يحمله ؟

ـ اهداف التجمع الذي يضم اكثر من ٨٠٠ معتقل سابق ، هي في اولها كشف ممارسات الصهاينة في داخل المعتقل وعلى ارض الجنوب المحتل . ثانيا هدفنا الاتصال باوسع رأي عام عربي وعالمي من اجل دعم قضية جنوب لبنان ، ودعم الاسرى الحاليين في «انصار» كذلك في برنامجنا شن حملة سياسية لاغلاق معتقل « انصار » الرهيب نهائيا . وهذا يتطلب تكاتف كل القوى التي لها مصلحة في تحرير الجنوب . وبرأينا ان كل من يرمي الاسرائيليين بحجر هو مخاطب بهذه الاهداف ، كل من يرمي حجر على الاحتلال هو أخ لنا . اغلاق معتقل انصار لا يمكن ان يتم فعليا الا عن طريق تحرير الجنوب .

اريد ان اشير الى القضايا الانسانية الصحية والاجتماعية التي يعاني منها المعتقلون السابقون ، فمنهم بحاجة الى طبابة وادوية وعناية . والتجمع يلتفت الى هذه الناحية ويتعاون مع الجمعيات والمؤسسات الانسانية .

● كيف هو توجهكم نحو الراي العام الخارجي ؟

ـ هناك توجه نحو اتصال مع العرب والعالم ، خاصة بالنسبة الى اوروبا الغربية والدول الاشتراكية . ففي اوروبا الغربية روابط ومؤسسات دولية ضد الصهيونية والفاشية وفيها اشخاص عانوا من الفاشية النازية . نحاول ان نصل الى مرحلة نعقد فيها مؤتمرا عالميا يضم كل المحاربين ضد القمع وكل الذين عانوا من الانظمة الفاشية الماضية والراهنة .

● هل ساعدتكم السلطة اللبنانية في عملكم ؟

ـ عمل الدولة صفر . ما نتوقعه من الدولة ايضا صفر . السلطة اللبنانية بكل قياداتها لم تمد يد المساعدة الى اسرى انصار . الذين خرجوا من انصار خرجوا بقوة نضالاتهم . ليس صحيحا الادعاء بان هناك مساعي رسمية بذلت لاخراج المعتقلين .

● هل تفكرون بنقل المعرض الى الخارج ؟

ـ نعم الى اكثر من بلد عربي واوروبي .

المعتقل مدرسة ثورية

غازي حاطوم من جبل لبنان اعتقل على يد الاسرائيليين لمدة ٦ اشهر في معتقل انصار كان يقف امام طاولات تمتلىء بنتاجاته ونتاجات رفاقه ويقوم بشرح تفاصيل اعتقاله للوزيرين بهاء الدين البساط وعدنان مروة ويظهر لهما كيف تمت عمليات صنع النتاجات .

ـ لقد صنعنا اشياء متعددة في معتقل انصار من الاحجار الموجودة في الارض ومن العلب الخشبية وما توفر من معادن . من المخرز صنعنا بعض الشعارات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، كذلك صنعنا هدايا من اساور وعقود وخواتم ، حتى اننا استعملنا حجارة الدومينو في صنع العديد من الاشياء . كان تركيزنا على صنع شعارات ترمز الى الشهداء وتعكس تفكيرنا بالعالم الخارجي . كان للاسلاك التي تحاصرنا ، فائدة في ايدينا لصنع كل ما امكننا صنعه مثل الميلاكات واستغلينا مواسير الغاز في صنع ادوات زينة وتماثيل . كما اننا صنعنا اشياء متعددة بالاضافة الى الرسم وشغل الكانفا والحبال والخيطان الملونة بالاضافة الى المسابح والامشاط والصور المختلفة .

● هل كان العمل في هذه الصناعة اليدوية مسموحا ؟

ـ اسرائيل لم تكن تستطيع منعنا عن هذا العمل . كان عملنا تحد لاسرائيل ، وما عملنا سوى تعبير عن هذا التحدي للصهاينة . اسرائيل لم تكن تسيطر على المعتقل فعليا ، كان جنودها مجرد حراس في الفترة الاخيرة .

● متى اعتقلت ؟ وما هي تجربتك ؟

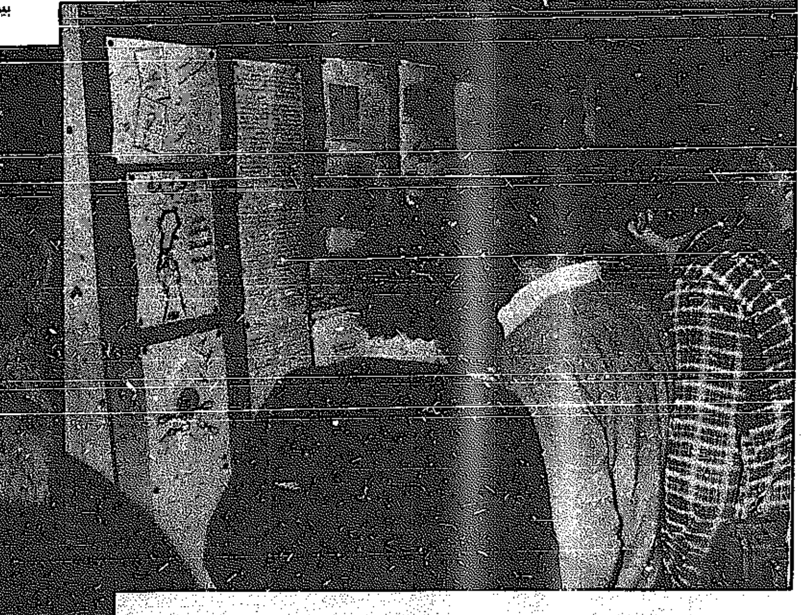
ـ اعتقلت في ٨٣/٥/٣١ وافرج عني في ٨٣/١١/٢٤ . تجربتنا كانت متنوعة واولها اننا تعلمنا عدم الاستسلام للجو الذي فرض علينا . كان المعتقل عالما جديدا بالنسبة لنا ، ولكن تبين ، ومع الايام ، ان المعتقل تحول الى مدرسة ثورية بحد ذاتها .

● ما رأيك بعمليات الاعتقال الجديدة التي تتم في الجنوب ؟

ـ هذا المعرض هو دعم للمعتقلين اليوم في انصار ، وبالنهاية نحن يجب ان نكون في طليعة حركة دعم المعتقلين . ومهمة التجمع هو المساندة الاعلامية لشرح وفضح اساليب الصهاينة داخل المعتقل الذي تحول الى قضية انسانية وسياسية كبيرة . نحن نعرف ما نوع الاعتقال حيث التعذيب والتحقيق .

● كيف تقيم النتاج اليدوي ؟

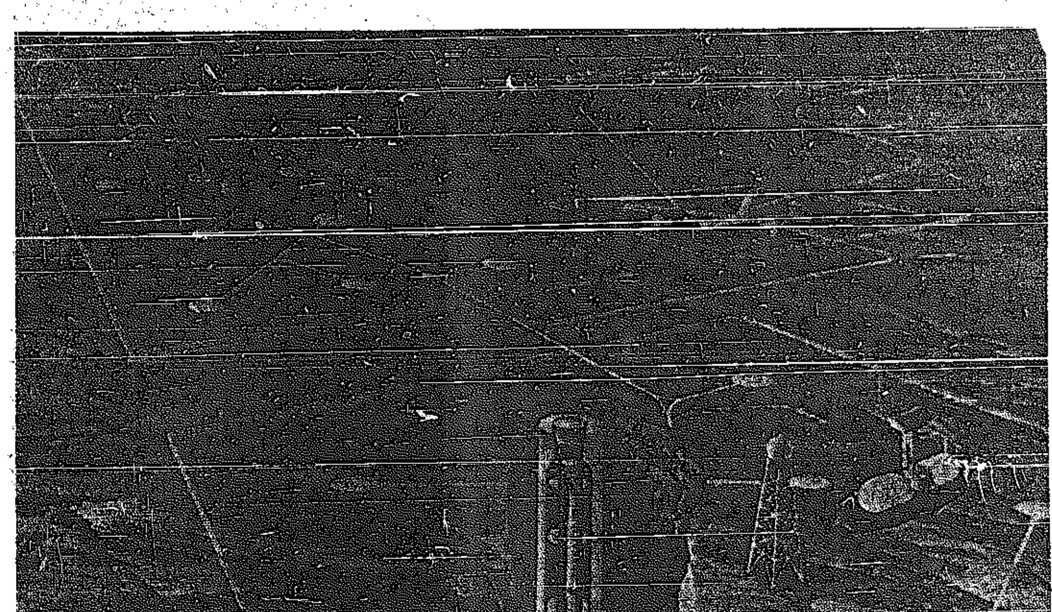
ـ لقد ركزنا على هذه الصناعات اليدوية اولا لملء الفراغ القاتل ، ومن ثم لتعويد انفسنا على الاقامة بحيث لا يدخل الملل او الضعف الى قلوبنا ، وبالحقيقة كان عملنا جيدا وانت تستطيع ان تحكم على هذه النتاجات . لقد صنعنا كل ذلك من لا شيء .


● صحف ونشرات صدرت في المعتقل


● منحوتتان

● منحوتة الحرية

لعبة القلق

● الحماية من الهجوم النووي تشغل بال مخططي الاستراتيجيات .. لحماية قواعدهم وتمكينها من رد الضربة

هل صحيح أن العالم على أبواب حرب نووية ، تضيف الى كوارثه خلال القرن الحالي ، كارثة لا يمكن ان يرقى العقل البشري الى تصورها ؟ وهل صحيح أن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يخطوان نحو هذه الهوة التي يدركان كل مخاطرها ، بل يكادان يعرفان ، حسابيا ، مقدار الاهوال التي ستنجم عنها ؟

أم ان التهويل بالحرب النووية ، لعبة سياسية ، وأن كانت خطرة ، تستغل استغلالا ذكيا ، لتقاسم المصالح في العالم أجمع ؟... لا ريب أن هذا السلاح ، قد يفلت ، آخر الامر ، من أيدي اللاعبين ، وينقلب عليهم ، ويفقدون لعبته المدمرة . غير أنهم يتابعون « اللعب » كالطفل الخائف من هر ، ولكنه يستمر في محاولة الامساك به .

الحق ان تطور ادوات الحرب الهائل ، في السنوات الاخيرة ، يرعب العقل البشري ، ويسد عليه منافذ الرؤية . والدول التي تملك تلك الادوات لا تنفك تهدد به ، وتنفر من خطره ، وكأنها تلعب لعبة الوجه والقفا ، وتحاول في الوقت ذاته ، كسب الخائفين الى جانبها ، لتسخرهم وتستغلهم على اكمل وجه . وهكذا تتحول تلك الادوات الى وسيلة سياسية واقتصادية .

تاريخ اللعبة

وتاريخ اللعبة قديم . في مطلع هذا القرن ، سعت بريطانيا الى التحالف مع فرنسا وروسيا ، لدرء الخطر الالماني المتعاظم . وكانت الغاية تطويق المانيا ، وخنقها اقتصاديا ، لانها كانت تملك الكيمياء ، والكهرباء والغواصات ، وطرق المواصلات الاقتصادية ، فتهدد مصالح بريطانيا الاقتصادية .

وبعد عام ١٩٢٩ ، وبلوغ هتلر السلطة ، خشي الغرب من القوة النامية في شرق اوروبا ، فلعب لعبة تهويل المانيا منها ، وأفسح لها ان تتسع شرقا ، سعيا وراء « مجال حيوي » ضروري لصناعتها وتطورها ، وفي الوقت ذاته ، كان الغرب يرمي الى تحطيم القوة الشيوعية النامية في الشرق والقوى المعادية للاستعمار وبالتالي يتخلص من قوتين تهددان اقتصاده واطراد نموه . ولكن اللعبة انقلبت على العالم أجمع ، والغربي خاصة ، فقضي على ٤٩ مليون انسان ..

الهيمنة الاميركية

لم يقتصر الامر على الخسائر البشرية والاقتصادية ، فقد أدى ذلك الى الهيمنة الاميركية ، وسيادة نظام الولايات المتحدة المالي ابتداء من عام ١٩٤٥ . وقد كان لاستخدامها القنبلة الذرية في هيروشيما وناغازاكي ، اثر كبير في جعل العالم يعيش هاجس الرعب من السلاح النووي ، استغلته واشنطن على أوسع نطاق .

غير ان الهيمنة الاميركية بدأت تتعرض للهزات مع بداية الستينات فشعرت واشنطن بالخطر على مواقعها الاستراتيجية في العالم ، واختارت الهجوم على الدفاع .

أين مصدر الخطر

ولكن ، ما مصدر الخطر الحقيقي على الولايات المتحدة ومركزها في العالم ؟

لا تخشى الولايات المتحدة ، في المستقبل المنظور على الاقل ، اي تهديد نووي . فالقوتان العظميان تدركان ان الظروف الحالية المالية ، لا يمكن ان تقود الى حرب من هذا النوع المدمر .

معركة الولايات المتحدة الحالية معركة اقتصادية مالية ، قبل أن تكون سياسية او عسكرية . وهي معركة مع المنافسين اقتصاديا . وبالتالي فان الاتحاد السوفيتي لا يشكل خطرا ، ولا تزال انتصاراته السياسية والحربية محدودة . وليس العالم الثالث ، بكل ما انطلق فيه من حركات التقدم والتحرر منافسا . ولا تخشى كذلك ، انبثاق حركة ثورية من داخلها .

المنافس الحقيقي ، هو الدول الرأسمالية — أي اوروبا الغربية واليابان — التي تطمح الى استقلالها الاقتصادي عن الولايات المتحدة واستعادة مواقعها القديمة ، وتحجيم دور أميركا الاحتكاري ، واقتناص المنافع دونها .

وقد جر هذا التنافس الى قلق عالمي اقتصادي ، لا يقل عن القلق من القوى النووية . فقد كان سببا في أزمات مالية واقتصادية ، لا تزال آثارها واضحة . ولعل أبرز ميدان ، استغل استغلالا كبيرا ، ميدان النفط .

لماذا ارتفع سعر البترول

منذ ١٩٧١ والولايات المتحدة تشجع على زيادة سعر النفط . وفي فترة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، خطت أميركا خطوة كبيرة في هذا المجال ، فرفعت سعر النفط ، وشجعت على تطوير منابعه ولما كانت البلدان الرأسمالية — اوروبا الغربية واليابان — لا تستطيع التخلي عن النفط ، فقد واجهت أزمة حقيقية . ومن جهة ثانية ، فقد شجعت أميركا التصدير الى بلدان الاوبيك ، بزيادة قدراتها الشرائية ، لتحكم قبضتها على اللعبة من طرفيها .

على ان المانيا استطاعت ان تستوعب اللعبة ، وتحول الازمة النفطية الى صالحها ، من خلال ما صدرته الى بلدان الاوبيك ، فقد ارتفعت قيمة صادراتها اليها من ٢٫٢ مليار دولار عام ١٩٧٣ الى ١١٫٩ مليار دولار عام ١٩٧٨ . ونجحت المانيا في تأمين استقرار اقتصادي تام ، وتحكمت بالنظام النقدي الاوروبي وقد ساندتها حكومة جيسكار ديستان الذي كان يطمح الى التخلص من الهيمنة الاميركية . وكذلك سارت اليابان على الطريق ذاتها ، فضمنت قدرا من الاستقلال الاقتصادي والسياسي .

واشنطن تبدل من خططها

نمت الولايات المتحدة نحوا اخسر في اللعبة . وذلك باستغلال مسألة السلام العالمي . وقد حدثت متغيرات سريعة ، يمكن حصرها في اربع نقاط :

١ — اتخذت الولايات المتحدة احداث ايران ، ذريعة لتخزين النفط ، فكان ذلك النقص النفطي في الاسواق العالمية ، وارتفاع الاسعار البترولية ٦٠٪ وهكذا ذهبت كل جهود الدول الرأسمالية في سبيل فائض في ميزان المدفوعات سدى ، وغدا النظام النقدي الاوروبي في وضع حرج .

٢ — حدث « انقلاب » سياسي في واشنطن ، صعد معه « بول فولكر » الى راس مكتب الاحتياط الفيدرالي ، وكان أول ما فعله ان رفع الفائدة على المدخرات المالية ، مما حدا برؤوس الاموال الاجنبية على الهجرة الى الولايات المتحدة ، وكانت الدول الرأسمالية بحاجة ماسة اليها .

وشهد العالم عام ١٩٧٩ ارتفاعا جنونيا في سعر الذهب سمح للبنك الاميركي باسترجاع الدولارات في الخارج وتجميد جزء هام منه ، ومن هنا بدء ظهور ما يدعى بالعملة النادرة ، او الصعبة ، اي الدولار .

٣ — اشاعت الولايات المتحدة ان الاتحاد السوفيتي غدا شديد الخطر على السلام ، باستعداداته النووية ، وامتلاكه أسلحة متطورة ، وقد جاء احتلال افغانستان مصداقا لهذا الادعاء ، وتبخر حلم اليابان ودول اوروبا الغربية في استعادة مكانتها في العالم ، بعد أن غدت ساحة صراع لا تملك ان تحرك فيها ساكنا .

(مسألة الصواريخ مثل أول على ذلك) ..

لقد اثارت الولايات المتحدة هذا القلق في العالم لتنفذ منه الى احكام قبضتها عليه . وكان من نتيجة ذلك ، كذلك ، هرب رؤوس الاموال من اوروبا المهددة بالحرب النووية ، الى الولايات المتحدة ، فتكدست الاموال في مصارفها ، وساعدتها في مجال تطورها صناعيا وتقنيا . ولم تستطع غير اليابان المحافظة على قدر من الاستقرار بسبب تطورها الصناعي النسبي .

٤ — اختلفت سياسة ريغن النقدية عن سياسة سلفه كارتر ، فبينما كان كارتر يشجع التقنية لاغراض علمية ، وظف ريغن معظم الموارد والتقنية للتسلح ، فبعث مشاريع نووية ، كانت ترقد في ادراج كارتر . وخصص ٦٠٪ من الميزانية للتسلح ، واستغل هذا الجو المشحون للاستمرار في الهيمنة على الدول الرأسمالية الاخرى .

هل اميركا في نجوة من الخطر ؟

لقد استغلت الولايات المتحدة قلق العالم في سبيل مصالحها والهيمنة على الدول الرأسمالية الاخرى . ولكن هل سلمت من القلق الذي صنعته ؟ اثرياء أميركا الكبار يشعرون بالقلق على ثرواتهم . لان الولايات المتحدة بنت استقرارها على الدولار ، وهو عنصر لا يمكن ان يستقر الى الابد !

● تجربة لاطلاق صاروخ برشنغ

الترسانة النووية

خفض الكمية وتحسين النوعية

ان قاعدة البناء — التدمير التي قال بها الرئيس ريغن في شأن الاسلحة الاستراتيجية ليست فقط حجة فعالة ومناسبة في وجه انصار تجميد انتاج هذه الاسلحة ، بل انها تؤكد ايضا تطورا تاريخيا يجهله الكثيرون والذي كان مستمرا ومتبعا في السنوات الاخيرة داخل ترسانات الجبارين ، وبخاصة ترسانات الولايات المتحدة الاميركية التي هي الاكثر استعجالا في سباق التسلح .

قد يبدو مغريا للقارىء وصف هذا السباق كمسيرة محض خطية بين نقطة الانطلاق والمستوى الحالي المبلوغ لكي نظهر على نحو افضل معقولية الانتشار الحاصل حتى الآن . لكن الامور حصلت بشكل مخالف لذلك .

ففي صدد القوة الانفجارية ، امكن بلوغ القمة منذ عام ١٩٦٠ عندما كانت الترسانة الاميركية مكونة بمعظمها من قنابل طائرات ضخمة (تعادل القوة الانفجارية لكل منها ٢٠ ميغاطن) قادرة على دك جميع مدن الكرة الارضية . ومنذ ذلك التاريخ ، خفضت القوة الانفجارية الاجمالية بنسبة ٧٥٪ . لكن التطور نفسه حصل أيضا بالنسبة الى عدد الشحنات النووية. وقد اكد وزير الدفاع الاميركي أخيرا « ان العدد الاجمالي لاسلحة الولايات المتحدة النووية (الاستراتيجية والتكتيكية معا) كان في سنة ١٩٦٧ يزيد بنسبة الثلث عما هو عليه الآن » . فالارقام المطلقة « مصنفة » رسميا ، لكننا نعتقد ان المجموع كان ٣٢ الفا منذ ١٦ سنة مقابل ٢٤ الفا في السنة الحالية .

كمية اقل ونوعية افضل

وفي وثيقة منشورة بتاريخ ٢٥ اغسطس الماضي ، اكد البنتاغون مجددا ان البرامج الاميركية الجديدة ستؤدي « الى زيادة معتدلة في القائمة الاجمالية لمحتويات ترسانة الولايات المتحدة خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة » . من هنا ، لا بد من ان يرافق هذه البرامج ، في حال انجازها ، تدمير للشحنات والرؤوس القديمة بوتيرة أسرع مما هو متوقع .

فوق ذلك ، اذا كانت قاعدة « اثنين مقابل واحد » لم تقترح على الاتحاد السوفيتي الا في ميدان الاسلحة العابرة للقارات ، فانها تطبق دون أي تفاوض دولي على الترسانة الاميركية المودعة في اوروبا . وسبق ان سحب الف من الاسلحة السبعة الاف التي كانت تشكل هذه الترسانة في ١٩٨١ بموجب قرار صادر عن منظمة حلف شمال الاطلسي في ١٩٧٩ . كما سيدمر ما يراوح بين الف والفي سلاح في السنوات القليلة المقبلة كلما وصلت دفعات من صواريخ كروز وبروشينغ — ٢ الى أوروبا . اذا ، ان مبدأ « زائد واحد ناقص اربعة » هو المبدأ المطبق هنا .

اما من الناحية السوفيتية ، فان التطور نفسه لم يحصل بعد سيما وان الكرملين كان على الدوام ابطأ من واشنطن في تفكيك اسلحته القديمة (الاحتفاظ خصوصا بمزيد من أوراق الضغط في المفاوضات مع الولايات المتحدة) . لكن ، لا بد من ان تنتهي موسكو قريبا الى تصورات مماثلة ، بعد ان تأمن التكافؤ مع الجبار الآخر .

لا ريب في أن هذا التطور لا يمنع مواصلة ما يسمى « سباق التسلح » الجاري في ميداني النوعية والدقة . وهذا السباق يزعزع الاستقرار العالمي من عدة نواح ، خصوصا في بحثه عن خيارات « مضادة للقوى » وعن « ضربات محدودة » توشك أن تؤدي الى خفض عتبة اللجوء الى هذه الاسلحة .

اما اذا تطلعنا الى الوضع من منظار العالم الثالث ، فان احد الجوانب المقلقة لازدياد نفقات التسلح العالمية — ٥٠٠ مليار سنويا ، هو النقل المكثف للاسلحة الى البلدان النامية ، بما فيها بعض الامم الصغيرة او الصغيرة جدا . وغالبا ما تفضي مبيعات السلاح هذه الى حروب بالواسطة . وهكذا ، انفجر في البلدان النامية، منذ الحرب العالمية الثانية، اكثر من مائة نزاع ذي نطاق ضيق ، وقد تدخل موردو السلاح بصورة مباشرة او غير مباشرة في معظم هذه النزاعات . وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ما كشفه تقرير المعهد الدولي للبحوث حول السلاح في ستوكهولم من أن الدولتين العظميين تأتيان في مقدمة اكبر ثماني دول موردة للسلاح في العالم وان كلا منهما تساهم بنسبة ٣٤٪ في واردات العالم الثالث من الاسلحة .

الصواريخ والقاذفات النووية الاستراتيجية

في الواقع ، يظهر جرد الترسانات الاستراتيجية للجبارين قدرا واضحا من اللاتماثل . فالولايات المتحدة نصبت ٥١٪ من مجمل رؤوسها المتفجرة على متن الغواصات و ٢٧٪ منها على متن القاذفات و ٢٢٪ على صواريخ عابرة للقارات موضوعة في مخازن . أما الاتحاد السوفيتي فقد نشر ٦٢٪ من رؤوسه النووية على صواريخ مخبأة في مستودعات و ٢٧٪ منها على متن القاذفات و ١١٪ على متن الغواصات (راجع الجدول رقم ١) .

وهذا يعني عمليا أن الاميركيين اعطوا الاولوية لنظام (الغواصات) اقل انعطابا بهجوم وقائي لانه متحرك ومخفي في قاع المحيطات ومتأهب للرد . في حين ان السوفيت ، بنشرهم حوالي ٤٨٠٠ رأس نووي — من اصل الثمانية الاف التي يملكونها — على متن صواريخ « اس . اس — ١٨ » و « اس.اس — ١٩ » قد أعدوا قوة مضادة للقوى مصممة ، بفضل رؤوس ذات طاقة كبيرة ودقة عالية ، لتدمير مخزن صواريخ معاد بنسبة نجاح مرتفعة جدا .

الاسلحة البرية والجوية

في مجال القدرات البرية — الجوية ، تبقى كل مقارنة بعيدة عن الدقة وصعبة لان التصنيفات المعدة لا تشمل المضمون العسكري نفسه . وهكذا ، اذا كانت الفرق المصفحة الاميركية والسوفيتية تحوي عددا من الدبابات متقاربا نوعا ما (٣٢٤ للاولى مقابل ٣٣٥ للثانية) فانها تضم حوالي ١٩٠٠٠ رجل في الحالة الاولى مقابل ١١٠٠٠ رجل في الحالة الثانية . اما الفرقة المجوقلة الاميركية فهي تتألف من ١٦٥٠٠ رجل بينما تضم نظيرتها السوفيتية ٧٠٠٠ رجل . كذلك هو الامر بالنسبة للقوات الجوية ، حيث هناك تفاوتات جغرافية الطابع ، بحيث يتوجب على قوة الدعم الاميركية أن تجتاز ٦٠٠٠ كلم للوصول الى اوروبا ، بينما لا يبعد الاتحاد السوفيتي غير ٦٥٠ كلم عن غرب هذه القارة (راجع الجدول رقم ٢) .

القوى النووية التكتيكية

يتمتع حلف فرصوفيا بتفوق عددي يلاحظ في ميدان الصواريخ الارضية ذات المدين القصير والمتوسط التي تنطوي على قدرة اختراق أفضل للدفاعات المعادية في جميع الظروف وعلى ثبات في تأدية العمليات اكبر من ثبات الطائرات .

فوق ذلك ، وبخلاف فرنسا التي طورت مبدأ اللجوء الاخير الى الاستعمال المكثف والسريع لاسلحتها التكتيكية ، فان القوتين العظميين تفكران في امكانية خوض حرب نووية « ميدانية » وتبادل النيران بتصعيد يصل الى حد استخدام اقصى امكاناتها التدميرية (راجع الجدول رقم ٣) .

القدرات البحرية

ثمة اختلاف تام وجوهري بين مهام القوى البحرية لحلف فرصوفيا ومهام القوى البحرية الاطلسية . فالاولى مكلفة خصوصا بمنع القوات المعادية من ارسال تعزيزات وهي مدربة على محاولات الانزال البرمائية على شواطىء البلطيق وبحر النروج او في شمال تركيا تحت حماية طيران البحرية السوفيتية. أما القوى البحرية التابعة لمنظمة الحلف الاطلسي فهي تهتم أكثر بالابقاء على طرق المواصلات البحرية مفتوحة من أجل نقل الفرق وارسال المنتجات الاستراتيجية والطاقية . وهذا ما يفسر كون ميزان القوى البحرية يميل لصالح الحلف الاطلسي باعتبار ان تأمين حرية الملاحة البحرية يحتاج الى قدرات وامكانات أكبر بكثير من تلك التي يستلزمها منعها كما يبين ذلك (الجدول رقم ٤) .

جدول رقم ١

	الاتحاد السوفيتي	الولايات المتحدة	الصين	فرنسا	بريطانيا
الصواريخ عابرة للقارات	١٣٩٨ (المدى بين ١٠ الاف) (و ١١ الف كيلو متر)	١٠٥٤ (المدى بين ١١٢٥٠) (و ١٥٠٠٠ كيلو متر)	بضعة صواريخ (المدى بحدود) (١٠٠٠٠ كيلو متر)	—	—
الصواريخ الاستراتيجية البالستية (بحر — ارض)	١٠٠٤ (المدى ٢٤٠٠ — ٨٠٠٠ كلم) (على متن ٨٥ غواصة)	٥٧٦ (المدى ٤٠٠٠ — ٧٠٠٠ كلم) (على متن ٣٦ غواصة)	—	٨٠ (المدى ٣٠٠٠ كلم) (على متن ٥ غواصات)	٦٤ (المدى ٤٠٠٠ كلم) (على متن ٤ غواصات)
الصواريخ الاستراتيجية ذات المدى القاري (ارض — ارض) بين ١٠٠٠—٥٥٠٠ كلم	٧٤٠ (٨٠ ٪ منها في شمال الاورال) منها ٣٠٠ « اس اس — ٢٠ » متحركة	٥٧٢ (بيرشينغ — ٢ وكروز) ٨٥٠	١٥٠	١٨ (المدى ٣٥٠٠ كلم)	—
القاذفات الإستراتيجية	٨٥٠	٢٧٦	٨٠	٣٦ (ميراج — ٤)	

جدول رقم ٢

مسارح العمليات	الحلف الاطلسي (بما فيه فرنسا)					حلف فرصوفيا				
	عدد الفرق	العديد	دبابات ومصفحات خفيفة	قطع مدفعية	طائرات مقاتلة	عدد الفرق	العديد	دبابات ومصفحات خفيفة	قطع مدفعية	طائرات مقاتلة
الشمال	١	٦٤٠٠٠	٨٢٠	٢٢٠	١٩٠	٨	١٢٦٠٠٠	٢١٠٠	٨٨٠	٢٧٠
الوسط	٤١	١٠٥٠٠٠٠	١٠٣٠٠	٤٢٣٠	٢٤٤٠	٩٠	١٤٠٠٠٠٠	٢٥٤٠٠	٨٥٠٠	٣١٥٠
الجنوب	٣٨	٨٢٤٠٠٠	٥٨٠٠	٤٤٣٠	١٠٥٠	٢٨	٣٩٠٠٠٠	٥١٠٠	٢١٠٠	١٠٥٥
المجموع	٨٠	١٩٣٨٠٠٠	١٦٩٢٠	٨٩٨٠	٣٦٨٠	١٢٦	١٩١٦٠٠٠	٣٢٦٠٠	١١٤٨٠	٤٣٧٥
تعزيزات فورية	٨	—	—	—	—	٧٦	—	—	—	—

جدول رقم ٣

	الحلف الاطلسي	حلف فرصوفيا	فرنسا
صواريخ ارض — ارض	٣٠٦	١٩٨٠	٤٢
قطع مدفعية	١٩١٠	—	—
طائرات	٦٠٣	٢٦٥٠	ميراج—٢ ، سوبر — ايتندار،جاغوار (رأس نووي في كل طائرة)

جدول رقم ٤

	الحلف الاطلسي	حلف فرصوفيا
غواصات نووية هجومية	٩٠	٩٩
حمولة السفن الحربية (بالاف الاطنان)	٣٣٨٥	٢٩٨٥
حاملة — طائرات	١٨	٤
سفن بزنة أعلى من ٢٠٠٠ طن	٣٤٨	١٣٩
حمولة السفن البرمائية	٧٥٩	١٤١
الطيران البحري (باستثناء الطوافات)	٢٦٠٠	٧٥٠
متوسط الحمولة في الوحدة	من ٨٥٠ الى ٩٥٠٠ طن (حسب البلدان الاعضاء)	١٦٠٠ طن للبحرية السوفيتية و ١٨٥ طنا لبقية الاعضاء

السلاح يغري اليابان

وجه المعهد الدولي للجغرافيا السياسية الذي تترأسه ماري فرانس غارو الدعوة لعدة شخصيات معروفة مثل ريمون بار رئيس وزراء فرنسا السابق ولوران فابيوس وزير الصناعة الفرنسي الحالي وجين كيرباتريك رئيسة البعثة الامريكية في هيئة الامم المتحدة وادمون براون الحاكم السابق لولاية كاليفورنيا وغيرهم للاجتماع لمناقشة « الصرعة » السياسية الجديدة التي تشهدها أوروبا في الوقت الحاضر والتي تستحق التمعن والدراسة والتي تعرف « بالحركات السلمية الاوروبية » وانعقد الاجتماع تحت شعار « تحد يعرف بانه سلمي وامال وقلق الغرب » وهدف اللقاء لم يكن معرفة أمور جديدة لكن الهدف كان يتركز على ابرازه بشكل سلبي او بشكل ايجابي ، بعض التيارات الفكرية السائدة في الوقت الحاضر في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وتسجيل الحجج التي تجذب الانتباه وتلك التي لا تثير اية اهتمامات واتضح على الفور بان التحدي الذي كانت تفكر فيه غالبية الشخصيات التي حضرت هو التحدي الذي يمثله الاتحاد السوفيتي بالنسبة للدول الغربية ودول منطقة المحيط الهادي . ولم يتطرق هؤلاء الى تحدي دول منطقة المحيط الهادي في اسيا للدول الغربية بصفة عامة ونقصد هنا أوروبا الغربية وأميركا الشمالية .

أما الجنرال بير غالو الذي كان مكلفا بتقديم مواضيع الندوة الخاصة بالمسائل الاستراتيجية فتطرق الى احتمال وقوع اليابان خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة تحت اغراء تزويد نفسها بقوة دفاعية مستقلة بمجرد ان تنهي الولايات المتحدة اقامة نظام دفاعي جديد في نهاية التسعينات . وهل ينبغي التفكير في احتمال قيام الولايات المتحدة بالتخلي تدريجيا عن روابطها مع اوروبا للتقارب من الدول المطلة على المحيط الهادي ؟ واجابت جين كيرباتريك رئيسة البعثة الامريكية في هيئة الامم المتحدة ان هذا الاحتمال مستبعد تماما وقالت انها تعتقد وبشدة ان قوة العلاقات التي تحتفظ بها بلادها مع اسيا لن تتعدى قوة العلاقات بين واشنطن والدول الاوروبية ، واضافت ، ان اية امة تتحمل مخاطر كبيرة عندما تقطع نفسها عن جذورها وان الجذور الامريكية موجودة في القارة الاوروبية القديمة .

والذي يشغل بال جين كيرباتريك هو قدرة الحضارة الغربية على الاستمرار .

وأوروبا تبحث عن السلام مع « الخضر »

وكانت الندوة التي عقدت في فرنسا بمثابة فرصة طيبة لها لتقدم نقدا دقيقا للقواعد السيكولوجية التي تستندعليها حسب وجهة نظرها تحليل التهديد الذي يمثله الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه ويفسر هذا التهديد في كثير من الاحوال بانه نتيجة الاحباط الذي تشعر به الاطراف التي تمارسه .

وعلى هذا الاساس فان السوفيت تحولوا الى التهديد لانهم ادركوا ان الولايات المتحدة هي الدولة الاقوى وعندما يقرر الاميركيون التخلي عن تفوقهم فكل شيء سيكون على ما يرام هذه هي الطريقة التي تنظر بها جين كيرباتريك الى الامور .

وتضيف هذه الدبلوماسية الاميركية ان التهديد السوفيتي لم يات كرد فعل للموقف « الوقح » الذي يمكن ان يكون الاميركيون قد قاموابتبنيه تجاه موسكو — كما ان هذا التهديد ليس ظاهرة من اصل سيكولوجي بل من اصل عسكري ينبغي ايجاد الردود المناسبة له .

المسرح

وعندئذ تحول فندق انتركونتنال الذي انعقدت فيه الندوة مسرحا برزت عليه تناقضات السياسة الاميركية .

فقال الحاكم السابق لولاية كاليفورنيا ادموند براون ، انه في عام ٢٠٠٠ لن يمثل الاميركيون سوى ٤ بالمائة من مجموع سكان العالم وان ٢٥ بالمائة من الشعب الاميركي سيكون من الزنوج او من اصل اسباني لا يؤمنون بالضرورة بالقيم الغربية . بالاضافة الى ان واشنطن تواجه في الوقت الحاضر صعوبات للتخلص من العجز في الميزانية وتضطر الى الاقتراض لسد هذا العجز . وبمعنى اخر فان الشعب الاميركي ليس على استعداد لدفع مزيد من الضرائب لتمويل النفقات العسكرية المتزايدة في الوقت الذي تكثر فيه الاحاديث عن زيادة التعهدات العسكرية للولايات المتحدة على الجبهة الاطلسية وجبهة المحيط الهادى .

الانفراج

والحقيقة ان الحل لهذه المشكلة لا يكمن في انتهاج سياسة التهدئة او في انتهاج سياسة سباق تسلح في الفضاء لكنها تكمن في انتهاج سياسة الانفراج المفيدة على حد قول الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون .

ما دور أوروبا في كل ذلك ؟

اوروبا في حيرة فالحكومات الاوروبية الغربية ترغب في مواجهة السوفييت بجزم ومرونة في ان واحد ولا ترغب معظمها بالتخلي عن الحماية الاميركية لان هذا الامر يوفر لها مبالغ كبيرة تلقيها على عاتق الولايات المتحدة وتسهم في التخفيف عن ازمتها الاقتصادية . وهذا الموقف يضعها في موقف سيىء مع قطاع كبير من شعوبها التي انضمت اخيرا الى ما يعرف بالحركات السلمية والتي تزداد نفوذا يوما بعد يوم على الرغم من ادعاءات بعض المسؤولين الاوروبيين كوزير الدفاع البريطاني دايفيد هيزالتاين ان ١٠ بالمائة فقط من الشعب البريطاني يؤيد هذه الحركات .

واذا كانت الحركة السلمية في المانيا الغربية هي اقوى الحركات السلمية الاوروبية على الاطلاق فان الحركة السلمية في بريطانيا تزداد قوة يوما بعد يوم وهذا يثير قلق واشنطن نظرا لاهمية بريطانيا الاستراتيجية بالنسبة للنظام الدفاعي لحلف شمال الاطلسي في اوروبا . فمساهمة بريطانيا في حلف الناتو عن طريق قواتها التقليدية والنووية او بتقديم قواعد للقوات الاميركية ذات اهمية بالغة للحلف وبدون هذه القوات والقواعد تضعف قدرة الحلف على الردع ضعفا كبيرا بل يذهب بعض رجال الاستراتيجية الى ابعد من ذلك فيقولون بان حلف شمال الاطلسي سيتعرض في هذه الحالة الى الخطر الجسيم وسيترتب على ذلك زعزعة اركان الاستقرار في منطقة اوروبا الغربية وبالتالي الى زيادة خطر نشوب الحرب .

لكن ما اصل هذه الحركات السلمية التي انتشرت في كثير من بلدان اوروبا الغربية وتزداد نفوذا وقوة مع مرور الايام ؟

أصل الحركة بدأت مع ظهور جماعة « الخضر » أواسط السبعينات في جمهورية المانيا الاتحادية وعلى خلاف الجماعات الاخرى « الاجتماعية » بدأت هذه الجماعات بممارسة نشاط سياسي الى جانب نشاطها الاجتماعي .

وكان الخضر في بداية الامر عبارة عن جماعات صغيرة اسست اصلا من أجل حماية البيئة ولقبت نفسها بعدة القاب « البديل الاخضر » « نشاط المستقبل الاخضر » « الخضر » .

وعلى الرغم من تعاظم عدد الاعضاء في هذه الجماعات لم تتحول الجماعات المذكورة الى حزب سياسي كما ان نشاطها السياسي ظل محدودا الى ان بدأ ينضم اليها المعارضون للاسلحة النووية .

وفي عام ١٩٨٢ ازدادت شعبية « الخضر » مما دفعهم الى الدخول في المعركة الانتخابية اي ان هذه الجماعات تحولت الى النشاط السياسي الرسمي وحصلت على نسبة من اصوات الناخبين اهلها لدخول البرلمان والحصول على ٢٧ مقعدا وهذه هي اللحظة التي كانت تخشاها الاحزاب الكبيرة وسارعت تلك الاحزاب في السعي وراء تأييد « الخضر » للحصول على اغلبية برلمانية كبيرة تؤهلها للحكم بدون مشاكل . وانضم لهذه الحركات المناضلون في عدة حركات أخرى كحركة مقاومة القوانين الاستثنائية وحركة مناهضة الحروب واية حركات اخرى تكرس جهودها ونضالها ضد الحروب ولذلك استحق « الخضر » لقب « ائتلاف سياسي » .

وفي عام ١٩٨٢ وصل عدد الحركات او الاتحادات التي لها صلة مباشرة او غير مباشرة مع الخضر الى ٢٢ اتحادا ومن بينها من اطلقوا على انفسهم اسم « هنود المدينة » واعضاء هذه الجماعة كانوا يشغلون المساكن الخالية تعبيرا عن استنكارهم للعلاقات الاجتماعية القائمة المهم ان الخضر عرفوا بعد ذلك بالحركات السلمية ايضا وانتشرت حركتهم لتشمل عدة دول اوروبية اخرى وخاصة بريطانيا . وركزت هذه الحركات فعاليتها ضد خطط حلف الناتو لاستكمال التسلح وانشاء مشاريع عسكرية جديدة على اراضي دول حلف شمال الاطلسي وضد تلوث البيئة بمخلفات الصناعات السامة وخطر التلوث الاشعاعي والكيميائي ونتيجة تخزين اسلحة نووية وكيميائية . وهناك رأي اخر يقول انه ينبغي الفصل بين « الاحزاب الخضر » و « الحركات السلمية » لكن الحقيقة ان هذا الراي كان صائبا في السبعينات لكن الان من الصعب ان نميز بين الحركتين وخاصة بعد ان احرز « الخضر » شعبية كبيرة وواسعة بعد ان شاركوا بكل نشاط انصار السلام ضد تحقيق وتنفيذ خطط حلف الناتو ورفض نصب صواريخ « بيرشينغ — ٢ » وكروز .



صواريخ على شكل طائرات تمهد لاطلاق الاسلحة النووية


مظاهرات ضد التسلح النووي

اس-اس ٢٠ يخيف الصين

من يرجع الى تاريخ العلاقات الصينية — السوفيتية ، والعلاقات الصينية — الاميركية ، تواجهه سلسلة من الخطوات المتقدمة حينا ، المتراجعة او المراوحة حينا اخر ، وكانما دون ضابط ، مبدئي او سياسي او ظرفي يتحكم بتلك العلاقات .

فما بين ١٩٤٩ و ١٩٦١ كانت العلاقات مع السوفيت ممتازة ، او يمكن وصفها على الاقل بانها جيدة . بينما كانت العلاقات الصينية — الاميركية دون مستوى الصفر . ينفجر الخلاف عام ١٩٦٢ مع الاتحاد السوفيتي ، ويستمر كذلك حتى عام ١٩٧٢ . ولكن موقف الصين من الولايات المتحدة لم يتبدل خلال هذه الفترة .

وجرى تحول مفاجىء ، اذ تحسنت العلاقات مع الولايات المتحدة ، وساءت مع الاتحاد السوفيتي ، واستمر هذا الوضع منذ عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٨١ مع العلم ان العلاقات مع واشنطن ظلت ضمن حدود ضيقة نسبيا .

اما المرحلة الحالية الممتدة من عام ١٩٨٢ حتى الان فيمكن وصفها بانها لا تنطوي على خلاف او اتفاق مع الدولتين العظميين . فرغم تراجع ريغن عن موقف سلفه حول مسالة تايوان ، لم يتازم الوضع ، بل قام مسؤولون صينيون ، منذ عهد غير بعيد ، بزيارة الولايات المتحدة ، وان بدا ان كل طرف لم يتحرك من مواقعه باتجاه الاخر .

كذلك هو الامر في العلاقات الصينية — السوفيتية ، فقد توقفت الجولة الثالثة من مباحثات الطرفين في ٢٧ (اكتوبر) ١٩٨٣ ، واجلت الى (مارس) ١٩٨٤ . دون ان يذاع شيء يذكر عن المحادثات ، فقد التزم الطرفان بالصمت المطبق .

ولكن ، ما هي في الواقع ، القضايا العالقة بين البلدين ؟

ثمة ثلاث عقبات ، لا تزال تعكر العلاقات الصينية — السوفيتية ، وتبلغ بالبلدين حد القطيعة احيانا .

اول تلك العقبات مسالة الحدود بين الاتحاد السوفيتي — والصين . وهي ذات وجهين : الاول نزاع طويل قديم على تخطيط الحدود . والثاني حشد القوات السوفيتية على الحدود ، واضطرار الصين الى حشد مقابل .

ولقد طالبت بكين بضرورة تخفيف تلك الحشود التي تعتبرها تهديدا مباشرا بينما يقترح الاتحاد السوفيتي سحب قواته جزئيا تسهيلا للمباحثات . ولكن شيئا من ذلك لم يحدث حتى الساعة .

العقبة الثانية : دعم السوفيت الفيتناميين الذين يحتلون كمبوديا ، وتطالب الصين بسحب هذا الدعم ، فيما تشير موسكو ان الصين تدعم القوات المعادية . تبقى القضية الان ، دون تحقيق اي تقدم .

العقبة الثالثة : مطالبة الاتحاد السوفيتي بالانسحاب من افغانستان .

الحوار افضل

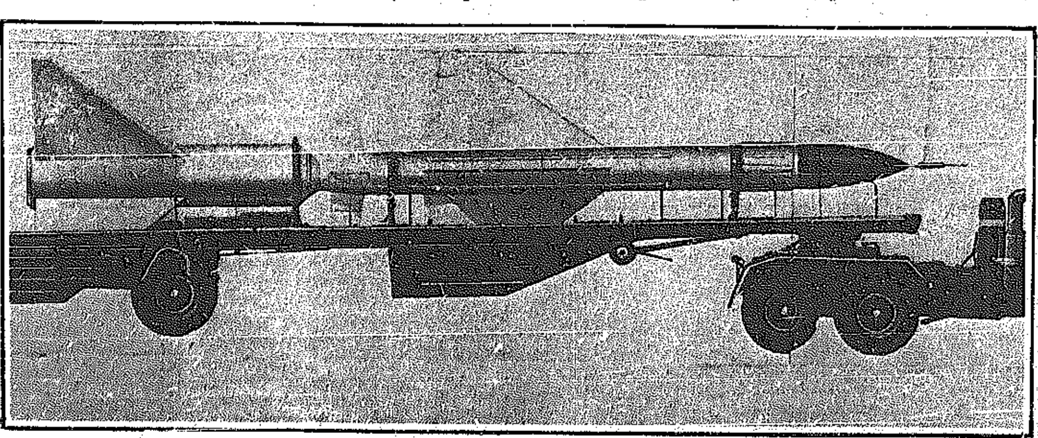
هذه العقبات الثلاث ، كانت وراء توتر العلاقات ، وارتفاع حدة الاتهامات الاعلامية ، والدعائية ، او انخفاضها ، بحسب ظروف التباعد والتقارب ، وفتح باب الحوار .

نسأل المسؤولين الصينيين : ما دامت المباحثات لم تحرز اي تقدم في اية من النقاط التي كانت سبب خلافاتكم مع الاتحاد السوفيتي ، وبما انكم لا تتوقعون تقدما يذكر ، فلماذا اللقاءات معه ؟

يجيبون : « نسمع اراءهم ، ويسمعون اراءنا ، وقد نتوصل الى فهم بعضنا بعضا . وبالتالي ، قد يفتح هذا الفهم باب التفاهم على كل الامور العالقة » . ولكن هذا الجواب ، ينطوي على نوع من اليأس ، في الوقت الذي تبدو في ظاهره فسحة أمل .

في فترات الخلاف الحادة ، بلغ الامر بالصين ان انتقدت اشتراكية الاتحاد السوفيتي انتقادا حادا ، فدعتها بالاشتراكية — الامبريالية . ووضعتها على قدم المساواة مع الامبريالية الاميركية ، اذ اعتبرتها توسعية .

ونددت بتدخل الاتحاد السوفيتي في شؤون بعض البلدان الداخلية ، مباشرة او بالواسطة ، رغبة في جعلها تدور في فلكها ، او في الهيمنة على مقدراتها . فهو الذي دفع بكوبا الى التدخل في انغولا ، وساعد بقواته الخاصة على ضرب ثورة ارتيريا ، ليسهل عليه السيطرة على النظام في الحبشة . وحمل فيتنام على اجتياح كمبوديا . كما اجتاح بقواته افغانستان . وكانت الصين تتهم الاتحاد السوفيتي بتهديد السلم العالمي ، تماما كاتهامها الولايات المتحدة ، حتى بدت ، في فترة من الفترات ، وكانها الدولة الوحيدة القوية ، التي تناصر الحريات ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها ، وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية . وقد التفت حولها دول عدة ، بينها وبين السوفيت خلافات ، وتعاني في الوقت ذاته من الخطر الاميركي ، او هي اساسا ضد السياسة الاميركية التوسعية في العالم .


اس. اس

تحالفات الصين

فقد أقامت الصين علاقات وتحالفات مع دول العالم الثالث ، وبعض دول شرق اوروبا ، فوطدت علاقاتها مع لواندا ، وهنغاريا ، ورومانيا ، ويوغسلافيا . كما انشأت علاقات جيدة مع الاحزاب الشيوعية في اسبانيا وايطاليا واليونان وفرنسا وبلجيكا ، كما استقبلت في اكتوبر ١٩٨٢ وزير التجارة الكويتي ، وهو اول وزير يزور الصين منذ تشي فيفارا .

رغم كل ذلك ، تدرك بكين ان توتر علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي ، يكلفها غاليا فهي لا تستطيع تحمل نفقات حشد جيش كبير على الحدود المتنازع عليها مع السوفيت ولا تقوى على توظيف جهود توازي الجهود السوفيتية اعلاميا كما أنها لا تستطيع ان تتخذ مواقف سياسية ، قد تسيء اليها والى سمعتها ، بحجة المجابهة مع الاتحاد السوفيتي . (مع انها تورطت في اكثر من موقف لم يتناسب مع محاولاتها الظهور دائما بمظهر المناصر للحريات وحقوق الشعوب ، كموقفها من تسليح ايران اخيرا) وتحرص على استقلاليتها في الموقف . فهي تؤكد ، مثلا ، ان علاقاتها بالولايات المتحدة ، لم تتعد التعاون في مجال تقني ، ومحاولة اقناع واشنطن بالتخلي عن النظام في تايوان . كما تصر على انتقاد السياسة الاميركية العدائية ، التي تمارسها على الكثير من البلدان ورغبة اميركا في الهيمنة على مناطق واسعة من العالم .

مأزق السوفيت

الاتحاد السوفيتي من جهته ، يواجه مأزقا في علاقاته مع الصين . واخشى ما يخشاه ، أن يدفع خلافه معها ، الى تحالف اميركي — اوروبي غربي — ياباني — صيني خاصة وان الصين تعتبر ان علاقاتها مع اليابان متميزة في هذه المرحلة ، وان كانت شديدة الحذر من اعادة تسليح اليابان فتجارب الماضي لم تغرب عن ذاكرتها .

ولا يستطيع التخلي عن فيتنام ، لانه لا يستبعد عندئذ ان تتحالف مع الصين ، فيفقد ركيزة اساسية في آسيا ، ويحاول ان يقنع الصين ان قواعده في فيتنام موجهه ضد اميركا لا ضد الصين ..

ويخشى الاتحاد السوفيتي قيام حلف بين الصين ومنغوليا ، ولكنه في الوقت ذاته لا يستطيع الانسحاب من افغانستان ، لان الانسحاب يعني فقدان موضع قدم اساسي غير بعيد عن القواعد الاميركية في المنطقة .

ويعرف بالاضافة الى كل هذا ، ان الصين قادرة على ارسال عدد ضخم من المتطوعين الى كمبوديا وافغانستان ، بامكانهم اقلاقه الى زمن طويل ، هو في حاجة خلاله الى تركيز جهوده على المواجهة مع الولايات المتحدة .

لكل هذا يحاول الاتحاد السوفيتي التنازل عن بعض مواقفه الحادة السابقة ، رغم علمه ان الصين لن تتنازل ، مقابل ذلك عن كل مطالبها . خاصة وانها بدأت تشير الى قلقها من نشر القواعد الصاروخية من نوع « اس. اس. — ٢٠ » في آسيا ومن عدد الرؤوس النووية (٣٥١) التي ركبها على الصواريخ . واذا لم تخش الصين على نفسها من تلك الرؤوس ، فانها تخاف ان تزرع اميركا صواريخها النووية في آسيا ، — وقد بدأت ذلك فعلا — فتهدد سلامة كل المنطقة ، بل العالم كله . هذا في الوقت الذي لا تستطيع الصين فيه مجاراة الدولتين الكبريين في التسلح النووي ، لانها توجه كل جهودها الهائلة الى التنمية الداخلية .

هل يمكن السؤال اخيرا : العلاقات السوفيتية — الصينية ، الى اين ؟

الواقع ان ليس في الافق ما يشير الى امكان اتفاق على مجمل القضايا المطروحة !

نهاية العصر الأميركي عربيا



● الخروج الاميركي من بيروت

انفتاح مصري على العرب وابتعاد العرب المعتدلين عن واشنطن

من يراقب الاحداث وينظر اليها بالمنظار الدمشقي ، يكاد يلمس الجواب لمس اليد : لا مكان بعد اليوم في الشرق الاوسط للسياسة الاميركية التي اعتادت صياغة اوضاع المنطقة بما يلائم مصلحة العدو الصهيوني فحسب ، وقرار مصير المنطقة اصبح بيد اهلها بالدرجة الاولى .

ولكن العاصمة السورية تؤكد — في الوقت نفسه — ان الامور لن تسير في هذا الاتجاه بقوتها الذاتية وبزخم ما زال ليس فيها ، وتؤكد كذلك ان الصعوبات ما زالت كثيرة ، وان المشاركة العربية الواسعة في دعم هذا الاتجاه مطلوبة اكثر من اي وقت مضى لاهالة التراب نهائيا على العصر الاميركي ، الذي يترجم نفسه اقليميا الى كونه « العصر الاسرائيلي » ، وللتحول التباشير الاولى الى وقائع ثابتة بعيدة عن اية نكسة محتملة .

وما تراه دمشق بمنظارها فيما يتعلق بالتطورات المستجدة في المنطقة يراه الدبلوماسيون العرب والاجانب الموجودون في العاصمة السورية ، وخصوصا من بينهم من طالت اقامته فيها فصار يفهم اللعبة السياسية والدبلوماسية السورية « على الطاير » ، كما يقال ، وصار يفهم العقلية التي تتحكم بالمواقف التي تقفها دمشق على كافة المستويات .

احد اقدم الدبلوماسيين العرب في العاصمة السورية ، وهو ممثل لدولة عربية شديدة « الاعتدال » .

يقول ان الاهم هو ان سوريا لم تؤخذ بنشوة انتصارها الاخير ، او بالاحرى انتصاراتها الاخيرة ، التي نقلت كل مبادرة سياسية الى يدها ، بعد ان كان معظم الزعماء العرب قد عملوا على وضع زمام اية مبادرة في القبضة الاميركية وحدها .

والعاصمة السورية تدرك تماما ، وتكرر القول يوميا ، ان العدو الاميركي — الاسرائيلي لن يستسلم بسهولة ، وانه ان خسر جولة فهو يستعد لكسب التالية واستعادة السمعة التي مرغت في الرغام . والمسؤولون في دمشق يؤكدون ان « الانتصار السلبي » الذي تحقق حتى الان ، على حد تعبير وزير الخارجية فاروق الشرع ، ليس الا خطوة تمهيدية للمهام الكبرى التي القاها على كاهل سوريا وحدها الانحسار العربي عن القضايا العربية الاساسية .

وهذا الموقف لخصه عميد خولي ، رئيس تحرير صحيفة « تشرين » الرسمية اخيرا اذ قال ان « لدى سوريا مهمات قومية كبيرة عليها التفرغ لها لمجابهتها وانجازها ، لا سيما وانها تدرك جيدا ان اميركا واسرائيل ستحاولان ، بكل ما تملكان من وسائل وادوات ومخططات ، العمل من اجل اجهاض النصر السوري وافراغه من مضمونه ، وسوريا تتوقع كل هذه الاحتمالات وتستعد لها » .

والساحة الاولى التي تحاول فيها واشنطن تحويل النصر السوري الى هزيمة ، او على الاقل الى ارباك محرج ، هي الساحة اللبنانية بالذات ، وهي لهذا حركت وتحرك كل عملائها المحليين بالاضافة الى التحرك الاسرائيلي وبالتنسيق معه ، وهو ما ظهر واضحا خلال مؤتمر لوزان وبعده .

ثلاث حقائق لبنانية

ومنذ ان لاحظت دمشق هذه التحركات ، واستمرار « تفريخ » الخلافات المفتعلة لنسف اي وفاق يساعد على تحرير لبنان واعادة بنائه حسرا وسيدا ، وطرد العدو الاسرائيلي المغتصب منه ، والقضاء على اعوانه الداخليين ، اخذت تكثف جهدها ، عبر الاطراف كافة ، لتحقيق النتائج التي كان مطلوب من مؤتمر لوزان تحقيقها .

وعلى العموم ، تقول دمشق ان المؤتمر المذكور كشف عن ثلاث حقائق صارخة تجسدت واقعا اليوم في لبنان :

الحقيقة الاولى هي ان « بناء لبنان المتوازن وطنيا وديمقراطيا لن يتم من خلال ادوات الحرب والموت » ، فاصحاب هذه الادوات هم الخاسرون الوحيدون من قيام لبنان جديد ، ولذلك فانهم ما زالوا يسفكون الدماء منذ عشر سنين لتثبيت ركائز العنصرية التي قام عليها لبنان ١٩٤٣ .

والحقيقة الثانية هي ان ملوك الحرب وتجارها هؤلاء لا يستطيعون سوى الاعاقة ، وهم لا يملكون سوى بقية من ماض كسبوه بحكم التركيب المجتمعي والتاريخي للبنان عبر الفترة الماضية التي كانوا « اسيادها » دون اي وجه منطقي او قانوني او شرعي (وهؤلاء كانوا خلال مؤتمر لوزان الاكثر شراسة وتمترسا وراء امتيازاتهم الساقطة موضوعيا من كل القوى الجديدة المؤهلة لصياغة لبنان الجديد) .

الحقيقة الثالثة هي ان القوى التي تستطيع الاقلاع بقرارات لوزان ، على تواضع هذه القرارات ، هي القوى الفاعلة في الاحداث وعلى الارض ، وهذه القوى يجب ان تعمل على قاعدة وطنية ديمقراطية تاخذ في الاعتبار كل معطيات لبنان الجديد وحاجات توازنه الشامل بما يمنع كل دوافع التفجير ليبقى لبنان موحدا مستقلا عربيا بارضه وشعبه .

سوريا لن تجامل

وبعد طرح هذه الحقائق — المسلمات الثلاث ، تقول دمشق انها قادرة على الضغط لكي لا يقف لوزان في منتصف الطريق ، « لا سيما وان المؤتمر من حيث نتائجه هو مؤتمر سوريا بقدر ما هو مؤتمر لبنان والعرب» ولكن سوريا كانت تريد للمؤتمرين ان يتلمسوا وحيدين ، وبقدر ما تفعل سوريا ، مصلحة لبنان ، وان يحددوا ، وحيدين ايضا ، طرق الخروج من المازق ، وكانت تريد للمؤتمر ان يتحرك طواعية ، وبدافع من احساسه بثقل المسؤولية التاريخية ، ليصل الى ما وصلت اليه سوريا من ادراك شمولي ، وهو ان حسم المسالة اللبنانية وفق الرؤية الاستراتيجية السورية لا يمكن ان يمر الا عبر الوفاق وعبر الحوار ، لكي يكتشف كل فريق بنفسه طريق الخلاص ، ولكي يسيروا معا عليه نحو الخلاص .

اما الطرق الاخرى ، في راي دمشق ، فلا تقود الا الى العودة الى دائرة الموت والعنف والقتل في متوالية هندسية لا نهائية و « هذا ما ترفضه سوريا وسترفضه باطلاق ، وبكل ما تملك من وسائل » .

وتؤكد القيادة السورية ان كل تفكير بالخروج على هذه الاسس سيلقى مجابهة سورية صارمة .. و « سوريا لن تجامل بعد اليوم في تحقيق الاهداف الكبيرة لشعب لبنان ، وهي لن تسمح بتخريب انتصارها الكبير على اميركا واسرائيل في اسقاط الاتفاق ، بل ستعمل كل ما تستطيع لتتويج انتصارها بحل المسالة اللبنانية » .

كلام دمشق هذا لم يكن في تاريخ السياسة اوضح منه ، كما قال مراقب فرنسي عريق ما زال في دمشق منذ اكثر من ثلاثة اشهر لانه يعتقد ان « العاصمة السورية هي اليوم ، وغدا ، حجر الرحى في طاحون سياسة الشرق الاوسط » ، ولان من يريد ان يفهم ما يحصل في المنطقة لا بد ان يفهم كيف تفكر دمشق .

ودمشق مستعجلة لتحقيق ما تريد في لبنان لسببين : الاول هو انها تريد حقن الدماء وباسرع ما يمكن ووقف النزف المستمر ، والثاني هو انها يجب ان تنتهي من حل هذه المشكلة بسرعة لكي تتفرغ للمهمات الاكبر في مواجهة العدوان الاميركي — الاسرائيلي اللا متناهي على الامة العربية ، ولانها تعرف ان كل تاخير سيؤدي الى تشبيب اكبر لزخم حركتها الحالية .

ومع ان القيادة السورية تعاملت حتى الان بصبر كبير وطول اناة مع الفئات اللبنانية التي خرجت من الخط الوطني السليم وتعاملت مع العدو وما زالت تفعل ، فان كل من وفد الى دمشق ، اخيرا او اوفد اليها ، ليسمع رايها في ما يجري وما يمكن ان يجري سمع كلاما يوصف ، في اقله ، بانه غاية في القسوة تجاه من يحاول عرقلة وقف اطلاق النار والتوصل الى وفاق وطني .

وبالرغم من ان دمشق افهمت الجميع انها ، خلافا لما اشيع في صحافة بيروت ، لن تخل بتحالفاتها الاستراتيجية مع الاطراف اللبنانية التي عملت معها ، جنبا الى جنب ، على اسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) ، فانها افهمت الجميع ايضا ان تحالفها الاساسي في المرحلة المقبلة لا بد ان يكون مع الحكم ، لبناء لبنان الجديد ، شرط ان يكون الحكم مع نفسه ، وان يكون لكل اللبنانيين ، وان يكون وطنيا في متابعته للمسيرة التي بدأت بخطوة اسقاط اتفاق ١٧ ايار (مايو) ، والتي هي خطوة البداية وليست خطوة بيت القصيد .

ايمان المؤمنين باميركا يهتز

دبلوماسي غربي كبير زار دمشق اخيرا وصف سوريا اليوم بانها « اصبحت قوة سياسية اقليمية كبيرة ان لم تكن قد اصبحت القوة السياسية الاقليمية الاكبر ، وهو الاصح » .

ويستشهد الدبلوماسي على صحة كلامه بان القوى العالمية الكبرى التي كانت ، حتى اشهر قليلة خلت ، تستهتر بالمواقف السورية المعلنة والمؤكدة لان دمشق ستقف في وجه العاصفة الاميركية — الاسرائيلية التي تهب على المنطقة .. هذه القوى عادت فاقتنعت ، بعد ان دفعت الثمن من حسابها الخاص ، الى جانب الثمن الكبير الذي دفعه لبنان نتيجة لرهان زعمائه على هذه القوى ، وعلى الولايات المتحدة بشكل اخص عندما اعتقد انها « القوة الوحيدة التي لا تقهر والتي تستطيع انقاذ لبنان » .

والهزيمة التي لحقت بالسياسة الاميركية ذات الذراع العسكرية ، في لبنان ، بالغاء اتفاق ١٧ ايار (مايو) ، ثم بخروج القوات متعددة الجنسيات ، ثم بانسحاب هذه القوات نهائيا ، تجر اذيال الخيبة ، من الشواطىء اللبنانية ، جعلت حتى اكثر حلفاء واشنطن ولاء لها يتنبه الى ان ولاءه هذا لواشنطن لن يفيده شيئا ، بل هو قد يدمره تماما . وكان اصحاب الولاء الاميركي في لبنان خير شاهد على ذلك .

والسقوط الاميركي في التجربة اللبنانية ، حيث كانت اميركا تملك فعلا معظم اوراق اللعبة في مرحلة ما ولم تلعبها لصالحها بل لصالح اسرائيل مما افقد هذه الاوراق كل قيمة لها .. هذا السقوط جعل ايمان المؤمنين بالدور الاميركي في الشرق الاوسط يهتز .

والملك حسين كان سباقا ، بعد ان راى ما حصل في لبنان ، الى اعلان افتقاده للسياسة الاميركية ، الاسرائيلية البحتة ، والى الاعلان لا جدوى لاية مبادرة اميركية في ظل هذه السياسة .

والرئيس حسني مبارك نشط في محاولاته اظهار حسن النية والرغبة في الابتعاد عن الموقف الاميركي والاقتراب من ذلك العربي بعد ان اصبح الاثنان على طرفي نقيض تماما ولكنه ما زال يشعر بالعجز من مواجهة الخيار الذي لا بد منه بالتخلي الفعلي والعلني عن اتفاقات كمب دايفيد .

وعرب الاعتدال كلهم لجأوا الى الصمت ذي الدلالات الكبرى واصبح اهتمامهم يتركز بالدرجة الاولى على حرب الخليج ، حيث ما زال الدور الاميركي اقل وضوحا وعلانية .

حجم التحول ليس كافيا

وعلى العموم ، فان دمشق التي تقود الخط العربي الجديد الساعي الى اسقاط السياسة الاميركية — الاسرائيلية برمتها في المنطقة ، ليست راضية بعد عن حجم التحول العربي باتجاه الخروج من الطوق الاميركي .

ودمشق تعلن ، بصراحة مطلقة ، ان كلام الملك حسين ليس كافيا ، وانه لا بد للملك حسين من ان يحول موقفه الكمي الى موقف سياسي واضح قبل التمكن من الحكم عليه ..

ودمشق تعلن ، كذلك ، حرصها على عودة مصر الى الصف العربي ، ولكن ليس وهي تحمل معها اتفاقاتها مع العدو ، حيث ان مصر دولة كبيرة وقدرتها على التخلص من كمب دايفيد قدرة هائلة قياسا بالغاء الشقيق الصغير لبنان لاتفاق ١٧ ايار (مايو) .. وعلى حد تعبير عبد الحليم خدام ، النائب الاول للرئيس السوري ، « اننا بما نعرفه عن شعبنا في مصر وعن الرئيس حسني مبارك شخصيا ، يجعلنا نامل بان يبادر الحكم الى اتخاذ القرار التاريخي الملائم » .

والى هذا وذاك ، فان دمشق تقف ، كما وقفت باستمرار ، داعية الى التضامن العربي ولكن ليس اي تضامن ، لان التضامن ليس هدفا بحد ذاته ، بل هو وسيلة ، واذا اتفق العرب على الهدف يسهل الاتفاق على تحديد الوسيلة .

والذي يلاحظه المراقبون في العاصمة السورية هو انه بينما كانت دمشق تبدي تحفظها قبلا تجاه عقد مؤتمر القمة ، نظرا للخلافات الكبيرة التي تفرق بين المواقف العربية اكثر مما تجمع بينها ، فانها اصبحت اليوم اكثر ميلا لعقد هذه القمة ، لانه صار باستطاعتها ان تذهب الى القمة وهي تحمل السلاح الامضى القادر على الاقناع بان هزيمة اميركا ، ومعها اسرائيل ، امر ممكن ، بدلالة الوقائع التي هي الدليل الاكبر .

ولا تخفي دمشق انها اذا كانت قد استطاعت ان تحقق ، وحيدة على المستوى العربي ، ما حققته حتى الان من انتصارات على العدوان الاميركي — الاسرائيلي المشترك ، بمساعدة القوى الوطنية اللبنانية الرافضة للخضوع للعدوان ، فان تحقيق الاهداف الاكبر اي الغاء النفوذ الاميركي — الاسرائيلي في المنطقة ، واعادة القرارات الخاصة بمصير المنطقة الى ايدي اهلها ، يحتاج الى موقف عربي موحد وواضح في هذا الاتجاه . ودمشق تامل في الحصول على هذا الموقف وان احتاج الامر الى جهود كبيرة لخلق الوقائع المقنعة التي تضطر من اخطا الراي في السابق ، الى العودة عن خطئه .

وعندما تكون نهاية العصر الاميركي قد حلت فعلا ، ويصبح في مقدور العرب ان يتعاملوا مع واشنطن تعامل الند للند .. وان يقولوا للعالم : نحن نريد كذا ، فيكون ما يريدون .

د. سمير صباغ لـ «القبس» :

نسعى لتشكيل تحالفات وطنية جديدة

كان العملية العسكرية التي نفذها الحزب التقدمي الاشتراكي ضد حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) ، ردود فعل تجاوزت الساحة البيروتية الى بعض مناطق لبنان . واثارت استنكار بعض الاوساط السياسية البيروتية التي اعتبرت هذه العملية مؤشرا خطيرا في مجرى الصراع على الساحة ، وبداية سلبية لعلاقات التحالف . وقد اثارها البعض من ذوي النوايا السيئة معتبرينها بداية لصراع او فتنة مذهبية ، خاصة من جانب وسائل الاعلام الكتائبية التي « دخلت على الخط » بوسائلها التحريضية .

لهذا التقت « القبس » الدكتور سمير صباغ « رئيس التجمع الوطني اللبناني المستقل » واحد ابرز اعضاء حركة المرابطون سابقا ، ومن القيادات المعروفة في بيروت ، لتوضيح مسالة ما حصل ، ووضع الصورة في اطارها الصحيح ، مستبعدا اية نوايا « مذهبية » لما حصل ، قال :

اعتراض على اسلوب التصفية

بادىء ذي بدء ، نسجل اعتراضنا على مبدأ التصفية السياسية والعسكرية لاي تنظيم متواجد على الساحة الوطنية ، ذلك لان نهجنا الوطني يؤمن بالديمقراطية ، وبالحوار البناء والحر لحل المشاكل والخلافات .

ولكن اذا تباينت وجهات النظر بين نهج وطني تعتنقه كافة القوى الوطنية ، وبين احد الفاصائل كما حصل في بيروت فان الخطر ياتي من تصوير هذا الخلاف بشكل مختلف عن حقيقته . فالذي حصل في بيروت هو شيء من هذا القبيل اي ان الخلاف قد حصل بين نهجين سياسيين . فاذا بالابواق الكتائبية وعملائها في المنطقة تصور الخلاف على انه صراع مذهبي ، وان هناك هيمنة مذهبية على مدينة بيروت واهلها فاين هي الحقيقة من ذلك ؟ بصراحة نقول ان بيروت واهلها يشعرون ، ومنذ فترة طويلة بفراغ كبير في القيادة ، فلا الصف السياسي التقليدي الذي يمثله رؤساء الوزراء والوزراء والنواب قد نجح في تمثيل طموحات اهل بيروت والدفاع عن مصالحهم ، ولعب الدور الطبيعي القيادي الذي كان يفترض بمدينة بيروت ان تلعبه ومن جهة ثانية ، هناك الفعاليات الشعبية التي استطاعت بدورها ان تفرض نفسها كقيادة لمدينة بيروت ، وان تقوم بملء هذا الفراغ ، فاذا بهذه المدينة بما تمثله من تراث وقيم وطنية ودينية ، تشعر بانها بعيدة من صنع القرار وعن تنفيذه .

فمصير لبنان يتقرر بالبندقية وبالحوار ، وبيروت بعيدة عن المشاركة وعن القيادة .

لذلك عندما وقع هذا الحادث السياسي « ضد » اهل بيروت ، ليس للدفاع عن هذا النهج او تاييدا لذلك النوع بل ابرازا للشعور هو الشعور بالفراغ . فاما الشعور بالاسف على تصفية تنظيم كانوا يعتبرونه قائدا لهم ، مع الشعور بضرورة ايجاد البديل لملء الفراغ .

والرد العملي لكل هذه المعضلة ، وهي معضلة بالفعل ، هي ملء الفراغ بواسطة ابناء بيروت و[illegible] يمثلون عبر اداة تنظيمية انضباطية تستطيع ملء الفراغ والتعبير عن الطموحات .

البديل القيادي

● هل تطرحون انفسكم البديل [illegible] لمدينة بيروت ؟ وهل تسعون [illegible] تحالفات جديدة على الساحة البيروتية ؟

— نعم نطرح انفسنا كبديل ، ونكاد نقول باننا نحن فعلا البديل . لان نهج « المرابطون » الاصلي كان يفرض نفسه على كل القوى السياسية ، فكان قائدا لهم في كثير من الاحيان ، واذا كان « المرابطون » في فترة ما بعد الاجتياح قد بدوا وكانهم بعيدون عن الاجماع الوطني العام ، فنحن فيما تدل من منطلقات عقائدية وبرنامج سياسي وانتماء ، بقينا على النهج السياسي الاصلي نفسه ، وبالتالي فاننا الممثلون الفعليون للنهج الاسلامي الوطني الاصلي ولكن من منطلق الواقعية نقول باننا لسنا كل شيء في بيروت . والواجب يقضي بان نسعى جميعا الى الانخراط في جبهة سياسية وطنية تضم كافة القوى المتواجدة وذلك على قاعدة نهج سياسي وطني واضح ، لتشكل قيادة لمدينة بيروت تلعب دورها في النضال العام .

ونحن نسعى لذلك وسيكون لنا موقف محدد ومفصل بخصوص هذا الموضوع .

تحالفات وطنية جديدة

● تردد منذ فترة حديث عن امكانية انشاء تحالف وطني على الساحة البيروتية ، مع جبهة الخلاص وحركة « امل » بعد الفرز الذي حصل في لوزان ؟

— لقد دخل لبنان مرحلة جديدة ، بعد مؤتمر لوزان ، من ابرز سماتها تهدئة النواحي العسكرية وولوج باب الحل السياسي ، وصولا الى الوفاق الوطني .

وسمتها الثانية « تغيير » التحالفات ، وتركيز المجتمع السياسي اللبناني على اسس جديدة .

على هذا الصعيد اي على صعيد تغيير التحالفات بدا وكان الصراع في لبنان اخذ ينحو منحى جديدا . فقد اصبح الان صراع بين عقليات مختلفة دون ان يبتعد عن كونه في الوقت نفسه صراعا بين الطوائف . لذلك من الطبيعي ان يبدا الفرز من جديد على هذا الاساس لاعادة النظر بجبهة الخلاص ، تمهيدا لنسج علاقة تحالفية اكثر وثوقا مع حركة « امل » ومع قيادة وطنية سياسية في بيروت يجري العمل على انشائها .

● لقد اعترف وليد جنبلاط بالخطا الذي ارتكبه بحق مدينة بيروت . لماذا اتخذتم موقف الدفاع عنه . وهل ان موقفكم لتخفيف التشنجات المذهبية ؟

— في الحقيقة ، اننا ندافع عما فعله وليد جنبلاط . فنحن ننتمي دينيا واقليميا وسياسيا وعقائديا الى بيروت وتراثها الوطني ولكن قد نختلف مع غيرنا في النظرة الى ما حصل .

فنحن ضد تصفية اي فصيل على الساحة . فكيف اذا كان هذا الفصيل هو « المرابطون » الذين ترعرعنا في كنفه وساهمنا في قيادة مسيرته وارتبطنا مع قواعده وكوادره وتياراته بعلاقات اخوية وثيقة ؟

لذلك ومن منطلق هذه النظرة ، حاولنا ان نوقف هذا الجرح ، وان نعيد الامور الى نصابها ، فاعلنا موقفا ما زلنا نلتزمه ، وهو ضرورة تصوير الموضوع على حقيقته وهو انه خلاف سياسي ، وليس خلافا مذهبيا

لذلك برزنا ونحن نرد على الاعلام الكتائبي وكاننا ندافع عن وليد جنبلاط الذي اشدنا بشجاعته بتحمل المسؤولية منفردا ، وليس باقدامه على هذا العمل . وقد كان هذا الموقف اجتهادا منا لكيفية التصدي لهذه المشكلة ، واعطاء كل ذي حق حقه من اجل اعادة راب الصدع بين ابناء الصف الواحد في بيروت .

● الا تعتقد ان مثل هذه الصراعات التي حصلت على الساحة اللبنانية تساهم في تغيير مجرى الصراع الذي هو اساسا ضد العدو الاسرائيلي ؟

— ان كل بندقية ترفع في غير موقعها امام اسرائيل وامام حلفاء اسرائيل ، اي « الجبهة اللبنانية » هي بندقية منحرفة .

وكل جهد يبذل في غير موقعه هو جهد ضائع . وكل نهج سياسي لا ياخذ بعين الاعتبار ان مصدر الخطر تحالف اسرائيل مع الجبهة اللبنانية هو نهج لا وطني ومعاد .

على هذا الاساس نقول اننا نلتقي مع كل بندقية ترفع في وجه هذا العدو . ونتجاوب مع كل جهد يبذل في حشد الطاقات في وجه هذا العدو ونحتضن كل من يلتزم بالنهج الذي يتصدى للمشروع الكتائبي المتحالف مع اسرائيل .

لوزان : لماذا فشل ؟

● شاركتم في مؤتمر لوزان للحوار بصفة مستقلة ، مؤيدة لجبهة الخلاص الوطني . لماذا برايكم فشل المؤتمر ؟

— ان اسباب فشل المؤتمر بالاساس هي بسبب ممثلي « الجبهة اللبنانية » ، الذين لا يزالون يراهنون على العوامل الخارجية وبالتحديد اقليمية ودولية . ففي مؤتمر لوزان رفض ممثلو « الجبهة اللبنانية » تقديم اي تنازل من شانه ان يدخل البلاد في حل سياسي ، فكانوا « يراوغون » ويناورون بالشان الامني ، لعلهم يستطيعون دفع ثمن هزيمتهم العسكرية في بيروت . وعلى الصعيد السياسي كانوا يرفضون باصرار تقديم اي تنازل من شانه اصلاح النظام بما يكفل لهم ولكل اللبنانيين الحقوق والضمانات التي تحمي وجودهم .

حتى على صعيد ابسط مبادىء الاصلاح السياسية تراجعوا عن موافقتهم السابقة على هذه المبادىء التي تنص تعزيز وضع المسلمين في لبنان . فلقد رفضوا الموافقة على ما سبق واتفق عليه في الوثيقة الدستورية عام ١٩٧٦ ، وطالبوا عوضا عن ذلك بتقسيم لبنان عبر مشروع الفيدرالية . وفي سبيل انجاح مخططهم ، عمدوا الى استعمال جميع الوسائل في مؤتمر لوزان ، بدءا بتصعيد الموقف العسكري على الارض ، مرورا « بمغازلة » ممثلي القوى الاسلامية محاولين ضربهم بعضهم ببعض ، وانتهاء بالالتفاف والاجماع على طرح طائفي بغيض ، وعلى اساس فئوي محض .

بالمقابل ، فقد وقف المسلمون في « لوزان » وقفة الرجل الواحد ، المتفهم لحقيقة المشكلة اللبنانية ، وقد تجلى ذلك بتضحية ممثل حركة « امل » والحزب التقدمي الاشتراكي ، وممثلي بيروت وطرابلس بمطالبهم الفئوية الخاصة ، واتفقوا على ورقة عمل واحدة تؤدي الى تحقيق وحدة لبنان على اساس من التوازن . لذلك فان « الجبهة اللبنانية » هي التي تتحمل فشل مؤتمر « لوزان » الذي كان بتمديده موقف عربي ملفهم ، ومحتضن عربي عنه السعودية وسوريا . فبدا هذا الفشل وكانه رفض للخيار العربي تمهيدا لكسب وقت معين تعود العوامل الخارجية لتنقذ الجبهة اللبنانية من « ورطتها » ، وبالتالي بسنائد المشروع الكتائبي مسيرته .

● اية ورقة عمل طرحت في « لوزان » وكانت الافضل لحل المشكلة اللبنانية ؟

— لا شك ان ورقة العمل الموحدة التي طرحتها جبهة الخلاص ، والتي هي ترتكز الى قاعدة الغاء الطائفية السياسية في لبنان ، هي ورقة العمل الافضل .

فالحل في لبنان لا يمكن ان يكون طائفيا ، بمعنى تقسيم المراكز والمناصب والمسؤوليات والمناطق بين الطوائف . فهذا شيء معيب فضلا عن انه شيء غير واقعي ، لذلك فان ما يرضي جميع الطوائف وجميع المواطنين هو الغاء الطائفية واعتماد معيار الكفاءة والمواطنة لكل عمل في لبنان .

لذلك فان اي ورقة عمل لا تاخذ بعين الاعتبار الغاء الطائفية ستقود البلاد الى احد هذين الحلين :

اما التقسيم باعتبار ان المسيحيين في لبنان يخشون من الاكثرية الاسلامية ، فيرفضون اي مشروع لا يعطيهم ضمانات تحفظ لهم امتيازاتهم ، وبالتالي فانهم سيلجاون الى طرح التقسيم كمشروع بديل .

واما ابقاء النظام الطائفي واعتماد مبدأ توزيع الحصص مما يهدد لبنان ليس بالضعف فقط وانما بالتفسخ والتدهور والتفتت .

الجنوب ودعم المقاومة

● كيف تنظرون الى ما يجري على ارض الجنوب . وما حدود مساعدتكم ودعمكم « للمقاومة الوطنية اللبنانية » ؟

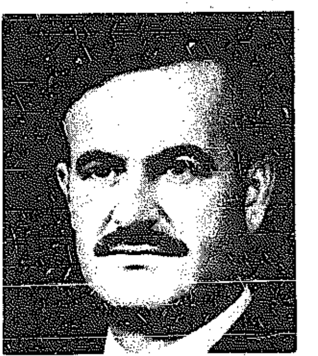
— ان ما يجري حاليا في الجنوب هو تنفيذ لمخطط اسرائيل في لبنان ، وهو تنفيذ عملي لاتفاق ١٧ ايار ، وهنا تقع مسؤولية الدولة والجبهة اللبنانية في عدم التصدي ، بل التشجيع لهذا المخطط . والدليل على ذلك تقاعس الدولة في التحرك السياسي والدبلوماسي والشعبي ، للتصدي لهذا المخطط .

ان اسرائيل تعزل الجنوب بكامله عن لبنان وهذا من عادتها في ضم المناطق التي تحتلها .

وهذا شيء خطير لا يهدد الجنوب وحده ولا وحدة لبنان فقط ، بل يهدد كل الامة العربية ، لما يترتب عليه من اثار على الصعيد الجغرافي والسكاني والطائفي . لذلك فان الجميع مدعوون للتصدي لهذا المشروع بشكل جريء وواضح وموحد ، ويقع عبء ذلك على القوى الوطنية . ونحن نساهم قدر المستطاع باحتضان المقاومة الوطنية اللبنانية التي هي وحدها قائد النضال في الجنوب اليوم . وبهذه المناسبة فاننا نحيي هذه المقاومة الوطنية الباسلة ، ونحيي صمود ابناء الجنوب ، ونهيب بكل القوى الوطنية والعربية الشريفة ، ان تقف بجانب ودعم نضال اهل الجنوب ضد العدو الاسرائيلي ، من اجل الامة العربية . ان حركة الجنوب هي حركة كل العرب ، واذا كان لعربي ان يناضل ضد اسرائيل والصهيونية فهنا مجاله وهنا ساحة المعركة الحقيقية .



● د. سمير صباغ




● صدام ● الاسد





● نميري ● القذافي



الرباعي المستقر

منذ عام ١٩٧٠

هناك مجموعة من الانظمة السياسية نشأت بعد عام ١٩٦٧ واستقرت اعتبارا من بداية السبعينات انظمة ما بعد عبد الناصر .. هذه المجموعة يلاحظ انها تحافظ رغم مضي اكثر من ١٤ عشر عاما على ولادتها على استقرارها السياسي الذي لم تستطع تحديات متعددة عنيفة واجهتها ان تصدعه مع ان الدول التي نشأت فيها تميزت قبل مجيء هذه الانظمة بتعدد الانقلابات العسكرية بحيث كان لا يفصل انقلابا عن انقلاب في بعضها اكثر من عام .

هذه المجموعة هي الانظمة التي لا تزال قائمة في ليبيا والعراق وسوريا والسودان . فقد وصل كل من الرؤساء صدام حسين (الى جانب احمد حسن البكر) ومعمر القذافي وجعفر النميري وحافظ الاسد الى السلطة تباعا في الاعوام ٦٨ ، ٦٩ ، ١٩٧٠ .

وثمة عناصر مشتركة عديدة جمعت هذه الانظمة في بداياتها أهمها عنصران :

اولهما : انها جميعا جاءت اثر انقلابات عسكرية .

وثانيهما : انها جميعا تنتمي الى المدرسة القومية الوحدوية ذات المضمون الاشتراكي ، فقادتها كانوا من الضباط الشباب الريفيين ذوي النزعة اليسارية . وقد يقال ان الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين يتميزان عن الاثنين الاخرين من حيث انهما ينتميان الى حزب سياسي عريق هو حزب البعث العربي الاشتراكي في حين ان الرئيسين القذافي والنميري جاءا من حركة غير حزبية أشبه ما تكون بحركة الضباط الاحرار التي وصلت الى السلطة في مصر عام ١٩٥٢ . لكن هذا التميز الاسدي والصدامي هو تميز مشرقي اي انه تميز يحمل خصوصية الحياة السياسية المشرقية ، لكن ليس كافيا لاعتبار الرئيسين الاسد وصدام من نوعية مختلفة من حيث جذورها ومواصفاتها عن الاخرين . ذلك ان النموذج ((الناصري)) للانقلاب العسكري وشعاراته العامة هو النموذج الذي يوحد من حيث اسبقيته التاريخية بين الانظمة الاربعة في تكوينها السياسي والاجتماعي .

وثمة من يقول على هامش هذه المقارنة ان ياسر عرفات و ((نظامه)) الفلسطيني ينتميان الى المجموعة نفسها .. فهما نشأ في الحقبة التاريخية اياها (بعد ١٩٦٧) وحمل الشعارات والتوجهات اياها ايضا . وكانت لهما ايضا وايضا الطبيعة العسكرية اياها ، لكن الادق ان يشار هنا الى عرفات وان كان يحمل بعض عناصر التقارب مع هذه المجموعة الا ان هناك عناصر كثيرة تفرقه عنها ناتجة عن الطبيعة الخاصة للحركة السياسية الفلسطينية ولقيادة (فتح) بالذات ان من حيث الموقع (المستعار) او المنابع الفكرية (الاسلامية) . وبسبب هذا التميز ربما اقصي ياسر عرفات عن اطار الفعالية التي كان يملكها خلال السبعينات في حين حافظ الاخرون على مواقعهم والبعض منهم ازداد قوة من السابق .

والملفت ان هذه الانظمة ارتبطت ببعضها البعض في محاور متعددة .. ليس فقط عبر شكل من التحالف بل بالمعنى الاوسع للكلمة عبر اطارات سجالية واهتمامات سياسية جعلت لها خصوصا في الفترات الاولى لنشأتها محورا خاصا بها في الحياة السياسية العربية : ولنتذكر ان سوريا وليبيا ومصر والسودان ارتبطت باكثر من ميثاق وحدوي اصبح الان ذكرى تاريخية . كذلك سوريا والعراق في ميثاق العمل القومي الشهير عام ١٩٧٨ الذي اعلن قيام وحدة بينهما بعد سنوات طويلة من الخلافات المفترض انها ((داخلية)) في اطار الحزب الواحد الذي تفرع منه النظامان ثم اصبح لكل منهما حزبه الخاص .

* * *

ها نحن نمضي قدما في العام ١٩٨٤ .. والانظمة الاربعة لا تزال موجودة وبقوة على راس بلدانها ، ان السؤال الذي يطرح هنا هو هل ينتمي الاستقرار الذي عاشته وتعيشه هذه الانظمة الاربعة الى منظومة اوسع من الاستقرار طبعت مرحلة ما بعد عبدالناصر على مستوى الانظمة العربية ؟؟ فقد شهدت السبعينات في كل انحاء العالم العربي انظمة قوية ، محافظة وراديكالية ولم يكن الاستثناء الوحيد الحاد والنقيض تماما سوى الاستثناء اللبناني . من هنا صحة ما يقال احيانا من ان لبنان دفع ودفع غاليا جدا ثمن استقرار الانظمة السياسية في العالم العربي في السبعينات وما زال يدفع هذا الثمن رغم ان نهاية السبعينات حملت حدثا تاريخيا خطيرا هو الوضع الذي استجد في ايران بعد سقوط الشاه وجعل الحسابات والمعطيات تتعدل الى درجة بعيدة .. بحيث انتقلت المعطيات السياسية للمنطقة الى حيز جديد لم تعد فيه مخاطر عدم الاستقرار في الثمانينات محصورة في النزاع العربي ـ الاسرائيلي كما كانت عليه في الخمسينات والستينات والسبعينات . فالحدث الايراني احدث متغيرات كبيرة في نظريات الامن السياسي وتجاذبها في المنطقة . وكان اندلاع حرب الخليج الحدث الذي جسد هذا التغير وادخل المنطقة في شبكة معقدة من الصراعات المتداخلة التي حركت كوامن كانت راكدة من الحساسيات التاريخية والدينية لمنطقة الشرق الاوسط التي تنوء تحت ثقل ارثها التاريخي العريق على كل المستويات .

لقد قدمت الانظمة الاربعة نموذجا واضحا ((للنظام القومي)) . النظام القادر على ضبط الحركة السياسية في بلد متاجج بعوامل التناقضات السياسية والاجتماعية والفكرية . وجاءت كلها من قلب سياق كانت سمته في كل بلد من بلدانها الاربعة الهشاشة السياسية والامنية للنظام السابق .

فسوريا كانت خارجة ، عندما قبض الرئيس حافظ الاسد على مقاليد السلطة ، من مرحلة الستينات التي شهدت انهيار الوحدة السورية ـ المصرية ثم انهيار الحكم الانفصالي ومجيء حزب البعث منفردا الى السلطة . ثم انشغال حزب البعث بصراعات متلاحقة اسفرت عن تغير طاقمه القيادي عدة مرات بين ١٩٦٥ و ١٩٧٠ .

والعراق كان هو ايضا عام ١٩٦٨ ، عندما وصل حزب البعث برئاسة احمد حسن البكر و ((الرجل القوي)) آنذاك صدام حسين ، يخرج من مرحلة بدأت بسقوط عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٣ الذي اعقبه انفجار الصراع البعثي ـ الشيوعي (لصالح البعثيين هذه المرة) واستمرار الوضع متأزما في عهدي عبد السلام وعبد الرحمن عارف .

اما السودان ، البلد الغني بتراث من الصراع السياسي والعقائدي ، فقد جاء الى راس السلطة فيه جعفر نميري على انقاض حكم برلماني ديمقراطي استهلكته في مدة وجيزة صراعاته الحادة بين تياراته السياسية الرئيسية (الاتحادي ـ الامة ـ الشيوعي ـ الاخوان المسلمون) ولم تكن بعد قد مضت سنوات قليلة لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة على خروجه من تجربة ديكتاتورية عسكرية قادها الفريق عبود .

اما ليبيا ، عندما وصل العقيد القذافي الى راس السلطة ، فقد كانت نموذجا للبلد الذي يتولاه نظام سياسي هش وفاسد تقوم استراتيجيته على العزلة من محيطه القومي والانكفاء الى الداخل بدون اية ديناميكية .

في ظل هكذا ظروف وصل القادة الاربعة في سوريا والعراق والسودان وليبيا لكن شاءت الظروف ان تضطر هذه القوى الى حمل سلبيها بيديها منفردة بعد غياب عبد الناصر وبدء الانكفاء المصري عن الدور الريادي الذي كان لها في العالمين العربي والاسلامي ابان القيادة الناصرية .

هناك راي يقول بان الغياب الناصري سمح لدول الاطراف ان تشهد نشوء انظمة متماسكة . وهو امر ينطبق على الساحة العربية في جانبيها المحافظ والعسكري فغياب عبد الناصر كان غيابا لقوة محركة دافعة لزخم سياسي كان ينعكس دائما على الاوضاع الداخلية في معظم البلاد العربية . وبالانسحاب المصري التدريجي الذي بلغ ذروته في زيارة القدس الشهيرة التي قام بها الرئيس انور السادات ، امكن عزل الاوضاع الداخلية لعدد كبير من الدول العربية عن رياح الصراعات الاقليمية والدولية التي كانت تعصف بالمنطقة . على ان هذا التقييم لمنشأ ظاهرة الاستقرار المستمرة منذ بداية السبعينات ، قد يبدو وكأنه يستبعد الميزات الذاتية التي مكنت قادة الانظمة الاربعة من النجاح في تجاوز المخاطر التي واجهت كلا منهم ، من هنا فان اي استدراك على هذا الصعيد لا يسمه ان يحدث هذا التجاوز ، وانما لا ينبغي ان يكون على حساب العوامل الموضوعية التي تظل هي الاساسية والمتحكمة بنشوء ومسار الظاهرة بحيث لا تستطيع كفاءة الحاكم الفردية الا ان تكون ((اسيرتها)) بالمعنى الواسع للكلمة .

لقد بنت الانظمة الاربعة استقرارها في حقل من الالغام الداخلية والاقليمية والدولية كان هناك ، ولا يزال نوع من الاستقرار الصعب والشاق والمكلف الذي تعيشه . فكل منها تواجه تحديات متواصلة .. تزيدها خبرة ولكنها تمنع عنها الاسترخاء سواء الامني والسياسي .

وثمة ملاحظة لا بد من ايرادها في خاتمة المقال ، هي ان وضع الانظمة الاربعة في اطار ظاهرة واحدة لا يعني تجاهل الخطوط والانتماءات السياسية التي يختلف فيها كل نظام عن الاخر ، بحيث تضع هذا النظام في معسكر دولي اقليمي وحاد تماما للمعسكر الذي ينتمي اليه النظام الاخر .

فمن يا ترى بين الاربعة سيستطيع تجاوز تحديات الثمانينات خصوصا ان بعضها واجه مشاكل معقدة وخطرة استجدت في حين ان البعض الاخر يبدو وضعه مرتاحا نسبيا .

جهاد الزين

شقيق مبارك وفدي قديم

يصنع الثلج لترطيب الأجواء

والرئيس لم يعارض انضمامه لاكبر أحزاب المعارضة

منذ اسابيع قليلة ، نشرت صحيفة ((الوفد)) صورة في الصفحة الاولى للمهندس سامي مبارك ، مع خبر صغير ، يذكر انه انضم الى حزب الوفد ، دون ان يضيف الخبر اية معلومات تشير الى وجود صلة قرابة بينه وبين الرئيس حسني مبارك .

لكن الشائعات سرعان ما انتشرت ، بان هذا المهندس ـ المجهول ـ هو شقيق الرئيس . في حين ذكرت شائعات اخرى انه ابن عمه . واكتفى البعض بان يؤكد انه من عائلة مبارك .. قرابة من بعيد تربطه بالرئيس . لكن مصادر الحزب الوطني الحاكم كانت تنفي ذلك بشكل غير رسمي ، في محاولة منها لمنع حزب الوفد من تحقيق او جني ثمار نصر معنوي محدود ، بضم شقيق الرئيس ـ او قريبه ـ الى صفوفه .

عضو في مجلس الشعب ، قال انه سمع اثنين من الوزراء يتحدثان . قال احدهما :

● يتحدث الناس عن امر انضمام شقيق الرئيس الى حزب الوفد . وكيف يحدث ذلك ؟

ـ لا هو شقيقه ، ولا ابن عمه ، ولا حتى يمت له بصلة قرابة ، ان ((الوفد)) يحاول ان يلعب باعصاب الحزب ، ويكسب جانبا من تعاطف الجماهير .

هكذا اجابه الوزير الاخر ، فرد عليه الوزير الاول مندهشا من سرعة سريان هذه الاشاعة ، التي كاد يصدقها ، والتي تحتاج الى تكذيب .

ازدياد الشائعات

كثير من افراد الشعب المصري ، ادركوا بذكائهم الفطري ، ان المهندس سامي هو شقيق الرئيس حسني مبارك فعلا ، فالملامح تكاد تكون منطبقة بين صورتيهما . ثم انه لو لم يكن كذلك ، لما كانت ((الوفد)) حرصت على نشر صورته في هذا المكان البارز من الصفحة الاولى . ومع مرور الايام كان الامر يزداد يقينا .

ثم انطلقت الشائعات والتخمينات بعد ذلك ، حول اسباب انضمامه الى حزب الوفد ، الذي يعارض الحزب الذي يراسه شقيقه ، والذي يعتبر اكثر الاحزاب المصرية خطرا على الحزب الحاكم .

مصدر وفدي يروي لـ ((القبس)) ان المهندس سامي ، كان في قصر ((الباشا)) حين اتصل بأخيه ـ الرئيس ـ حيث دار بينهما الحوار ـ المقتضب ـ التالي :

● انني احدثك من مكتب فؤاد باشا سراج الدين اردت ان اخبرك بانضمامي للوفد ، قبل ان اكتب استمارة العضوية ، حتى لا تغضب من انني لم ابلغك .. وانت اكثر من يعرف ما جرى لي في عهد عبد الناصر .

ـ انت حر في نفسك ، افعل ما شئت . فانت تعرف انني لا اتدخل في ما يخص حريتك الشخصية ، ولا حرية احد .

هكذا رد الرئيس على شقيقه ـ كما قال المصدر الوفدي ـ ووضع الشقيقان سماعتي الهاتف وبدأ المهندس سامي يحرر استمارة العضوية في حزب الوفد .

((القبس)) التقت بالمهندس سامي مبارك ، الشقيق الاصغر للرئيس حسني مبارك ، حيث ادلى باجابات مختصرة ، حول بعض ما يدور في الساحة الشعبية المصرية من تساؤلات حول انضمامه لحزب الوفد ، وظروف هذا الانضمام ومدى رضاه او عدم رضاء الرئيس من ذلك ، وظروف سفره الى المانيا الغربية ، التي قضى بها ٢٢ عاما ، قبل ان يعود الى مصر ، ويقرر الاشتغال بالسياسة ، الى جانب كونه رجل صناعة .

من شباب الوفد

● ماذا جاء انضمامك للوفد ، في هذا الوقت بالذات ؟

ـ انني وفدي قديم . لقد كنت من شباب الوفد ، منذ ان كنت طالبا في المرحلة الثانوية .

● ولكنك لم تشارك في عمل سياسي او حزبي منذ عودتك الى مصر منذ خمس سنوات .

ـ نعم ، ولكن عودة الوفد بحكم قضائي خلال هذا العام ، وانتزاعه احقه في الوجود الشرعي ، كانت كفيلة بانضمامي اليه فانضممت اليه فورا .

وعلى الرغم من انني رجل صناعة ، وليست لدي خبرة كافية في العمل الحزبي ، او قانون الانتخابات ، او ما شابه ذلك ، الا ان جرعة الديمقراطية التي تعيشها مصر الان ، اعطتني هذه الدفعة ، لاكون ضمن الذين يعملون بالسياسة .

ولايماني بان الانسان يجب ان يكون متقنا لعمله ، طالما اختاره بارادته ، فانا لا اتخلف يوما عن التوجه الى مقر الحزب ، والعمل على تنشيط الدعوة للوفد الجديد بين سكان المنطقة ، التي سوف اكون ضمن مرشحيها للانتخابات البرلمانية .



● الرئيس حسني مبارك



● المهندس سامي مبارك

التزام .. الماني

والمهندس سامي مبارك ، كان يعيش في المانيا الغربية ، منذ عام ١٩٥٧ ، اي انه قضى بها ٢٢ عاما ، قبل ان يعود الى بلاده ، فينشيء بها مصنعا كبيرا للثلج بمحافظة القليوبية ، ومصنعا اخر في محافظة الاسكندرية .

انه لا يحب كثيرا ان يتحدث عن تلك الاعوام التي قضاها في المانيا ، ولا عن اسباب خروجه من مصر .

مصادر وثيقة الصلة ، قالت ان المهندس سامي مبارك ، كان واحدا من ابرز مهندسي وزارة الصناعة . وفي عام ١٩٥٧ قدم مشروعا لتطوير الصناعات المصرية . وبدلا من ان تتاح الفرصة لدراسة مشروعه حورب من رؤسائه وتعرض للكثير من القهر ، حتى ضاقت به السبل ، بعد ان حاول ـ عبثا ـ طرق باب وزير الصناعة في ذلك الوقت ، ولم يجد امامه سوى السفر عروبا ، حيث استقر في المانيا الغربية حتى شاءت الاقدار بان يتولى شقيقه منصب نائب رئيس الجمهورية فعاد الى بلاده عام ١٩٧٩ .

● ماذا استفدت من فترة وجودك في المانيا ؟

ـ امتدت فترة وجودي في المانيا الاتحادية ـ التي درست الهندسة الميكانيكية في جامعة هانوفر بها ـ من عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٧٩ ، وقد اعطتني هذه الفترة الكثير من صفات الالتزام ، والتفاني في العمل ، طالما اقتنعت به ، ورضيت ان اكون من رجاله .

الرئيس لم يتدخل

● الم يحاول الرئيس اثناءك عن عزمك ، في الانضمام لحزب معارض للحزب الذي يراسه ؟

ـ البعض يظن ان لدى شقيقي ـ الرئيس ـ مانعا في ان اكون عضوا في حزب معارض ، وليس في حزبه الوطني الديمقراطي .

والحقيقة ، هي انني لم انضم للحزب الذي يراسه اخي ـ الرئيس ـ سدى لانني اردت ان انضم للوفد ، ولانني كنت من شباب حزب الوفد القديم ، واؤمن به .

والحقيقة ايضا ، لم يتدخل الرئيس في شؤوني ابدا .. ولا في شؤوننا نحن اخوته جميعا . فهو ديمقراطي حقيقة بكل معنى الكلمة ، هكذا كان طوال حياته ، في عمله ، وفي حكمه .

واذكر ان ابانا قد ربانا على النمط نفسه نحن الاخوة الخمسة ـ اربعة اشقاء وشقيقة واحدة ـ وانا الشقيق الاصغر ، وطالما نعمنا بهدوء وجمال الطبيعة في قريتنا الصغيرة ((كفر المصيلحة)) في محافظة المنوفية .

واذا كان ابونا قد ربانا على هذه الديمقراطية والحرية ، فانها حرية مقننة . انني اذكر ان شقيقي ـ الرئيس ـ حسني ، كان امهرنا جميعا ، في الرياضة وصيد الاسماك .

انني لم استشر اخي قبل انضمامي لحزب الوفد ، من هذا المنطق الذي ذكرته ، ولانني اعلم بانه ليس هناك اي حجر لديه تجاهي ، او تجاه فكري واعمالي . ولانني اثق بان الديمقراطية هي مبداه ، وانه كفيل بان يتبعها مع اخوته ، كما يتبعها مع جميع المصريين .

خطوة على الطريق

حين سالناه رايه في المياه الحزبية في مصر ، قال المهندس سامي مبارك انه رجل صناعة ، يفهم فيها اكثر من اي شيء اخر . لكنه ذكر ان التجربة الحزبية في مصر خطوة على الطريق ، طريق طويل كله ديمقراطية .

وقال ان عودة ((الوفد)) ستعمق هذا الطريق ، وان العدالة الاجتماعية مساوية للديمقراطية ، لانها مطلب جماهيري عادل ، مثلها مثل بقية احتياجات الشعب المصري .

واضاف ان مصر الغنية بمواردها الصناعية والانتاجية والزراعية ، غنية كذلك بمواردها البشرية ، وما نحتاجه نحن المصريون ، هو مزيد من التنظيم والارادة .

وحين سالناه في ((الشيء الذي يفهمه اكثر من غيره)) قال ان الصناعة المصرية في حاجة ماسة الى مزيد من التطوير ، لتكون قادرة على سد احتياجات الشعب .

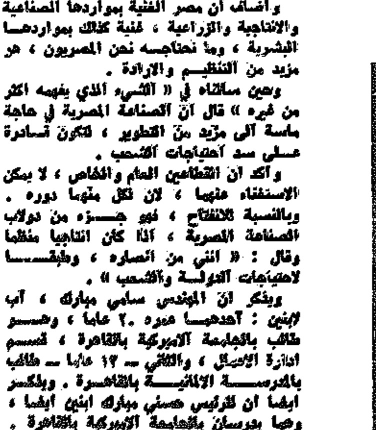
واكد ان القطاعين العام والخاص ، لا يمكن الاستغناء عنهما ، لان لكل منهما دوره . وبالنسبة للانفتاح ، فهو جزء من دولاب الصناعة المصرية ، اذا كان انتاجيا منظما وقال : ((انني من انصاره ، وطبقا لاحتياجات الدولة والشعب)) .

ويذكر ان المهندس سامي مبارك ، اب لابنين : احدهما عمره ٢٠ عاما ، وهو طالب بالجامعة الاميركية بالقاهرة ، قسم ادارة الاعمال ، والثاني ـ ١٣ عاما ـ طالب بالمدرسة الالمانية بالقاهرة . ويذكر ايضا ان للرئيس حسني مبارك ابنين ايضا ، وهما يدرسان بالجامعة الاميركية بالقاهرة .

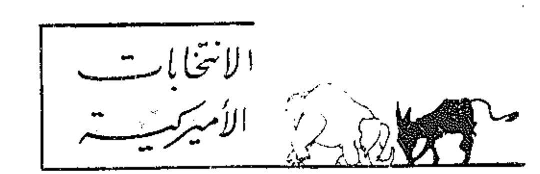
القاهرة ـ القبس



● زعيم الوفد فؤاد سراج الدين في مهرجان انتخابي .



● بعض مرشحي الحزب الوطني يسجلون اسماءهم في احدى اللجان الانتخابية .



موندیل فافوري ولكنه ليس المرشح الأفضل

الغالبية الساحقة من اعضاء اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي ، ترى ان وولتر موندیل سيكون مرشح الحزب للرئاسة ، غير ان الكثيرين من اعضاء هذه اللجنة يشكون في ان موندیل هو المرشح الافضل . فبغض النظر عمن سيكسب ، هناك تيار قوي يجري بين أعضاء اللجنة يدعو الى اعادة النظر بشكل شامل في الطريقة التي يتم بها اختيار الحزب للرئاسة

وقامت هذه المجلة باستفتاء ١٢٩ عضوا من اعضاء الجهاز الحاكم في الحزب ، وفيما يلي ابرز النقاط التي خرجت بها :

● توقع تسعة من بين كل عشرة أعضاء جرى استفتاؤهم ان يكون وولتر موندیل مرشح الحزب للرئاسة والباقون باستثناء عضو واحد توقعوا أن يكون هارت ولم يتوقع فوز جاكسون سوى عضو واحد .

● معظم الاعضاء توقعوا ان يهزم رونالد ريغن أي مرشح ديمقراطي في ولاياتهم ، لو أن الانتخابات عقدت اليوم .

● فرصة اختيار « حصان اسود » في مؤتمر الحزب الديمقراطي العام ضئيلة .

● ليس هناك من مرشح افضل ليكون نائب الرئيس في الوقت الحاضر ومعظم اعضاء اللجنة يشكون في امكانية اختيار امرأة لهذا المنصب هذه السنة .

وحول أي المرشحين الديمقراطيين المتنافسين يحظى بشعبية أكثر لدى اعضاء اللجنة ، كانت النتيجة ٣ : ٢ لصالح موندیل على هارت . اما جاكسون ، فانه واخرين جرى ذكرهم ولكن على نطاق ضيق .

وقالت « ماري لوتا تيلمان » من فلوريدا : « ان هناك نسبة كبيرة من غير الملتزمين ، لان هؤلاء لا يحبذون أي متنافس فعلا » .

وحين سئل اعضاء اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي ، عن المرشح الذي يعتقدون انه سيكون خصما أقوى امام ريغن ، جاءت الاجابات ٢ : ١ لصالح موندیل على هارت ، غير ان واحدا من كل خمسة من اعضاء اللجنة ذكروا اسماء اخرى ومن بين الاسماء التي ترددت أكثر من غيرها : السيناتور ادوارد كنيدي ، وجون غلين ، الذي خرج من السباق في شهر مارس الماضي .

ورأى ثلث اعضاء اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي الذين جرى استفتاؤهم أن هناك فرصة لان يصل مؤتمر الحزب العام الذي سيعقد في سان فرانسيسكو الى طريق مسدود ، بحيث تتم تسمية مرشح للرئاسة عن الحزب من خارج المتنافسين الثلاثة: موندیل ، وهارت ، وجاكسون غير أن معظم هؤلاء وافقوا مع احدهم ، وهو من الغرب الاميركي ، حين قال ان مثل هذا الوضع « تظل له امكانية دائما ، ولكنه بعيد الاحتمال لدرجة كبيرة » .

وحول السؤال عن الشخص الذي ينتظر ان يرشحه الحزب لمنصب نائب الرئيس ، وردت اسماء ٢٢ شخصا ، والعديد من الاعضاء قالوا : « ليس لدينا فكرة » . والاشخاص الذين ترددت اسماؤهم اكثر من غيرهم : جيرالدين فيرارو وهي عضو في مجلس النواب عن نيويورك ، ورئيسة لجنة وضع البرنامج السياسي للحزب الديمقراطي ، ولويد بنتسين ، عضو مجلس الشيوخ عن تكساس ، ثم هارت نفسه ، في حالة فشله في الفوز بتسمية الحزب له كمرشح عنه للرئاسة ، ومن بين الاسماء الاخرى التي ذكرت ، جون غلين ، وجورج ماكغفرن ، والسيناتور ارنست هولنغز من ساوث كارولينا (كارولينا الجنوبية) ، وهؤلاء جميعا ممن خرجوا من اطار الماراثون الديمقراطي في مرحلة مبكرة .

● والتر موندیل

وفيرارو هي واحدة من ست نساء ضمتهن القائمة كمرشحات لمنصب نائب الرئيس . وعدد من الاعضاء رشحوا « بربارا ميكولسكي » عضو مجلس النواب عن ولاية ماريلاند ، بمن فيهم السيدة ميكولسكي نفسها ، اما الاخريات فهن : السيدة « مارتالين كولنز » ، حاكم ولاية كينتوكي ، و « ليندي بوغز » عضو مجلس النواب عن ولاية لويزيانا ، وامرأتان اخريان كانتا عضوين في الكونغرس في فترات سابقة ، احداهما هي « شيرلي شيشولم » من نيويورك ، والثانية هي « بربارا جوردان » من تكساس ، وكلاهما من السود .

وربع الذين سئلوا فقط قالوا ان الحزب الديمقراطي سيسمي هذه السنة امرأة لمنصب نائب الرئيس . وقالت « روث رودي » عضو المجلس التشريعي لولاية بنسلفانيا : « اعتقد ان المرشحين سيستمرون في الحديث عن تسمية امرأة لمنصب نائب الرئيس وذلك لاسباب انتخابية ، ولكن حين يجيء موعد اتخاذ القرار النهائي ، سيتم اختيار رجل لهذا المنصب كالعادة » .

وعدم الرضا عن الطريقة التي يتم بها اختيار مرشح الحزب للرئاسة ، وصل الى درجة حادة ، بالرغم من ان اللجنة الوطنية ذاتها راجعت الطريقة واعتمدتها قبل عامين . وتصف « دوروثي برادلي » طريقة انتخاب الحزب لمرشحه بانها « عملية مرهقة ، ومكلفة ، وسخيفة » .

وأكثر من نصف اولئك الذين سئلوا اقترحوا اجراء تغييرات في الطريقة ، والشائع في هذه المقترحات دعوتها لنظام انتخابات تمهيدية اقليمية ووافق كثيرون مع « لـزلي مور » من اوريغون ، التي دعت الى تقسيم الولايات المتحدة الى مناطق انتخابية بحيث تجري الانتخابات التمهيدية في كل شهر في منطقة واحدة من هذه المناطق ، بدءا من شهر فبراير .

وحبذت قلة قليلة من الذين سئلوا اجراء الانتخابات التمهيدية في سائر الولايات في يوم واحد .

القاء اللوم على التليفزيون

وشكت « جوالين انسولد » ، من اوليمبيا بولاية واشنطن ، من أن النظام الحالي لاختيار مرشح الرئاسة يجعل للتليفزيون تأثيرا كبيرا ، مع ان الرؤساء الذين يأتون من خلاله « لا يحكمون بطريقة صحيحة تماما » واضافت : « ولا أعتقد أن التليفزيون بديلا كفئا للغرف الخلفية التي ينبعث منها الدخان » .

وأجرت « اليس ترافيس » بحثا مستفيضا تابعت فيه المعركة الانتخابية من ولاية الى ولاية ، وخاصة الانتخابات التمهيدية ، وخرجت بنتيجة ملخصها ان النظام السائد يحول دون ان يبحث المرشحون في القضايا بحثا عميقا .

والخلافات حول آلية تسمية الحزب لمرشحه للرئاسة ستناقش هذا العام ، كما ذكر عدد من أعضاء اللجنة . وقال أكثر من نصف هؤلاء الاعضاء بقليل ، ان رونالد ريغن سيهزم أي مرشح عن الحزب الديمقراطي في ولاياتهم ، لو عقدت الانتخابات هذه الايام .

ويأمل مسؤولو الحزب الديمقراطي ان لا يأتي موعد الانتخابات في شهر نوفمبر المقبل ، الا وقد ذوت شعبية الرئيس ريغن . غير ان بعضهم عبر عن تفاؤل أقل . وقالت جانيت برازين من ولاية اوتاه ، لو ان الديمقراطيين فازوا في الولايات التسع والاربعين الاخرى « فان ولاية اوتاه ستظل متمسكة بروني » .

توماس فولي

● عن يو اس نيوز

تكساس تشهد وقفة هارت الاخيرة

قبل بضعة اسابيع ، لم تكن للانتخابات التمهيدية التي ستجري في ولاية تكساس في الخامس من مايو اهمية كبرى ، غير انها تبدو الان ، وكانها ستكون المعركة الحاسمة التي تقرر مصير غاري هارت ، وموقفه من مواصلة السباق .

فاذا مني وولتر موندیل بخسارة جسيمة في هذه الولاية التي تعتبر من الولايات ذات الاصوات الانتخابية الحاسمة ، في اعقاب الهزائم التي لحقت بهارت في ولاية نيويورك ، ثم في ولاية بنسلفانيا ، فانها ستجعل الاخير يظل في السباق حتى مؤتمر الحزب العام في شهر يوليو المقبل .

ويؤكد « جورج شيلي » المشرف على استفتاءات الحزب الديمقراطي على اهمية نتائج الانتخابات التمهيدية في تكساس فيقول :

« انها صفقة حياة او موت بالنسبة لهارت واذا كان هناك من معجزة في ولاية تكساس » .

ولمعرفة حجم الجائزة التي يمكن ان يحصل عليها هارت من تكساس ، لا بد من بيان بعض الارقام عنها . فلهذه الولاية ٢٠٠ مندوب في مؤتمر الحزب العام ، سيجري اختيارهم في ٦٦٠٠ مقر للتصويت ، من جانب حوالي ٢٠٠ الف ناخب ديمقراطي .

وتبدو الظروف مهيأة لنصر بارز يحرزه موندیل . وذلك لسبب واحد ، هو أن نظام انتخاب المندوبين يعتمد بالدرجة الأولى على التنظيم ، والفريق الذي يتولى الحملة الانتخابية لصالح المرشح ، وفريق موندیل هو الافضل في هذا المجال .

الاقبال على التصويت هو العامل الحاسم :

يقول احد مساعدي موندیل : « القضايا ليست هي المهمة في انتخابات المندوبين ، وانما المهم هو ان يذهب مؤيدوك للتصويت » .

وهذه الناحية سيكون لها اهمية خاصة في ولاية تكساس ، نظرا لان انتخابات المندوبين ستجري ليلة الاحد بعد انتهاء الانتخابات التمهيدية الخاصة بالمتنافسين على تمثيل الولاية في الكونغرس ، التي ستعقد نهار السبت .

ومن الامور التي لصالح موندیل هي ان تكاليف حملة انتخابات المندوبين اقل كلفة من تكاليف حملة الانتخابات التمهيدية على مقاعد الولاية اذ خصصت لجنة حملته ٣٠٠ الف دولار لانفاقها على انتخابات المندوبين في ولاية تكساس ، بينما ستكلفه حملة الانتخابات التمهيدية لممثلي الولاية حوالي مليوني دولار .

وستقف مؤسسة الحزب الديمقراطي وراء موندیل مرة اخرى . فاكثر من ثلثي اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب الديمقراطي في الولاية يدعمونه ومعظمهم من زعماء الحركة العمالية ، والمدرسين ، الذين كان لهم فضل انتخاب « مارك وايت » حاكما للولاية في عام ١٩٨٢ . وبينما يعتبر مارك وايت محايدا من الناحية الرسمية ، فانه منح احد كبار مساعديه اجازة لكي يتفرغ لمساعدة حملة موندیل .

ومنظمة « الديمقراطيين الاميركيين المكسيكيين » (الذين هم من اصل مكسيكي) ، تدعم موندیل كذلك . ويتبع هذه المنظمة حوالي ٨٩٠ الف ناخب من ابناء الولاية ، من أصول لاتينية (من اقطار اميركا اللاتينية) . كما أن عمدة سان انطونيو ، هنري سسنيروز يشارك في الحملة الانتخابية لصالحه ، بنشاط بارز .

واصطدمت آلة موندیل الانتخابية التي لا تصادف عادة عثرات ، بعقبة في اواسط ابريل حين كان المتنافس الديمقراطي الوحيد الذي تم يرسل ممثلا له لحضور مؤتمر زعماء الجاليات الاميركية اللاتينية الذي عقد في واشنطن . ويقول « جونسي ماتا » مدير اتحاد المواطنين الاميركيين الذين هم من اصول لاتينية ، في ولاية تكساس : « ان الاميركيين من اصول لاتينية يتخذون موقف انتظر وراقب ، ومن المحتمل انه لا يبذل جهدا كبيرا لاسترضائهم » .

وبالنسبة لجيسي جاكسون ، فان تكساس ليست الولاية التي يأمل فيها بالكثير . والناخبون السود مبعثرون فيها بين مدن دلاس ، وهيوستن وايست تكساس . ومع كل هذا العدد من الناخبين الذين من اصول لاتينية ممن يدعم زعماؤهم موندیل ، فان آمال جيسي جاكسون فيها ، عبر عنها افضل تعبير ، احد الديمقراطيين حين قال : « ائتلاف قوس قزح جاكسون في تكساس بلون واحد » .

● غاري هارت

ومن المحتمل ان ينفق هارت نصف مليون دولار في تكساس ، معظمها على المكالمات الهاتفية ، والبريد ، ومكاتب الحملة الانتخابية الميدانية . واختار هارت لمشاركته رئاسة حملة الانتخابات التمهيدية عضو مجلس النواب عن الولاية « مارتن فروست » الذي يعتبر من السياسيين الماهرين في تنظيم الجماهير لدعم الحملة الانتخابية

ويعتقد مساعدو هارت ، انه سيجد له حلفاء طبيعيين في هذه الولاية المنتجة للنفط . وكان موندیل قد حقق نقاطا لصالحه في ولايات أخرى ، من خلال دعوته لرفع الضرائب على منتجي النفط ، وهي دعوة اشهر هارت معارضته لها . ويقول فروست : « دعوة موندیل هذه كانت مفيدة له في الولايات الشرقية ، اما هنا فالنظرة اليها مختلفة » .

ويرسم سيناتور كولورادو (هارت) لنفسه صورة المنادي بقوة لتدعيم الناحية الدفاعية للولايات المتحدة ، في ولاية تنتشر فيها بكثرة القواعد العسكرية والمصانع ذات الصبغة الحربية . وهناك عامل اخر لصالحه سيحاول استغلاله ، وهو كونه من ابناء الغرب الاميركي .

وفيما لا يأمل هارت بوقوع معجزة لصالحه في تكساس ، فانه سيناضل حتى لا تكون هذه الولاية محطته الاخيرة . فهدفه في الولايات التي لا يحظى فيها بمركز المتفوق ، مثل ولايات تكساس ، واوهايو ، وانديانا ، ونيوجيرسي ، هو أن يجعل نسبة المندوبين المؤيدين لموندیل في هذه الولايات اقل من ٥٠٪ من مجمل عدد مندوبيها . حتى يحول بين موندیل وبين الذهاب الى المؤتمر العام ، وقد ضمن العدد الكافي من المندوبين لتسميته مرشح الحزب للرئاسة .

التطلع للغرب

ويقول المخططون الاستراتيجيون لحملة هارت انه اذا تمكن من تحقيق ذلك ، فان سلسلة الانتصارات التي من المتوقع ان يحرزها في الولايات الغربية الصغيرة ، اضافة الى انتصار كبير يتوجها في انتخابات كاليفورنيا في الخامس من يونيو ، قد تقذف بهارت الى المؤتمر وقد ضمن ارضية وزخما يؤهلانه للنضال من اجل الفوز بتسمية الحزب له مرشحا للرئاسة .

وواضعا ذلك كله في اعتباره ، فان هارت يخطط لبدء حملة واسعة ومكثفة في ولاية كاليفورنيا في اوائل مايو تستمر عشرين يوما على الاقل . وسينفق على هذه الحملة مبلغا قد يصل الى ١٫٦ مليون دولار يتوزع على التليفزيون والراديو والبريد في الولاية .

وفيما يتركز الاهتمام على انتخابات تكساس ، فان هارت وموندیل تقاسما ولايتين بينهما . اذ حصل موندیل على ٦٥٪ من مندوبي ولاية ميسوري حيث لم يحصل هارت الا على ٢١٪ منهم ، بينما حصل جاكسون على ١٠٪ وفي ولاية اريزونا حصل هارت على ٤٥٪ من مندوبيها ، فيما حصل موندیل على ٤٠٪ وحصل جاكسون على ١٣٪ .

والولاية تكساس قيمة انتخابية تقليدية تتجاوز حجمها . فباستثناء ريتشارد نيكسون ، لم يصل مرشح خلال السنين ستة الماضية للبيت الابيض ، الا اذا حمل معه دعم ولاية تكساس ، التي يطلق عليها الاميركيون لقب « لون ستار » اي النجمة العذراء .

وما يقلق الديمقراطيين هو ان رونالد ريغن فاز باصوات الولاية الانتخابية التسعة والعشرين في انتخابات عام ١٩٨٠ بسهولة ، وان استفتاء حديث العهد اجري في الولاية دل على ان سيد البيت الابيض مازال يتمتع بدعم ٦١٪ من الناخبين في الولاية .

سارة بترسون

● عن يو اس نيوز

توزيع المندوبين الديمقراطيين الذين تم انتخابهم حتى الآن

	عدد المندوبين المؤيدين	
موندیل	١١١٣	مندوبا
هارت	٥٩٠	»
جاكسون	١٦١	»
غير الملتزمين ، وآخرون	٣٦٣	»
الاجمالي	٢٢٢٧	مندوبا

ما يلزم للمتنافس حتى يحصل على تسمية الحزب ، ١٩٦٧ مندوبا .

الأمور كما يراها زعماء الحزب الديمقراطي

(هذه النتائج مبنية على استفتاء اجري مع ١٢٩ عضوا من اعضاء اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي) .

الاسئلة	موندیل	هارت	جاكسون	آخرون
● اي المرشحين سيفوز بتسمية الحزب الديمقراطي ؟	٨٩٪	٩ ٪	١٪	١ ٪
● من هو اكثر المرشحين شعبية في الولاية التي تنتمي اليها اليوم ؟	٥٧٪	٣٧٪	٤٪	٢ ٪
● اي المرشحين الديمقراطيين سيكون الخصم الاقوى امام ريغن ؟	٥٣٪	٢٧٪	١٪	١٩٪
● من الذي سيفوز باصوات ولايتك هذه الايام ؟				مرشح ديمقراطي ٤٦٫٥٪ ريغن ٥٣٫٥٪

الاوضاع المالية لمنافسي ريغن

وولتر موندیل		
راتبه كمحام	١٥٠٠٢٠	دولارا
الفوائد والارباح	١٤٦٠	»
دخله من اعمال تجارية	١٣٣٢٥٨	»
السكن ودخول اخرى	٢١٥٩٢	»
تخفيضات لاسباب مختلفة	٢٠٧٤٠	»
الدخل الاجمالي المعدل	٢٩٥٥٩٠	»
اعفاءات ضريبية	٦٩٩٧٦	»
الدخل الخاضع للضريبة	٢٢٥٦١٤	»
ضريبة الدخل	٩٧٤٨١	»

غاري هارت		
الراتب كسيناتور	٦٥٢٣١	دولارا
الفوائد	٦٤٤	»
دخول اخرى	٦٢٢٠٥	دولارات
التخفيضات لاسباب مختلفة	٢٦٠٦	»
الدخل الاجمالي المعدل	١١٩٩٤٧	دولارا
اعفاءات ضريبية	٢٤٨١١	»
الدخل الخاضع للضريبة	٩٥١٣٦	»
ضريبة الدخل	٣٦٤٢٦	»

جيسي جاكسون		
راتبه من جمعية « الشعب المتحدة لانقاذ الانسانية »	٦٣٠٧٧	دولارا
رسوم خدمة للجمعية السابقة	٩٦٠٣	دولارات
الارباح والفوائد	٤٩٠٣	»
دخل من المحاضرات	٣٧٦٢٨	دولارا
تخفيضات مختلفة	٧٠٠٠	دولار
الدخل الاجمالي المعدل	١٠٨١١٠	دولارات
الاعفاءات	١٩١٥٣	دولارا
الدخل الخاضع للضريبة	٨٨٩٥٧	»
ضريبة الدخل	٢٠٦٣٥	»

أبنة السادات المجهولة

تروي ذكرياتها عن والدها الذي تنكّر لها

في السادس من اكتوبر عام ١٩٨١، كانت فتاة يهودية تعمل في جامعة بوسطن تستمع الى نشرة الاخبار الصباحية في التلفزيون الاميركي، عندما نقل المذيع نبأ اغتيال السادات، وتذكرت الفتاة، أن بين طلابها في الجامعة طالبة من مصر، فاتصلت بها هاتفيا، ونقلت لها الخبر كما سمعته من التلفزيون، واضافت:

● كان السادات زعيما من نوع آخر، ووفاته خسارة لنا، نحن اليهود.

ولبثت الطالبة المصرية صامتة، على الطرف الاخر من الخط، لا تتكلم، فقالت لها استاذتها اليهودية:

● اعرف انك تحسين بالاسى، لانهم اغتالوا رئيس دولتك ولم تتمكن الفتاة المصرية من السيطرة على اعصابها، فانفجرت غاضبة، وقالت:

ـ انه ليس رئيس دولتي فحسب.. انه والدي.

***

الفتاة المصرية اسمها «كاميليا السادات» ابنة الرئيس المصري الراحل أنور السادات من زوجته الاولى اقبال.

وبالرغم من ان كاميليا كانت ابنة الرئيس، الا انها عاشت في الظل، ولم تظهر الى جانبه في الحفلات العامة، بعد ان أصبح رئيسا للجمهورية، الا فيما ندر، وقبل ستة أسابيع من اغتياله، اختلفت معه، وسافرت الى الولايات المتحدة لتقيم فيها، رغم معارضته لهذا القرار.

وكانت الحجة التي تذرعت بها كاميليا للسفر هي: أكمال دراستها في جامعة بوسطن، والحصول على درجة الماجستير، أما السبب الحقيقي فهو: الهروب من مصر، والابتعاد عن والدها.

يا والدي .. ورئيسي .. لماذا ؟

وبعد وصولها الى بوسطن، فكرت في ان ترسل رسالة الى والدها تبدأها بالعبارة التالية: «سادات، ياوالدي، يارئيسي» ثم تشحن الرسالة بعشرات الاسئلة التي تقض مضجعها.. وفي مقدمتها هذا السؤال الذي طرحته على والدها عام ١٩٧٤ فتهرب من الاجابة عنه: «هل أنا ابنتك.. أم لا ؟».

طبعا.. ليس المقصود من السؤال التشكيك بشرعية انتسابها للسادات، وانما حثه على أن يعاملها كما يعامل الاب ابنته، فلا يتجاهلها، ويشعر بالخجل من الظهور معها في اي مكان عام.

وكاميليا تعرف تماما قصة والدتها اقبال، مع زوجها الرئيس السادات.

زوج لا يصلح لشيء

في الاربعينات، كانت اقبال ابنة اخت عمدة قرية صغيرة في دلتا النيل اسمها ميت أبو الكوم، عندما تقدم السادات لخطبتها.. وبالرغم من أن كل أقاربها والمحيطين بها نصحوها بعدم الزواج من «هذا الفلاح الفقير الذي لا يصلح لاي شيء» الا أنها ضربت بنصائحهم عرض الحائط، ووافقت، وتم الزواج.

وعندما دخل السادات السجن بسبب نشاطاته الثورية، ظلت زوجته اقبال وفية له، وباعت أرضها ومجوهراتها لكي تنفق عليه، وعلى طفليه الاثنين منها.

وحيث ان السادات كان سجينا سياسيا، فقد كانت ادارة السجن تسمح له بزيارة عائلته في اجازة لمدة يوم واحد، بين الحين والحين، وفي احدى هذه الاجازات، حملت زوجته اقبال بطفلتها الثالثة: كاميليا.

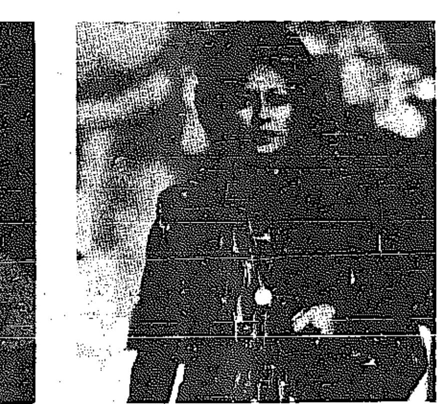
السادات يلتقي بجيهان في السجن

وفي سنته الاخيرة في السجن، كان يشاركه في الزنزانة رجل تزوره بين الحين والحين فتاة في الخامسة عشرة من العمر، والدتها انكليزية، وثقافتها فرنسية.

ورأى السادات في هذه الفتاة منتهى طموحه، فهي تتمتع بجمال أرستقراطي، وبثقافة غربية، ولذلك وقع في هواها، وبعد خروجه من السجن بشهر واحد تقدم لخطبة هذه الفتاة، واسمها: جيهان، وتزوجها. ومنذ ذلك، تحول الحب الذي تكنه اقبال له الى مقت شديد، وخصوصا عندما قال لها ان الدين يسمح له بالزواج من اربعة، وقالت له:

● لقد بقيت انتظرك تسع سنوات، وانت تخرج في كل مرة الى السجن لتعود اليه.. وخلال هذه السنوات عاني اطفالي من الفقر، والجوع.. وبعت الارض التي املكها لاصرف عليك وارد غائلة الجوع عنهم.. وبعد كل ذلك تاتي الي لتقول ان الدين يسمح لك بالزواج من اربعة، اريد ان اقول لك كلمة واحدة هي: انني لا اريدك.. وسانصرف منذ اليوم لتربية اطفالي، بعيدا منك.

وقبل حفل زفاف انور السادات وجيهان في مايو ١٩٤٩ بايام حصلت اقبال على الطلاق، وبعد ذلك باربعة اشهر انجبت طفلتها كاميليا، التي شبت بعيدا عن والدها.



● كاميليا في احد شوارع بوسطن





● السادات وكاميليا (١٩٧٤)

DAILY NEWS
PARADE
APRIL 15, 1984
SADAT'S UNKNOWN DAUGHTER

● كاميليا، ابنة السادات على غلاف باراسد.

مواجهة حادة : هل أنا ابنتك

وكاميليا تتمتع ببشرة سمراء، وشعر أسود فاحم وعينين سوداوين، وهي في هذا المجال قريبة الشبه بالسادات. وعندما حدثت المواجهة بينها وبين والدها بعد وصوله الى رئاسة الجمهورية، قالت له:

● يقول الناس انك ابتعدت عن زوجتك الاولى لان ابنتك الاخيرة منها، اي أنا، ابنة غير شرعية وضحك السادات، وأجابها:

ـ اذا نظرت الى المرآة ستكتشفين انك شديدة الشبه بي، فكيف تقولين ذلك.

ولكن السؤال الذي لم يجب السادات عليه لا يتعلق بشرعية، أو عدم شرعية ابوته لها.. وانما بصلة الرحم.. فهو لم يكن يعاملها كابنة، ولم تحس في اية لحظة من اللحظات بانه يكن لها الحنان الذي يكنه الوالد لابنته.. وبعد اغتيال والدها قررت أن تحول الرسالة التي كانت تعتزم كتابتها لوالدها الى كتاب، واتفقت مع ناشر على نشره، وعندما تنتهي منه ستعد كتابا آخر عن أوضاع المرأة العربية.

وكاميليا السادات تدرس قراراتها جيدا، وعندما تتخذ القرار، لاتتراجع عنه مهما كلفها ذلك من ثمن.. وعندما يقول لها الصحافيون:

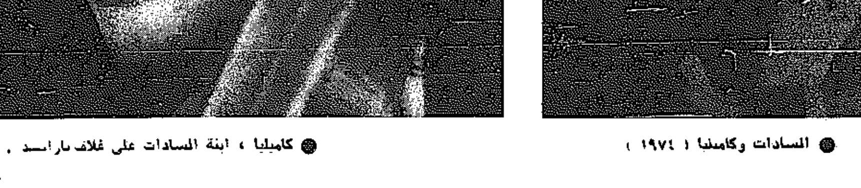
● انك، من هذه الناحية تشبهين والدك الى حد بعيد.

تبتسم وتقول:

● لقد عشت قريبة من والدي لمدة سنتين فقط، عندما كنت طفلة، ولذلك لم يتسن لي معرفته على حقيقته.. وعندما اقرأ ما يكتبه الناس عنه اشعر بالزهو.

رقص بالدشداشة

وكاميليا تقيم حاليا في احدى ضواحي بوسطن في منزل صغير يقع فوق تلة.. وفي المنزل، تلبس الدشداشة، وتتحول الى فلاحة صعيدية نموذجية، وكذلك تفعل ابنتها لولا التي تقيم معها، تقول كاميليا:



جيهان منعت السادات من زيارة أولاد ضرتها

● أحيانا، يخطر لي أن أطفىء الاضواء في غرفتي وادير جهاز الستيريو على الموسيقى العربية، وأرقص حتى الاعياء، بالدشداشة.. وفي طفولتي كنت أرقص لوالدي عندما أريد منه شيئا.. ولذلك كان كلما يستمع الى الموسيقى يضحك من اعماقه ويسألني: ماذا تريدين.. مني.. اطلبي..

وتصمت كاميليا لحظة وتقول:

● كنت شديدة الحرص على اكتساب رضاه.

وتقول كاميليا أن السادات كان خلال السنوات العشر الاولى من طفولتها يزور زوجته القديمة اقبال مرة في الاسبوع ليطمئن على اطفاله.. وكانت هذه الزيارات تتم بالسر، دون علم جيهان.. وتضيف:

● أحيانا، كان والدي يجدني العب مع الاطفال في الشارع، فيتظاهر بتأنيبي وضربي، وعندما نصل الى المنزل يحتضنني ويقبلني.. وفي تلك اللحظات كنت أحس أنه والدي بالفعل.. ولكن الامور تغيرت تماما عندما علمت جيهان، زوجته الثانية، انه يزورنا، ولكي يتجنب والدي المشاكل، أرسل والدتي الى القرية، وأخذني مع اشقائي لكي نعيش في منزله بالقاهرة، مع جيهان.

خلاف مع جيهان

ولم تشعر كاميليا بالقربة عن والدها كماشعرت خلال تلك السنتين اللتين امضتهما في منزل جيهان:

● كان والدي يعاملنا معاملة قاسية، لم يكن يداعبنا، ولم يكن يضحك معنا، ولم يكن يحدثنا.. كان فقط يصرخ في وجوهنا، أو يظل صامتا.. ويبدو ان والدي في ذلك الحين كان يحاول تجنب حدوث مواجهة بينه وبين زوجته جيهان، فقد لاحظت انهما يعيشان في غرفتين منفصلتين، ولم يكن يتحدث اليها الا بلهجة الامر.. كان يقول لها: جيهان، لا تخرجي من المنزل غدا، فانا لا يعجبني انشغالك بالجمعيات النسائية..

وتضيف كاميليا:

● لم يكن والدي في ذلك الحين هو الرجل الذي عرفته.. لقد كان شخصا مختلفا.

ولم تتحسن معاملة السادات لكاميليا الا بعدما أصيب بنوبته القلبية الاولى.. فقد عاد الى حنانه السابق.. ولكنه عالج صراعه الداخلي الذي سببته له جيهان بطريقة قاسية جدا، فقد استدعاني، واستدعى شقيقتي راوية، وقال لنا:

«لقد وجدت عريسين لكما» ولم أصدق ما أسمع، فقد كنت في ذلك الحين في الثانية عشرة من عمري.. وقد وافق والدي على الخطبة حتى دون ان يستشير والدتي.. ويبدو انه كان سعيدا بالتخلص مني.

زوجي يسيء معاملتي

وبعد ستة اشهر من زواجي، بدأ زوجي يسيء معاملتي الى حد بعيد.. والغريب ان والدي وقف الى جانبه، ضدي.. ولم أتمكن من الوقوف في وجه زوجي ووالدي الا بعد عشر سنوات من الزواج، انجبت خلالها ابنتي لولا.. فقد قلت لوالدي:

«لقد دمرت حياتي.. ولذلك فانني أريد الانفصال عن زوجي» فما كان من والدي الا ان طردني من منزله.

وبعد فترة، أصيب السادات بنوبة قلبية اخرى فانتقل الى منزله في ميت أبو الكوم وهو في أقسى مراحل المرض.. وعندما علمت كاميليا بذلك أحست بالذنب، فذهبت الى والدها تستميحه عذرا وترجوه أن يغفر لها.. وقالت له:

● انا السبب، في كل ما تعاني منه. فرد السادات:

ـ لا يا حبيبتي، فقد كنت اعاني من هذا المرض من قبل.

وقالت كاميليا لوالدها في ذلك الحين انها ترغب في العودة الى المدرسة، فعرض أن يسدد رسوم تعليمها.

وفي عام ١٩٧٠ توفي الرئيس جمال عبد الناصر، واختير السادات خليفة له.. كان في ذلك الحين في الثانية والخمسين من العمر.. وقد كشف منذ السنوات الاولى من حكمه على قدرته على اتخاذ القرارات الكبيرة، فطرد المستشارين السوفيت من مصر.. ومع ذلك، حدث صراع في «مراكز القوى» كاد أن يشل تحركاته، وذلك عندما التقت زوجته الاولى اقبال، وزوجته الثانية جيهان، في منزل أسرة عبد الناصر لمناسبة الذكرى الثانية لوفاته.. فقد أدارت جيهان ظهرها لاقبال..

لا أحد يعترف بنا

تقول كاميليا:

● لم يعد أحد يعترف بوجودنا بعد ذلك، فلم نعد، أنا وشقيقتي راوية نتلقى الدعوات لحضور المناسبات العائلية، وعندما كنت احاول الاتصال مع والدي كانوا يقولون لي انه غير موجود.. والمناسبة الوحيدة التي كنت أراه فيها هي: عندما يعود الى قريته في ميت أبو الكوم.. فقد كان والدي يتصل بي وبشقيقاتي ويقول:

● أنا في ميت أبو الكوم.. وتستطعن الحضور لرؤيتي..

وعندما ينتقل السادات الى ميت أبو الكوم يتحول الى شخص اخر، فقد كان يظهر لابنته كاميليا الحنان ويمضي النهار معها يشاهد أفلام رعاة البقر. وفي المساء يعتزل في مزرعته، ويستدعي صديقا قديما له، وهو فلاح ساذج من القرية ما زال يعتقد أن فاروق يحكم مصر.. ويمضي الاثنان ساعات طويلة بالحديث.. باللهجة الريفية.

ولكن اللقاءات في ميت أبو الكوم، كانت متباعدة، لم تفلح في انتزاع المرارة من قلب كاميليا.. خصوصا وان السادات غرق في تلك الفترة بتحويل مصر من المعسكر الشرقي الى المعسكر الغربي، وبالاعداد لحرب اكتوبر المفاجئة ضد اسرائيل.. وفي عام ١٩٧٤، واجهته كاميليا بالسؤال الحرج

● هل نحن أولادك ؟

وكررت عليه السؤال أربع مرات.. فاجابها

ـ لا.. لستن أولادي.. انكن الماضي.. انكن كل شيء ولكنكن لستن مثل لبنى، ونهى، وجيهان، وجمال «ابناء السادات من زوجته جيهان» هؤلاء هم أولادي.. أما أنت وشقيقاتك.. فانكن شقيقاتي.

وأثارت هذه المواجهة ثورة عارمة في كاميليا نفسها، وتقول معلقة على ذلك:

● أدركت، في ذلك الحين، انه لا يمكن أن يتغير، ولم يكن في مقدوري احداث التغيير بالقوة.. كما لم يكن في ميسوري الاستمرار في حلم لن يتحقق ولذلك توقفت عن مناداته باسم «والدي». وفي أحد الايام خاطبته قائلة: سيدي الرئيس، فشعرت بمسحة الم في عينيه

الزواج الثاني كابوس ثقيل

وكان زواج كاميليا الثاني اشبه بالكابوس فقد اتضح أن زوجها رجل انتهازي، هدفه من الزواج هو استغلالها لتحقيق مكاسب شخصية.. ولذلك تركته، وانتقلت الى شقيقتها، والتحقت بالعمل في احدى الشركات الالمانية، حيث رقيت من وظيفة(الكاتبة) الى وظيفة مديرة العلاقات العامة في الشركة.

ومنذ مواجهتها مع والدها قررت الهجرة من مصر، الى الولايات المتحدة.

ولم يصدق والدها ان ابنته يمكن أن تهاجر من مصر وتبدأ الكفاح، من نقطة الصفر، في بلد غريب، ولكن، عندما تأكد له ذلك استدعاها غاضبا الى ميت أبو الكوم، وقال لها:

● من سينفق عليك، اذا سافرت. فقالت

ـ ساعمل وانفق على نفسي.

● ليكن في معلومك انني لن أرسل لك فلسا واحدا.

ـ ومن قال لك انني اريد مالا منك.

الزيارة .. غيرته

وتقول كاميليا ان السادات، بعد عودته من زيارته لاسرائيل، تحول الى انسان اخر، فقد كان يتصل بها وبشقيقاتها للاطمئنان عنهن، كما كان يدعوهن في حفلات الاستقبال الرسمية. وكانت كاميليا تنفث عن ضيقها بان تروي لوالدها النكات السياسية التي يتناقلها الناس عنه.. وعندما تحذره من الفئات الاسلامية، واتباع الخميني، كان يستبعد الاخطار ويقول:

● هؤلاء اشبه بسجين ظل مقيدا فترة طويلة، وفجأة اطلق سراحه، فاخذ يجري.. ويجري وهؤلاء، سيجرون الى أن يتعبوا.. ثم يتوقفون.

وتقول كاميليا: انها كانت تتوقع الاغتيال لوالدها.

● أحيانا كنت، في حلمي، أرى الرصاصات وهي تخرق جسده.. لقد كنت أحب، وكنت أتمنى ان أقول له ذلك، ولكنني لم أستطع.. فلم أكن أرغب في الظهور بمظهر الضعف أمامه.. كنت أقول له انني احبه بعيني.. وكان يفهم ما أقول، ويبتسم.

وتذكر كاميليا أنه قبل حضورها الى الولايات المتحدة بسنة واحدة، كانت مقربة من والدها، وفي أحد الايام كانت تتأمل مع والدها صورة له بالبذلة البيضاء، فقالت له:

● أنك تبدو في منتهى الاناقة بهذه البذلة، وهنالك صديقة لي، معجبة بك، وتتمنى أن تتزوجك.

ـ وهل هي جميلة ؟

● شعرها أسود، وعيناها سوداوان.. صغيرة السن ؟

ـ فوق الثلاثين.

وكانت كاميليا بالطبع تصف نفسها.. فقال لها والدها:

● السن مناسب.. قولي لها انني أوافق.

ـ ولكن.. من يضمن الا تغتالني زوجتك جيهان.

● اذن.. قولي لصديقتك انني على استعداد لان أزوجها البذلة البيضاء التي أعجبتها، فقط.

اللقاء الاخير

واخر مرة شاهدت كاميليا فيها والدها كانت في أغسطس عام ١٩٨١.. وكان السادات في ذلك الحين يقاوم فكرة الاعتقالات الجماعية لمقاومة التمرد الداخلي.. وبدا وكان ماء الحياة قد جف من وجهه.. وعندما شاهد ابنته، سألها

● متى ستعودين الى مصر.

ـ في السنة المقبلة، ان شاءالله.

● ومن يضمن لي البقاء حتى السنة المقبلة ؟

ـ ولماذا تقول ذلك ؟ على كل، ساراك على التلفزيون الاميركي، اكثر مما اراك في مصر.

وتقول كاميليا: ان والدها كان يحاول اقناعها بانه على وشك الموت، لتبقى هي في مصر، ولذلك قالت لشقيقتها انها ستبقى في مصر، ولن تعود الى اميركا.

ولكنها عادت..

ومنذ عودتها وهي تصرخ:

● لقد كنت اكثر رعاياه اخلاصا، واكثر ابنائه حبا له، وكان في مقدوري ان اكون افضل صديقة له، فلماذا.. لماذا.. لماذا رفض اخلاصي وحبي وصداقتي..







● السادات في صورة عائلية لا تظهر فيها اقبال و بناتها



● السادات بين كاميليا وحفيدته لولا


إذا وجد الماء.. بطل التيمم
حزب التجمع
الحزب الحاكم + حزب الوفد
إخوان
إنتوا مش عارفيني
خلاص نسيتوني.. أنا الباشا
اللي... بتقول إيه يا واد يا عوض
... بتقول طز.. طيب أنا حَ....
إنتخبوني!
الحزب الحاكم
Fool !!
يحيا الوفد
إنت بتخرف يا باشا أنا مش عوض.. أنا عوضين وبأقولك طزين !!
إنتخبوا الحزب الحاكم
إنتخبوا الساداتيون والوفد المرافق لهم
إوعدني إنك حتنتخبني.. أحسن بعدين تروح النار
خلاص أوعدك.. وعد إبليس بالجنة !!
إنت شايف هنحصل على أكثر الأصوات.. أنا خايف يا باشا نحصل على أنكر الأصوات !!
بتسألني مين أحسن أقولك.. سراج الدين أ... من أخينه !!
إنتخبوا فؤاد سراج الدين أو فؤاد محيي الدين
ناجي العلي